وترتيب هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب [illegible]

الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد جزء النظري من الطب وهي تشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية الطب ينقسم الى جزء النظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالدلائل والعلم بالاسباب والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان وهي اربعة

١

وثانيها المزاج واقسامه تسعة

٢

واعدل الامزجة مزاج الانسان

٣

واعدل اصنافه سكان خط الاستواء ثم سكان الاقليم الرابع

٥

واعدل الاعضاء الجلد الانملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا

٨

واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم

٩

وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ

وابيسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب

وارطبها الشحم ثم السمين ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع

٩ ١٠

وثالثها الاخلاط وهي اربعة افضلها الدم

ثم البلغم ١١ ثم الصفراء ١٣ ثم السوداء ١٤

ورابعها الاعضاء فمنها مفردة

١٥

ومنها مركبة ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة

١٧

وخامسها الارواح

وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية

١٨

فمنها متصرفة لاجل الشخص وذلك اما الغاذية وهي الغاذية او النامية وهي الزيادة في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما المولدة وثانيتهما المصورة

١٨

والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة

٢٠

وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

٢١

والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة والجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية منها محركة ومنها مدركة

٢١

والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية ويخدمها قوة الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة لها وهي تنبعث عليها الشوقية

٢٢

مطلب واما المدركة الحواس الخمس الظاهرة والباطنة

٢٢

وسابعها الافعال مفردة ومركبة

٢٥

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري الاربعة في احوال بدن الانسان صحيحا ومريضا ومتوسطا بينهما وتعريفاتها

٢٦

وكل مرض اما مفرد او مركب المفرد اما عام وهو اولا للاعضاء المفردة او المركبة ولكل واحد منهما

٢٩

وامراض سوء المزاج مادية او غير مادية

٣٠

وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع

٣٠

وامراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل والمجاري والتجاويف وسطوح الاعضاء

الشكل والمجاري

٣١

والتجاويف وسطوح الاعضاء

٣٢

وامراض المقدار ٣٢ والعدد ٣٣ والوضع ٣٤ واما امراض تفرق الاتصال ٣٣ واما الامراض المركبة ٣٣

وكل مرض اما ان يكون اصليا او يكون بالشركة

٣٤

الاوقات في المرض

٣٥

الجزء الثالث من اجزاء النظري في الاسباب

٣٥

وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون

٣٦

والاسباب الضرورية ستة احدها الهواء المحيط

٣٦

والهواء المعتدل والمتغير بتغيرات اما طبيعية او الغير مضادة للطبيعة او غير مضادة والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية تتغير في الفصول الاربعة وتعريف الفصول وامزجتها

٣٧

واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي

٤٢

واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فتكون من اسباب سماوية [illegible]

وثانيها ما يؤكل ويشرب

٤٢

والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وفاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقليلها

٤٤

وثالثها الحركة والسكون البدنيان

٤٥

ورابعها الحركة والسكون النفسانية

٤٥

وخامسها النوم واليقظة

٤٦

وسادسها الاستفراغ والاحتباس

٤٨

اسباب غير ضرورية غير مضادة

٤٨

اسباب غير ضرورية مضادة مطلب المسخنات والمبردات والمرطبات والمجففات ومفسدات الشكل

٤٩

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة لان الزمان لا يزيد على الماضي والحاضر والآتي وامثلتها الثلثة

٥٠

والعلامات تكون اما دالة على المزاج او على التركيب وعلامات الامزجة عشرة اجناس احدها الملمس وثانيها اللحم والسمين والشحم

٥١

وثالثها الشعر ورابعها لون البدن

٥٢

وخامسها هيئة الاعضاء وسادسها كيفية الانفعال وسابعها الافعال الطبيعية

٥٣

وثامنها الفضول المندفعة وتاسعها النوم واليقظة وعاشرها الانفعالات [illegible]

٥٤

واما علامات الامزجة المركبة الجبلية واما الامزجة العارضة فانه تكون العلامات عارضة وللمزاج العارض المادي علامات خاصة والمواد اربع ودلالة العلامات عليها والدلالة على كل صفراوي

٥٤

وعلى دموي وعلى البلغمي وعلى السوداوي

٥٥

والاحلام قد تدل على نوع المادة [illegible]

٥٥

واما علامات امراض التركيب جوهرية او عرضية او تمامية

٥٦

ومن العلامات ما الكلية النبض والبول والبراز بحث في النبض وتعريفه

٥٧

واجناس ادلة [illegible] النبض راجع الى [illegible] احدها المقدار واقامت

٥٨

وثانيها كيفية قرع الحركة

٥٩

وثالثها زمان الحركة ورابعها قوام الآلة

٦٠

وخامسها زمان السكون وسادسها ملمس الآلة

وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وثامنها الاستواء في احواله واختلافه

٦٠

وتاسعها الانتظام في اختلافه وعاشرها الوزن [illegible]

٦١

قد تم الفهرس تماما

ثم ملكه بلطف الله تعالى [illegible] الفقير
بالشراء الشرعي في تاريخ سنة عشر والف

محمود بن [illegible]

آقسرايى

من كتب الفقير حسين

من ... الله سبحانه وتعالى العبد الفقير المصطفى
محمد بن مصطفى كتخدا اغوا [illegible]
[illegible]

وكمكث قول الناس [illegible]
لقد كان [illegible]

مما سعد بتملكه العبد الفقير
ولد يوسف الحقير الشهير
بحماد زاده يسر الله له
الحسنى وزيادة
والافادة والاستفادة
وفتتر

المصفاة في اصل اللغة [illegible]
[illegible] مصفاة

[illegible] مصفاة

المنتشر رؤس الاعظام
[illegible]

ش حج [illegible] الدين
[illegible] الدين
[illegible]

مصنف متن علاء الدين
ابي الحزم القرشي
المشهور بابن
النفيس

ايلقدر شيشن جمع اولوب آني باشلر
زيادي آشنا نه حيز كسنه ايدي عدد
اوت اوتارقا بسز سونكلا بوجه كي بونسه
بفضل الله برساعة در

صاركلق وقور داشنه سونكلا
بوجكا ذ استعمال ايكدرم معذب
ايلك بفضل الله تعالى افندر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد وآله اجمعين

وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه وفاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات والتصنيفات بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي يعيشون به ويتوسلون الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرح ما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قال قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون **الفن الاول** في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي **اقول** القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تتعرف احكامها منه سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئية في هذا التقسيم الجزئية الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية

ومثال

الفن الاول

١

مثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القواعد فيه بكونه كليا **قال** الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهورات من المعالجات من الادوية والاغذية وموانع الاستفراغ وغيرها وانا اسال الله المؤمن والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل **اقول** مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه

قال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد جزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي **اقول** فائدة تقييد القول بكلي يعلم مما مر في البحث السابق **قال** الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر **اقول** الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ الصحة او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الرادع الا ان يمنع مانع وقد يقال للجزء الاول علم ايضا وكل واحد من الجزئين علم الا ان الاول علم بنظر والثاني كذلك فلان العلم

الفن الثاني

الجزء

الجزء الاول

بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الوداع ونحوه من الحركات البدنية وانما
جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما
معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة للشيء الى نفسه كما ذهب
اليه الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غاية الجزء
الثاني والثاني غاية العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني
اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني غاية نسب الاول الى غايته
فرقا بينهما واذا كان كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما
مخصوصا آخر ولا فساد في النسبة **قال** والنظري اجزاؤه
اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالدلايل
والعلم بالاسباب **اقول** سيجيء ذكر ما يتعلق بهذه الالفاظ **قال**
والامور الطبيعية سبعة **اقول** الامور الطبيعية هي
الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال
وقيل في تعريفها هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون
قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن وجود اصلا والطبيعة قوة
من شانها حفظ كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة
هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي
فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها لانها اما مادة
لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة
له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي الصور الاول والقوى
هي الصورة الثانية او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان و
الاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى
كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين
القوة والفعل **قال** احدها الاركان وهي اربعة

بحث الاركان

النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو

بارد رطب والارض وهي باردة يابسة **اقول** الدليل على حرارة
النار ان النار التي عندنا تحس حرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى
يبوستها وهو عسر قبولها للاشكال لانها لو كانت سهلة القبول لكان سهل
علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذ من الهواء
والماء في الاواني المسدسة او المسبعة والوجود بخلاف ذلك فان
النار لا تتشكل الا على هيئة الصنوبرية ولذلك لا يملأ فضاء القنوات ولا يتشكل
بشكلها **الدليل** على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا لان البرد
علة لهما وما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس
فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لا لنفسه وان كان
ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس تزول سخونتها لبعدها
عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد لطبعها وتبرد
الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة البخار
وهذا في المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا
بطبعه والموافق واصح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات
ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يرده وارد من الخارج
تحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب برودة اصلا وهذا خلاف
قولهم الزنجبيل حار مثلا **قال** وثانيها المزاج **اقول** المزاج
مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي تحصل بسببها والحدوث وتحقيق
ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر سورة
كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل فيه وهو اما ان يكون بان ينفعل كل
واحد من الكيفيات في ضده وينفعل ضده منها وهو المشهور عند
الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل
المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل
المادة واختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار
احديهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المنكسر

كاسرا او هو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا
حال انكسار المنكسر فيجب ان يكون الكاسر باقيين حال كونهما غير باقيين
وهو محال والاحتمال الثالث غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء
البارد حصل التفاوت ولا صورتين المخالفتين فيه اللهم الا ان يراد
بالصورة الصورة على الاطلاق فيبقى الاحتمال الثالث وان امكن
دفعه اذ ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقة وغموض وعند حصول
الانكسار باي طريق كان يحصل كيفية متشابهة الاجزاء يسمى مزاجا
ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته
تبرد فحصلت فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود
فيه بصورته ايضا كما تسخن في النوع ذكره الامام في مباحثه المشرقية
وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس على معنى ان القايم بالجزء
الناري حرارة القايم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما
في الحس كالسكنجبين فان القايم بالخل حموضة والقايم بالعسل
حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية سرت الكيفيتين حتى لا يظهر شيء منهما
للحس قال واقسامه تسعة معتدل الذي يقابل التعادل
الذي هو التكافؤ وذلك لا وجود له بل من العدل في القسمة وغير المعتدل
اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس اما مركب وهو اربعة
حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب اقول المزاج اما
معتدل او غير معتدل وفي هذا التقسيم وجهان الاول ان يفسر الاعتدال
بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى
ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى
المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان
خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة وهو اربعة وهو اربعة
اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط او الرطوبة فقط وهو
الرطب في البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس

واما

٣

واما في الكيفيتين ولا يمكن في المتضادتين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو
الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة و
الرطوبة وهو البارد الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس
والاربعة الاول يسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج
الى معتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في
الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود فلا يخ
اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان او لا وكل واحد من القسمين
باطل اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول
فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان
احد بسايطه او غيره والثاني بط اذ لا مكان للمركب غير مكان بسايطه
والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل طبيعي
الى مكان احد بسايطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على
ما فرضناه الثاني ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا بتمامه
او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي
ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل لنوعه بحسب ما يتعلق منه من الافعال
كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به مقداما شجاعا وهو الاعتدال
الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا خايفا وهو
الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا ينحصر في ثمانية لانه
اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه اربعة مفردة او
احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة
مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى
قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من
التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه المؤلف في هذا الكلام والمقصود
منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم الاشتقاق ومناظرة بعض

المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية وهم لان من تامل
في تقسيمنا المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين
قال واعدل الامزجة مزاج الانسان اقول المراد باعدل
الامزجة في هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ
وانما كان الاعتدال بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات
لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من
المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن
الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف
بحسب الوجود الخارجي هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك
المزاج الاقرب قال واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على
خلاف توالي البروج الحركة التي يرى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل
يوم طالعة من الشرق الى الغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما قطب الشمال
لانه في ناحية السماء القريب من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر
لاهل المساكن الشمالية وللاخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي
عن اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة
على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه يسمى معدل النهار لان الشمس
اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار واستويا في جميع المساكن واذا
توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائرة
عظيمة على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى النصفين
شمالي وجنوبي يقال لها الخط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها
ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدئ من جنوب شرق ارض الصين فيمر
على جزيرة تسميها الهند جمكوت وهو اول عمارة يصل اليها ثم على ذنب كنكدز
وهو من الصين ويقال انه مستقر الشياطين ثم على جزائر الواق الواق المسماة
ارض الذهب على جنوب جزيرة سرانديب وعلى شمال جزائر الزنج

ومعظم

٤

ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود الزنج مر ببعض اراضي السودان التي يجلب
منها الخصيان السود ثم على شمال جبال القمر التي منها ينابيع نيل مصر
ثم على جنوب السودان المغرب الى ان يصل الى محيط المغرب المسمى
اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج
وليس بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة
باثني عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباها غير قطبي العالم كل واحدة
منها نقطة الاعتدال الاعتدال الليل والنهار اي تساويهما كل سنة مرتين
عند وصول الشمس اليها احديهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت
في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر
باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة
البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي
وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة
المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي
الانقلاب احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي
والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدئ
من الاعتداليين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتداليين
لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتداليين الى الانقلابين وان كان
في التزايد لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في موضعه
ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من ميل الجوزاء على
ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون
وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثنا عشر اكثر
من فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل
وهو ثلاثون جزءا بعدت عن المعدل اثني عشر جزءا واذا قطعت الثور
وهو ثلاثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر وهو ميل
الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلاثة ونصف لان عشرين
ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة

من الحمل خمس وعشرون دقيقة تقريبا وصلا اول درجة من السرطان دقيقة
وكسر فمقدار درجة يقطعها الشمس من حوالي الاعتدالين يبعد عن
المعدل خمسا وعشرين دقيقة ومقدار درجة يقطعها من الانقلابين
يبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت من الاعتدالين
كانت حركتها في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين
واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار
اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار
وسائر ماله مدخل في تدبير الهواء او تسخينه فذهب الشيخ ابو علي ابن
سينا الى انه خط الاستواء واختاره المؤلف وذهب بعض القدماء
الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره الامام فخر الدين
الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرأس في خط
الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها او مقاربتها السكان بغيره
من البلاد لانه اذا سامتت الرأس بخط الاستواء لا يدوم مسامتها بل
يزول عنهم لسرعة ما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم
قل اثره وان كان قويا واذا قربت من سكان غيره من البلاد كالرابع
مثلا يبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا اقام دام قوي اثره
وان كان ضعيفا وبهذا الحس يتخيل الشمس في الاسد اشد منه في
السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار
وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس بعيد وايضا سائر
احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم برد ليلهم
لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم لا سيما اذا
كانت الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم ليس شديد الحر لما عرفت
ولكن شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت
بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحد منها قصيرة وهي شهر
ونصف ومع ذلك لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت
رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وبعد

عنها

فبمقدار

عنها غاية البعد مرتين في الانقلاب فيحصل شتاءان وبين الصيف
والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان
فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه
الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى
نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا اشكال ان هذه الامور
مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا ينضاد الاهوية فيها تضادا
يعتد به فكانهم منتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما يشابهها بخلاف
غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم
ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس
بالضد لمن كان في ضد الاخر به اقوى حكى الشيخ ابو علي انه رأى بدويا
قدم من الحجاز الى بخارا وقت الصيف وكان يستغيث من البرد واهل
البخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل من شدة الفعالة من ضد الى
ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اي ستة
واربعون جزءا وكسرا فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوسهم
كان بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط
الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء
فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب عنه بانا لا نسلم تسخين الشمس في ذلك
الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي
البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان
نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعة مستوية
تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء وايضا لو لا انه
فلعل اهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب الآخر لالفهم
بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عني تشابه الاحوال فلا شك انه في خط
الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عني تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه
في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء لذلك شدة سواد سكان خط

في هذه البقعة

قوة

وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء

ويستحق اهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة

بالاعتدال بالحرارة

الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانها من الحرارة
واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة
لاسباب الارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل
وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز
ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء **قال** ثم سكان الاقليم
الرابع **اقول** لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط
الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدايرة عظيمة اخرى نتوهم
على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق واسفل
فاذا قد انقسمت الارض ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون
وفي تعيينه تعدد وتعسر ثم اذا توهمت على بسيطها دايرة عظيمة ثالثة
مارة بالقطبين الاولين نصف الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي
ومقاطع الثالثة والاوساط في نصف الفوقاني يسمى قبة الارض ويقال
للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمور
من الربع المسكون وهو بين ما يجاوز عشر درجات في العرض الى حدود
خمسين وبعضهم قسموا المعمور وهو من خط الاستواء الى قريب ستة
وستين جزءا من نصف النهار القبة سبع قطع مستطيلة على
موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار ويتشابه احوال
البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها
لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول البقاع بعد خط الاستواء
على راي الشيخ ابي علي سينا والمؤلف الاقليم الرابع والدليل عليه ان
اهل الاقليم يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد تباعدها
عنهم وسكان اكثر الاقليم الثاني واوايل الاقليم الثالث لانهم يحترقون
ينتهي بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كاواخر الخامس وكالسادس و
السابع واما اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فقريبة من الرابع فان
قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء فتولد فيه الادوية

النافعة

اعدل

٧

الا ان وجه ... الافراد ... وجوه ...
وجواز ... وغيره ...
والاربعين ...

٦

النافعة كالافاوية فلك اكثر الادوية لا بد من ان يكون احدى الكيفيات غالبة
فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه
لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب
عليه الغذائية لا الدوائية **قال** والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة
لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد **اقول** اراد بيان
امزجة الانسان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب
افراده او في المساكن التي كثرت فيها الحيوانات كالاقليم الرابع والخامس اربعة
الاول سن النمو وهو من اول الولادة الى قريب من ثلثين سنة لان النمو ظاهر الى العشرين
ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وحلاوته
وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان النواجذ تسقط وتعود بعد العشرين
والثاني سن الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط
ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر
النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط
مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن
الشباب الى نحو من ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط
مع ظهور الضعف في القوة وهو ان تصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى
سن الشيخوخة وبالجملة ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في
الانتقاص او لا يكون في شيء منهما فالاول سن النمو والثاني سن الكهولة
ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث سن الوقوف
اما سن النمو فهو اربعة اسابيع ويوجد في كل سابع نوع تغير يودي الى كمال
ما اما عند مضي السابوع الاول فتصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى الفعالة
بعض القوة وتتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا لما قال النبي صلى
الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع وتبدل الاسنان
ان الاسنان انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا تنبت للجنين

والحمد لله ... ارد ... كرد

ولا حاجة للرضيع اليه وانما تنبت لا لا تقصد من القوة المدبرة بل لحرارة
المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها تنبت الانسان بطاء ولذلك من كان من
الصبيان ترتضع لبن الحمض فان نبات الاسنان تتسارع اليه اكثر من
غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل الاستحكام فيفنيها الطبيعة
عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضى الاسابيع الثاني فيصلب
اعضاءه صلابة كافية ولذلك يبتدى فيه الغلام بادراك الطمث الجارية
وتنهد ثديها وتتولد في ذلك الوقت مادة الذرع والجمهور يعدون الادراك
بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها اخراق طرف الارنبة لان
الرطوبة الغذائية الملتصقة بها تنقص لانتهاء الحرارة وشدتها ومنها تفرق
الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت و
منها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى
اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت تتوجه
على الانسان تكاليف اخبر النبي عليه الصلوة والسلام عنها واما عند مضى
الاسبوع الثالث فيكمل الانسان كما لا ادمي ولذلك تنبت فيه اللحية
ويبتدى الالهة والوقاية ويستحي بما ن علة نبات اللحية فيه واما عند مضى الاسابيع
الرابع فيتوقف فعل النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعده
ببلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقتصر الحكم على مائة وعشرين لانه ربما يزيد
وينقص بسرعة التغير او بطئه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي
ثلثين فلذلك اعتبر التقرب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع
سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثر
الوجود وان زاد النمو على اربع سوابيع وزيادته يكون الى ثلث
وثلثين سنة غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون
وهذا الاكثر الوجود وفي عند الوقت يسكن الافعال الطبيعية
بعض السكون وتتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة
فهو ثلث سوابيع تقريبا واذا جاوزه الانسان فعلى يوجد منه

٧

المواظبة على حفظ تدبيره فيما ون حظاوه وضعف قوته ويغلب
الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد
اخبر النبي صلعم اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد
حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى في
الاربعين فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع
مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر وما ذكره من الحكم على كون
زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب
التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن
شاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو
القران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضين جماعة
كانت لهم اعمار طويلة فكان انكارهم جهلا وتاويلهم ما ورد في
الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما هو اقل ايام مما نحن نعرفه الان لا
دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المؤلف بان
الشباب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي في سن الوقوف
اقرب الى الاعتدال الحقيقي من ساير الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة
فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن
ان يريد ان الشباب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي بمعنى
ان اعتدال الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس
الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة
فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة ففي
الصبي مال فيه من الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك
ينمو واختلف الاطباء بحرارة الصبي والشباب فمنهم من قال الصبي
احر من الشباب ومنهم من يعكس واحتج الاول بنمو الصبي لان فاعل
النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشباب لاستيلاء
اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للانفعال والتمديد و

سكان وسط المعمورة
ولكن الحق ان البرهان دل
على وجوب الموت لا على
مقدار اكثر العمر صح

التشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد
القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كما يليق به بالنمو واذا بلغ الى ذلك
الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني
بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم بخار و
ايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة من الحرارة واجيب عنه
بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا
يحتبس في الرقيق في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز
ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس
اقبل للانصداع وعدم قدرة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة
عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع قوة الحركة وذهب جالينوس
الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشاب كما ونخالفها حدة
ولينا اما المساوات كما والمراد بها المساوات سنخه
العوة الثالثة لاي المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص
عما في الشاب ولم يزد واما الاول فلانها لو نقصت
لوقع الذبول والثاني باطل لانه لو لم تنقص لوقع
النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان الزيادة
الى الغريزي انما يعقصان يعني جرى على البدن بعد
وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست
من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين
من الحكماء واما بورود جزء ناري ممتزج ساقي الغاصم بعد
وجود البدن ان قلنا ان حرارة الغريزية

الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طايفة لا تحقيق لهم من عامة
الاطباء وكل واحد من الامرين مم فان قلت لو لم يزد حرارة الشاب على حرارة
الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي قلت
اعضاء الصبي يزيد ويمتد ويقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب
على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا فلكثرة رطوبة الصبي لانها يوجب
لين الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد
والذع ومثاله ما وجد اصحابنا سخونة سواد فان الحس يجد الحجر احد ذكره
جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فانه ارضه يكون
احد من مائه وماءه يكون احد من هوائه والمستخن نار واحدة وانما قلنا
ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم
والروح البخاري وهي التي يتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى آخره غزيرة
وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى تطبيق
كلامه عليه قال والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب
بالرطوبة الغريبة البالية اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية
فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من
صلابة عظامهم وتقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة
البالية فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات
الفضلية في بدنه فترطب اعضاؤه لا على سبيل التغرية الجوهرية كما في الصبي
بل على سبيل البلل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب نضير ورطوبة الشيخ
كرطوبة خشب ذاو نقيع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء
الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء لغير مارد الرطوبة
مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فيجف لفقدانها الغذاء واما الكهل
فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا

يلزمه ذلك ولو لا بقاء الرطوبة الغريزية في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد
من بدن الكهل بكثير قال واعدل الاعضاء الجلد الانملة السبابة
ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد
اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال
الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانه ان قسمة الاخلاف البدن من
الاعضاء وجد ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب
وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب
والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل
عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن
المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا
بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه
لا ينفعل الشيء من مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين
وفيه نظر لا لما قيل من ان اعتدال الملموس نعلم من اعتدال اللامس فلو علم
اعتدال اللامس منه لزم الدور لا لانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال
اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره
ينفعل عما لا ينفعل عنه وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا
واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم
على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم يتساوى ميله
الى الاطراف ووجب البنا ان كلما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس
اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية
واكثره في جلد الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في
جلد الانامل اكثره في جلد الانملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضع
انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل قال

واحرها

واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب
من الاعضاء ولانه اخف منها والطف من غير ان يستفيد منها الحرارة وكلما كان
كذلك فالعنصران الخفيفان فيه اكثر وكلما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما
حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر
من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاؤه واذا الملطف يجب ان
يكون اقوى من الملطف في الحرارة لتقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به
روحا ولا احر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان
جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها تستدعي كون القلب احر وجهة
تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم
وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي يستدعي
كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر
فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو
فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق
حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء كما سيأتي اما انها حارة فلان
فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتاتى الا
بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم
اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو ما يغلب
عليه العكر الذي بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظ واما انها
اكثر حرارة من اللحم فلان يخالط ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف
فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة
على اللحم واما الثالث فلان اللحم اكثر تكونه من الدم الذي هو حار يجب ان يكون
حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة
الليف اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب

والرباطات والعظام بابردها وما يصلبها والطحال بخصوصه فيه عكر الدم
الذي هو سوداء وهي باردة قال وابردها العظم ثم الغضروف ثم
الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اقول اما العظم فيعلم برودته من
صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة و
ايضا العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه واما انه ابرد مما
ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا
واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك
لم يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف
لتمكث الدم فيه مدة يستحيل فيه استحالات كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة
العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم
الذي هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب
فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه
واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات الظهر
وهما باردان اما ام الدماغ فلانها غشاء في الجوهر والغشاء عصبي والعصب
بارد واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه
مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته
لانه يحيط به امه والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع
فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دايما
ارواح حيوانية حارة قال وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار
دخاني يتحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي هي
حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء
في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت

الشعر

العظم خالف عن [illegible] فيعلم من بيان ان ما ذكره بعده

النخاع بالضم وهو الخيط الابيض الذي في جوف الفقار صحاح

القحف العظم الذي فوق الدماغ صحاح

الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كماليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء
من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاعضاء جزءا ويمكن ان يكون المؤلف
تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة
من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم
رطب حتى يكون قابلا لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا
من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم و
الشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل
من الشعر ويبقى ثفله اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر
ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم
لجمود ما فيه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء
كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم انعطافه
بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره ولقلة الدم فيه
واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب
فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه
على ان عصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة و
اليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه
قال وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع
اقول اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد
منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة
من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما
رطوبة اللحم الرخو وهو المايل الى البياض ويسمى الغدد كلحم الابط والثدي
فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء الرطبة لان البياض لغلبة البلغم

وامّا انه اقلّ رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقده الحرارة وهى مُجَفِّفَة وانما
قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع
واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم
الرخو فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظ واما
انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه قال

بحث الاخلاط

وثالثها الاخلاط اقول قال الشيخ على ابن سينا الخلط جسم رطب سيال
يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اى سهل القبول للتشكل والاتصال
والانفصال وهو احتراز عن اللحم والعظم والغضروف وقوله سيال
احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصّى والزجاجى لانهما رطبان
سيالان والمراد التشبيه بالجص والزجاج الذايب فى اللون لا فى القوام
وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمها لسبب
امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اى تتغير صورته النوعية
وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتقى والغذاء
ما ينشأ ولها الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق
اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية
ولا يخرج الخلط المتولد من خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا فى الجملة
لان ما من نوعه تستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال
وهى اربعة اقول قال ابن ابى صادق وانما صارت الاخلاط اربعة
لانها يتكون من الاغذية التى هى مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب
على الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط قال افضلها

بحث الدم

الدم وهو حار رطب فائدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط
الدم لانه هو العمدة فى الاغتذاء قال الشيخ ابو على فى حيوان الشفاء
ان الغاذى فى الحقيقة الدم لانه هو العمدة وباقى الاخلاط كالابازير

المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ
وحلو وهما يدل على فضله اذ يعطى البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة
تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد ساير الاخلاط ويعده فى الفضيلة
البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها يوافق الدم فى الحرارة والسوداء
لا يخالفه فى الكيفيتين وهو اى الدم وهو حار رطب كالهواء الا
ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة
الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار
رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة
وولد عللا حارة رطبة شفاؤها بالبارد اليابس وايضا يتولد من
الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ويهيج فى الوقت الحار
الرطب وفى سن النمو الذى هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر فى النساء
ولذلك يحضن ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم فى بدنهن
ليس اكثر ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام
وتعين عليه قلة حركاتهن وفايدة الدم فى البدن تغذيته وهى ان
يخلف عليه بدل ما تحلل منه اما بمقدار النقصان وهو فى سن
الوقوف او بالزيادة عليه وهو فى سن النمو او بالنقصان عنه وهو فى
سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو فى سن النمو او الانحطاط
قال والطبيعى منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغيره
الطبيعى ما خالف ذلك لونا او رايحة او قواما او طعما اقول الدم اما
طبيعى او غير طبيعى والطبيعى هو المتولد فى الكبد لان الطبيعى من كل
خلط ما يتولد فى الكبد وما لا يتولد فيها لا تسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم
الطبيعى صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهى المتولدة له بان يحيله
الى مشابهتها لتغتذى منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسى دل ذلك

على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة
كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على
الفجاجة ثم الدم الذى فى القلب والشراين ناصع الحمرة اى مايل الى الشقرة
و الذى فى الكبد والاوردة قان ومنها انه غير منتن لان النتن يكون
للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام
اى ليس له رقة الصفراء ولا غلظة البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان
رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يكن ان يتولد
منه الارواح ومنها انه حلو اى له طعم لذيذ يشبه طعم الشى الحلو كالعسل
والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اى له مشابهة للحلو بالنسبة الى باقى الاخلاط
لانه هو العمدة فى غذاء الاعضاء و لها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس
فجعل الدم الطبيعى شبيها بها فى الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعى
ما خالف الطبيعى اما بان ينتفى عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون
ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعى مطلقا واما بان ينتفى عنه
بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى
غير طبيعى فى الصفة المنتفية فيقال فى هذا المثال انه غير طبيعى فى اللون

البلغم

قال ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم فى الفضيلة بعد
الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر فى
البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها بالحار اليابس ويكثر تولده فى الامزجة
والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية التى تولده باردة رطبة
قال وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب
الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل فى تغذية مثل الدماغ اقول
تقرير الفايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج
المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح للتغذية

جميع

جميع البدن بواسطة صيرورته ثانيا دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة
الالهية ان يكون البلغم ذخيرة متوزعة على الاعضاء كالدم حتى
اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او لسبب آخر كالسدة المانعة من وصول
المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته
وغذت البدن به وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفراء و
السوداء لا يصلح شى منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما
نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى صورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام
القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن
بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثانى الى ذلك وتقرير
الفايدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل المفاصل
لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء
والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة الثالثة ان
من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط
معلوم لكون ذلك العضو بلغمى المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة
الالهية ان يدخل البلغم فى غذائه وذكر المسيحى فايدة اخرى وهى ان يعطى
البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال والطبيعى منه
ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعى اما من جهة الطعم كالمالح و
يميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس و
المسيخ وهو الخالص البرد كثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرد
واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائى والغليظ جدا الجصى
والمختلف القوام المخاطى اقول البلغم اما طبيعى وغير طبيعى اما
الطبيعى فهو الذى قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج
انهضم نصف انهضامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت

للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه الاعضا كلها ليصير دما عند الاحتياج
فاجريه في مجاري الدم ليكون قريبا عند الاحتياج ويتولد هذا القسم
انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احدهما الحلاوة
اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل
هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد
وثانيتهما اعتدال القوام وهو مفسر ههنا بان يكون اغلظ من الدم
وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة
القوام لان خروجه من الامر الطبيعي انما يكون من جهتيهما لا من جهة
اللون ولا من جهة الرايحة لان البلغم كله ابيض عديم الرايحة لانه
بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرايحة فاذا خالطه ما يوجب
تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام
ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان
كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشي انما ينسب الى
ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض واذا
عرضه عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا يخص
نوعا من انواعه فلا يمكن نسبتها بشي منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده
تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافها الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي
من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة
حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم
على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء
وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء المحترقة بلا اعتدال لانه يحترق بعضه
فيحصل فيه لذع او المخالطة من الصفراء اذا لم يكن معتدلا لم يكن
ما اختلط به بلغما مالحا فاذا اذا كان المختلط به من الصفراء كثيرا يقال لما

اختلط

اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو
بارد مايل الى البرودة واليبس هذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال
او برودة تقهر حرارته فيحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كالجمد
الحمض في الشتاء او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب الحرارة
الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة تحمض في الصيف
ومنها المسيخ وهو النفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة
وابعد اصناف البلغم عن الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي
الذي يزول ما يتبه بكثرة الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان
قلت الذي لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت الجواب الا لاقى
عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل قسما من اقسام البلغم
من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون
احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما
انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ
قسما آخر وهو العفص وهو الذي يختلطه سوداء شديدة البرد
والفجاجة فيتجمد ما يتبه وهو اشد من الحامض بردا او يبسا ولا يوجد
هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها هذا كله في البلغم
الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام
فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول
فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة
وهو اسرع تاثيرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى
جصيا تشبيها له بالجص الذايب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع
فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت
ذلك يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان
الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام
غالبا لامتزاج الريح البخارية به ويسمى بالبلغم الغليظ فيه واعلم
كالخام

ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا والمختلف القوام الخام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور قال

الصفراء وهي حارة يابسة اقول الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من يحللها يشكو لذعا ولهيبا في مجاريه ومن يقذفها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا شفاؤها بالبارد الطب قال

فايدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان تدخل لا اولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ و الصفراء بالنسبة الرقيقة جدا وتزيد غلظ الدم بمخالطة شي من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفراء ما هو الطفها فينفذه في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبذرقة المرققة وتقريبه الفايدة الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان يخلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شي من الصفراء فيمده لان يصير شبيها بذلك العضو وتقريب فايدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما ساريقا متصلة باخر المعدة وبالجنبة من الامعاء وذلك الثفل ذو عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلذعة وتاذاه كيفية و ذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حادا

لذاعا

14

لذاعا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعدة وينهض الانسان الى التبرز قال والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي ما الاختلاط بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهي الصفراء المحترقة له او لاحتراق في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الصافية الى الصفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من يتقيأها يجد حدة ولذعا عظيما في المعدة والفم وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا تشبيها له بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته شي هو ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص هذا الصنف بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف بالاسم العام ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيتولد بشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر في رقته منها

او الباقي

الخضرة لانها تحصل من السوداء والصفرة ويسمى كراثيا تشبيها له بماء
الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحراق ضرب لونه الى البياض
لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهواء كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا
والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل
في نفسها والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت
واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجارية احد انواع الصفراء سخونة
وارداها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال الشيخ نقلا انه من جوهر
السموم **قال** ثم السوداء وهي باردة يابسة **اقول** السوداء
باردة يابسة يدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة
وتوليدها عللا باردة يابسة تدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية
الباردة اليابسة شبهها بالحار الرطب وهي وان كانت باردة يابسة
فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم
قال فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل في تغذية
مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع و
تحرك الشهوة **اقول** تقرير الفايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة
الالهية ان يجري معه في العروق شيء من السوداء ليغلظه وتقويه ويفيده
متانة وصلابة كما يفعل الانفحة اللبن فان قلت تكثيف السوداء
الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز
ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في آخر ويستعمل الطبيعة باذن
خالقها احد هذين الامرين في وقت والآخر في وقت آخر كذا في شرح الكليات
وتقرير الفايدة الثاني سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء ونظير
العظام في دخول السوداء في غذائها الغضاريف والرباطات ونحوها
والاعضاء التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائه البلغم
والذي يدخل في غذائه البلغم اكثر مما يدخل في غذائه الصفراء

السوداء

وتقرير

15

وتقرير الفايدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون
كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل
للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محساً
بالجوع فلذلك جعل عصبا ووجب ان يكون احساسه قويا يحوج الى
تكلف السعي بتحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه و
يلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها
تدغدغ فم المعدة ومع ذلك يقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة
الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط الى موضع
ليكون منبها لهذه الفايدة فخلق الله تعالى الطحال ليجتمع فيه
ذلك القسط ويتحلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل
به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع
ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصايمين في البلاد
الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به
لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم
قال والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي ما يحدث
عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد
لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء
من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان
تترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرارة الجسم التي تشعلها
كما نشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية
ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود ولذلك عرفها المؤلف بدردي الدم
وكونها كذلك نشاهد عند خروج السوداء الطبيعي مع الدم بالفصد قبل ان يستولي
عليه الجمود وجالينوس يسمي السوداء الطبيعية خلطا سوداويا

وخلطا اسود واما غير الطبيعي فهي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المحاللة للاجزاء الارضية كما يميزه الاجزاء الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد تميز على وجه آخر وهو ان يحترق ليبوسة بسخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي البارد ويسمى سوداء حراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احتراقه متغايرة في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات

قال وراجعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والسمين والاوردة والشرايين اقول الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فايدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزءه المحسوس مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظم والغضروف واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها لكن يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى وبه يشتد شيء بشيء وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس والرباط ليس بحساس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال

خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط ينشظيان شظايا دقاقا وتحشى الفرج الواقع بينهما لحما احمر وتجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العصب والرباط يتفتل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفايدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عايدة الى وضعها الاول او زايدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع الطبيعي لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين رقيقين عرضيين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والآخر رباطي فقط ليحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتغذوه وفايدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة لما فيهما من الرطوبة

الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشريانات لكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشريانات ليمكن تكهار رشح منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبا والشريانات ذوات طبقتين غالبا قال

وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم وتعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدها البرد ولذلك يحلها الحر اقول الاعضاء المفردة يحدث اي تتكون في المبدأ التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانها يحدث من الدم ولهذا اذا انقص شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيدا في البدن ويعود المستثنيات الثلثة لوجود المفقود الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوي ليس جزءا من الاصل بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم عتيد في البدن والمستثنيات الثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية يحدث فيه زلالا وضعفا وعاقدة الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم يتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدها البرد ولذلك يحلها الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لكونها من الدم قلت التكوين من المني اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما يكون من الدم

السن

الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهته له لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فينبت السن فكانها يحدث من المني ولذلك لم ينبت اما ما ينبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا كان ياكل على السن السادسة فقيل قد يبقى من السن القديمة شيء فينمو وقيل يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فيولد السن بالعرض وقيل ما ينبت في المشايخ ليس بسن بل هو جنس الثآليل يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عند تاكل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن قال

ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما تحدث عنه لظهور انها يحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاءه مفردة كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال

ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ واصل القوى ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمه الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجاري المني الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة

وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لا بد من ذكرها لتوقف المباحث
الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره
يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي هو
غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه و
الطفه الى القلب فيتغذى القلب منه ويولد من الطفه في التجويف
الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما
لطيفا بخاريا يسمى للطفه روحا حيوانيا وتفيض من النفس الناطقة
عليه قوة يسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له
ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسياتي تحقيقها ثم يفيض على الروح
الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى
القوة النفسانية وسياتي تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر آثارهما ما دام
الروح في القلب ثم يحدث منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا
جديدا ويسمى روحا نفسانيا فيظهر ثمة آثار القوة النفسانية و
يحدث قسط آخر الى الكبد وينضج نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا
ح ويظهر فيها آثار القوة الطبيعية هذا على راي الحكماء فيما ذكرنا
الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط
المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح
النفساني لا ينبعث من القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الوارد
اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في
الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان فايضتين عليهما
في الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي
قبله يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب
والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مباد واصول

والى الدماغ في الدماغ م

قوتان

لقوى

لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية
بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل
الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه
القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة
ولا بد في هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادي
لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة
مبدا لان المراد بالمبدا العلة الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها
تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع
عن الاصل والاصل معدن للفرع الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية
بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك
مائلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية
والرابع ان القوة النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن
لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور
بالملايم ليطلبه والمنافي ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة
النفسانية والخامس ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية
له وبيانه ان التغذية والتنمية لا بد منهما للشخص وسيجيء ذكره و
الشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه
الثلث اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافي
كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع
لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع
ضرورية له وبيانه ان الشخص دائما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع
فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادي واصول لقوى ضرورية على احد الوجهين
وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان رئيس المدينة

خدّاما لهذه الاعضاء خدّام اما القلب فيخدمه الشرايين لانها تحمل
الروح الحيواني منه وتنفذه الى سائر البدن واما الكبد فيخدمها
الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الى سائر البدن من الكبد
واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى سائر
البدن منه واما الانثيان فيخدمها مجرى المني الى مستقره وهو
الاحليل وماله من العروق والرحم وما لها من العروق التي لا بد منها
في استقرار المني في المحبل قال وخامسها الارواح ولا نعنى
بها النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعنى بها جسما لطيفا بخاريا
يتكون من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها والارواح هي
الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق
على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي تعنى به في الكتب الالهية كالقرآن
العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط
وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء
والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها الى مصارفها
فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية
ونفسانية والارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني قال
وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية ومنها
متصرفة لاجل الشخص وذلك اما التغذية وهي الغاذية او لزيادة في
اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفة
لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر
المني وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما
تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه
من التخطيط والتجويف وغيرها وهي المصورة اقول القوة

الارواح

القوى

مبدء الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل
بدون مبدءه محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة
اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية
ووجه انحصار القوة التي هي من الامور الطبيعية فعلها اما
ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول
هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او نقول فعلها
اما ان يكون متفننا او لا فان كان الاول فهي القوة النفسانية
ان كان معها شعور بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متفننا
فهي القوة الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها
لعمومها الحيوان والانبات لان العام اقل شرطا واكثر معاندا
من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى ووظيفة
هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة
لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي
التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص بالتغذية
وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها ابقاء
النوع وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة
لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان
لا ينقطع فعلها مدة حيوة الشخص او ينقطع فان كان الاول
فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية اما الغاذية فهي التي
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل والمراد
بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية
والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء

بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه ح والمراد بمشابهة المغتذي ان
واللون ح يصير مثله في المزاج والقوام بل في الجوهر وقولنا لتخلف بدل
ما يتحلل احترازا عن الاحالة التي لا يكون كذلك كما في الاستسقاء
اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوة الغاذية ثلاثتها
متساوية في المعرفة والجهالة مثلا فلا يصح ما ذكرتم من التعريف
قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها
الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي يزيد في طول
الجسم وعرضه وعمقه على نسبة يقتضيها نوع ما له تلك القوة ليبلغ به تمام
النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من
الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من
تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية
ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من
المتحلل ورد بان نفس الافعال دليل تعدد القوى لان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد
من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط
منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية
ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية تقرع الغذاء الى ما
يقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان
ما يورده اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة
ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية
فاكثر عملها في الطول لتبعيد بين اطراف العضو وهو اصعب من
الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى
الاعضاء الاصلية كالعظام وادخاله في اجزائها والغرض قد يحصل

سريه

وهو مسلم ولا الم في النمو
قلت المسلم هو تفرق
الاتصال ح

سرية اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو
وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه
الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني
ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة
لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته
فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان وحدتهما اعتبارية
احدهما ما يفصل اي يميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج التام
في الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة محلها
في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج يعني
الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام في جمع يتيم والمشيج المختلط مشج
الشيء بالشيء اي خلطه يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة
ودمها تكون هذا المني لاختلاط امتزاج بعضها ببعض ما يفصل الدم بعضها بالبعض
نفي البعيد عنها المزاج وثانيهما ما يفصل كل جزء من المني الحاصل
في الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضه مستعدا للعظم
وبعضه مستعدا للعصبية وبعضه مستعدا للشريانية الى غير ذلك
لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء متشابهة الاجزاء او متشابهة
الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني
كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فيخص كل عضو حصة
لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى
وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما يطلق على هذه القوة يطلق على
القوة الثانية ايضا لاتحاد التغيير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة
المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيرة الاولى
والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في الوجود فعلى

القوة انما يكون حال كون المني في الرحم لتصادف ذلك تعذر القوة
المصورة لانها تعذ اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتج الى
مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم بعينه ان تغذ المصورة في الرحم
ايضا لم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المني من عند انفصاله
من الانثيين وقيل تفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو
الظاهر لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات
اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فيه فكيف نفس
نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء
واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس كل جزء من المني صورة
عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني منه اما الذي
يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد فيه خطوط
او تجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة
بنهايات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل للنوع او مقارب له
قال والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة لمدة
الطبخ والهاضمة للاحالة والدافعة الفضلة قوله القوة الغاذية
كافية في تغذية العضو يعني انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها
لا يمكن الا باستخدام اربع قوى هي خوادم لها احدها القوة الجاذبة
للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس
حاصلا عند العضو المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد لها من جاذب
والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الغاذية انما جذبته وليس هو
شبيها بجوهر المغتذي لا يمكن ان تغير استحالته الى جوهره الا باستحالة لا بد
لها من زمان فلا بد من ضابط له زمان يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط
هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو م

رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة الهاضمة
لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها وتمام
استعداده لا يحصل الا بتمام ومزاج صالحين لها والقوام
المزاج لا يحصل الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء
المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها
وبين الغاذية ان الغاذية هي للتشبيه وهذه هي المهيئة
للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من
جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من بقاء فضلة لو بقيت
في العضو اخرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية
فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع محال قال وهذه الاربع
تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة قوله القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا يتم الا بالحركة اما الجاذبة و
الدافعة فلان كل واحد منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان
اما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ ويتبعها حركة كائنة
لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما
تشتت لا يتصور شيء منها الا بالحركة الكائنة واما الماسكة فهي
وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا يحصل الا
بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وتارة اعانة المستعرض
بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه
الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا اعتدا جميعا
ضاقت المنافذ فذلك مما تعين على الامساك فعلم ان افعال هذه
القوى لا يتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون
خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة

ودب بر مراد طوغي ناظر
وقابجي

واليبوسة فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي ذكره
فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاسترخاء
الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل للقوة او في آلتها
منع من فضل تمكن الروح والآلة من الحركة واما الدافعة فيخدمها
مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء
الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة
فخدمتها تكثيف الليف العاصر وحفظه على الهيئة التي لابد
منها في العصر زمان حصول الدفع وان في ضم اجزاء المشتمل على
ما يراد اخراجه لابد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكة فيخدمها
مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء
الرطوبي عن الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك اما البرودة
فلانها يحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها مسكنة وهذا
الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لابد من بقائها زمانا طويلا
واما الهاضمة فيخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها يعينها في
قبول من الاحالة والطبخ ما التغيير ولا يحتاج الى الرطوبة غير
الهاضمة قال والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة
اما الاول فلان الغاذية تعد للنامية غذاء زايدا على بدل
المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان يزيد في اقطار
العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول امادة
غذائية يحصل منها الذي هو عظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى
يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية
انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من
النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المط قال
الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية وتحته الحركة ومنها
مدركة اقول القوى النفسانية هي التي يكون بها الحس والحركة

وانما

وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار
والتقرب من النافع اذ الهرب والتقرب كل واحد منهما حركة لابد
لها من ادراك الضار والنافع قال والحركة منها باعثة على
الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية ومنها
فاعلة الحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر فينقبض العضو او
ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين
رب العالمين اقول القوة المحركة ينقسم الى قسمين احدهما القوة الباعثة
على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية
ونزوعية وتخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا انتقش
في الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية
عزم تحصيل ذلك الملايم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك
المنافر فيبعث القوة الشوقية القوة المحركة على الفاعلة
على التحريك فيكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل

واحد من الشهوانية والغضبية خادمة لها
واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج
العضل لينجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل
ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان
يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم ان اي عضل
يجب ان يحرك ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك
العضل بعينه قال واما المدركة فاما مدركة في الظاهر
او مدركة في الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر وفي
تسمية بعض القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة
منها مثلا ليست بمدركة قال واما المدركة في الظاهر
فهي قوى خمس وهي كالجواسيس للمدركة في الباطن
اقول كونها خمسا هو الرأي المشهور وعن بعضهم
انها ثمان لان لكل واحدة من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة قوة يحصل بها والذي دعاهم الى القول به
الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي
اختلاف الحاستين وهو باطل لان السواد والبياض مثلا
مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى
كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة يعرف من
معرفة وظايف القوى الباطنة قال قوة البصر
وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين
الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال اقول اعلم انه ياتي من الدماغ الى
كل عين عصبة مجوفة تسري في تجويفها الروح
الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والتشريح

ان

الحواس الظاهرة والباطنة

الباصرة

العصبتين يتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب
الآتي من اليسار الى العين اليسرى والآتي من
اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس
كذلك بل هما كخطين موضوعين في سطح واحد يلتقي
حدبتاهما دون تقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون
في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة
الابصار قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين
من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال
واختلفوا في كيفية الابصار منهم من قال بخروج الشعاع
ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي
بسطا لا يليق بشرح الكتاب قال وقوة
السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ من
شانها ادراك الاصوات اقول هذا ظاهر لكن
يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوى للصوت
بتوسط الهواء المتموج بقرع عنيف او قلع عنيف و
وصوله الى تلك العصبة قال وقوة الشم و
موضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من
شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع المستنشق اقول
هاتان الزائدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول
الرائحة في الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء
ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها

مجوفين

ل

السامعة

الشامة

من ذي الرائحة بل يحصل فيها عن واهب الصور لاستعداد الحاصل بمجاورة ذي الرائحة قال وقوة الذوق

الذائقة

وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم اقول لابد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوة الذائقة قال وقوة اللمس وموضعها الجلد

اللامسة

واكثر اللحم اقول وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقاة الملموسات فوجب ان يكون هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن تبعيدا لها من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة قال واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة

الحس المشترك

في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من الحاسات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهر ثم يتادي منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم

بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لابد وان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحد منها لا يدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعها في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها تؤدي اليها مدركها وفايدتها ان تتاتى للانسان تحصيل الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المتقدم من الدماغ ليسهل تادي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت التجارب الطبية قال وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المتقدم اقول القوة الثانية منها الخيال

الخيال

وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب

عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها
ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء
يقبل التشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى
لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون
قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة
غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن المقدم
من الدماغ لان خزانة كل قوة تناسب ان يكون
خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع
آفة في ذلك الموضع قال ومنها مدركة للمعاني الغائبة
بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط
اقول القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني
الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة
الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف
ولذلك تنفر من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة
اذا حكمت في امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا
لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره
كما تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني
بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها
ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها
ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان مدركها
كلي وهذه المعاني جزئية وموضعها البطن الاوسط

الوهم

من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور
الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل
ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب البطن الاوسط آفة
قال وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر
اقول القوة الرابعة منها الحافظة ويسمى المتذكرة ايضا
وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات
غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ
لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من
وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا فيهما قال ومنها
وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة
الخامسة منها المتصرفة ويسمى باعتبار استخدام النفس
الناطقة لها متفكرة وهو ان يستعملها فيما ينتفع به من تحصيل
المجهول من العلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف
فيها بتركيب بعضها ببعض وبفصل بعضها عن بعض
كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات
انسان عديم الراس واخذ منها تركيب المعاني
وتفصيلها وموضع هذه القوة مقدم الدودة بين
البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه
القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا يكون الا له

من الدماغ

الحافظة

المتصرفة

قال الجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية
التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية أقول القوى الحيوانية
هي التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس
والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي
التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها
الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة
النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس
والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد
ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة قال
وسائرها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب
والدفع ومنها مركبة بقوتين فصاعدا كالازدراد أقول
قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد
ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب
والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا
الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف
الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك
الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود
الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر
من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من
الجاذبة التي في المريء ودفع من الدافعة التي هي عضل
الازدراد وذلك ان الازدراد فعل عسير وخصوصا

الافعال

الازدراد فرو بردن مصدر

الجزء الثاني

اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت
الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت
احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال الجزء الثاني
من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال
ابداننا ثلثة أقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن
الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض
والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا ففي احوال
بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال
الثلاثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب
اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او
يكون بحيث يصدر عنه جميعها مأوفة او يكون بحيث
يصدر عنه بعضها سليمة وبعضها مأوفا فالاول هو الصحة
والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة
قال الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال
بها لذاتها سليمة أقول قوله هيئة كالجنس وهي
مرادفة للعرض وانما لم تقل كيفية وان كان اخص
من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف
الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها
فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله
احوال ابداننا ثلثة عليه وهو احتراز عن الهيئة الغير
المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز

تعريف الصحة

لان الطبيب لا يتكلم في بدنه غير بدن الانسان كصحة الاذن
مثلا وان لكان يبطل الاطبا وقوله بها تكون الافعال
سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية
بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة
المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات
الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال
كلها سليمة وفي المرض كون كلها ماؤفة يثبت الحالة
المتوسطة وانما قال بها ولم يقل منها لان الصحة علة
لسلامة الافعال ولو قال منها لم يكن لنا دلالة على
العلية لجواز ان يكون معها ويكون معلول علة اخرى
وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجد الاحتراز
عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان
قلت المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح المولف بما يدل
على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن
الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال
كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمول في لفظ الافعال
فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف
قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود
الصحة المصطلح عليها قال والمرض هيئة
مضادة لها اقول المرض هيئة تضاد الصحة وهي التي
التي يكون الافعال بها لذاتها ماؤفة ولا بد من كون

تعريف المرض

الآفة محسوسة لان الاحساس بضرر الفعل شرط في كون الآفة
مرضا والا لكان جميع الناس في مرض دايم بالقياس
الى افضل الهيآت ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط
قال وحالة لا صحة ولا مرض امالانتفاء كونهما
في النهاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في
وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في
جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او
متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن
يمرض شتاء او صيفا ويصح صيفا او شتاء اقول لم يحد
المولف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد
الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة
بدنية لا يكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها ماؤفة
وذلك بان بعضها سليما وبعضها ماؤفا وقال بعض
الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة
عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف الشيء
بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود وجح
ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان
اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها
وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق ان
ذلك نفيها لان المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم
من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس

س

كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول
بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريضا الا نادرا وهو
ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض
بما يكون فيه جميع الافعال مؤفة مخالف لما هو المفهوم
من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند
المحققين والمؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين وذلك
ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض
اي اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد
وانما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويين
لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيين على ما لا يخفى
اما القسم فهو على ثلثة اقسام اشار المؤلف اليها بالا مثله
لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما
اما ان يكون ذلك بسبب تقدم مرض او لا يكون
والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث
له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن
وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال
سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول
الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير وارد
اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية
واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع
الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقتين
او في وقت واحد او يكون في

واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين
او يكون في عضو واحد والذي في عضوين كما ان الاعمى
لان المرض في عينه والصحة في باقي الاعضاء والذي في
عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون
في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض
التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان
والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة
والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما
بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد
في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار
الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض
في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون المزاج
مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل
الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معتدلا بمزاج
والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن
الشيخوخة او بالعكس واخذ من معناه مما ذكرناه
في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول قال
وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان
يكون تحققه باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل
من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق
على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون

كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض
المفرد واما المركب فهو كالورم فانه مرض واحد وتركبه
من اعراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي لانه اذا لم
يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تتعفن تلك
المادة لم تورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو
وثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك آفة
في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان
المادة لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى
تاخذ لنفسها مكانا وشيء من هذه الاعراض الثلاثة
لا يسمى ورما وسيجيء تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكا
الحمى المسماة حمى يوم قال والمفرد اما ان يكون
عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء
المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب
او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض
تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفردة
ثلاثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب
والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو
اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يختص
بواحد منها او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء
المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب
وان عم القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من

تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج
بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب
لانه لم يعرض للعضو المفرد ولم يعرض للمركب اذ يستحيل
ان يكون الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد
من اجزائه معتدلا لان المزاج من الكيفيات المسائجة
نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك
قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال
انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا
اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق
اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة
واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله
من غير عروض تفرق اتصال لشيء من الاعضاء
المفردة بان يسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة
عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض
الانفصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة
واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال المفرد
قال واعراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة
عن الاعتدال ويكون ساذجا او مادية والمادية
يكون بمجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول
المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن

اعراض سوء المزاج

الاعتدال بان يصير احر مما ينبغى او ابرد او ايبس او
ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة
وقد عرفتها فى بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا
ويكون موديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد
بالساذج الكيفية الحادثة لاعن خلط متكيف بها فى
حدوثها فى البدن كحرارة من اصابة الشمس
غيران يتسخن خلط منه وبالمادية الكيفية الحادثة فى
البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها
فى البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط
وامثلة اقسام الستة عشر مذكورة فى المطولات
فان قلت المادى اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل
خلط له فى نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المادى
قلت يمكن ان يشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدوا
او غذاء او لخلط آخر يعدل رطوبته فينسب سوء
المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادى
اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او
يكون غايصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثانى
بالمداخل والمداخل اما ان يفرق اتصال اولا يفرق
والاول هو المورم والثانى غير المورم قال
وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض
المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول

امراض التركيب

اجناس امراض التركيب من هذه الاربعة لان العضو
متى كان فى خلقته وفى مقداره وفى عدده وفى وضعه
على ما ينبغى كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم
يكن فى واحد منها على ما ينبغى كان مريض التركيب
قال وامراض الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة
اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجارى و
امراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر
يعلم بالاستقراء قال امراض الشكل كالراس
المسفط ورياح الافرسة اقول الشكل ما احاط به
حد او حدود فالاول كالكرة والثانى كالمثلث
ومرضه ان يتغير عما ينبغى تغيرا يوجب آفة فى الفعل
وذكر المولف له مثالين احدهما ولادى والثانى
غيره فالاول الراس المسفط اعلم ان الشكل
الطبيعى للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من
الجانبين فليوجد له نتوان من قدام ومن خلف
ليزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا
تزاحم بعضها بعضا والمسفط ان لا يوجد له احد النتوين
او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذى يلى النتو
الناقص ويلزمه رداءة قوة ذلك البطن ومالا نتو
له النتوان ازداد لانه يصير مربعا ومتودى من
وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه

امراض الخلقة

امراض الشكل

والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها فيزاحم
بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار
ما هو محتاج اليه في تصرفات النفسانية وانبات
الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله
فلا يلتقي الاسفل على ما ينبغي وح يختل امر المضغ والخامس
ان طول الحنك الاعلى يقصر بذلك وح لا يقدر اللسان
على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض
الحروف والثاني رياح الافرسة وهو ان نزول
فقرات الاذن عن موضعها لرياح غليظة ممددة وكونه
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال
وامراض المجاري اما بان يتسع كالانتشار او تضيق
كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجاري
المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها
اما ان تتسع لاكبر جرم ذي المجرى او تضيق لاالضيقها
او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان تتسع الثقبة
العنبية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وآفة
ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا ابطلت الرؤية
وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو
عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي الشيء اكبر مما هو عليه
وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط
تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي

امراض المجارى

الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما
اذا كان في السعة دون هذا كان التخلخل قليلا لا يبلغ به
الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى الموضع
المتقاطع حذاء القوة الباصرة حسبان يرجع الى مقداره
الطبيعي بزوال الفاصل وح حسبان يقل حجمه فيصغر الشبح
الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان بحيث يكون الشبح على
اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت
تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى الموضع المتقاطع
انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي فكبر الشبح الواقع فيرى
الشيء اكبر مما هو عليه الثاني كضيق مجاري النفس كما
يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من
نفس متواتر والثالث كانسداد المجاري التي من الكبد
الى المرارة ومن المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح
ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني
قال وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع
كيس الانثيين او تصغر وتضيق كصغر المعدة او تستفرغ
وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند الفرح المهلك او تمتلي
وتنسد كالسكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل
في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو
احترازا عن التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا
لشيء ساكن احترازا عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى
لا تجويفا وامراض التجاويف ويسمى امراض الاوعية اربعة
اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس
الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان يضيق
ويصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر

امراض التجاويف

الكافي هي واحدة والثالث ان يتفرغ ويخلو تجويف القلب عن الدم
عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد ويمتلي تجاويف
السكتة فان بطون الدماغ يمتلي وينسد ولذلك تتعطل الاعضاء
عن الحس والحركة قال وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة

امراض سطوح الاعضاء

والرحم وخشونة قصبة الرية اقول امراض سطوح الاعضاء
ان يخشن ما يجب ان يكون املس او يتملس ما يجب ان يكون خشنا
فهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساكهما
في داخلهما من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل حصول النضج و
ملاستهما انما يكون بسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررها ظاهر
وكخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها تعين على
على تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبته
لاغذاء مواد حادة اليها يبح صوته قال وامراض المقدار

امراض المقدار

فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما عام او خاص
كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور
الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره بالفعل
واضح روي عن المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر
عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزايد
الخاص وضرره بالفعل انه يمنع جولانه في الفم ولا يمكن معه
افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام
وضرره بالفعل واضح ظاهر وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص
وضرره يظهر في نقصان الابصار قال وامراض العدد فاما

امراض العدد

بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما طبيعي او غير طبيعي
كالاصبع الزايد والدودة والظفرة ونقصان اصبع خلقة
او لتآكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من
جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه

وبالطبيعي

وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي
منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية
وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة
وتعوقهما عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدودة والظفرة
مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي
الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء وقد مضى
ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة
تنبت في الماق وضررها بالفعل واضح ظاهر ونقصان الاصبع
خلقة مثال النقصان الطبيعي ونقصانها بالتآكل مثال النقصان غير
الطبيعي وضررهما لا يخفى قال واما امراض الوضع فهي في

امراض الوضع

الوضع والمشاركة كزوال عضو من موضعه بخلع او بغير خلع او حركته
في حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر
المفاصل وكامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرها اقول
قال جالينوس الوضع يقتضي الموضع والمشاركة التي البحث عن
وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة
وبالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة
اخرى الاول هو الوضع والثاني هو المشاركة ومرض الوضع اربعة
اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام الثاني
زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يزيغ عنه و
يسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك في موضع
فالواجب سكونه كالرعشة الرابع ان يسكن في موضع و
الواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة
العضو الى جاره او يعسر حركته اليه اي يختر قربه منه او
يمتنع حركته عن جاره او يعسر حركته عنه اي يختر بعده عنه
وهو ظاهر قال واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها

امراض تفرق الاتصال

باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا ويسمى في اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسرا او فاسخا او مفتتا والطولي صادعا والعصبي العرضي في العرضي باترا والطولي صادعا والمنفتح التفوهات بانثقا اقول هذه الاصطلاحات ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سبب اكثري فان لغيره مدخلا فيما قال ان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون دقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روى عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة حوز زمان يتقيح فيه والذي لم يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط ان يكون التفريق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان في العظم او في الغضروف اذا كان تفريقه الى اجزاء صغار يسمى مفتتا قال والثعلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت اقول ذلك لغاية رياستها ولذلك يسمى سلطان البدن قال واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية اقول قال الشيخ لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت صار من جملتها شيء هو مرض واحد يعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى ورياح الفرسة والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء ونبات الظفرة وانما يقال المرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض كمن تعاد

كمل

ككل واحد من بسائطه سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم لعسر تقريبه ومثل المؤلف بالسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرية والاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا الحق ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور من الاطباء ان السل قرحة الرية وحمى الدق لازمة قال والامراض تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب والرية او من سببها كقولنا مرض سوداوي او من عرضها كالصرع اقول اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينه وقيل هذا يهجم على صاحبه هجوم الاسد ولينجد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض داء عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه فعنى مراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب سوداء لثقل اليها ووجه التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورمين الموسومين بذات الجنب وذات الرية حدوثهما في الجنب والرية وذات بمعنى صاحبة وتحقيقها في الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي الماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسية المرض الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي

مرض اصلي ومرض شركي

ويجوز من باب نقل اللفظ من ملابس العرض الى المرض قال
وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو
تابعا لحصول مرض في عضو آخر او يكون بالشركة والشركة قد
يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق للآخر كما يرم الحالب
لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او
مبدا لفعل او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره او لان
احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن
للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه
تابعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن
بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى
مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا
في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما
اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف
حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويتزايد
بتزايده ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذه العلامة كون
المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق
الاصل اولا ليترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض
اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون
مجاورة كالرقبة والدماغ فان النادر يتاذى من الجار الى
الجار ولكنه لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها تتاذى من جميع الآفات
الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما
طريقا الى الآخر كالحالب والرجل فان الحالب تحت الرجل و
لذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل
اليها موادا ومرورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل
للمواد فيقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما

للآخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض الخادم مرض المخدوم
فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما سببا
لفعل الآخر كالحجاب للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه
اذا انبسط انقبضت واذا انقبض انبسطت فهو سبب الفعل اي
علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في تلك الآفة
واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب
حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الآخر
فيرتفع اليه بخاره فيتاذى الموضع فوق ببخار الموضع تحت
وقد ينزل من الموضع فوق نزلة الى الموضع تحت فيتاذى
الموضع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة
موضوعة تحت الدماغ وبينهما الاعصاب الواصلة وبسبب المسامتة
وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب
الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة
حدثت له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ما اشتد
الرديء بعدة في الدماغ وحدثت له الصداع ومنها
ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد
وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء
من مادة دفعتها الى هذه المواضع ومتى ورمت ووقع خطأ
في معالجتها انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة و
تضررت بها قال وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه
او لا يظهر فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده
فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث
قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لم يكن كذلك كسقوط الراس
وانخلاع العضو بالسقطة ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم

اوقات اربعة

ان هذه الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا
كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد وتسمى
اوقاتا جزئية قال الجزء الثالث من اجزاء النظري في الاسباب
السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او
ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض
والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال
اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى
السبب الحافظ والمبقي قال ولكل واحد من الاحوال الثلاث اسباب
ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس [illegible]
والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب
الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة الحمى يسمى واصلا وان كان
اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية يسمى سابقا اقول
لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلاثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل الثالث السبب السابق والدليل
على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا
فهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة
فهو السابق وقد علم بذلك معرف كل واحد منها وانما سمي الاول
باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل
لان منه يبتدئ الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية
يستند الى اسباب خارجية فان الامتلاء اي يحصل من الغذاء
الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما
سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان فان قلت
البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق اذا قيد
بغيره باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة
المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها

تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة
المتوسطة في آخرين والاولان المثالان للسبب البادي الذي
لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي قد حصل من
النفس لان النفس ليس بجزء البدن ومثال السبب الواصل للصحة
اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى
العفنية ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض
الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانعين لتحلل
الفضلات الضارة واجزت السبب الواصل والسابق للحالة
المتوسطة من هذه الامثلة قال وفعل السبب اما بالذات كتبريد
الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما
ان يكون فعله يقتضي طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل
الذاتي او يكون فعله لا يقتضي طبيعته وهو المراد بالفعل
العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد البدن لان مقتضى طبيعته
التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس
التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات
فيكثف فيستد المسام فيحتقن الاجزاء الحارة في الباطن
فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة
عظيمة فهذه السخونة الحاصلة بسبب انسداد المسام
من افعال الماء البارد بالعرض قال وكل سبب اما ان يكون
ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة
وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن
الحيوة بدونه كالمأكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا
اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسم
او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمال وهذه اقسام ثلثة
اشار المؤلف اليها وبين احكامها ولفظه كل ليست كما ينبغي

الهواء المحيط

علم ما لا يخفى قال والاسباب الضرورية ستة اولها الدليل على الحصر
الاستقراء قال احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح
بالاستنشاق واخراج فضلاته بعد التنفس اقول من الاسباب
الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان
الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون
الا لطيفا صافيا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد و
الغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ ومن سرعته و
لا شك ان اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة سريع التحلل سريع
استحالته الى النارية لمناسبتها لجوهرها وذلك يؤدي الى الاشتعال
والخروج عن الاستعداد للآثار النفسانية فوجب ضرورة ان
يكون ثم جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان
يرد بدون افراط والا لاخمد حرارة الروح ولان الروح للطافته
سريع القبول فوجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره
في اللطافة والخفة والا لما تكرر يعني اللطافة وهذه الصفات
لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء
الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرئة بحركة التنفس فتستعد
قوة الرئة الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم يدفعه الرئة
الى العروق المسماة بالعروق الخشنة وتدفع منها الى الشريان
الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم يجعل هذا العضو الذي
هو اكثف للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة
الرئة في التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة حتى قيل ان
القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر مرات خمس انبساطات و
خمس انقباضات فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء
الى وقت الحاجة فانه قد يحتاج الى الامساك عن التنفس كما
عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الدلالة

والزجير فلو كان الجذب القلب بذاته لاضطربت احواله في
الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده و
كثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير
ان يكون وصوله اليه اولا لان الرئة تصلحه وتجعله بحيث
يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء حار فكيف يبرد
الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد بالنسبة الى
مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان
لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط
بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم
ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد
وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم
عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فائدته
فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه ويأخذ
المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان للهواء الآخر ينفع من
وجه آخر وهو اخراج فضلات الروح وهي البخار الدخاني
الذي لا بد من خروجه اذ لولاه لسخن الروح بل احرقه فلا بد
من تواتر الهواء بالاستنشاق وخروجه برد التنفس
وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج تنقية الفضلات
والاعداد لدخول هواء آخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون
احد الاسباب الضرورية قال وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه
بخار آجام او بطائح او اشنان او نتن جيف او مجاورة
مباقل ردية او اشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار
مترادف او دخان كان حافظا للصحة محركا لها اقول اشار
الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا نقيا عن الكدورات
معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لانه لطيف

حافظ لما جرت الصحة ان كانت زايلة وحفظها ان كانت حاصلة
والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة ان كان الغالب
عليها الماء يسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء يسمى
دخانا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية يسمى دخانا والاجام
جمع اجمة وهي القصبة والبطايح جمع بطيحة وهي الاراضي الواسعة
التي يجتمع فيها الماء والارض المتغيرة والمباقل جمع مبقلة وهي
الشوحط شجر يتخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري
هو شجر له قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له ورق طويل
كورق الطرخون له ثمرة خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة الا ان
طرفها ادق فاذن متى تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية
او غير طبيعية مضادة للطبيعة او غير مضادة لها اقول لما ذكر
سابقا ان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال
او خالطه شيء من المنبرات المذكورة تغير حكمه اي ان كان
محدثا للمرض وحافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها اما ان يكون
طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة
للطبيعة او لا يكون ونحن نجد احكام هذه الاقسام في الكتاب
على الترتيب قال والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
اقول شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات
الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل
الى فصل لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف
الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان
فيه يتحرك نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد
المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره
والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء
جميع الزمان البارد فكان كل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل

واحد من الصيف والشتاء ويجب ان يكون الربيع عندهم ما
بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف
مما يقابله وما بينهما صيف وشتاء قال وكل فصل فانه
يحدث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف
يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش
والبرد والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه
البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء
فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتحلل الصيف
الخلط اللطيف للبدن المحلل القوى المثير للصفراء المحرق الاخلاط
ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل فيه الدم لمضادة
لمزاجه فكانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث
فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة كانت
بادية ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل الجزء اللطيف فانه
اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب
المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله
ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت
الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان
الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه
امراض الصفراء كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب
والحمرة والنار الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام بحرارة
الهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة
لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا
على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة
زاد الجزء الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها الكلام اذا

كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع
الفضول في البدن لتقصير الهضم لفرط التحلل المضعف
للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب
ولما الصيف البارد فيكثر فيه امراض الصدر لسيلان الرطوبات
بالحرارة الصيفية وانحصارها بالبرودة العارضة وهي
النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرية واما
الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والفالج ونحوهما
لاحتباس المواد فيه وتحقنها لاستيلاء البرد فيه على ظاهر
البدن ولغلظ الاغذية المستعملة وقلة الحركات ولون
الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على
الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل
كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول
الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجي
للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض
لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر
الظهائر وتوارد الاضداد محيرة للطبيعة فتعجز عن الانضاج
والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو محلل
للبدن محلل للقوى مثير الصفراء محرق للاخلاط فاذا
ورد الخريف على مثل هذا البدن افسده حاله وان ضعيفا
والثالث ان الفواكه كثيرة فيه وتناولها يوجب اجتماع
فضلات رطبة ردية في البدن والحار الغريزي الخريفي
يوجب غليان مائيتها وانه سبب التعفن فيتولد منه امراض
كثيرة وتكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه
ولان مائية الاخلاط يتحلل بحرارة الصيف فيحتبس
هذا الفصل كيفيتها فتبردها الخريف فيحصل لها صفتان

البرد اليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل
لمضادته مزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب و
هذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحتبس
ببرده ويبسه المواد التي اعدها الصيف للامراض واذا
احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت
منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه
الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة و
تسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها امراض من
جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراجات
والذبحة والخوانيق وسيأتي تفسيرها وذلك لان امراض
هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم يحدث هذه
الامراض ويتحرك في هذا الفصل مرض ذي مادة كانت
ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل
بل لحرارته اللطيفة المسيلة للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول واشبهها بالحياة والصحة لانه مناسب
لمزاج الروح والدم ولذلك يجمع فيه الوان ويزيد النشو
قال واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها
فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول
لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام
القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من
الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب
الارضية قال واما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من
الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند
كسوف الشمس من برد بغتة حتى في الصيف اقول هذا
اول هذين القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد

واما الصيف
واما الشتاء
واما الخريف
الثاني
واما الربيع
واما التغيرات
وقسمتها
وثانيهما
هذا اول ثانيها

بكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي في
العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد و
كالتي هي من السيارة كالمشترى والزهرة فانها تزيد في حرارة
الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر قال ولما
الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني
هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب
الارضية لتغير الهواء واضح قال ويختلف المساكن اما
للحال عرضها او لمجاورة البحار لها او الجبال لها او لوضعها
او لتربتها اقول ذكر المؤلف لاختلاف المساكن اسبابا
خمسة ويأتي احكام الاشياء بسبب تلك الاسباب
على الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني
والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة
ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف
المساكن قلة عرضها وكثرته فعرض كل بلد قوس من دائرة
نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت الرأس و
معدل النهار وقد علم ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف
البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط
والرابع قريب من الاعتدال لان ما يتوسط بين الحر
المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال
ومجاورة البحر ترطب الهواء والبلد البحري يعتدل حره
وبرده لعصيان هو ليلى المؤثر اقول السبب الثاني
لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري
اي الذي في وسط البحار او في ساحله يغلب على هوائه

الكثير

(في الهامش: بل الثاني من [illegible] — والعرض هو — والاقليم الثاني)

الرطوبة

منها
الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتضمنة للاجزاء المائية
ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قيل
البخارات ترتفع الماء من البحر وماء البحر مالح فيجب
[illegible] قلت المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب
لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في
الرطوبة واليبوسة واما حكمه في الحرارة والبرودة فهو
انه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف
شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا وذلك
لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا
على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال والجبل
الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة
اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة وعكسه
شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي
خير من المشرقي لستره المشرقي الشمس طلوعه فينتقل اهل
البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح
المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال
لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس و
هبوب المغربية آخر النهار مضادة لحركتها اقول
السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال
لها وتأثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا
في تأثير الرياح وشعاع الشمس في البلد ولا بد من
بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية فهي التي
تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي
يحصل في البدن آثار الاشياء الباردة اليابسة اما
انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة

(في الهامش: واما حكمه — فيه نظر لان الرطوبة يوجب ان يكون هواءه باردا)

كثيرة الثلوج وأما أنها يابسة فلأنها لا تصحبها أبخرة كثيرة
لأن البحار في جانب الشمال أقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه بل
تجتاز على براري والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية
حارة رطبة بالمعنى المذكور أما أنها حارة فلأن جهة الجنوب
مسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس أهلها وأما أنها رطبة فلأن
البحار أكثرها جنوبية عندنا ومع أنها جنوبية فإن الشمس تغور
فيها بقوة وتبخر أبخرة غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح
المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لأن الشمس لا تختلف محلها في الطول فيكون الموضع
الذي هبت عنه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة
واحدة والرياح المغربية أيضا قريبة من الاعتدال بهذه العلة
ومع كون الشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالشرقية
أفضل من المغربية لأن الشرقية تهب أول النهار مصاحبة
لحركة الشمس والمغربية تهب في آخره مضادة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للشرقية أكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية
أميل إلى البرودة والرطوبة فيكون الشرقية أشبه بالشمال
والمغربية بالجنوب والشمال أفضل والحكم بأن الشرقية تهب
أول النهار والمغربية آخره أكثري فإذا عرفت هذا فنقول
الجبل إذا كان في شمال البلد يسخن هواؤه لوجهين الأول أنه يمنع
ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني أنه يعكس
شعاع الشمس أي يرده على البلد فيزيد سخونته وإذا كان
في جنوب البلد يبرد هواؤه بعكس ما ذكرناه في الجبل الذي
هو شمال البلد وإذا كان في جهة مغرب البلد كان حال
الموضع في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما قال
والبلد المرتفع أبرد وأصح والمستوي الموضع أصح أقول السبب

الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول للموضع العالي أبرد
أصح من الموضع المنخفض وأهله أقوياء وأجلاد ويعمرون
بسبب أن ما يقرب من الأرض من الجو الذي نحن فيه يشتد
سخونته المنعكسة لما ذكرنا في العلم الطبيعي والموضع المستوي
أصح من المرتفع لأن الهواء فيه أسكن وهبوب الرياح أقل
قال والتربة الطينية تجفف وتسخن والنزية ترطب
وتعفن والجبلية تصلب الأبدان أقول السبب الخامس
لاختلاف المساكن تنوع تربتها فإن تراب البلد تغير هواءه
ورياحه ومياهه بل نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي
يجفف ويسخن ويحرق الدم والنزي من الأرض وهو الذي
يتحلب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب معفن
والجبلي مصلب للأبدان مقو لها قال والهواء البارد يشد
البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وأمراضه
الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء
الحار مرخي مضعف يشي الهضم ويكدر الحواس ويثقل الدماغ
وأمراضه الخناق والحميات والرمد أقول ذكرهما عاما
الهواء البارد والحار وفي كلامه أن الهواء البارد يصلب
البدن ويشده لأنه يكثفه ويقويه ويجود الهضم
لأنه يحصر الحرارة الغريزية داخلا قال أبقراط الأجواف
في الشتاء أسخن ما يكون سخونة بالطبع ويحسن اللون
بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم الصافي النقي ويتولد
منه الأمراض التي ذكرها لأن الرطوبات تحتقن ولا تتحلل
فيحصل في البدن بلاغم كثيرة ويتولد منها تلك الأمراض
والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات
ومضعف مشي الهضم لتحليله المفرط وتبريده الباطن

واما التغيرات

مكدر الحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه
مضعفا للقوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها
لسدة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى
الخارج وخصوصا الحارة منها بالحرارة **قال** واما التغيرات
المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء **اقول** لما فرغ عن القسم الثاني
شرع في القسم الثالث وهو التغير المضاد للمجرى الطبيعي
كالوباء وهو ان يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن
اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وسائر ما يتوقع منه و
سيأتي مباحث الوباء في الباب الثالث ان شاء الله تعالى من
الفن الرابع من الكتاب **قال** وثانيهما ما يؤكل ويشرب

ما يؤكل ويشرب

اقول من الاسباب الضرورية المأكول والمشروب فانه لا بد لما
يتحلل من البدن من الخلف لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة
لولا البدل ولا بدل الا من المأكول والمشروب لما نذكره ويكون المأكول
والمشروب من الضروريات **قال** وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته
فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط
وهو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر او المخالفة كالسم او
بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته
وهو الدوائي الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الدوائي
الذي له خاصية ~~[illegible]~~
او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
اقول لا بد من تقديم مقدمة وهي ان ما يؤكل ويشرب لا شك
انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها
لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كالسواد
فالتأثير في بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان بواحد

وربما كان باثنين منها وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة
جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية
وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار والحجرية
للحجر والبيشية للبيش والترياقية للترياق واذا عرفت
هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من المأكول والمشروب
بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشأنه ان ينفعل في البدن عن
الحرارة الغريزية فيظهر في البدن سخونة او برودة او
رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه
بسبب ظهور تلك الكيفية فيه في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي
مثال الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن بمادته
فقط يسمى غذاء مطلقا وشأنه ان ينفعل في البدن عن الحرارة
الغريزية فيخلع الصورة الغذائية ويلبس الصورة العضوية
ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة
لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض
المتحلل او زادت عليه في سن النمو سمي هذا القدر منها فعلا
والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته
النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة
وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية
الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة
ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في
السموم ايضا من الخاصية المفسدة للحيوة ولهذا يسمى السموم
قال الشيخ تاثير السموم في البدن ليس من اجل حرارتها
او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والزرنيخ
وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها لبدن الانسان
من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان قدر النار

وحرارتها اقوى كثيرا من سائر الاشياء فان النار من الاسطقس
المفرد الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار
واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها في الحال ما يعرض
من السم الافعي فان سم الافعي ينتشر في البدن كله والنار
لا ينتشر في الحال ثم ان الشيء الحار يتبع عظم النفس
وحرارته مفرطة في الملمس ولا يحدث عن يلسع الافعي
ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويؤدي
لي حالة كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية
منسلة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا
كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية
ليس فعله بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته
معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزءا من البدن
ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا فالاول يسمى غذاء والثاني
يسمى دواء ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء
للبدن ومع ذلك فهما مبردان لان الدم الحاصل منهما ابرد
في الانسان فيكون مسكنا للهيبة فان قلت الخس
اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل ان يبقى الكيفية
التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود الحلول
مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية
في الغذاء الدوائي يبقى على صورتها فيصدر عنها ما كان
يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو
فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو
يكون كما في التهلهل لضعف القوة من الالصاق بل
بواسطة المادة ويجوز ان ينخلع صورتها ايضا ويبقى كيفيتها
فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه

لبينة

لبنية رخيصة ومن اعتاد ضدها يكون اعضاؤه
صلبة غليظة وقوله يستحيل وجود الحلول مع عدم
علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يؤثر في
البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا الخاصية
فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته
يسمى ذا خاصية ومثاله التمر الهندي فانه مبرد قوي وله مع
ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد قال السمرقندي انه
ينفع على الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر في
البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه
ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم
بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته وكيفيته
يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله
التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في

تنقيح الطلب قال والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا
ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون
فاسدة وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها
اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ لغلبة
العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كا
والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء
العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض النيمرشت
وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده
والكيموس لفظ سرياني معناه الخلط فصالح الكيموس
ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب
ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي
للبدن كالخردل وكل واحد من هذه الاقسام اما كثير
التغذية او قليلها والاول هو الذي يصير اكثره جزء
البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير
الاقل منه جزء البدن كالجبن والبقول قال والماء
لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطبخه وبذرقته لتنفيذه في المجاري
الضيقة اقول البدن لا يغتذي بالماء لان الماء
بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء
ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى
فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه به
فيجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل
منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى ان
الماء لا ينعقد بالطبخ ومن

ولايشبع

شان

شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل ان الماء يغذو غذاء يسيرا
ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا ممتزج على ذلك
قوله واما يستعمل اشارة الى الجواب سؤال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو
البدن فلم ينبغي وللانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب
ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم انتفاء الاحتياج
من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء ليتهيأ لفعل
القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها
والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ
كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بذرقته وتنفيذه في المجاري
الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان
قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء
الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان
كذلك لاعتدال المزاج قال وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من
الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وموضعهما الى البدن
قال وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء
اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية
هي التي تدفع المعاوق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها
حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال فالسريعة القليلة القوية تحلل اكثر
مما تحلل والدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من
مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير ويعوز زمان يترقق فيه قوام المادة وينفتح

البدنيان الحركة والسكون

واعتماده

فوهات المجاري وتنحل منه وبعده اللطيف وبعده الكثيف ومقدار زمان
طويل ليس التسخين بكذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهي قوي فيها فيما يحصل فيه
ويكفيه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحليل التسخين وهي كثيرة كما سلمتم
فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان
اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر وجود السبب بل لا بد فيه
من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحليل في زمان قليل كما ذكرنا
قال والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة
تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحليل قليلا قليلا كما ذكرنا والاحتكاك
ليس بقوي قال وافراط الحركة والسكون مبرد اقول اما الاول فلان الحركة
لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني
فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكثف الحرارة الغريزية
وتخنقها فيستولي البرد على البدن قال والسكون اعون على الهضم والحركة
على الحدار اقول اما الاول فلان الحرارة تنقبض بالسكون الى الباطن واما الثاني
فظاهر قال ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية
الحركة والسكون النفسانيان ونعبر بهما عن الدليل وان كان الاضطرار
اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية قال الحركة النفسانية
يلزمها الحركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما
عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند
الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك تخوت ما تحرك اليه عنه والمفرط
في ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اقول الحركات النفسانية كيفيات

تعرض للنفس وانفعالات تحدث لها كما تنسم في بعض قواها من الملائم
فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها بالتجوز لان الحركة من لوازمها
وانما نسبت الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا
عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملائما او منافرا او
يجمع فيه الامران من جهتين فان كان ملائما كالشيء المفرح فان النفس تطلبه
فتتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلب النفس مقاومته تحركت نحوه كما في
الغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجمع
الامران فتتحرك النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملائم والمنافر
اما ان يكون قويا فوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا ضعيفا فيوجب
ان يكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها
الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه
ما يجده ليتدارك ما يتحلل منه ما تحركه وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان
وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا
كما في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام
من المؤذي وفي الفرح واللذة للالتذاذ بالملتذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل
لان الفرح المفرط تحرك الروح الى الخارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما
الى داخل البدن دفعة كما في الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل
وخارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه
من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل
ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر

فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح يتحرك في
العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ويحمر
البدن او يبرد بما يتحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل لانها ان كانت الى خارج خلا
الباطن فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى الداخل
اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من
الهواء الى الرية فيختنق ويلزمه الموت والافراط سكون النفساني مبلد مبرد
لانه يغلظ الروح والدم فيعسر عليهما الحركة قال وخامسها النوم واليقظة

نوم ويقظه

اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان
الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنها ان استمرت
والروح فيها في التحلل لزم فناؤه وان اشتغال النفس في اليقظة بالحس
والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه
غير طبيعي كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة
الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فيرخي اعصابه ويكثف
مسالكها ويغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس
الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها ضروريا في الحياة كالنفس والنبض
والهضم ويفيد النفس الراحة بما نالها من التعب فيكون لهذا ايضا من الضروريات
والا لزم تشوش فعلها بالدوام تعبها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك
قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ذلك وجوه
الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان
في حركة البدن البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه يتحرك الى
الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل

الراحة

الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها و
ان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن وجزء غير
ان النوم المحرك يحتاج اليها في ان يمسك الاعضاء على هيئة الخاصة والسكون
الواقع وثقل البدن وتدغدغه وبهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا
نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة
المحركة والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في ذلك
للنفس والحركة يجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها
بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال والنوم يغور الروح فيه الى داخل ويبرد
الظاهر ولذلك يحتاج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى
الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو تجس النائم بالابرة لم يخرج منه من
الدم مثل ما خرج منه اذا تجس وهو يقظان والافراط النوم يرطب بافراط
فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده
وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة قال واذا وجد
النوم خلاء برد ما خلال الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست
الى الباطن في النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا
تحلل الروح كثيرا برد البدن ذكره المسيح قال واذا وجد غذاء مستعدا
للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشره فيبرد اقول
قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المهيأ المنتهي للانقلاب الى الصورة
الدموية وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على
التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى
ذلك الغذاء لاحتمالها في البطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة

الباطن

تقبل عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن لانه يصير دما فيسخن
البدن وذلك بسبب سخونة البدن ولذلك الهواء اذا نشر الخلط المبرد والعارض
من الغذاء وهو فج او زبد على مثيته الاكل برد البدن فعلم ان المراد بالخلط
الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار
قال والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل
المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ
واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح في
اليقظة يورث ضعف القوة وذلك يوجب الضعف الدماغ وسوء الهضم و
يمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كانه يعلم من ضعف القوة بعلم من امر اخر
وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال ونوم
النهار ردي يفسد اللون ويفسد الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها
ويبلد الذهن اقول وسبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع
الفضلات بمعاونة الحرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر
ما ذكره من المضار قال واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بتدريج اقول سبب ذلك ان قطع
الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا الفت فعلها زمانا الفته
وعاونته ان في ذلك الفعل بالالفة فاذا لم تجده انزعجت عن فعلها قال
والتململ بين النوم واليقظة ردي اقول التململ ان لا يستقر النوم ولا اليقظة يقال
تململ فلان على فراشه اي لا يستقر عليه من وجع ونحوه يشبهه بمن هو على الملة وهو
الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى
داخل البدن واليقظة يوجب اقبالها الى الخارج فعند التململ تتحير الطبيعة لانها تروم تعد
في النوم الى الداخل فعندما تروم الاقبال على الهضم تنزعج باليقظة وتروم في اليقظة

الى دفع

الى دفع الفضلات من الاطراف فعند ما تروم الاقبال على ذلك تنزعج فتقطع
بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك
يوجب النفخ والرياح والقراقر قال وسادسها الاستفراغ والاحتباس

استفراغ واحتباس

اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار
اليها ان البدن لا بد له من غذاء الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء
يستحيل جملة الى مشابهة المغتذي بل لا بد ان يفضل فضول لا بد من دفعها
والا اثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس
والاستفراغ قال والمعتدل منهما حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل
ان يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط
قال وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا
او يابسا فيسخن ويرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده
لحسب الذات لاخلال الرطوبات والارواح اما بحسب العرض فيمكن ان
يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي
الحرارة والرطوبة على البدن لانتحاء موجبها بسبب زوال موضدهما المسكن
لها قال وافراط الاحتباس يلزمها السدد والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن اقول اما السدد فلامتلاء المجاري واما العفونة فلان السدد
يمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح المواد فيستولي
عليها الحرارة الغريبة لتنخرها فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر
قال واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاستنقاع

اسباب غير ضرورية غير مضادة

في الرمل والنزع فيه فهو يجفف الرطوبة الغريبة ويدفع الاستسقاء
والزبيل وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذا الادهان بالزيت

والادهان المحللة ومن ذلك الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية
ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره اقول لما فرغ من القسم
الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا و
لا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والنزع فيه والادهان بالادهان ورش
الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والنزع فيه فينشفان الرطوبة
الغريبة وينحلان الاستسقاء والرمل فان زوال الرطوبة بدفعهما للحجج ان
الكرعلهما يكون في حطام البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا
من النزع لان الملاقاة فيه اكثر والنزع اشد من الجلوس لان الملاقاة في النزع اكثر
والجلوس اشد من النزع على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما الا
بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما فهو
محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من اجتذابها الى
ظاهر البدن وسدها لمنافذه ومسامه ويجب ان يكون الدهن سخنا من خارج
وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان
الدهن وحده يطفو ولا يلج واذا ضرب بالماء اختلط اجمع وتكاثف ونفذ في البدن
ولان جوهر الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا مزج بالماء
اعتدل ولين البدن والاندفان والنزع والادهان بالادهان المحللة من انواع
الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف في الاستفراغ ما كان من المسالك
المعينة وهو الضروري جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء
البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع من الغشي الحادث
عن كرب الحمام ونحوه وغيره كالغشي الحادث من لهيب الحمام والهواء اذا كان الرش
مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب الفزع يحرك

الحرارة الغريزية وغارس على الوجه دون الصدر وهو معدن للحرارة الغر[يزية]
لان الحواس في الوجه فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستر[وح]
الروح الحيوانية ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب الغلق بعد الاسكون

اسباب غير ضرورية مضادة

قال واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق
النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو انما
يكون سببا للمرض اذا او الحالة المتوسطة لانا فرضناه للمجرى الطبيعي قال ولنعد

ومن المسخنات

اسبابا جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا
وخارجا بعد افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة
فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيد الحركة
بعدم الافراط لان المفرطة مبردة لما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية
داخلا او خارجا بعد افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان
الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا
اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة او بالقوة كالعاقر[قرحا]
والزنجبيل وفائدة التقييد بغير الافراط ان المفرط جدا مبرد لما يجيء واما الغذاء المعتدل
فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار
يتولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة والكثرة مبرد اما
الاول فبتحليل الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا
عفن ارتفع عنه بخارات حارة تسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام
سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او
يابس جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان
البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن قال المبردات كلما يسخن اذا افرط و

ومن المبردات

والفجاجة واستعمال المبردات اغذية او ادوية خارجة او داخلة اقول اما
الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت
حركة نفسانية كالغضب او لا كحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط
تحليل الحرارة الغريزية فتستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة
في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها لتحلل الرطوبة
يكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط
في الفلة والكثرة كما عرفت واما الثاني فالمراد به ان مجاج الخلط يبرد البدن لانه جوهر
بارد واما الثالث فظاهر قال المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من
داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف
اقول المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال المجففات
كل مفرط بتحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات
اقول هو ظاهر غني من الشرح قال فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة ومن
تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في اسباب
امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب
امراض الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد
الرطب اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب
المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال
مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل في المصورة او عصيان المادة
او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند
التقمط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب
باقي الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي اقول لما فرغ من اسباب باقي الامراض

تحليلها

المرطبات

المجففات

الاربعة

مفسدات الشكل

المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها تنبيها مفسدات الشكل وحال
الباقي الى الكلام الجزئي فنقول لاسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة
قبل الولادة ومن المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون من جهة القوة
او جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة وهو
فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة
الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا يتمكن المصورة
من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب اما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ
المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك
قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم
كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في
الانفصال للولد ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه
لان الجنين اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة
فيروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن
الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي
تحتها والقوة المدبرة الالهية تقلب طلبا للسلامة ولان وجهه ظهره انه في الرحم ويداه
ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا
وهذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب
خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه وينشبك الباقي و
يخرج فيفسد شكل الاعضاء ان عاش المولود لان الكثير يخرج غير طبيعي لانه ينعكس
واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض الاعضاء الطفل وهذا
يمكن عده من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة

فنقول

القسم الثاني

الى

من

والثاني

المولود

والقسم الثالث

بعد الولادة ومن سوء التقميط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل
تصلب الاعضاء يفسد شكلها وكالاسباب كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام
والتمدد والقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو قال الجزء
الرابع من اجزاء الجزء النظري العلامة فقد تكون على ماض فينتفع بها الطبيب
وحده اذ يستدل بادراكها على فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع بها المريض وحده
اذ قد يحصل بذلك الوقوف على مرضه وقد تكون على مستقبل فينتفعان بها اقول
العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة
التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي والحاضر والآتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرة
ومثاله الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق قد سبق
انما شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد يدل على العرق الآتي
واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق لان تحلل
ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه الطبيب وحده
اما انها ينتفع بها الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما انها لا ينتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير فقد فارق و
بطل حكمه فان تخلف من الاشياء الماضية ما يفتقر بسببه تدبير الحال الحاضرة فانا اذا
عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان
ناقصا اوجبناه في الحال ولذلك نظائر كثيرة قلت ليس المراد ان المريض لا ينتفع به في
تدبير الحال الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر اخر واما العلامات فيسمى دلالة
خص كل واحد من الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم
بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة فينتفع بهذه
العلامات المريض وحده اما انها ينتفع بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه

يهتدي به الى ما ينبغي ان يفعل واما انها لا ينتفع به الطبيب فلانه لا يستدل بها على
فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما يدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الحمى
وما اشبه ذلك اما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب
ينتفع بها جدا واما العلامات على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا
اخبر الطبيب بما يدل عليه من ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان من
ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله
الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قي سيحدث وذلك لانه قد ثبت في علم التشريح
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب
اذا حرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد
موذية تنفرت الطبيعة لدفعها فعندما تروم دفعها تحرك سطح الفم لتحرك سطح باطن
المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل
به الوقوف على واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القي وجب علينا
ان لا نشتغل بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا نتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان
النوبة تاتي في اخر النهار تقدمنا الى المريض في الغذاء واما ان الطبيب ينتفع بها
فلانه يستدل بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال والعلامات منها ما
يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب اقول الوجه في ذلك ان الصحة انما تكمل
باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات
يكون اما دالة على المزاج او دالة على التركيب قال وعلامات الامزجة عشرة اجناس
اقول الاعتماد في انحصارها فيها انما هو الاستقراء قال احدها الملمس فالملمس
فالمساوي لمعتدل المزاج والمخالف له مخالف في الجهة التي انفعل عنها اقول اعلم
ان للاستدلال باللمس على المزاج شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا

والثاني | ويبرد البارد

لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال حال الهواء فان الهواء لقوته يحيل الابدان
الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان
كان حارا بحسب الجبلة وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص
شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة لجواز ان يكون الجسم
في نفسه يابسا والحرارة لينته ورطبا والبرودة صلبته كما في الجمد واذا عرفت
هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا او باردا
فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل عن مثله وشبيهه وينفعل عن المخالف وان
انفعل كان ذلك الجسم خارجا من الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده
حارا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج
عن الاعتدال مائل الى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة
واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان نعتبر انفعال
اللامس في الصلابة واللين وهذا اي ان لم ينفعل اللامس بشيء منهما بان لا يجده
خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده
لينا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة الملموس
بملموس اخر وذلك انما يكون اللامس عالما عارفا بملموس المعتدل فاي ملمس وجده
مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفية علم
انه خارج من الاعتدال الى تلك الكيفية وهذه الطريق ايضا صحيح ان في كيفية المعتدل
في ذهن اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات قال وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة
ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة الشحم والسمين للرطوبة
والبرودة اقول السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له الحرارة
ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واو الجلاء

واذا عرفت | فطريق الاستدلال | ومن الناس | بان | وهذا الطريق | وثانيها اللحم والسمين والشحم | وعلى الثاني

الابدان

للابدان البارده واما السمين فهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما
لا يعلوه كالثرب فسببها المادي مائية الدم ودسمه لان مادة الشحم ارق وسببها
الفاعل العاقد لها البرودة ولذلك يكثران في ابدان البارده ويقلان في الحارة
ويكثر الشحم في الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد
فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم قلت ذلك لكثرة مادة الشحم عنده
لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته والدهنية
تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المختلط من خارج لانه بارد
عصبي الجوهر وما يذيبه حرارة القلب تمده الطبيعة بمادة اخرى لا غنا لها ام
القلب ولا تخلو ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه قال وثالثها الشعر فكثرته وغلظه و
جعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول
اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه جسما حارا يابسا دخانيا يتصاعد في مسام البدن
فاذا وجد مسامه معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها
ويحلل ما فيه من الاجزاء المائية والهوائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية
لا يزال يستمد بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرجه على هيئة المسام
وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة
لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا يحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وغلبة
المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان الغلظ يدل على
الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام بدون كثرة المادة
توجب تحلل المادة فلا يتكون الشعر وجعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة
لان الجفاف الغالب الذي يستدعيه الحرارة المفرطة تراكم بعض الاجزاء على
البعض ولذلك فان الاشجار العفصة الماء تكون عقده متلوية واعلم ان الجعودة

كثرة | من الرطوبة | المختلط | وثالثها الشعر | فاذا وجد | واذا عرفت | توجب

يجد

التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة حتى لا يكون بسبب امر خارج كحرارة الهوا
ويبسه كما في شعور السودان ولم يتعرض المؤلف لذكره وسواد الشعر يدل على
الحرارة واليبوسة لان تكونه كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان الاسود
فالحرارة المولدة له لا بد ان تكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون
الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرد والرطوبة
قلة الشعر ورقته وسبوطته وغير السواد من الالوان قال ورابعها لون البدن
فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال
والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او لقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط
البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يعود اذا ابيض
بالاستقصاء في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان تكتسب له
واذا عرفت هذا فيتوقف بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل
عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا حمره ولو كانت الصفراء كثيرة
صفره ونوجه اما ان يكثر البلغم فيه اولا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم اما
الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده واما
الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرودة فقط لما عرفت فعلم ان البياض
للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس
ونداوة والبرد به اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد
ابيض ولا يحمر في البدن الا الدم وتحمره انما يتصور اذا لم يكن غايرا فلا يكون الحرارة
والاغلب البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي الوردية منهما
دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الاخر
والسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحمر في الجلد احمرارا

حتى

حتى يمتزج ببياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه
قدر من الدم الصافي والا لزم الكمودة وصفرة لون
البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمنا
وقد يكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين
لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج
بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء وبين
الاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة
وكمودة لون البدن دليل افراط البرد وغلبة السوداء
لان تكاثفه وعدم اشراقه لجمود الدم فاذا انجمد الدم يصير
سوداء ويكون السحنة غالبة لا محالة لانه هو المجمد
قال وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر
والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل
للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة
لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحارة فيحتاج
الى مكان اوسع لاجل اتساعها لئلا تختنق ولاجل ما يحتاج اليه
من الهواء للترويح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة
لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة
التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة
القوية وعظم الاطراف اي غاياتها في قدودها واطرافها و
ظهور مفاصل البدن للحرارة لان مقادير الجسم وتعظيم
مقداره انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافاعيل الطبيعية و
لا ينبغي هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف
له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما
ذكرنا قال وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال
عن اي كيفية كانت دليل غلبتها اقول كل جسم يغلب عليه

كيفية في مزاجه فهو مستعد لاستواد تلك الكيفية فيه مما
يرد من الخارج لان ما يرد يكون متقويا لا قوى ما فيه فيكون
استيلاؤه على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية
اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فانه
ينفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب
ويفرح السكران من الصاحي وهو ظاهر فينتج كل جسم يغلب عليه
كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال
من علامات غلبة تلك الكيفية ثم يتسخن سريعا اسخن مما
يتسخن بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبيهه وانما ينفعل
عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي يساوي ذلك
الشيء مقدارا لا كيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك
ليس انفعالا عن الشبيه لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن
فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه
الذي لا ينفعل عنه شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار
كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة او في البرودة خروجا
متساويا قال وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة الاعتدال
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وبطوؤها
للبرودة وسرعتها للحرارة اقول الافعال الطبيعية اي التي
تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال
المزاج لانها يدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لعم
ضرره في الفعل فكمال الصحة يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة
اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى
التي مبادي الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان
في الافعال عن الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج
مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وما يكون من البرودة

ان الحابس عن الحرارة سقوط ضعف القوى وسقوطها
بما يلزم ذلك في الكاين عن البرودة واذا كانت اعني الافعال
الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة
وان كانت بطيئة دلت على البرودة واذا كانت سريعة
دلت على الحرارة ولذلك كان المحموم يقوى وينبت شعره و
اسنانه سريعا خلاف المبرود قال وثامنها الفضول
المندفعة مجاري الرائحة وقوى الصبغ للحرارة وضد ذلك البرودة
اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة
هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين
الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات
فتتمايز الفضلة وتتصعد اجزاؤها اللطيفة اولا فاولا فتحس
بها واما البرودة فانها مخمرة مكثفة مانعة من الصعود
والثاني ان الوجه يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصيد اذا اردنا
ان نستخرج شيئا من الاجسام وضعناه على النار او فركناه
بايدينا حتى يظهر رائحته واما الثالث فلان الصابغ القوي
اخلاط حادة كالاصفر والاحمر لا يخلو عن الحرارة وهذا
الحكم لا بد فيه من تقليب الصبغ بالذي يكون الحرارة فالابيض
الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة والصبغ
على البرودة واضحة من ذلك قال وتاسعها النوم واليقظة
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس والمعتدل منها يكون للاعتدال اقول النوم يكثر
لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك عن غلظ جوهر الروح
وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة
لما يلزم ذلك عن نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون

للاعتدال في المزاج قال ومعاشيها الانفعالات النفسانية
فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة و
ثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن
وقلة النجدة وضعف القلب والحمية والطيش والجرأة
والحدة وكثرة الكلام وسرعته فالاتصال الحرارة وكثرة الحياء
والوقار للبرودة اقول وهو غني عن الشرح قال واما
علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب العلامات المفردة
اقول ما ذكره من العلامات العشرة فهي علامات الامزجة
المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما علامات
الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب العلامات المفردة
وهو سهل قال فهذه علامات الامزجة الجبلية اقول وما ذكرناه
من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة
في اصل البنية في حال التكون قال واما الامزجة العارضة
فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة
ضارة وهي الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامتان الاولى
ان يكون العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم
مثلا لعروض البرد والرطوبة والثانية ان يكون تلك الامزجة
العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة
بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض
قال ومتى كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز
والنخس وقلة الثقل اقول للمزاج العارض المادي علامات
خاصة لابد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراء
فمنها الوخز وهو حالة كحال من يغرز فيه الابرة لبعض
قشعريره بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز

الا انه كما يحس بوخز في الاصبع والنخس آثار دالة على المزاج
الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحاد وهو بخار
الصفراء ومنها قلة الثقل واما دلالتها على الصفراء لانها لا
مادة لها تثقل ولكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي
الاخلاط كان ثقلها قليلا وههنا علامات للمزاج الصفراوي
غير ما ذكره المؤلف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة
الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين و
استلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة
النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاكثر
والاخضر والاختلاف اللاذع قال وعلى الدموي
الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج
العارض الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في
الصفراوي لانه يملأ التجاويف ويزاحم اوعيته ويعجز
الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس
بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة
في اللسان لسخافة جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه
ومنها التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاء عروقها
بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل
بخلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الاخلاط
الغليظة الدموية الحالية للعروق وللمزاج الدموي علامات
اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب وتكدر الحواس و
سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة
واللثة قال وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق
والنفاخة والثقل الزائد اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات
منها البياض في اللون لان البلغم ولون البدن يتبع لون الخلط

ابيضه

الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت
لا يدعي استثناء البلغم المالح فانه يعطش قلت الكلام فيما
يقتضيه البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما خالطه
من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة
بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم
للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز
الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم ومنها
الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف
آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال وعلى السوداوي
النحول والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات
منها النحول فهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس و
انما لا يعرض ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها
قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة
ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة
السوداء في البدن قال والاحلام ايضا قد تدل على نوع الخلط
فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والثلج
تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والمخاوف والادخنة
تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية كلها مطية
هي الروح الحامل لها وللروح الحامل مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك
المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فالصفراء
اذا غلبت على البدن تغيرت الروح الحمرة حارة صفراوية
فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط و
دلالة الرؤيا على نوع المادة مشروطة بامرين احدهما ان لا يكون
ما يرى بسبب التبخير في الخيال لكثرة المزاولة كرؤية الانوثي

مبالغة

للتحليل فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون الشيء
من المبادي العالية المناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل
على استيلاء الخلط ايضا قال وقد يدل على ذلك السن والبلد و
التدبير المتقدم اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه
الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول
للاغذية الحارة يغلب عليه الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط
البارد قال واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها
تمامية كالاستدلال من الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة فالصحة
تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب
وان تشوشت فالحرارة اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات
الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك
كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي
علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها ليست بصحيحة
وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء
التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء
يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان تكون الاعضاء
في تناسبها وهيآتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل ويسميه
بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما يعرض بعمل
ما يصنعه النخاسون في العبيد به وبالعلامات التمامية العلامات
الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على
الصحة وان كانت ناقصة او باطلة على البرودة او رداءة التركيب
وان كانت مشوشة دلت على الحرارة مثال النقصان ضعف الرؤية
ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشويش رؤية الخيالات
امام العين ونفث المستقيم مستديرا او بالعكس وكذا في النقصان

والبطلان على البرودة الكثيرة لأنهما قد تكونان للحرارة وإنما ذكر هنا سوء المزاج وإن كان كلامه في أمراض التركيب لأن الأفعال علامات في القبيلتين قال والعلامة إما أن تدل على نفس الحالة كعلامات الورم أو على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا أو على أينها كدلالة أعراض المنشارية النبض في ذات الجنب على أن الورم في الحجاب أو على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى أو على الأحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران أو على تخصيص تلك الأحوال كالعلامات الدالة على أن البحران أسهالي أقول هذه أقسام ستة الأول أن يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة أو المرض أو الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الورم فإن ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذي هو المرض وسيجيء تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع والثاني أن يكون العلامة دالة على سبب الحالة وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فإنه يدل على أن سبب ذلك الورم الدم والثالث أن يكون العلامة دالة على أين الحالة أي مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب على أن الورم في جسم صلب مخلوط الصلابة وهو الحجاب وسيجيء تحقيق هذا الكلام والرابع أن يكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما إذا شوهد من المريض أن أعراضه وقعت في حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بجملتها كانت علامة دالة على النهاية والخامس أن يكون العلامة دالة على الأحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فإنها تدل على البحران وهو لازم المرض لأن مقاومة

المرض للطبيعة حال من لوازم المرض والسادس أن يكون العلامات دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على أن البحران إسهالي كالمغص والثقل في البطن وتمدد الشراسيف إلى أسفل والقراقر والنفخ في نواحي البطن فإنها تدل على أن البحران إسهالي أم السادس النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على أحوال البدنية وسنذكرها قال أقتدي في ذلك بالشيخ والضمير في قوله فيها النبض والبول والبراز

فصل في النبض

النبض هو خبر مبتدأ محذوف أي الكلام في النبض ويمكن أن يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدأ ولكن محذوف أي الكلام في مباحث النبض هذا الذي نذكر بعد قال وهو حركة وضعية الشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم وإخراج فضلاته أقول الحركة تقع في أربع مقولات الأين والوضع والكم والكيف أما الحركة في الأين فهو أن يتبدل أين المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت إلى بيت أو لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز إذا نقل الكوز من بيت إلى بيت وأما الحركة في الوضع فهو أن يتبدل نسبة أجزاء الشيء بالقياس إلى الخارج عنه أو الداخل من غير أن يتبدل أينه كحركة الجسم المستدير على مركزه وكحركة الحيوان من القيام إلى القعود وأما الحركة في الكيف فهي أن يتبدل الجسم من كيف إلى كيف كتسخن الماء البارد وأما الحركة في الكم فهي الحركة في الحجم كما في التخلخل والتكاثف والنبض ظاهر أنه ليس حركة في الكيف وإن أمكن أن يتحرك العرق فيه لأنه لا يسمى نبضا ولا في الكم وإن ذهب إليه بعض من الناس لأنه إن سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركة النبض

ذلك فيبقى ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار
المؤلف الثانى واحتج على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية
لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان
اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل مكانه يتسع عند
الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح
الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى
فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين ان يكون وضعية
وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد
انبساطه يتغير نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب
والبعد فهو المراد بالوضع فلا حركة الا فى الوضع ولقائل
ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا لكان الحجر الواقف
فى الماء الجارى متحركا والماء فى الكوز فى السفينة المذكورة
ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية
ما ذكرتم من تغير نسب الاجزاء لان عدم المكون معتبر فيها
والحق ان حركة النبض اينية لكنها مركبة من الانقباض والانبساط
والانقباض حركة اجزاء العرق من الطرف الى الوسط والانبساط
حركتها من الوسط الى الطرف وتشبه الدوراء ذلك بقوم يتحلقون
فيتباعدون مرة الى خلف فيوسعون دائرتهم ويتقاربون
اخرى الى قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع
الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط
يتسع تارة ويتضيق اخرى فيتبدل اين جملة العرق بل
نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة
الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه
فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله
حركة بتناول الجنس وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة

الكيفية

الكيفية والكمية فانه لا يسمى شئ منهما نبضا وهذا بناء على
اختياره وقوله الشرايين يخرج حركة غيرها من الاعضاء
حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذا النبض الحدود الذى
يعنيه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من
الاوصاف وحركة القلب لا تتصف بشئ منها وقوله قبضا
وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض
وانبساط فلا يكون شئ من الانقباض والانبساط وحده
نبضا فان قلت هما لا يوجدان فى زمان واحد فيمتنع
ان يتركب منهما حركة النبض قلت التركيب قسمان خارجى
وذهنى والخارجى لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهنى
فلا والنبض تركيب ذهنى وقوله لتعديل الروح ليس
باحتراز عن شئ بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من
النبض وهى امران احدهما تعديل مزاج الروح والثانى
اخراج فضوله وقد مر تحقيقها قال واجناس ادلته عشرة
اقول ادلة النبض وهى ما يدل النبض على حال القلب بسطها
عشرة اجناس قال الشيخ فى الحصر على الاستقراء والا
احدها المقدار وافراده تسعة طويل قصير معتدل عريض
ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت كانت
سبعة وعشرين لكن الزائد فى الاقطار الثلاثة هو العظيم
والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت افراده
تسعة لان الاقطار الثلاثة الطول والعرض والعمق والنبض
فى كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل
ومن ضرب ثلثة فى ثلثة يحصل تسعة والمراد بالطول
العرق الامتداد الاخذ من جهة العضد الى جهة الانامل
وبالعرض الامتداد الاخذ من جهة الصغار الى الابهام

الى الجهة المقابلة لها وتعمق الامتداد المقاطع لها من الآخر
من جهة طولا تامل اللامس الى الجهة المقابلة لها هو النوع
معاني هذه الاقسام الى الغاية ولا طبا وفيه طريقان
الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه
ذهب صاحب كامل الصناعة وابن الاطارق ومعناه
ان الطويل الذي يكون انبساطه مجاوز الحد الاصابع
الاربع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع
الاربع والمعتدل ما يتوسط بينهما والعريض ما ياخذ من
عرض الانامل مقدارا مجاوزا لعن عرضها والضيق ما
يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي
يحس حركة عالية الى جهة الانامل والمنخفض ما يكون
اقرب الى المركز والمعتدل ما يتوسط بينهما وهذا الطريق
غير ثقة لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب
نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة
الى اصابع آخر وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي اذا
اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة
الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني
ان يجعل المقيس عليه امر شخص اولها نبض المعتدل
الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يقدر له نبض
يخصه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله
فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طول اكثر من المعتدل
الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا ضعيف لانه على تقدير
العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا
لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته من
النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل

فربما كانت النبض فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ
الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليه او النقصان عنها
وهذا الايراد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض
يخصه افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك
بان يعرف حاله نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال
مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحيح
لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق
والمعتمد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على النبض الصحيح
والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسايط
واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او
ثلاثي لا سبيل الى الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه
التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين
من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم مع الزيادة و
النقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان
في كل قسم يمتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين
الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في
الثنائي ان ياخذ الثلاثة التي في قطر الطول فتركبها
مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع
الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ
الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة في قطر
السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا لوحه

طويل عريض مشرف	طويل عريض منخفض	طويل عريض معتدل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فالضابط في ذلك ان يجعل ابدا مقدارين ثم نعتبر
المقدار الثالث الى ثلثة اوجه مثال ذلك ان يلحظ الطويل
من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل
العريض ثم تجمع هذا الحاصل ثلثة كان الطويل العريض اما مشرف
او منخفض او معتدل ثم قس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة
وعشرون لهذا الوجه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ثم ان النبض للمركبات اسماء خاصة في الثلاثي العظيم والصغير
فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو
الناقص في هذه الاقطار وفي الثنائي الغليظ والرقيق
فالغليظ هو العريض المشرف والرقيق هو الضيق المنخفض
قال وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف
او متوسط اقول قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس
عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما والاوضح
ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق
اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بالاصابع
الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة
وكلما اشتددت في الغمز عليه او همك ان يدفع لاصبعك اكثر
والضعيف هو الذي لا يصادم اطراف الاصابع وان غمز عليه
لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الحس اصلا حتى يظن انه
لا يتحرك البتة فضلا عن ان تعرف مقدار حركته وان كان

فيه فالعظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه عظيم ضامر لكن
ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه لتسلل ذلك ... ان يتركوه
غمزة فاما الصغير الخالص فينبغي ان يجس حتى يصالح الحس
غمز وكلا يترك وللمعتدل في هذا الوضع هو الذي يدفع
الاصبع دفعا مسترخيا متصرفا النبض القوي كالسهم
الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا خلاه الرامي بقوة و
الضعيف كالسهم الذي ينال الهدف بنكاية ضعيفة و
ذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه وللقوة طرف من هذا
لا بد من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا
ان يقاس على النبض الصحي قال وثالثها زمان الحركة و
هو اما سريع او بطيء او متوسط اقول السريع هو الذي يتم الحركة
في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل
بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا
ان يقاس على النبض الصحي قال ورابعها قوام الالة وهو
اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع
العرق فيه الى داخل من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه
والمتوسط بينهما والمراد بالالة الشريان ولا بد فيه من
المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال وخامسها
زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة
الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه
اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي
على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان
سكون المقيس عليه والمتوسط بينهما قال وسادسها ملمس
الالة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون

اسخن من المقيس عليه قال البارد ربما يكون ابرد منه والمتوسط
ما يساويه ثم ترك الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك
شيء منهما بالجس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال
باللمس لحجم النبض فانه يجمع البدن كله وهذا ان كان ايضا
للتشبيه لم يكن عموما لما في كونه من ادلة النبض وان كان
اخالة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان اشد اختصاصا
بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح واتصالها
بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها
مقدار ما فيه من الرطوبة وهو الممتلي او خال او متوسط قوله
الممتلي ما يحس في داخله رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالي
ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط بينهما قال وثامنها
الاستواء في اجزائه والاختلاف فيها فهو اما مستو او مختلف
قوله المراد باجزاء النبض امور منها العظم والصغر و
منها القوة والضعف ومنها السرعة والبطء ومنها
التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الامور
هي التي يقع بها الاستواء والاختلاف في النبض لا على الاختصاص علينا
فنقول الموصوف بالاستواء في احوال الجس والاختلاف فيها
اصل لسبيله ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان ثلث نبضات
مثلا اما ان يكون متشابهة في احوال الجس او يكون متخالفة فيها
او يكون متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض الآخر فان
كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي
مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في
العظم او الصغر وتخالفت في القوة او الضعف سمي مستويا
فيما يحصل التشابه فيه ومختلفا فيما لم يحصل فيها فاذكرنا
من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف في القوة او

الضعف

الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة
الى ان وقعت تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة
في احوال الجس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او
يكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في
ذلك البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من
نبضة واحدة اي ما وقع تحت اصبع واحدة وانبسط واخذ
اما ان يكون متشابهة في احوال الجس او متخالفة فيها او
متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الآخر والاول المستوي
على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو
المستوي في البعض دون البعض قال وتاسعها الانتظام
في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير
منتظم قوله المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ
يدور عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال وهذا الجنس
داخل تحت المختلف فاذا يجب ان يكون الاجناس تسعة قوله
المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام
كما عرفت الانتظام في الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس
العالية وهذا يوجب ان يكون تسعة لا عشرة ذكره محمد بن
زكريا والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها الوزن وهو
جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه واصنافه ثلثة
مجانب الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين
الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج عن الوزن
وهو ان لا يشبه وزنه وزن سن البتة وهو ردي قوله
انما ذكر الحسن والسيئ لتفسير جيد الوزن ورديه بها و
لا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان تلحق
الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض

والانبساط وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون
بين حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة
الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى الحركتين حركة
الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط
والانقباض اى المتخلل بين آخر الانبساط واول الانقباض ويسمى
السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اى المتخلل
بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل و
اختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم على
انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة
لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه ولا يدرك الاشياء البعيدة
عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون
الشريان نفسه محسوسا فضلا من حركته وجوابه انه لا يلزم
من هرب المحسوس عدم ملاقاته للامس بل قد يتلاقيان بحركة
اللامس اليه فان احدا الانامل بحذو الشريان ترتفع بعد
انخفاضها فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة وهذا واضح قال
جالينوس لم ازل اغفل عن الانقباض مدة لم ازل
اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين انفتح لي
انفتح لي ابواب من النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي
فعلم ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الاجزاء
الاربعة هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى
البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار
الآخر وقد يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا و
نصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه مثل ما في نسبة احد الاعداد
الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة
والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها

ولا بد
وثانيهما
واختلف الاطباء
وجوابه
وهذا واضح
ثم انفتح
والاثنان

ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي تقتضيها
ذلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي
وزنا لان الوزن عبارة عن ايقاس الشيء بالشيء ليعرف
بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في
زمان النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة
وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان
الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون معا وهذه المذاهب انما
تتأتى على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان
ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك
على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل
واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبها وعلى تقدير
عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان
المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل
واحد من الانسان في حال الصحة نبض ولذلك النبض
وزن خاص به هو الذي ينبغي له فان كان ذلك الوزن حاصلا
له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان رديء الوزن
واصناف رديء الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو
ان يشبه وزن سن وزن سن آخر يليه كالصبي يكون
لوزنه الشبان والشاب يكون لوزن الصبيان او
وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن ايضا
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن
سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ والشيخ
يكون له وزن الصبيان والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن سن البتة وهو
رديء لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض

والاطباء اختلفوا
واذا عرفت
ويسمى
الخارج

عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف نعد
من اصناف شيء الوزن لان شيء الوزن لا يتبين الا
ماله وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي
لا ما لا وزن له كما يقال لردي العين لا عين له ذكره ابن ابي صادق
في شرح المسائل قال ولنتكلم في اسباب النبض الحاجة الى
النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة
في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة مستعلية كان
النبض عظيما فان كانت الحاجة تزيد من ذلك كان اسرع فان
افرطت تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها كان
مع صغر ثم تواتر فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد
من صغر الصلابة اقول الاحتياج الى النبض لترويح الحار
الغريزي لانه هو السبب الحافظ له والاحتياج يزيد وينقص
بسبب جوهر الحرارة وحالات تعالها وضعفها واعتدالها وذلك لانها
متى كانت ثائرة كانت الحاجة داعية للهواء مكثرا ومتى
كانت ناقصة كانت داعية للهواء قليلا وان اعتدلت الحرارة
اعتدلت الحاجة وان كانت زائدة وكانت الآلة اي العرق
النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان
النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى الغاية
في الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كالملائم
الفعل لا محالة فان لم يكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك
وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث
يندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض
مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق
على السرعة وهي سابقة ويمثلونه بالماشي في مهم فانه يوسع
في خطاه اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواتر بينها ثالثا هذا وعله

لا طبائعي في النبض وتصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت
الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الآلة
ومع عدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها
والامران الآخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما
السرعة فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة
في المقابل واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل
الانبساط ولان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر
النبض بالحري فاعدتهم واما اذا كانت القوة ضعيفة
والامران الآخران بحالهما لم يتأت تعظيم النبض والحدث
السرعة فيه فلا بد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد
من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم
والسرعة فيقوم الحركات الكثيرة مقام حركة واحدة عظيمة او
مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء
ثقيل فانه اذا كان ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل
قسم بحركة ولا يستعجل فيه واما الصغر فظاهر مما مضى واما صغره
ازيد من صغر الصلابة فلان قوة القوة ولينونة الآلة
لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما حصة لذلك لان اي
للفاعل هو التاثير واستعداد القابلة هو الشرط وانى الشرط
عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة
الآلة قال وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة
الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة
في اصلها قوية اقول انما كان انضغاط القوة تحت المادة
سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت
خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اولها
يتخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة

بتعويق الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان
كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن
لخلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال الفعل لمانع و
الفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط
تحت الخلط ان الغذائي يزول بانهضام الغذاء فان
قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود
الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما
فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانجذاب
كل فضلة الى عضو يخصها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء
في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم
كليا وليس كذلك لانه ترك في نظر الشارح التقليل على انه يجوز
ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في
الاعضاء نعم ان الصغر الحاصل عند كونه في المعدة اظهر لان
الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم
المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية
[illegible] العضوية وح لا يخلو القوة عن القعود عن تكميل
الانبساط قال ولين النبض للرطوبة قول المراد بالرطوبة
رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء
مرطب كالاغذية المولدة للرطوبات كالحماض او لمادة
مرضية كالاستسقاء او لامر آخر كالاستحمام بماء عذب
بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض
لانها توجب سهولة القبول قال وصلابته لليبوسة
وقد يصلب في البحارين المتمدد بسبب اندفاع الامتلاء الى
جهة قول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق بسبب
الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يتجسا [illegible]

من الغامز وصلابته بسبب آخر وهو ان يتمدد جرم العرق
لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمديد
ليطول طول الانغماض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين
النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب
البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة
كالتحلل والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة
بالممكن فيمتد العرق ايضا فان قلت البحران قد لا يكون
بالعرق وقد اجمع الاطباء على ان النبض فيه صلب فلا بد
من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا
كان مطلقا فالاستناد لم يرجعها ذكرتم لانه ان لم يصرح
البحران العرقي لم يبق ذلك البحران مرادا بسبب القرينة
المعلومة من التعليل وان وضعه فلا نم عدم الصلابة
وحصول الاجماع على هذا التقدير ممنوع قال واختلافه لثقل
مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام والوزن
قول سبب اختلاف النبض امور الاول ثقل
مادة او خلط اما الاول فلان الطبيعة تشتغل على هضم الطعام
وتنصرف عن فعل النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف اليه
وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة
تشتغل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض
والتقريب كما في الاول والثالث شدة ضعف القوة
لانه تشتغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها يتداركها عجز عن التدارك فيفعل حينا ضعيفا
وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف
انما افرط بطل نظام النبض ووزنه [illegible] فيه
حتى تعرف وجهه مما ذكرنا قال فههنا انواع من النبض

ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير
اقول ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع وهي
العظيم والصغير وقد مرّا والمنشاري والموجي والدودي
والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو الفترة و
الواقع في الوسط وسيجي ذكر هذه الثمانية على الترتيب
قال والنبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب
مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر
والصلابة واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة
عرفت معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغوور
فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض
وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا
لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال
صاحب بستان الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون
وانما يقول مئشار بالهمزة يقال اشرت الخشبة بالمئشار
هذا ما ذكره ولكن المشهور النون واما الاختلاف في
التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته
او بعده واما الاختلاف في الصلابة واللين فمعناه ان
يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف
امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط
كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفنه وفجاجته
ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانحلال
والتحلل وعدمها يوجب اضدادها والنضج يوجب هذه الامور
والفجاجة توجب اضدادها والثاني ورم الاعضاء العصبية
الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض و
اختلافها في الصلابة واللين يوجب اختلافها في الشهوق

والغوور

والغوور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان
الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما من الخارج و
الثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي
وليف رباطي فتلك الاعصاب تجذب منها ما كان متصلا
باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم
العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتميز
بعض اجزاء الشريان الذي يحس ذلك دون بعض وما
يتعلق بصلب وما لا يتعلق بلين قال والموجي يشبهه الا انه
لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء
في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر وانما سمي
موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا
وانخفاضا مع لين فيه وتيامن مرة وتياسر اخرى
لاجل اللين لها تشبه حركة موج البحر اذا لم يكن فيه
شيء صلب فانه ترى فيه دوائر في دوائر ويتصل
بعضها ببعض مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض
وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها
وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع
بسط الالة دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء
ومع ذلك يكون افراط لين الالة لان الالة الرطبة لا تتلازم
اجزاؤها في الحركة لان اجزاءها تتثنى وتختلف
هيئاتها بخلاف اليابس فان اجزاءه يتحرك بتحريك
اوله قال والدودي يشبهه لكنه صغير اقول
النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه صغير
بخلاف الموجي وسببه الضعف الذي يعرض له في
الموجي وسمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجل

في الحركة قال والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد
تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزايد
في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانه
سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكروه من التعريفات
رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة التحقيق
في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال وذنب
الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره
الاول وقد ينقطع دونه وكذلك الدودي اقول ذنب الفار هو النبض
الذي يتدرج في الاختلاف اما من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان والاول يشبه ذنب الفار ان يجعل المبدأ طرفه الدقيق
والثاني يشبهه ان يجعل المبدأ الطرف الآخر واختلافه الاخص
هو الذي يتعلق بالعظم وهو المشابه بذنب الفار لان ذنب الفار
بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ والرقة يشبهان العظم والصغر
لا السرعة والبطء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على
ذكر هذا الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى
مثلا على جزء من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص
مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس
من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد
ذلك اما ان يرجع الى الحالة الاولى او لا يرجع فان يرجع سمي ذنبا راجعا
وان لم يرجع فاذا انتهى الى حيث لا يحس الحركة يسمى ذنبا منقصيا وان لا
سمي ذنبا ثابتا واعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع
في عامة الكتب وسببه الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة
وسبب العكس استراحتها وعجز القوة عن العود الى المقدار الاول وربما
ينقطع دونه وهذا ان كان الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو
ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان من الاخذ

واعلم

والاول

ومنه

ثم بعد

من النقصان الى الزيادة فليس برديء لانه لا يدل على الضعف
قال المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكمل فيتمم باخرى اقول
النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا
قبل وصوله الى الغاية المركزية فيعود فيتمم الانبساط فيشبه بقرب
المطرقة فانها تنبو عن المضروب فيرتفع ارتفاعا اقل من نقلها
في يد الضارب فيضرب ضربة ثانية دون ضربة ثالثة قال
جالينوس وصرت في النبض المعروف مرتين واختلف الاطباء
في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال
الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط
والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا
كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان يكون القوة
قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في
كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة
الحاجة تدعو القوة الى اتمام فعلها فيلحقه ضربة
اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقدر
على بسط الشريان جملة واحدة عرض له وقفة
بين النقطة المركزية والمحيط للاستراحة و
قد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط
كما يعرض عند الفزع المفرط فتفتر ثم يتمم
قال وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه
سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا اذ
في المركز بعد تمام السكون الداخل لتأخر
عن الانبساط الثاني فيكون سكون آخر متصلا
بالاول او في المحيط بعد السكون الخارج عند

الاصابع

قال جالينوس

الاطباء

ذلك وسبب اعياء القوة واستراحتها او عارض نفساني يفزع اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال

الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع

حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع

فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى

الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق

بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط

بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام الانقباض والقرعة

الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى

وسبب الواقع في الوسط سلامة الحاجة الى الترويح

الطبيعة الى ان يتحرك في غير وقت الحركة قال في البول

قد عرفت تقديره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه

بالطعام انما هو في المعدة ليترقق ويجعله كيلوسا ثم يذهب

من ماساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد ومن العروق

المسعوقة التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد

الى الكليتين في عرق نازل اليهما

اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الى

يجري مع الدم في العروق يرجع فيتوجه الى المثانة ولذلك

ينصبغ بول المخناث بالحناء ويعلل بول من تكون عرقه بالعلي وبعد

اجتماع مجموع المادة في المثانة ينفصل منها الى الاحليل

او الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم مما ذكرنا امران الاول

ان البول فيه شيء من المائية المنفصلة اكثرها في الكبد

وهي فضلة الهضم الثاني والثفل المصاحب له في العروق

مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثفل

هو الجوهر المسمى بالرسوب والامر الثاني ان الثانية

للبول على الات الغذاء واصح دلالته على الكبد والمثانة

اما الاول فلانفصاله اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه

في المثانة قال واجناس ادلته سبعة اقول

الحصر استقرائي قال احدها اللون واصوله خمسة احدها

الاصفر فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر

وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها اقول

انما ابتدأ من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال

به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها

الاصفر وانما ابتدأ به لان البول الطبيعي اصفر ولان

اللون الشايع في البول الصفرة لان الصفراء الطف

الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة

فمخالطتها بها يكون اكثر وذكر المولف للبول

الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو ما

صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن

ولذلك سمي به وهو دليل البرد لانه لكثرة

المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل

البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون
التبني لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقل
ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة
بصفرة قشر الاترج ويحدث من مخالطة صفراء
زايدة على ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ
اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي
ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مايلة الى
حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة
الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري
وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات
شعاع كشعاع النار ولذلك يسمى بالناري ويسمى
الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه
صبغ الزعفران ويدل على حرارة زايدة على ما في الاشقر
ومنها اللون الاحمر الناصع الى الخالص ويسمى زعفرانيا
لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري فانه
يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات
الصفرة لكن صفرته يجلوها حمرة زايدة على ما في
الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت
مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة
زايدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل
والمولف وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر
واستدل عليه بان الحمرة تدل على مخالطة شي من
الدم والصفرة على مخالطة شي من الصفراء والصفراء
احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني
ليست بمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة

الدم

الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء
قال وما يسمى الاحمر منه اصهب ووردي
واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر
مع برد كما في الفالج وسوء القنية لغلبة تميز المائية
عن الدم او لصل وجع فان كما في القولنج اقول
الاصل الثاني من اصل اللون الاحمر وذلك لغلبة
الدم والحرارة وذكر المولف له طبقات منها الاصهب
وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي
يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له
حمرة زايدة على حمرة الاصهب والذي يوجبه لابد
ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زايدة
على حمرة الاصهب والذي يوجبه لابد ان يكون غليظا
ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والدم الذي يوجبه
لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على
الحرارة اكثرية لانه قد يكون اللون احمر مع البرد
كما في الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما
مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة
ان الكبد تضعف منهما فلا يحسن تميز المائية عن الدم
وهذا في الفالج الكائن في الشق الايمن واضح واما
الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد
على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا تتميز
الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع
يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها
يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها
بالبول فان كان ذلك لخلط الدم احمر البول وهو

وكما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة في القولنج الحادث من مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية صح

المراد بالمثال المذكور فما يجئ بصدده وان كان
غيره لم يكن البول احمر مع النحشا(؟)
والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء
اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري
من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات
الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط
الدم والصفراء اشد حرارة من الدم لو قورنا به
الدم فينكسر سورة حرارتها بها وايضا الغالب
على الصفراء الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي
وحرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب
الخلقة التي يقتضيها الحكمة الالهية قال
وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلجي وهما من البرد
المجمد وينذران في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري
والكراثي وهما للافراط الحرارة المحرقة اقول
الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر ذكر له
اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون
اخضر مع صفرة ما وتدل على البرد المجمد لان هذا
اللون يحصل عن اختلاط السواد بالصفرة
والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون
النيلجي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي
وهو الزرقة يشبه لون النيل الخزاف في الماء
وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى
والفستقي والنيلجي ينذران في الصبيان بفالج او
تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة وهذان الصنفان
من البول يدلان على البرد المجمد اذا صادف ذلك

البرد

البرد تلك الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة
يعجز عن دفعها فيما لم اعصابهم فان امتنع نفوذ
الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملأها تلك
الرطوبات وزادت في عرضها وتنقص من
طولها فهو المراد بالتشنج ومنها الزنجاري
ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان
على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما
ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة
فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال
ورابعها الاسود وقد يكون بالافراط احتراق
ان كان معه صفرة او تقدمته قوة رائحة
والجمود ان كان مع كمودة وعدم او عدم رائحة
او لحركة مادة سوداوية كما في البحران
او لتناول صابغ كالكراث الاسود والمري اقول
الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر
المولف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد
في البدن صفراء جادة تحترق ما يخالط ما بينه
البول وسبب سواد المحترق بالحرارة ان ما يبقى
فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من التلبد(؟)
متوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه
فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس
في الفحم وعلامة السواد الحاصل لهذا السبب
احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب
الى الزعفرانية الثاني ان يتقدمه بول قوي الرائحة
او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد

الثاني الجمود بان يوصف في البدن

اجراق للاخليل ولهيب واشتغال في البدن
مادة باردة تجده ما يخالط مائية البول من
الاخلاط وانما يسود لان الابخرة تتراكم في
السطح فيكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي
يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل بهذا
السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة
والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة او
ذو رائحة يدل على البرد كالحموضة والثالث حركة
مادة سوداوية بان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية
والبحران وتخرجها عن طريق البول صافي حبات السوداء
وعلل الطحال وعلامته ان يكون في نوم بحران وتعقبه
خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان
حصول البحران قبل النضج وخصوصا في البول مخ الرابع
تناول شي صابغ كالشراب الاسود بان لم يعمل فيه الطبيعة بخرج
بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة
الكبد وهذا ردي او لكونه زايدا على قدر الكفاية وهذا
لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال
وقسمها الابيض فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل
على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية
كما في اخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض
مجازا ويدل اما على عدم التصرف من المائية وهو
ردي مونس النضج او على سدد يمنع نفوذ الصابغ
اقول الخامس من اصول اللون الابيض وحقيقته
المولف الى جميع الحد ولا اللون المفرق للبصر كلون اللبن
والكاغذ ولا يكون هذا شفافا ولا ينفذ فيه البصر

يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه
حقيقة ولم يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على
غلبة بلغم وبرد اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا
يخالط البول ويغيره هذا اللون واما البرد فلا ينفك
عن هذا البلغم واما على ذوبان والذائب اما شحم
في معناه السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه
دسما وسببه حرارة قوية يذيب دسومات البدن
وهذا الذائب يجمد في القارورة واما ان يكون
ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا
انما يكون في الدق وعلامته الذبول والضمور القوى
المهلك قال محمد بن زكريا انما يكون في اخر الدق وعلامة
الذبول والضمور معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة
القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف على نوعين
احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار لكن يحجب والاول
لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال
له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك
يمكن رويته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه
ولا ينعكس الشعاع عن الهواء ووجه المجاز ان مثل
هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار
يكون سببها البياض يرى ابيض اما التكاثف فكما اذا
جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما
يعرض للزجاج اذا انسحق والناس يزعمون ان البياض موجود
في الماء والزجاج ويظهر بالتكاثف والتفرق وهذا القسم عن
البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في المائية لان

والثاني ما له لون ليس كالماء اللبن او الصافي لا يحجب عن الابصار

لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي مؤنس عن النضج
لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد
لو كان فيها هضم لخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي
وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان
بطلان هضم الكبد للبرد لو كان الحر صيرت تلك الحرارة
البول اصفر وقد فرضنا ابيض هذا واذا بطل الهضم
للرداءة عن النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ
فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر ثالث وثانيها
القوام فالرقيق لعدم النضج خصوصا في الصبيان وهو
فيهم ارداء لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدة او لكثرة
الشرب والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية
الغلظ ويعرف سببها بما تقدم من الغلظ والمعتدل القوام
للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ
او معتدل لانه اما ان لا يكون قوام محسوس زائد على قوام المائية
اولا الاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى غليظ
السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما
الرقيق فيدل على احد الامور عدم النضج سواء كان في حال
الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد
المائية قواما بما يخالطها من المواد النضيجة وحيث
لا قوام لها على ما هو المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع
عند البحران فلا تدرج انذر بالنكس لدلالته على عصيان
ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكد منها
في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة
شيء منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان
ارداء منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ

البول ...

لو

لو جهتين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت الثاني ابدانهم
للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا
كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية
اقل فيه لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة
الى تلك المائية القليلة كثيرة فنعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي
اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم ارداء الدلالة
على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي جدا والثاني السدة في المجرى الذي
من شانه ان ينفذ فيه ما يختلط بالبول فانه يوجب خروج
الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق
ويعرف بوضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث
كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا
بالنسبة اليه فترققه وايضا لا يقدر الطبيعة على اتقا
ن الكثرة في البدن مدة يختلط به شيء يغذيه لانها ترسله
قبلها ويعرف بكثرة البول وبتقدم كثرة الشرب واما
الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان
الغليظ يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة
او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها
لا يبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها
بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا والغالب
انها لا يكون نضجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام
والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ هذا ما ذكره والغالب
الامر الاول وانما قيد بالخلط بغاية الغلظ لان ما لا يكون
في غاية الغلظ اذا نضج يصير البول معتدلا والفرق بين
الغلظ لعدم النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية
الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه اذا كان

اغلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن لذلك علم
ان الغلظ لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم
الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج التام
للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ
جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطريق والرقيق
جدا تتشبث به العضو ويدخل في مسامه ويعسر انفصاله
عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب
وثالثها الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون
الاختلاط والكدر لعدم النضج يتبعه استواء القوام
وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطن والكدر
المتوسط ينذر بصداع كائن او منتظر والخليط يفارق
الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض
البيض اقول البول اما كدر او صاف والكدورة
تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف
ما اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث يتمايز احدهما عن الآخر لم يكن
ذلك كدورة بل الخلط قد يكون غليظا فاذا لا بد ان
يكونا بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف كانا فانهما
لو تميزا [illegible] كانت الارضية راسبة والمائية
طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية
منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان
هناك ريح تفرقها اذ من طبع الارضية الانفصال من المائية
راسبة عنها ولا بد ايضا ان يكون تحت الحس مجموعها
عنهما مختلف الاجزاء في الطافية والغلظ حتى يكون
الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غلاظا والاجزاء
المائية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول

المختلف

المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر
ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها لا يكون كدرا بل لا بد
ان يكون الاجزاء الارضية التي فيه دكنا او ملونة
بلون آخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون
رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول
اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول يجب
ان يكون صافيا والثاني اما ان يكون بعض اجزائه يحجب
البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر
والثاني يجب ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي
والصفاء من علامات النضج وسكون الاختلاط والكدورة
من علامات عدم النضج وثوران الاختلاط لان النضج
لكون المحط الذاتي عنه تهيئة المادة للاندفاع
يتبعه استواء قوام المادة لان كل واحد من الغليظ
جدا او الرقيق جدا عاص عن ان يندفع اما الاول فلعجز بانه
وضيق الطريق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل
كل خلل العضو المحصور فيه ويخلط [illegible] على الطبيعة
دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم
في الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان القوة
اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج
جميعها واكثر ما يخرج منها ما كان منها ارضيا
غليظا لانه يكون اثقل فيتكدر بالبول وثانيهما ان القوة
اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء
المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب ذلك
الاجزاء كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد
يكدر البول لبرد يصيبه بعد الخروج وذلك بان ينعقد

اللطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمد فيتكدر البول
لاحتباس اجزاء تخلفه فيه على الوجه الذي ذكرناه
في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم اذا
انفجر اختلط المدة بالبول فيكون كما في ورم المثانة
وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المتثور هو الذي
يعلوه اجزاء مائية كثيرة متشتتة كما تو جد في العصير
عند الغليان وعلى ضعفه يدر بالصداع كاين اي حاصل
او وطال اي بصرفة الحصول من اظل عليه اي اشرف وسبب
ذلك ان مثل هذا الغليان لابد ان تصعد بسببه ابخرة
كثيرة تصدعه قال ابقراط في الفصول من بال بولا متثورا
اشبيها ببول الدواب فيه صداع حاضر او سيحدث والبول
الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه فان الغليظ مستوي
قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير
كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما الاول
فلانه غير قابل للانفصال بسهوله وكذلك اذا نوج
بالتحريك كانت امواجه كبارا واما الثاني فلانه يحجب
البصر قال ورابعها الرائحة فالمنتنة
جدا الاخلاط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول
الا ان كان معه نضج وعدم الرائحة البتة بجمود
ونجاجة وربما دل على سقوط والمعتدلة للنضج
اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم
الرائحة او معتدل اما المنتن فيدل على احد امرين
الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انتقض منها
ما خالط بالبول تعفنه جدا فاذا دام ذلك دل
على امراض العفونة كالحميات والثاني قروح اوجب
في آلات البول عفنت المادة الموجبة لها بسبب
تضجيعها الانها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة
وهذا التي ما كان في المثانة لان البول الذي احتباسه فيها
فيكون انتن قروحها في افساد الرائحة البول اكثر والفرق
بين الامرين بوجوه الاول ان الكاين عن قروح آلات البول
يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكاين عن عفونة
الاخلاط والثاني ان يكون في الكاين عن القروح قيح وقشور
بخلاف الكاين عن العفونة الثالث ان الكاين عن
العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف
الكاين عن القروح واما عدم الرائحة فيدل على جمود
الاخلاط ونجاجتها لانه لا يوجد حرارة منضجة تخالط
ذلك الهواء المنتن ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتال
في ادراك بعض الروايح بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون
الخلو عن الرائحة بسقوط القوة وذلك اذا عجزت الطبيعة
عن خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن
دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلابد من انتظار
الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة
وفي المرض بعد ان صار مقهورا وتركه على خير وسلامة
قال وخامسها الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه
يدل على مادة غليظ لزجة فلذلك هو في امراض الكلى
ردى وينذر بطول المرض اقول الزبد في البول يحصل
من رطوبات لزجة تخالطها الريح الخارجة مع البول
ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وغبب
وكلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح الممازجة
لها اكثر كان البول ازيد وكبره وبطوء انفقائه اي انفجاره

وزواله يدل على كثرة المادة الغليظ اللزجة وغلبة
الرياح وهو اعني ازدياد البول على هذا الوجه في امراض
الكلى ردي جدا منذر بطول المرض لان حرارة الكلية
قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
للتبديد عجزت عن تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا
غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن
قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط في الفصول
من كان في بوله غبب دل على ان علته في كلاه وانذر
منها بطول واقول اما دلالته على ان علته في الكلى فلان
ما فوق الكلى من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة
الكبد فلا يحدث فيها الغبب ولطول المسافة ينفسم
الغبب ايضا ان وصلت وما بعد الكلى من الالات
فبرودتها لا يصلح لتوليد الرياح واما دلالته على
طول المرض فقد ذكرناه قال وسادسها الرسوب
فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي
المجتمع والراسب من المحمودة احمد ثم المتعلق الذي
يرى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها
واما الرسوب الردي كالاشقر والاسود والكدر والنخالي
والقشوري والخراطي والصفايحي فارجاه الراسب ثم
المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم
الرسوب اما لعدم النضج او لبرد او لقلة المادة
على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمرضى لينا وخصوصا
المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان والمتدعين لان الصحيح
قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج والرسوب المرى
تخلف الطعام بالبنية ونقص الورم ومنه له الاجماع

و

والتعرف اقول الرسوب في اللغة استقرار
الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح
الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها
مميز عنها سواء كان في اسفلها او في اوسطها او في
فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا
متعلقا والثالث غماما قال ابن ابي صادق في شرح
المسايل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق
لان من شان الرسوب انما يطفو ويتعلق اذا منع
مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة
قيل له الرسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى
رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا
اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما
هو باحالة الطبيعة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض.
فالمشابهة في اللون يكون تابعة للنضج وهذا صحيح
في فضلات الاعضاء الاخرى واما الدم الكبدي
ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من المجاري تقبلها
الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها
تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء
وهو ان يتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من
بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استيلاء عمل القوة
فيها الذي يحصل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء
لان تشتتها يكون للرياح المانعة من اتصال البعض بالبعض
اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ
من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في
التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون

الفجاجة ثم للرسوب المحمود ثلثة اقسام افضلها
الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين
الاول ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضيه
فيكون صلبة قوته والفضول المترشحه بالبول
انما يكون نضجه اذا كانت شبيهه بالاعضاء
غلبت عليها الارضية فشانها ان يتسفل بما هو
اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق
هو الكثرة الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق
اكثر وكثرة الريح يدل على عجز القوة عن دفعها
واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة
وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق
ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المصعدة
لها كما انها تصعد فكذلك تطفو واما اذا كان
سبب الطفو الحرارة المصعدة لها كما انها تصعد
فلذلك تطفو واما اذا كان سبب الطفو مخالطة
الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها
التسفل لميل الريح الى فوق فالراسب افضل من المعلق
وهو من الغمام لان الريح يقل في المتسفل ثم الكلام
في تعدد الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف فنقول
الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون
من الاعضاء او يكون من الرطوبات اذ ليس في البدن
جسم يكون منه رسوب غيرهما والكاين من
الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى
خراطيا او لا يكون منها وح اما ان يكون فيه دهنية
ويسمى دسميا او يكون ويسمى لحميا والخراطي اما ان يكون

من

من ظاهر العضو او باطنه فان كان الاول سمي
قشوريا وان كان الثاني فان كان ذا الملتصق
اجزاء كبار الاعراض بيضا او حمرا سمي صفائحيا
او حمرا اصفا نحيا فلا تنفض من المثانة والاحمر
من الكلية وان لم يكن ذا كبار الاعراض فان كان احمر سمي
كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكاين من الرطوبات
منه الاشبه ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد
الى تفصيل هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب
واما عدم الرسوب فيكون لها ثلاثة اسباب الاول عدم النضج
الثاني السدة والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة
اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به
والرسوب يقل في الاصحاب لخلو عروقهم عن الخلط
الواجب انتفاضه بالبول وان كان فيهم رسوب يكون
من فضل الغذاء ويكون عديم الهضم والمهزول الضعيف يقل
رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا
لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في
المريض والسمين والتارك للرياضة وهو ظاهر مما
ذكرناه ومن انواع الرسوب المدي وهو الذي
يكون الثقل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو
الذي يكون الثقل فيه خلطا غليظا مائلا وكثيرا ما
يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد
تشاكلهما في اللون والهيئة بان المدي يكون منتنا و
يتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثقل فيه وتفرقه بخلاف
المخاطي في هذه الاحكام قال وسابعها مقدار البول
فكثرته لكثرة الشرب او ذوبان او استفراغ الفضول

وكذا النقص من

كما في البحران كان معه قوة واعقبته راحة
والبول الردي اسلمه اغزر وقلته تدل
على فرط التحلل او فناء رطوبة او شدة واسهال
وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء
اقول البول اما ان يكون اقل من المشروب الطبيعي
او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة
منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب
وفي معناه الاكثار من الرطوبة ومنها ذوبان
الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة
المواد البدن كما في البحران الادراري والفرق
بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل
عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني
يكون فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون
في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود
والمنقطع ما كان اغزر وهو ان سيدفع
دفعة كثيرا ثم ينقطع قليلا لان ذلك يدل على قوة
الطبيعة والمنقطع ردي لدلالته على غاية الضعف
واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات
لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة
فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل
البول كذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة
وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال الرطوبات
بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها السدة
في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج
الا الرقيق القليل ويمنع الغليظ الكثير ومنها الاسهال

فانه

فانه يوجب انصراف المائية الى جهة الامعاء وقلة
البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل
على توقف انصبابه الى المجاري كما في المزاج فان ترك انصبابه
يوجب انجذاب المائية الى تجويف البطن فيعرض منه
الاستسقاء الزقي بغتة

فصل في البراز البراز يدل
بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فللحرارة
وغلبة المرار وان نقصت فللفجاجة وبرد وبياضه
لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج
واليرقان والمدي والغمز في مجاري دبلة وكثيرا ما يحصل
المدمن التارك للرياضة شبيها بالقولنج فينفعه
الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود
والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على
فرط جمود اقول الاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية اما اول
اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون نارنجيا خفيف النارية
وهو الصفرة غير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه
فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولا بد من انكسار
صفرته بالاختلاط والاصفر المنكسر هو النارنجي الخفيف
النارية وحكاية انصباب الصفراء المنكسر هو النارنجي
الخفيف النارية قد تقدم ذكرها فان اشتدت صفرة البراز
حتى صار مثلا احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار وذلك
الصفراء الصابغة اما لكثرة جدا او محترقة شديدة
الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة
وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض
كان ذلك للفجاجة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب
الصفراء اما ان يكون لقلتها ويلزمه البرد او يكون لخروج البراز

قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي
فيه ما يجب له من الصفراء ويلين منه لحاجة الفضلة
وان ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول
ان تختلط به ما يصبغه الى البياض مقاوما للصفراء
وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى
على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى
المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او مجراها
من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب
توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى
من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في المجرى
الاخر فقد يندفع الصفراء الى المعدة فتخرج بالقيء
والفرق بين الانسداد من ان الكاين في المجرى من الكبد
الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا
الى خلو المرارة بخلاف الكاين في المجرى الاخر فانه
يبيض منه البراز دفعة والبراز المري والقيحي وان
وان امكن دخولها في البراز الابيض لكن يجب افرادها
بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المولف
وسببهما انفجار دبيلة ونحوه ما فيها من المدة والقيح
الى ضمنه الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتمتع اي
المترفه التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد
ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به ترهله
الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في
البول له وكثيرا ما نصب بمجلس اي بحليل
جلوسا كثيرا وما مزيد للتوكيد والبراز
الاسود كما في البول الاسود يكون لفرط

الاحتراق او الجمود او الحركة مادة سوداوية
او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد
هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق
شديد دل على فرط جمود واتى بسبب برد مفرط
شديد البرودة والكاين عن الاحتراق لا يدل
على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت
تاما وبرز بعد ادراره فقلته لقلة فضول
الاغذية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد
يكون لضعف الدافعة وكثرته الاضداد
ذلك اولا الطريق الثاني المقدار
وقلة البراز وكثرته ولا يمكن معرفتهما الا
بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي
يقتضيه المتناول فالاكثر هو الذي يكون
اكثر منه والمعتدل ما يساويه وذلك يختلف با
ختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن
منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنه ما بالعكس
كالثلج ومنه ما ناله المساوي لما يخرج كلحم الضان
فاذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز
المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل
وسنذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر بقلته
اسباب الاول قلة الفضول الغذائية وهو
غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فضلة
الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز
بقلة البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلط
بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازما

او باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على
المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شي منها
في الاعور او القولون او اللفائف لسدة او لبيس
البراز وهو من مقدمات القولنج قوله ولاحتباسها
يدل على ان رادة بالفضول الغذائية البراز والثالث
ضعف القوة الدافعة فانها اذا ضعفت لم تدفعه
بالكلية فيبقى منه شي فيقل واسباب كثرة البراز اضداد
ما ذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها
وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول
الغذائية صحيح ان اراد بها ان اراد بها الفضول المختلطة
بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان
عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته و
اما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار القدر
الفضلاتي مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها
على جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال
ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد
الماساريقا او لضعف جذبها او لتركه او الغذاء نزلق
واللزج لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه
نتن وسقوط قوة والزبدي الرياح او غليان واليابس
لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا
في الكلي او الكبد او لقلة شرب ماء او يبس اغذيته
او لتبول اقول الطريق الثالث القوام وقوامه
اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي هو المعتدل
ويجي بيانه في بيان البراز الافضل اما الارق فيبقى من
الرطب سواء كان لزجا او لا سواء كان زبديا

او لا واما الاغلظ فمن اليابس سواء كان متحجرا
او لا اذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب
منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم تجذب
الكبد من الغذاء الا اجزاء الرطب اللطيفة التي من شانها
النفوذ فتنزل تلك الرطوبات الى الامعاء وتنفعل عنها الماء
بعجزه عن هضم فانحجت المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز
رقيقا فيرق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا فانها اذا
كانت منسدة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز
فترققه ومنها ضعف جذب الماساريقا فانها اذا ضعفت
لم تمص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة
الى المعدة يخرجها الى المخرج الكيلوس قبل هضمه وجذب
الكبد منه الصفاوة مع البراز فترققه واما لزوجة البراز
الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد
يكون لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم
والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها
لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز معه دسميا
صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط
القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون
لغليان البراز لشدة الحرارة كما يغلي بعض العصارات
والاول علامته قراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة
والكرب والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات
بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة
فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا
عما يخرج بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها
فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض

اعضايه وخصوصا في الكلية او الكبد فانها تنشف
الرطوبات وتجفف البدن ومنها قلة شرب الماء ومنها
يبس الاغذية الماكولة فانها تنشف رطوبة المعدة
فتجفف البدن ومنها كثرة البول فانه الرطوبات يوجه
الى جهة الاخرى فتجف البراز قال وافضل
البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية
معتدل القوام والقدر والوقت والرايحة غير ذي
بقابق وقراقر وغيره في زبدته اما سهولة الخروج فالمراد
بها ان لا ينقطع ولا يلذع المقعدة فان المنقطع يدل على ضعف
القوة الدافعة واللذع يدل على مخالطة مرة حادة
واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان
لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل
على جودة الهضم المعوي واما النارى فقد عرفت
معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام
فالمراد به ان يكون لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا
فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات
والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول
في المقدار لانه ربما نقص منه للاغتذاء يتدارك بزيادة به
للانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما
اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم
ذلك الماكول فيه في حالات الاكل واما اعتدال الرايحة
فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرايحة
لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء
البرد واما اشتراط ان يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلالة
الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال

والرايحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت في الجزء النظري من الطب اقول
هذا ظاهر لان الرايحة المنكرة واللون
المنكر يدلان على وفور اخلاط ردية في البدن
والظاهر عجز الطبيعة عن دفعها ومنعها لا بقائها
اياها الى ان تبلغ الى هذا الحد من الرايحة واللون
قال والجملة الثانية في قواعد الجزء
العملي من الطب نقول على ان الجزء العملي ينقسم
الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدي بقسم
بحفظ الصحة اقول انما لخص الجزء العملي في القسمين
لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة
او استرداد الصحة المفقودة والاول هو القسم
الاول والثاني هو الثاني وانما بدا هو بالاول
وهو حفظ وانما وقع الابتداء به لانه اكثرى الوجود لان
الناس مجبولون عليها والمرض طارئ قال والطب
لا يلزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل
شخص الاجل الاطول فضلا عن منع الموت وذلك
لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة
تنضجها وتغذوها وترفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها
واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد استتبع
تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل ضعفت الحرارة
الغريزية لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد
البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا
عن استكماله ولا كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفي الحرارة
وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب

جز احد وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل
شخص بحسب مزاجه منتهى الاجل ان لم يتفق
له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل شيء على ما
يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن العفونة
النية وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى
الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب
الضرورية اقول لما اراد الشروع في القسم
الاول اراد تبيين غايته وهي حفظ الصحة بقدر
الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمة وهي
ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من زواله
والقوة لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن
انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المني وهذا
الجوهر تقارنه حرارة غريزية قاهرة لا بمعنى انها
قادرة على انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته
اذ لو كانت مقهورة له لما تمكنت به فلم يكن من
شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب
الصورة والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحرارة
بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف فانها تفعل
اولا شيئا في الرغيف كالقشرة ثم تشويه وتنضجه و
ترفع بالتجفيف ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل
في المني اولا اشياء ثم تبسط بسطا مناسبا لموازاة
اطراف الانسان حتى تفعل فيه الصورة بعد ان تجعل
قابلا للتصوير واذا كانت كذلك كانت تلك الحرارة
محللة من ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل
للتحلل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع

منتهى غاية الأجل

من جهة اخرى وهي استنشاق الهواء المحيط
بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب
المسخنة له وعن ان الحركات البدنية والنفسانية
معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دايما
واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد
اشتد تأثيره في كل وقت لانه يكون في اقبل
للاثر لتأثيره السابق الموجب لتقلله واذا كان
كذلك لكثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما
فني منه جزء فنيت الحرارة القائمة بفناء مركبها
فيضعف الهضم لان قوته انما يكون لغلبة الحرارة
الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم
قلت التغذية التي لولاها لما بقي البدن زمانا
تكون فيه فضلا عن استكمال كونه واذ لابد من
ضعف القوة قلة التغذية فلابد من زوال الشباب
ولابد ايضا من نزول الموت الطبيعي فان قلت انما
يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان
يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو لم لا يجوز
ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينقص
ذلك الجوهر اياه ليفيض مثل تلك الحرارة فيه
فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان
ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية
لما تبين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة
ولابد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها
بكتب الطب فالاولى ان نسلك في هذا المطلب طريقة اخرى
وقد ذكرتها في كلام بعض المحققين من المتأخرين وهي

ان يبقى الاوارخ وان امكن ان يكون مثل المتحلل
بحسب الكم بل فضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله
بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية
انما تحررت وتنضجت في اوعية الغذاء وتمت في اوعية
المني ثم نيا في الرحم ثالثا والبدل لم يحرز ولم
ينضج الا في الاولى فلم يكمل امتزاجه كما للمتحلل
بل صار قوته انقص منه وكان لمن اشتعل زيت سراج
واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى
الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت
الحرارة الغريزية مشتعلة فتورد بدلا لما يتحلل من
المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية الغالبة
وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزايد
على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية انحط الممتزج
وضعفت الحرارة الى ان يبقى اثر صالح الكيفية الاولى
فيقع الموت ضرورة وظهر من ذلك ان الرطوبة
الغريزية الاصلية من اول تكونها آخذة في النقصان
بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه
قد قدر وقته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية
كالحرق والقتل او داخلية كالامراض من غير ان
يفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اخترامياً وليس
الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب
لا يلتزم في علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن
ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله و
ضعفهما كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر
الذي يحتمله الانسان نطقا وهو مائة و

عشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء
وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما
عرفت بل انه ايضا غير ممكن اذ الاجل الموجب
للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل
شخص وقوته فيكون مقدار ما يحتمل مختلفا في الاشخاص
واذا لم يلتزم الطبيب في علم حفظ الصحة شيئا من
الامور المذكورة فغاية علمه ان يبلغ كل انسان
منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق له موت اخترامي
وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرهما
على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية في علم حفظ الصحة
انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية
عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها
عن صلوح امتداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة
الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية
عنها انما هي بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها
عن التحلل الزايد على التحلل الطبيعي كالتحللات القوية
من الاغذية والاهوية والافعال وقوله فضلا عن
ان يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت الى عدم
التمام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل واحد الى
الاجل الاطول فضلا يبقى فلان لا يملك الدهر فضلا
عن الابدان بل الامر هو حماية الرطوبة عن التعفن
والتحلل انما هو بتعديل الاسباب الضرورية التي
ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره
قال القلب ملاك الجسد اقول وقد بينا
ذلك في ما هو الافضل من الاهوية اقول لما ذكر ان

حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب
الستة اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة
بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما
ذكره في المباحث السابقة قال تدبير
الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها
اوردنا عليها الشبيه في الكيفية فان اردنا
نقلها الى هو افضل منها اوردنا الضد اقول
اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما
ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة
المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة
بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال
الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول
اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة قال ابن
ابي صادق الشيء انما يزعزع شبيهه ويزعزع ضده
ونفيه عن محله ليحل عنه بدله ولعل كل واحدة
من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان
وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور
لا يحفظ صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته
بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد
بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما
يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بالسكنجبين والقولنج البلغمي
بالجندبيدستر والحمى الصفراوية بالمحمودة والقيء بالقيء و
الاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان
المراد بالغذاء ما يغذوه البدن ويجعله شبيها
بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو

بعد

تدبير الماكول

لانه

بعد ان يصير غذاء لا اطلاق الغذاء عليه
مجازا فالحار الذي يتناوله المحرور اذا صار
غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون
اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور
تسخنه وهو في جوهر سخين فيكون سخونته اشد
من سخونة البدن والبارد الذي يتناوله اذا
صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لا تقوية
البدن وتكسير برودته ولهذا قال جالينوس الغذاء
يقهره البدن فهو لا يغير من البدن شيئا من البدن
بل هو يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود
وعن الثاني ان المماثل في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى
بل المماثل سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد و
عند زوال البلغم يزول الحمى والمماثل في الحمى الصفراوية
بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القيء والاسهال
فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض والمولف اقتصر
في هذا الموضع على ذكر انه يحفظ الصحة واختار
في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور
لعدم حضور الجواب عنده والذي اختاره المولف
ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها
غير تامة كصحة محرور المزاج او مبروده اوردنا
عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل
وحفظ صحة الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت
ما هو الحق في هذا المقام قال والتقصير من
الغذاء على الخبز النقي من الشوائب الرديئة
كالسلق واللحم الحولي من الضان والعجول والاجرية

والدجاج والفيج والطيهوج والجلو اللا
ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد
المعتادة فيها اكله أقول ذكر احكام
الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي
تواظب على اكلها في اكثر البلاد اما الخبز
فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب
شاكلة لطبيعة الانسان واوفقها لهم واجودها
غذاء لان حرارتها متشابهة لحرارة الانسان و
لكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان
ملايمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلية
مايلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ
نقية عن الشوايب الردية التي تغير طبعها كالشيلم وهو
نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الدوسر
وهو الذي يقال له جودار وليس بردي وان كان
المدوخ من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود
الخبز والثاني حب مستدير ردي فيه عفوصة
وهو الذي يقال له بالتركي بلجوده لا يتنقى من القارية
الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان
لحيوانيته ولا يوثر في البدن خروجها عن الاعتدال
والميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه ينتفع منه
اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم افضل الحبوب
الحيوان ان يتغذى به اشد صولة وقوة المائية يقابله ويضاده
ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف
وتمام الكلام في اللحوم يأتي واما الحلو فهو طعام
محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني

الحرارة والرطوبة والغالبة الغالب على هذا المطعوم الكيفيات
الحرارة والرطوبة فالثاني ان الانسان عند جوعه اذا كان نقي
البدن لا يشتاق الى غير الحلو الثالث انا اذا اطعمنا اطعمة مختلفة
ثم شيئا حلوا ثم امتزناه بالقيء رأينا آخر ما يخرج بالقيء الشيء الحلو
مع انه آخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وضنها
اياه الى نفيسها ثم هو مع كونه كذلك فمن لا يلايم بعض الانسان فلذلك
قيد المؤلف بالملايم فالحلو السكري وان كان ملايما لاكثر الناس
فقد لا يلايم بعضهم فوجب على كل من لا يلايمه ترکه واما الفواكه
فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ويجيء ذكرها مفصلا في
الكتاب فتقييد كلها بان يكون معتادا لما يجيء من ان ما لم يعتده
الانسان اذا ادركه طبيعته لما يوافقه قال واما الاغذية الدوائية
كلما فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج فما كول الاغذية الدوائية
وقد عرفت تفسيرها فيجب على حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها
لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك سيما انها تغير البدن
فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر
ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء
الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان
باردا فهو مبلغ مثقل للبدن لكن ردي فلهذا لا يستعمل الا عند
كلما فيكون كالعليها فان غلبت بعض الاغذية الدوائية تشتهيه
النفس فذلك يدل على انها اكثر ملايمة للبدن الانساني من الاغذية
الحقيقية لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت
لن عنيت ان البدن الذي تشتهيه فهو مسلم وان عنيت ان البدن
يشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر الحيوان
ان يكون ذلك الاشتهاء لمضادة كيفيته كالغذاء لما اجتمع في البدن

من المواد التي يجب دفعها كما في التخمة فعلم ان من حافظ الصحة
ان لا يلتفت الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة
هذا من حيث اغتذائه بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج
او للمأكول فذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء في التحقيق
قال ولا يؤكل الا بالشهوة ولا يدفع الشهوة الهائجة اقول الشهوة
اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما تحس معها المعدة بخلو
من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ و
القراقر ويتحدر عن استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك
كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال
طعام على طعام وستبين ما فيه من الضرر بل الواجب حينئذ تفريغ
ما في المعدة بالقيء او الاسهال ان امكن ولا يسرع ولا يجتهد ذلك ما
ما ينقطع ويلطف مثل السكنجبين والاطريفل الكبير وبالنوم
الطويل ليستريح القوة وينعطف الى الباطن وينهضم ما في المعدة
ويخرج منها الى الاعضاء فيما اذا كانت بسبب التخمة والسكران و
المتخوم اما الاول فلان غلبة الشراب تغمر المعدة بحرارته وتبطل
اياه وبتقويته له ببطوءه واما الثاني فلحموضة الطعام في جوفه
فيبرد ويخرج منها لان المعدة اذا لم تجد في البدن غذاء يبقى نضجها
واشتياقها الى الغذاء وان كان صادقا جاز استعمال الغذاء ولا يجوز
دفع الشهوة الهائجة لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات
البدن واكثر ما ينجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب
لطافتها وقبولها الانجذاب فاذا تحرك الى المعدة فهي متفرقة
بالجمع اجتمعت وصارت كالصديد وفيهم الشراب قال
ولا يؤكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول
اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام
الحار بالفعل او قد الباطن ايضا فينضر البدن بالعفونة

الهضم

الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل
الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر والباطن
وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم واصلح
اوقات الاكل في الصيف اوقات برد النهار وفي الشتاء اسخنها
قال وادخال الطعام على الطعام قبل انهضامه ردي اقول الحصر في ذلك
ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني قبل ما اشتغلت به فاما ان تشتغل
به وحده فيفسد الاول وتفسد الثاني ايضا او تشتغل بجمع اشتغالها
بالاول ايضا فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا
وليس كذلك اذا استعملا معا وذلك لانهما اذا استعملا معا كانت
اجزاؤهما جرما من نوع واحد فتكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم
احدهما على الآخر فان حالة كل واحد منهما تكون مغايرة لحالة الآخر
فان حالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كحالة
الغذاء لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة
من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل الطعام صرفت عنه التخمة في
اكثر الامر قال ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم
اقول اطالة زمان الاكل ردي لكن رداءته دون رداءة الادخال
بعض رداءتها مما ذكرناه في الادخال لان الحالة في آخر المطعوم
لا يكون كالحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضم ووجه
قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال وتكثير الالوان
محير للطبيعة اقول الجمع بين الالوان من الطعام مثل ان يكون
بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون
بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالحاسيس او يكون بعضها
بطيء الاستحالة كالحصرمية وبعضها سريعها كالاسفيدباج
محير للطبيعة موزع لفعلها فيفوضها للبدن مشوش القوة
لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتأثر ويتولد منها اخلاط مختلفة

في البدن فعفنه من الشر ما فيه قال والغذاء اللذيذ احمد
لولا الاكثار منه أقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه
المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار
لان الانسان اذا تناول طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر
منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فتحمله الشهوة على الاكثار فتعجز الطبيعة
عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا او كثير ما يحصل منه التخمة و
ايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملائما لها كما اذا كان حلوا فيبقى
في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن
قال وملازمة المتفه تسقط الشهوة والكسل والحامض تسرع
الهرم وتجفف وتضر العصب والحلو ترخي المعدة وتحمي البدن
والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض و
الحامض بالحلو والمتفه بالمالح او الحريف ونحوهما أقول لمية هذه
الاحكام تعرف من معرفة افعال الطعوم وقد ابانها وسيجي الكلام
فيها في الفن الثاني وقوله ونحوهما اي يدفع مضرة المالح او الحريف
بالمتفه قال وليترك الغذاء في المتغص منه بقية شهوة أقول
الوجه فيه ان بقية الشهوة تنطفي بعد ساعة ولا يثقل الاكل على
الطبيعة قال وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله والحمية في
الصحة كالتخليط في المرض أقول اما الانهاك والهزال فظاهر لان
الحمية تورثهما لانها تمنع من الغذاء او تقليله واما ان الحمية في
الصحة كالتخليط فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج
للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد
الى المعدة وضعفها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض
فلان البدن ليس بالنقي وكلما غذيته زدته شرا والمراد
بالتخليط ترك الحمية قال ومراعاة العادة في الحميات و
غيرها واجبة أقول مراعاة العادة سواء كان في الحميات

وهي دفعات الاكل وغيرها كانواع الاغذية والجمع بين بعض
منها وانواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا يألفه
طبيعته وعند مصادفتها ما ألفتها تقبل عليه وتفعل فعلا قويا
حسنا ولهذا قالوا العادة طبيعة ثانية قال ومن
اعتاد ان يتحرى الاغذية الردية ولا يجتنبها فيتولد
على الايام امراضا فليترك بالتدريج أقول الوجه فيه ان الاغذية
تبقى منها في البدن آثار رديئة لا يحس بها في اول الامر
واذا مضت عليه المدة ظهر ضررها واما وجوب التدريج
في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم
قال والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد
قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب أقول
الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة
قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا
في كثير من ذلك بالقياس قالوا الجمع بين سمك ولبن يولد
امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى
نهوا عن الجمع بين المضيرة والهريسة ولا السويق على
الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة
ولا الخل على الارز أقول هذا مما ذكره اهل التجربة من الاطباء
الهند وغيرهم ويعسر علينا اثباته بالدليل وقد اورد عليه
بعض المتأخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين
او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة
المتكثر من احدهما ولا خلاف في انه ليس بممنوع وان كان
الثاني فاحدهما يحترز الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه
لا ينحصر الغذاء في المتشابهين والضدين ويجوز ان يكون
في الجمع بينهما خاصية لا يوجد في الاستكثار من احدهما

على تقريبا التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض
الحكم وربما لا اغراض الضدين يدفع احدهما مضرة الآخر
لجواز ان يكون لكل واحد منهما مضرة لا يندفع بالآخر لكن اثر فيه
النار فحرك الماء الثلج فانه يتلافى بكلا الامرين والمضرة
الدخنية قال تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء البئر
والنهر ولم يجدوا احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب او على حجارة
فيكون ابعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية الى
الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا
اذا بعد المنبع فان كان جوهره خفيف الوزن ويخيل
لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو
البالغ وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجرية وماء النيل
قد جمع اكثر هذه المحامد وماء الفنين لا يخلو عن غلظ واردا
منه ماء القني واردا منه ماء البئر وماء النز اردا ما يوجد
قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ولم يجد
احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويتعين
هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لانه يتنقى
عن مسام الارض ويجري بانه يزول عنه ما في جميع الاجزاء
الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شرط احدها
ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والنجاسات و
المعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على
الحجارة وح يكون ابعد عن العفونة لان التراب يعفن
اذا اختلط بالماء ان يتحد المعفن والثاني ان يجري من
الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية
او المشرقية عليه من مقابلته فانها تحلل جوهر الماء والثالث

تدبير المشروب

ان يتحلل

ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه يزيد في لطافة
جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته يكون
كثيرة لطول المسافة فتزيد في لطافته والخامس ان يكون
خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية
وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الآخر في
الكيل الا انه في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان متساويتان
في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذي قطنته اخف
اخف والسادس انه يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء
اذا كان رقيقا لطيفا يرقق ويلطف رطوبة الفم ونقيها
في جرم اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة او ان يخوش
فتدرك الذائقة منه الحلاوة وهي اول درجات الحلاوة
فيخيل لشاربه ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الخمر منه
الا قليلا اي الماء الذي يكسر القليل منه صولتها الطف من
الماء الذي يكسر الكثير منه صولتها لان الاول الطافته يمتزج
بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج
والثامن ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر عن
العفن كتاثر القليل لانه يحيل المخالط الى طبيعته والتاسع
ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة تزيد لطافته
وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فيه فانه بعيد المنبع
لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء
ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم
ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية يجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد وهو النيل وينصب اليه
نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل
في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة

بالزاد

الامطار فالنيل كما انه بعيد المنبع عن طيب المسلك بانه يجري على
ارض نجية بايحا الطهاجو وغربية و هو آخذ من الجنوب الى الشمال
وماء العيون لا يخلو عن غلظ لانه لا يصل الملطف من الشمس و
الرياح وارداه منها ماء القنى لان نبوع ماء العيون دليل على قوته
وغزارته حتى يخرق الارض بنفسه وماء الابار اردأ من
ماء القنى لان ماء القنى يجري وان كان جريانه بالصناعة
وماء البئر وهو ما يخلص من الارض من الماء ويتعفن على طول الزمان
ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردأ من ماء البئر لان ماء
البئر يتميز بنوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث
ماء المنز قال وانما ينبغي ان يستعمل الماء في شروع الغذاء
في الهضم واما عقيبه فيفسد الغذاء وفي خلاله اردأ على ان
من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس
من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت
وذلك لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب
الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام
وعلى الفواكه وخصوصا البطيخ فرديء جدا ما كان الشرب
او شرابا فان لم يكن بد فقليلا من كوز ضيق الراس مصا
وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج او مالح وكلما ازدحم بالشرب
ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة و
اذابتها فسكن من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشياء
الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع
الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج الى الماء لان فائدة
شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك
الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور آثار
الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فرديء لانه يبرده

يمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام
اردأ من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع
استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها
في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت من بعض
الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في
الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام
وهو من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته تحترق
به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن يضعف شهوته
للغذاء بسبب حرارة معدته يقوى شهوته عند شرب الماء
لاعتدال معدته ح وشرب الماء وغيره من المشروبات على
الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل
القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه خصوصا
البطيخ رديء لانه يطفئ الحرارة الغريزية وينهك البدن
ويجتمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية
تزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش على قسمين
الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذاء فيه الى الماء لترقيقه
وتبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج
او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عليه
نضجت للمادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش
كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لرفعها ذلك البلغم
قال وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى
لونه واعتدل قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه
بطيب الكلية ولعطر رايحته يفرح القلب ويقوي الدماغ
ولصفاء لونه ينشط النفس ويفرح ولاعتدال قوامه ينفعل
على المعدة ويجمع هذه الصفات يقبل الطبيعة عليه ويحمل فيه

خير الشراب

عملا محمودا فيكون اغذى الجميع ابطاه للسكر واقل خمارا قال
والعلامة الجلية للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ويزيد بطول المدة برودة
جودة اقول انما كان كذلك لان الشراب يكمل نضجه ويتميز
الخام اجزائه ويخلو عن الابخرة المفسدة لا يفسد بطول المكث
وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل
لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم
الفساد لجودته قال والرقيق الطف واسرع اسكارا و
تحللا والغليظ ابطا اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكن يسمن
وخصوصا الحلو ولكن شاربه من تسديده على حذر اقول وانما
كان الشراب الرقيق الطف لان لرقته اسرع انهضاما و
الغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا
لان لرقته اقبل للتبخر والاعلال والغليظ يكون بحكم بخلافه
والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما غليظا كثيرا يتولد
منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه
ملذوذ طبعا فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه
الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر من تسديده لان الغليظ
يتبدد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسها قبل انهضامه
وهو موجب للسدة قال ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ
الاصفر القوي القليل المزج فان ارادوا التغذية و
اليمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمل وجنب الصبيان
وعقلهم الشبان اقول الشباب والمحرورين يناسبهم
الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب
وقد مر ان غذاءها يجب ان يكون باردا وانما اعتبر

مضى المدة

مضى المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب
بالماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل
الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالغة
والاصفر القليل الماء احر انواع الشراب وان ارادوا اليمن
والتغذية فالشراب الاحمر انسب لهم لان الاحمر وان كان حرارته
اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم
ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يريد لانه
احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي ان يشربه لان الحرارة
غريزية قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على نار في
حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشرب
الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل
لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لتسخينه
جدا كالصبي قال وانما يحتمل الشراب عند انحدار
الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه
الغذاء على فجاجته على ان المعتاد قد ينتفع باستعمال
ما يعين على الهضم لا عقدا ربما يتقوى على التنفيذ وعلامة
السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد
يربو والحركات نشيطة والذهن سليم فلا يحتمى من
الافراط وان لضد النعاس والعثيان يتقوى والبدن
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد
وجب الترك وجب القيء والقيء على العليل [illegible]
لانه يغصب السلب ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير
من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل
ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب
بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس و

والروائح اللذيذة والسماع المطرب وقد زنوا كل ما يعجب ويبسط
النفس كالوشح والصبيان ولباس الحرير والكحل وبعد غسل
البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح الرأس واللحية
وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا منبسطا بقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك
قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها
تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول
ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما

منافع الشراب

ويكون شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب بعضها نفسية
ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها شيء
وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفريح ابتهاجها
وتشجيعها وازالة الخيال والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء
الالتحوكيا لتفريح المضادة لاخلاط السوداء وحسن الظن
والخلق ويقوي ويذهن قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل
عن الخمرة الشراب المسكر بل عن جزئه اللطيف فيصفو
ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك تقوى قوى الدماغ لا بسكر
بسرعة وبسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه
اما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بعضها من المعاجين
والمركبات فذلك بعسر وذلك كتحسين اللون وانارته و
تبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها
وتفتيح مسامها وتقوية الهضم وتكثير الريح وتلطيفها
وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه
وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء ودفع غائلتها
واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية

الاكثر

اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن وترخي
العصب وتورث الرعشة والتشنج ولكثرة ما يعرف
السكران بالسكتة والصرع ويحرق الدم ويغير المزاج الطبيعي
والكبد والبسطا ريخافه الاوسنطار والنفخ واسهاله
والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب فلا بأس به
في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والفضل والبلد
البارد لتحلل كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك
التنقل فهو اولى ولكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل
والرمان للمز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الحموض
حماض الاترج وشرابه بالقدر يحتاج الى التنقل باقراص
الكافور كما يفعل بالمرقوقين والمبرود بجوارش التفاح
والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب بالقضامي
وزيتون الماء والفستق واللوز المحمص والاشياء التي
تبطئ بالسكر التنقل باللوز وخصوصا اللوز المقشر وهو
حضوب لوزة يتحمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذا التنقل

وكذلك

يجوز الغبيط الممزوج كل القشيطية والكرنبية قبل الشراب

وكذا استعمال المردات والترايد الذهبية وان ابطاء

بالسكر لكنها يمنع كثرة الشراب والمسكرات بالسرعة

والنقل يجوز الطيب وينفع في الشراب وكذا العود

والشيلم ودق القنبيت والزعفران وكل هذه تيسر

مفرحة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون

مفرط وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بالاحتيال في

الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة

والراسن والدارصيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء

وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك

يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوى

المعدة والقلب الذي

وقد يمزج

مزج بالترياق والفاريج والجم لمن غشي عليه

وضعف وخفف ان لا يطول المدة الى حيث

يصل المرقة مفردة اقول كلام المص

في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح

فالاولى ان يقتصر على القدر المحتاج اليه من

شرحه لالتزامنا بتحليل الفاظ الكتاب مع ان

الشرع اسقط عنا مؤنة هذا البحث فنقول قوله

عند انحدار الغذاء من المعدة اى عند تمام الهضم

المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء الى الكبد

كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب

في المعدة ويجري مع الغذاء قبل انها تزيد العاطش

تقدمه عليه بقليل من الزمان ليهضم الشراب

في المعدة ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوى

الطبيعية والحيوانية الخ اما كان كذلك لان القوى

النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب

لقوتها وضع الدماغ لين ضعيف تحس بحللها منه

والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها

صلبة حساسة لها منافذ فطبيعة اذا ادركت الضرر

دفعته من تلك المنافذ فان الامعاء فلانها لا

واما من المرئي فيالئ والكبد مهما صلب والشراب

ينفذ فيها بعروق دقاق صلبة والقلب وباقي

الاعضاء انما ينفذ الشراب بالدماغ وهو السبب

في تبليد الذهن وايراثه الرعشة والنخر و

السكتة وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من

الادوية القلبية فيجذبه القلب عزنا بالخاصية ما يرد

يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث
ذلك الموت فجاءة قوله والمسطار وهو الشراب الذي
لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الذوسطاريا
وهو قيام الدم لانه نفاخ سهل اذا لم يتحلل منه
بعد الابخرة الفضلية فيتوجه الطبيعة على دفعها
فيحدث منه اسهال الدم لانه ترفقه والشراب الذي
مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يات عليه
الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط فان
مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط
والقديم يسمى العتيق قوله والفصل والبلد البارد
انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن وير
قق الدم ويقوي الطبيعة منه على نقا ومقا
البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكا
ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك التنقل
اولى لان التنقل غليظ بالنسبة الى الشراب فيتوقف
الشراب غير منهضم فيتولد منه البثرة والفواكه
التي ذكرها يجي احكامها و ذكرنا الليمو مورد
وجماضه بارد يابس ومنافعه كجماض الاترج وارض
الكافور يجي شجره والنصا منه ما يوكل بالاطراف
الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالنها
ح والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الما هو
الزيتون الفج الاخضر يجعل في الما والملح وهو
بارد قابض كذا في المنهاج وقال السمرقندي انه يطلق
البطن والقسط قال جالينوس هو الكرنب الا
بيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبط اي قني غرسه

رقيقة

ارد

البط

البنظ قوم يتزينون بالبطاريخ بين الزوايا وهو
حار في الاولى يابس في الثانية وكذا الكرنب وجوز
الطيب مر جوز بوا ويجي ذكره ورق الغب حار
يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان والوحشة
والغفلة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة
ويورث الشهوة الكلبية ويغير اللون الى الحمرة ويحدث
الكلال في الحواس كلها فالبنج ثلثة انواع اسود
واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهره الاحمر
اصفر وزهر الابيض بارد يابس مخدر والتفاح ورق
اليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى يبروح
اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران نبت
ورقه كورق ... اصغر منه واصله دقيق ولا عرق له
قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر
ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مسبت
والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد
يابس مخدر الشربة قدر عدسة ولا يزاد على دانقين
والداوسن هو الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع
كل ورقة منه يشير الى الزوايا يمشي على الارض
كالنانخ وهو حار يابس تدبير الحركة والسكون
البدني بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء بعض
بجملته جزء من عضو بل الابدان يبقى منه عند كل هضم
اثر ولطخة فاذا تركبت وكثرت على طول الزمان اجتمع
شي له قدر ينقص بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه او العضو
او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته
بان يثقله ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
يتدارك

ورق الغب

لفاح

شوكران

افيون

تدبير الحركة والسكون البدني

بعض

وان استفرغت تاذى البدن بالادوية
لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج خلط
الصالح المنتفع به فهذه الفضلات تركت او استفرغت
والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها لانها تسخن الاعضاء
وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن
الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل
وتقوي الاوتار والرباطات وتامن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها
في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول اراد
ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها
وتمهيد مقدمات الاولى ان بقاء البدن
للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة الموت والثانية
انه لا يوجد غذاء يصير بجملته جزءا من عضو بل لا بد
ان يبقى عند كل هضم اثر ولطخة لا يفني الطبيعة في اكثرها
لا يتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن
دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها و
الثالثة ان تلك الاثار اذا تركت على طول الزمان فيجتمع منها
قد يمرض البدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فان يسخن
البدن اما بنفسه بان تعفن او دما او بعفونته فان كل
مادة عفنة تسخن البدن او يبرده اما بنفسه بان يكون
بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي
البرد على البدن ويوجب امراض البرد كالاسترخاء وسقوط
الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها والرابعة ان تلك
الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى البدن
بتلك الادوية لان اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف

الطبيعة

الطبيعة ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط
الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح وذلك
يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار
الدواء بالبدن قال ابقراط الدواء ينقي ويمحق فعلم من
هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا ضارة
تركت او استفرغت والرياضة انفع مانع من اجتماع
تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير معها وان
الحمام وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة انفع
منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة
تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتياد
السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف
الحمام ودفع الفضلات ظاهر لانها تسخن الاعضاء و
تسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة و
تنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب
المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لما ان الرطوبات
المزاجية وتامن جميع الامراض المادية واكثر الامراض
المزاجية لان بعضها لا يوافق الرياضة كسوء المزاج
الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان يكون
معتدلة واقعة في وقتها قال ووقت الرياضة
عند انحدار الغذاء وكمال هضمه اقول وقت
الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما تاما
كاملا وعلامته ان تنصبغ البول لونا وقواما تاويا
الطبيعة الى غذاء آخر واذ ذلك لان الرياضة قبل
الانهضام تنفذ الطعام غير المنهضم الى البدن
فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام الطعام

زمان لم يستولي الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع
المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهكه قال
والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبدي
العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة
اقول انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة
معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون
لكثرة التحلل كما في التاعبين واما ربو البشرة و
هو انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال
لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون
ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان اكثرتها يوجب
كثرة التحلل وانها تورث هزال البدن وانما دل ابتداء
العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة
الغريبة من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما
خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة السخونة
التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة قال واي عضو كثرت
رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل
قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته
وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل اقول هذا غني
عن الشرح قال ولكل عضو رياضة فللصدر
القراءة ويبتدي فيها من الخفية الى الجهرية بالتدريج والسمع
يراض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الدقيق
احيانا وبالنظر الى الاشياء الجلية وركوب الخيل
باعتدال رياضة البدن كله ويحلل اكثر من تسخين
وينفع الناس بتحليل بقايا امراضهم وكذلك التبرج
بالزرق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب

بالصولجان رياضة البدن والنفس بما يلزمه من الفرح
بالغلبة والغضب بالمغلوبية وكذلك المسابقة بالخيل
وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها قالع للامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء بما يختلف على النفس
من فرح وغم ويقوي المعدة والهضم فاذا هاج منه غثيان
وقي نفع باخراج الفضول فلا ينبغي ان يبادر الى حبسه
اقول الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة
فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي
التي يختص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف من
النوعين اصنافا فمنها رياضة الصدر وهي القراءة
وليست رياضة للصدر وحده بل له ولجميع اعضاء
التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق
وكاللهاة لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق
فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة
ان يبتدء من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل
القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة قوة
السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة والثقيلة
او المختلط منهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها
رياضة البصر وهي قراءة خط الدقيق والنظر الى
الاشياء الجلية والمواضع البعيدة لاسيما المستنيرة
والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن
كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك ينفع الناقهين
ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا
امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها التبرج
بالارجوحة والمهود قاعدا او نائما ومضطجعا اذا كان

بالرفق وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل
بالاعتدال والتنجح المنبل والاراجيح جمع ارجوحة
وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت
الارجوحة بالغلام اي مالت به ومنها طرد الخيل
وهو رياضة البدن كله لكنه من الرياضات القوية
يحللو ويسخن كثيرا ولذلك يغلظ النفس ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة
للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن فظاهر واما
انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة و
الغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة
على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة
البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي
كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس
ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله
وهو محرك للاخلاط فتثور لها من النفس بتهول ما يشاهد
فيحرك الاخلاط الى جهة العالي لانها بحركتها يعرض لها
الرقة واللطافة فيتعلق خصوصا اذا كانت صفراوية
والمواد الغليظة فتتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان
والقيء في السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
والسكتة وبرد المعدة ونحوها ينتفع بركوب
السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف فيحرك
المواد مرة الى داخل ومرة الى الخارج فيستعد فتهيأ
للاندفاع سيما ان كانت عرضة الاندفاع لغلظها
وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن يقوي
المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها

وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقيء لراكب
السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينتفع البدن
باخراج فضوله الا ان يؤدي الى الضعف
فانه يحتاج حينئذ بما يذكره في علاج القيء والغثيان
قال ومن جملة الرياضات الدلك فمنه خشن
اي باليد خشنة فيحمر اللون ويحصل مالم يتنح منه افراط
قوي في التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء
الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب اقول الدلك من جملة انواع ووجه الاحتياج
اليه على الخصوص انه قد تكون المادة الحاصلة في بعض
الاعضاء غليظة او لزجة لا تخرجها الالة المماسة بالبدن
المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث
به والدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون بايدي خشنة
وهو يحمر اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى
الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه يهزل العضو لفرط
التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحصب
اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم
اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه
الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو
يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة
ضغط العضو وجمعه لاجزائه وتحليله لفضلاته
الموجبة للين الزجاجة يفيد قوة وصلابة ومنه
اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو
لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو
بجذب الغذاء اليه قال وينبغي ان يتقدم

لانه يسيل الرطوبات البدنية ويحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو

على الرياضة ذلك الاستعداد لها وبعدها ذلك للاسترداد
القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب
من الخلاء ولكن لا بد كثير لتخلف مواقعها على البدن
اقول ينبغي ان يكون الرياضة بهذا الدلك لكن الاول
ذلك يستعد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد
وفايدته اذا شرع بعده في الرياضة تحركت العضلات
والمجاري تسترخي فيضعف وتتخرج قريب الجلد
وفيه بين وايضا لا يؤمن في الحركة ابتداء من انصداع
عرق وانهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون
الى الحركة بغتة بلا تمهيد موذٍ للطبيعة لما مر وصفة
هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم تقوى قليلا قليلا ويزيد
استعمال الدهن فيه لتوضيحه اخوه والثاني في
ذلك الاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى ذلك
الاسترداد والدلك المسكن ايضا ضرورة استرداد
القوة بانابة الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها
موجب الاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه قويا
ثم لينا قليلا قليلا وان اراد استعمال الدهن في هذا
الدلك لانه يحلل البقايا ويبرئه من تشنج المسام
والدهن [illegible] الجواب انما ذلك الجواز ان يكون الدهن
من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات
وينبغي ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة لينال الدلك
جميع عضلات البدن معا وينبغي ان يتوقى عن البرد
قال تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو
الغرق المتصل المعتدل المقارن الحادث بعد هضم
الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة

تدبير النوم واليقظة

اقول اما وجوب كونه غرقا فلان التقلب
بين النوم واليقظة رديء لما عرفت واما وجوب الاتصال
فلان اليقظة في اثناء النوم تزعج الطبيعة واما
وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر
المفرط ضار بالبدن واما وجوب كونه بعد ما ذكر من الهضم
وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة
الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء
غير منهضم تشربته في البدن نيا فيحصل منه السدد قال
ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين
قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة ثم يسحبها فاذا تم الهضم عاد
الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد اقول الهيئة
التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في
الابتداء قليلا فايدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة
لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء
لثقله ينزل اليه سريعا خصوصا ما هو اغلظ وانما قلت
ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها
مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد
موضوعة في الطرف الايمن ثم لانه اقوى الجانبين
فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن
فيه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي
بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبر ان القلة
في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانحدار
الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل الكبد على المعدة
ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم هضم المعدة والعود الى
اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد

قال والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة
اكثر تعريقا على سبيل الاستيلاء اقول المادة التي
تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من
الجلد اى غائرة في البدن او يكون قريبة منه اى مايلة
الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر
تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة
وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم
لان الحرارة يتحرك الى الخارج فتسيل ما في نواحي الجلد
قال ومن يعرق في نومه ولا سبب له ظاهر فبدنه
ممتلئ من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق
في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهرا من كثرة
الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتلئ اما
من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك
العرق لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن
تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو
الاول والا فالثاني قال تدبير الاستفراغ
والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة فيلين ان احتبست
بمثل مرقة دهينة اسفيدباجة كثيرة السلق او الا
سفاناخ او بالحلوية بالخوط واما اليبس بالقطع واما
اليبس بالخوط فمع الملينات خصوصا للمشايخ وبمثل الفتل
المسهلة والحقن اللينة والاحتقانات الدهنية فينفع
المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها وبحبس
الطبيعة اذا افرطت لينها بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية وبمثل الرهن

والسلق اقول هذا غني عن الشرح قال
ومن الاستفراغات المعتادة في حال الصحة
الحمام والجماع فليتكلم فيهما اقول الحمام والجماع
من انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما
قال الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء
واسع الفضاء عذب الماء معتدل الحرارة اقول
اما قديم البناء والمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون
في الحمامات القريبة العهد بالتسخين فان روايح الكلس
وفوق الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها
فلان تلك الروايح والابخرة تضر بالروح والبدن وربما
عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي
والبحري وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفضاء والمراد به
ان يكون صحنه متسع ليكون الهواء في داخله كثيرا فلان الهواء
القليل لا ينشرح فيه الصدر ويستهل منه التنفس ويجمع
فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان
شديد السخونة يجفف بفرط التحليل وشديد البرودة
لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الاستحمام
والاولى ان يتعوض اثر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله
من الاطباء ويزاد على ما ذكرنا نظافة الحمام وضياءه و
حسن صورة المكان والخادم وجودة حطبه وهو جيد من
كل ما صدمنا ... في فضله الحمام قال والبيت
الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن
مجفف اقول الفاضل من الحمام ان يكون ... ه
ثلثه بيوت متفاوتة الحرارة وهذا الثلثه غير
المسلخ لانه خارج الحمام فالبيت الثالث هو الذي

مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار والثاني
هو ما بينهما والاول بارد رطب هواؤه لانه قريب
من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التأثير
فيه للماء فقط فلذلك كان باردا رطبا لان الحرارة العرضية
تفارق بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب
والثاني سخن رطب اما انه سخن فهو لان هواءه اسخن
من البيت الاول واما انه رطب فمائيه والثالث سخن
يجفف لفرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة
الهواء للماء اثر الترطيب ترطيبا معتدا به قال وكما
يدخل البيت الحار لا بتدريج فكيف الخروج منه اقول يجب
التدريج في كل واحد من الدخول والخروج ولكن التدريج
في الخروج اوجب منه في الدخول والخروج ولكن التدريج في
الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلما مر من ان الانتقال من
الضد الى الضد بغتة نكاية في البدن واما الثاني فلان الخارج
من الحمام قوته ضعيفة والاخلاط رقيقة متوجهة الى
السيلان فاذا اصابه من البرد اجتمعت تحت الجلد
وحصلت منه حميات مثمنة بخلاف الداخل قال
وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان اقول
السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار
مسخن للقلب والروح جدا وهو موجب لهذه الاعراض
قال ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من
الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وجبيه
على ارض الحمام ليكثر بخاره كما يفعل بالمدقوقين
وحار رطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد
يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين

والبيت

ربما يصيبهم برد اجتمعت تحت الجلد وحصلت عنه حميات

قال والمرطب يستعمل الماء اكثر من الهواء اقول ان
يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب
وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كذلك
وهو مناسب ليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول
والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء
وجبيه على ارض الحمام ليكثر البخار والمراد باستعمال
الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر
المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب
وهو مناسب لرطب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي
والمبتلي والمزكوم لا عن مادة باردة نضيجة وقد
يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل
وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء قال وما دام
الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب
في التزيد فقد وقع افراط والتدثر الدثاري بعد الحمام
وخصوصا في الشتاء لان البدن ينفعل من هواء
الحمام الى برد منه ولان ما يتشربه البدن من ماء
الحمام يزول بحرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن
اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج
من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية
في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد
الغذاء والاولى ان ينام نومة لطيفة لترجع الحرارة
الغريزية الى الباطن وتجتمع القوى قال ولا يدخل
الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم
تنضج مادتها اقول من به ورم لانه سببه
الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه

تحليلا

ويبرده

فيبرد ويبرد البدن

ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تميل المادة الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لانه يناسبه الحمام لانه يرخي اطراف الجرح ويجلب اليه موادا يمنع من الاندمال لاحتياجه الى الجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حمائه غير نضيجه لا يناسبه الحمام لانه يحرك المادة فقد ينضم الى سخونة الحمى ويزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالغرض وانما قيدنا بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه الحمام وقيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجه فالحمام يحللها واعلم ان يجوز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من تبعيده عن وقت النوبة ان كان النوبة في كل يوم قال وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء ليسمن لكن يخاف منه السدد والتحرز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب المزاج اقول وقد يحرك الغذاء ويشيح قبل ان يتم الهضم المعدي وتميز الفضله البرازيه عن الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بترطيبه يجذب المادة الى جهة المسام عوض الموق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب منها الغذاء منها وهو قبل الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضجيه مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تداركه بالبزور بما يقطع المادة ويلطفها من البزور الحارة كبزر الكرفس

بعض الاحمر يجبين السوذ البزور البارده كبزر البزرنا بعض ... الفنفيا

للاخرين

كانت له

من بين

للآخرين والشيخ ابو علي بن سينا الماء البرود على السكنجبين ولنا في ذلك رسالة من اراد تحقيقه فليطلب منها قال وقد يجتزى عقيب الحمام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اقول هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة وباستعمال بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال وليستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وتقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق اقول سبب الاول التحليل والثاني البلغ وجه الثالث ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة قال والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن ويستلزم جمع القوى وتقويتها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلزمها بتبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا يتحلل الظاهر فحفظ الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها قال وانما يحل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو معتدل المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد فالاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا يتقهر الحرارة الغريزية بالبرودة المستولية والثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ النضيف جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه

قوة

مايقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان
حرارة الصحيح ... الرطوبات فلا يقاوم برد الماء
وحرارة الشيخ ... ضعفاء والبرد يزيدها ضعفا
والسادس ان ... استعمال الوجهين المذكور
ان الماء البارد يقبض المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في
الاسهال والثالث ان الاسهال يضعف وانقباض الحرارة
ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه
يبقى المادة التخمية في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان
التخمة توجب صعود الابخرة الفاسدة الى الراس والماء يمنع
تحللها فيختنق ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة
لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازدياد النزلة
بعصر المواد الى داخل البدن قال والاغتسال عقيب الحمامات
الكبريتية يحلل الفضول ويمنع من الفالج والرعشة والتشنج
ويزيل الحكة والجرب ويمنع من عرق النسا ووجع الورك
اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بدل قوله الحمامات
بالحمات وهي جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث
العالم كالحمة اي يستشفي الناس بعلمها كما يستشفي المرضى بالحمة كذا
في الصحاح قال في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال

في الجماع

البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلائه وامتلائه
وان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته
اسهل من خلائه وبرده ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط
الاول ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يوجب
استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج و
الاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار والثاني
ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن

حار اورث الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث
ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد
اورث سقوط القوة وانهاك الحرارة الغريزية والرابع ان
لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب
عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على
الخوى لانه يورث القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق
والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها
صاحب المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الامتلاء وفي
البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان
انهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة
قال وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في تحسين
ولا نظر اليه وانما اهاجها كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل
عقيبه الخفة والنوم اقول المني وان كان فضلة فليس فضلة
ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز
والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا
لحفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب اضر بالبدن فيشتاق
الطبيعة الى دفعه وكذلك يتخيل الصورة المحبة للاحتلام
فوق غلبته هو وقت الجماع وعلامته هو ان يحصل الميل
التام اليه ونهوض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة
حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة
عن ثقل المني قال والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية
وينهض البدن للاعتدال ويفرح ويحط الغضب ويزيل
الفكر الردي والوسواس السوداوي ويمنع اكثر الامراض
السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع مثل الدوالي

وظلمة البصر ونحل البدن وورم الخصية والجالب واذا علا
يترك بسرعة اقول الجماع المعتدل لا يكون قليلا بالنسبة
الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوايد التي ذكرها
لدفع الفضلة ومنع الابخرة المتصعدة منها ولذلك يقع
تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما لم ينقل جميع الامراض
السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره الجماع كالم المفاصل
والرعشة ونحوهما قال والافراط في الجماع يسقط القوة ويرخي
العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعف
ضرره اقل لكنه يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا
غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض
والتي لم تجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسره ويقل
اضعافه مع كثرة استفراغه للمني واردا اشكال الجماع
ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج الماء وربما
بقي في الذكر بقية فيتعفن وربما سال الى الذكر رطوبات
من الفرج وافضل الاشكال ان يعلو الرجل المراة رافعا فخذيها
بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي ولجايب [illegible] الفرج
بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت
التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك
هو الحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات
المرتفقين عن المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء
وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه
تنسيه النفس والاستهتار بالباه يجلب الغم ويضعف

لم استثارها الشهوة اقول هذه المباحث ظاهرة غنية
عن الشرح والتفسير في اللغة الجامعة وانما كان حلق العانة
يهيج الشهوة لانه يوصل الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين
وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه يضعف
قوة الانثيين وساير آلات المني لصيرورتها كالاعطال فيقصر
عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يتولد عنه غذاها
للمني ويصير اعضاء التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستهتار
موجبا لما ذكره لان النفس لا تام [illegible] اذا ضعفت
القوى بسببه قال تدبير الفصول ويتلقى الربيع بالفصد
والاستفراغ بالقيء واستعمال المطفئات مع مسكنات المواد
وليجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام والشراب
القوي ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه
الثياب والمضربات الخفيفة اقول لما كان تدبير الفصول
من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه
ينبسط الدم ويحركه غليانا حتى لا يسعه العروق فان
لم تقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورثه امراضا دموية
وانما ناسبه القيء لان المواد مايلة الى فوق والاعضاء بالرطوبة
الفضل مطاوعة للقيء وانما ناسب استعمال المطفئات للحرارة
والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن وتحرك
ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفئة الحرارة
وتسكين المادة وتعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل
الغذاء والباقي ظاهر قال ويلزم في الصيف الهدوء
والدعة والطلاء الاغذية الباردة النافعة للصفراء كالفواكه
ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس

فيه الكتان العتيق اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان
وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد
لهذا في فصل الماكول والهواء والسكون والكتان بارد
يعدل السخونة البدن والعتيق اشد قال ويجتنب
في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد
وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما القي
فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر اقول
اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس
وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد
وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه
الافعال تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها
تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو اقضية البدن لتقدم الصيف
المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات
اما ان القي فيجلب الحمى فلانه رداءة الفصول وضامن لبقايا
امراض الصيف والقي يحرك المواد العفنية بسبب قصور
حرارة الفصل فيجذب الحميات العفنية واما اجتناب برد
الغدوات وحر الظهائر فلما مر في احكام الاهوية قال
ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الجبة التبنيق واما
الجواهر والذكي فمفرط لا يحتملها الا المبرود والمرطوب
ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار
من اللحوم واستعمال الملطفات كالارشاد والمازريون الحارة
والشراب القوي والقي فيه يضعف والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس ما ذكر من
انواع الفرو فلبرد الفصل والجبب قيل هو الوردة والمشهورة
بالفنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة طاير كالجمل يسمى سقا

جلد

١٢٤

جبة الاسفل يجمع فيه السمك يتخذ منه الفرو واما تناول الاغذية
الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة
الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل به الامن من
السدة واما شرب الشراب القوي اي الصرف فليقابل بحرارته
برد الهواء واما الاحتراز من القي فلان الاخلاط راسبة فيه
واما منع الحركات القوية فلتسخينها ومقاومة العفونة التي
المفرط ولتحليلها ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات قال
الجزء الثالث من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجة الامراض
يتحصل كل العلاج يتم باشياء ثلثة التدبير والادوية واعمال
اليد اقول المراد بالتدبير في اصطلاح الاطباء التصرف
في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمولف
اراد به القسم الثاني لان المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية
استعمالها لرفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما وانحصار
ما يتم به العلاج في هذه الثلثة انما علم بالاستقراء قال
فالتدبير هو التصرف في الاسباب الضرورية وحكم من جهة
الكيفية حكم الادوية اقول حكم التصرف في الاسباب الستة
من جهة الكيفية حكم الادوية اي كما يجب في الدواء استعمال
الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال الضد
كما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار
ينتفع المحرور بالغذاء البارد والشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والشروب الحار والهواء الحار وكذا
الكلام في باقي الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون
البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية
وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتباس
وبالعكس ومن تضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس

احكام تخص الغذاء

قال لكن للغذاء من جملة الاحكام تخصه فانه قد يمنع عنه
في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن
دفع المرض وعند النوب ايضا لذلك ولئلا يحصل الكرب بحرارة
الطبخ اقول الغذاء من الاسباب الضرورية احكامه خاصة
لابد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلثة
مواضع منها وقت البحران وسيجي تفسيره وانما وجب منع
المريض عن الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء
يشغلها عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع
فيه لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض وقت تظهر الطبيعة
واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما
وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة
ولان المريض يحصل له في وقت النوبة كرب وحرارة طبخ
الغذاء تزيد في الكرب قال وقد ينقص اما في كميته

تغذيته

اي وان كانت كيفيته كما لمن به شهوة وهضم قويان
وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديئة فكثرة كميته يسد الشهوة
ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل
البقول والفواكه وقد ينعكس هذا اعني ينقص كيفيته
دون كميته كمن يتعلل من شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى الغذاء فيقلل مقداره ليمكن هضمه ولشدة
وبكثرة تغذيته يقوى ويتغذى وقد ينقصهما او كيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني
اقول الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه
الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطي من الاغذية
التي تغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه
مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه

قوتين

قويتين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او رديئة لانه اذا كان
المريض كذلك يسد الغذاء الكثير المقدار شهوته ويشغل معدته
ولم يزد في اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط
لانا فرضناه قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في
الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة
منه يكون شيئا قليلا لو يحصل منه خلط كثير فلا يحتاج الى مزيد
عمل والثاني ان ينعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء
دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي تغذو المقدار القليل
منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت ومح الديوك مقدار
قليل وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه
ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان
المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراءه مع ما فيه من
الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه
كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى
من الاغذية القليلة كالبقول والفواكه مقدار قليل وهذا
انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف
الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك لكن
هضم القليل في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية
قال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته
للرياضة القوية اقول الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما

كثرة الغذاء

وكيفا بان يعطى مقدارا كثيرا من الغذاء وهذا انما يفعل بمن
يراد ان تهيئه للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة
ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال والناقه
قد يتوقى الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم يقف القوة لهضم
البطيء النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم قبله

سهلا فيفسد ويفسد ما قبله اقول الحكم الرابع ان لا نؤثر اختيار
الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب خصوصًا الكثير
الماء منه وهذا انما يفعل بمن لا تفي قوته وصلته بهضم الغذاء
البطي النفوذ كالقلايا والهرايس اما عند عدم وفاء القوه
فظاهر واما عند عدم وفاء الحرارة اذا كانت غير وافية بان
تؤدي نوبة المرض الى انهضام الغذاء البطي النفوذ مثلا
فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه
من تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ ولا بد ان لا يتناول
عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد
مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناول
قبله وان وجد اللطيف قليلا مسلكا بسبب اختلاطه بالغليظ
فلا بد ان يجري معه شي من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا يراه
الشدة قال وقد يؤتى بالغذاء الغليظ كما يفعل بمن
يراد تبليد حس عضو منه بوجه اذى بسبب ويتوقاه عند
خوف السدد اقول الحكم الخامس ان نختار الغذاء الغليظ
البطي النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه
بوجه اذى سبب تتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد
عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر قال
والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته
المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد
منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة
الى القوة تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فاذا كانت عنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا
الغذاء تخفيفا لما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها
والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر نقصنا

فكلما
وكلما لما

في هذه

في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة بهما الى التغذية هذا اذا احتملت
القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اقول المراد
ان نبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد
مقدمة هي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة
لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة
عن محاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها
ليتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق
لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها
وصديق العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول على الطبيب يجب
ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في
التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة وانما
الا انا تركناه بضرورة وهي محافظة الصحة والثابت بالضرورة
مقدر بقدر الضرورة وتفصيل ذلك ان الطبيب يجب عليه ان ينظر
الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى القوة تحمل
المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان
لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة
في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب
منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما
سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المرض
قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في
اليوم الرابع فما دونه ينقل الى الحاد في الغاية احترازا عن الحاد على
الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة يعني لا حاجة الى الغذاء لان
الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان يؤتى
المريض منه بل يقتصر على الماء القراح او الجلاب والسكنجبين ان
دعت الحاجة الى اذى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط

عدو
التقوية
بجره

القسم الثاني في العلاج

بالحمل للقوة لأن القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان
في وقت البحران لأن الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة
فاذا سقطت فلا حيلة تنفع في العلاج قال واما العلاج بالدواء
فله قوانين ثلاثة احدها اختيار كيفيته وذلك بعد معرفة نوع المرض
ليعالج بالضد اقول القانون الاول اختيار كيفية الدواء من
حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض
لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد
في المرض البارد لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب
واليابس فما لم يختر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون
اختيار كيفية الدواء اهم قوانينه قال وثانيها اختيار قدره
ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومزاج
المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج
العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي اخترنا
من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء
اللطيف اما المتخلخلة او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها
ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوي واما الوضع فالعضو
القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى
واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه
بدواء قوي ولا تبريد مفرط ولا تحليل [illegible] قابض حتى تحفظ
قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ
مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه
بمقابلة الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى القوي وباقي العشرة
ظاهر اقول القانون الثالث اختيار وزن الدواء واختيار

الطبيعة

درجة

درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل
من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني
فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في الدرجة
الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية او
الثالثة وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار الوزن و
الدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو
ويتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا تحققنا
مزاج العضو الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته
وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج
الصحي فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة يقابلانه مثاله
مزاج العضو الصحي بارد والمرض حار لو احتيج فيه استعمال
وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه بعد العضو
عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض
حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء
البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها
خلقته فان من الاعضاء ما هو متخلخل اي اجسامه واسعة
كالرئة ومنها ما هو متكاثف اي له مسام ضيقة كالكلية
فالمتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى
دواء اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف
المتكاثف وايضا من الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب
اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب
او من جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين
وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا
من خارج اما الاول فلان من داخلها اقسام قصبة الرئة واما
الثاني فلان بينها وبين الصدر فضاء ناعضه الذي للتجويف

الامر الاول

منها

ومنها

لم يحتاج الى الدواء القوى لعسر انقلاع الفضول عنه والذى
له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوى لسهولة انقلاع
الفضول عنه والخفية فيما له تجويفان او فرجة فيما له تجويف واحد
على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من
منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوى لان الدواء
يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه بعيد عنه كالكلية
وهو محتاج الى الدواء القوى لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته
فى المجرى المتطاول الكثيرة ابثه فيه ولذلك قد يحتاج فى دواء العضو
البعيد الى خلطه ابيدرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات
مثل دوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء
فيه قوة كثيرة بل يكون كثير الحس كالعصب فان كثير حسه
لكثرة القوة النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون
له دخل بنتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدء او اصلا
القوى الحيوانية اما الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان اشتغل
بك البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت
تفسيره فى صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها
ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا
وكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوى لان جميع الادوية مخالفة
الطبيعة فيكون دفعها الدواء القوى على العضو الكثير القوة
مضرة اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او مؤديا اليه كثير
القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفى
الارواح والحرارة الغريزية وفى انطفائها جميع ذلك العضو
ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل لمواده من غير ما
يحفظ قوته ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية مخالفة الجوهر
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا

مواد

مواده دفعة لانه يلزم خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفى ذلك
الضرر العظيم والعضو الذى ليس كثير القوة حكمه بخلاف ذلك
والثالث مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفى فيه الدواء الضعيف
والقوى يحتاج الى الدواء القوى والثالث الجنس فان جنس
الذكور يستدعى دواء اقوى من جنس الاناث والرابع السن
فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة
فان من اعتاد القوى من الدواء يحتاج الى القوى منه ومن اعتاد
الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف
يحتاج الى الخفى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن
والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة المريض
وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه فى هذه الامور الاربعة
على ما ذكرناه فى الامور الستة قال وثالثها قانون وقته
فهو ان تعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربعة مثلا
الورم ان كان فى الابتداء يستعمل الروادع فقط وان كان فى
الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة اقول هذا ظاهر وامثلة الروادع
والمحللات تجى فى مباحث المعالجات قال ومن المعالجات
الحيوانية المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة
من يستحى منه فلنشاء شيخ يصير تحتى ربما برئ بالمداومة من
العشاق بزورة معشوقه نحو الجفاء دفعة وكذا الاراييح
اللذيذة والاسماع الطيبة اقول هذه الامور تقوى وتنعش
الحرارة الغريزية بسببها تنشط النفس وتجعلها معتنية
بتدبير البدن وفى ذلك نفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له
وما ذلك الذوق والهزل قال وربما انتفع الاشتغال من هوى
الى هوى الى هوى لو لكفر ومن مسكن الى مسكن كفر ومن فضل الى

فصل آخر وقد ينفع بتغير الهيئات كما ينفع الانتصاب عن وجع
الطفرة والنظر الشزر الى شى بعيد من الحول اقول هذا داخل
فيما تقدم ذكره من التصرف فى الاعوجاج الاحوال الستة الضرورية
ذكر ما ذكره من الزج ولقائه من يستريه ونحوه فكان الاحسن
ذكره فى ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر للعضو الذى
يحرك عينه الى جهة غضب عليه يقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا
وينفع من الحول سريع الطفور فى عين الصبى لقوة عضوه
وسرعة تأثره قال واما امراض التركيب وتفرق الاتصال
الاولى تأخيرها الى الكلام الجزئى اقول انما كان كذلك لغلبة
قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال
فليكن الكلام فى علاج امراض سوء المزاج اما المستحكم
وتدبير المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه
عسر فى انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة
من الترطيب واما فى طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ
بازالة سببه واما فى اول الكون وتدبيره المعالجة اقول سوء المزاج
ثلثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد
به ان يسوء مزاج العضو ويحصل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة فيه
او لا والثانى سوء مزاج يكون فى طريق ان يحصل والمراد به ان
لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة
ليس سوء المزاج ولهذا قلنا فى التقسيم بحسب الظاهر والثالث
سوء مزاج هو فى اول الوجود ولم يحصل تلك الحالة فيه ودليل
الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او
بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون
حاصلا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه لا يحتاج التفكر لا يتصدى
الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا او لا

فهو

نحو ثلثة اقسام اعنى سوء المزاج فيبتدأ بعلاج القسم
الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه
التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا
فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء
المزاج البارد سهل الزوال فى الابتداء عسر الزوال فى الانتهاء
اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهى وتسخين
الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثانى
فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا يصلح
لمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اى
هو عسر الزوال فى الابتداء سهل الزوال فى الانتهاء اما الاول
فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهى وسخونة المزاج
الغريبة يتعاونان على قهر تدبير الدواء واما الثانى فلان
الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح المعاونة وتجفيف سوء
المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس
لان جميع الاسباب المحللة التى لا يخلو عنها البدن مجففة وعلاج
القسم الثانى المتقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف فى الامن منه
وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اى بالمعالجة بالضد والتقدم
بالحفظ اما الاول فلانه يحصل منه شىء واما الثانى فلان منه ما
لم يحصل فلا بد من ازالة سببه قال وسوء المزاج ان كان
ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان
تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذى لا يكون ماديا يكفى
فى علاجه تبديل المزاج اى ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها
ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج
الذى يكون ماديا يجب فى علاجه استفراغ المادة الموجبة له
فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها ونعمت والا وجب تبديل

المزاج ايضا لما في المساحج **فصل** والامور التي يجب مراعاتها
في كل استفراغ عشرة احدها الامتلاء فالخلاء الحالة مانع
ثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ما كان ضعف قوة
الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوي المعدة
اقول انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ
الامتلاء واذا لم يكن الموجب فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف
مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن
الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف ثم لكل ما اسلفنا استثنى
الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك
ترك الاستفراغ الذي فرضناه اضر قال وثالثها المزاج
فافراط الحرارة والبيس او البرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط
ما ذكر مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تبدل
فيما ذكر من المزاج فلا ندع فيما استفراغ خرجت الرطوبات
المحمودة قال ورابعها السحنة فافراط القضافة
والتخلخل وافراط السمن مانع اقول السحنة هزال البدن وخصبه
وسخافته وتلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة
والتخلخل مانعا من الاستفراغ بقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي
الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا لان
العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم
مقاومة الرطوبة الخالية ح فيختنق الروح والحرارة الغريزية
ح ويعرض ما يعرض من السكتة قال وخامسها الاعراض اللازمة
فاستطلاق الزرب ... الامعاء مانع وسادسها السن فالهرم
والطفولية مانع اقول انما كان الهرم والطفولية مانعين
من الاستفراغ لتصور قوتهما والهرم مانع لان الطفل يكون
يكون حرارته منتعشة قال وسابعها الوقت فالناظر دم سانه

البرد

البرد مانع اقول الحافظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان
مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحلل
والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا
اكثر الادوية المسهلة حارة فلا يناسب استعمالها الزمان
الشديد الحرارة لانها يتضاعف الحرارة ح وقد صح
بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة
البرد مانعة منه لان الاخلاط المنجمدة بسبب البرد يستعصي
على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى في البرد فتقاوم
فعل المستفرغ قال وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان
مانع وتاسعها الصناعة فمن يتبدل القليل كما يقتضي بالحمام مانع
وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يقدم على استفراغه
بدفعة وقوى اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين
وشديد التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد
الاستفراغ ان طبيعته تجدت في تحليل الفضول من طريق آخر
فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتباسها عن استفراغها في بدنه
بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول في البدن تفتح على
الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون
منافيا لفعل طبيعته فانه متعب لها وكذا قيل الانتقال من
الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة قال
وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما
يؤذي البدن بكميته او بكيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل
الى دفع المسبب الا بدفع السبب قال وثانيها ان لا يحصل للمريض
في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد
لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان
الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه ح قال وثالثها ان يكون

ذلك بقدر ما يحتمله ولا ينهو لكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ
مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراط
واذا استفرغت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ
فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطير والعطش
والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اقول
يجب ان يكون الاستفراغ بقدر ما يحتمله المريض وعلامته ان يحصل
عقيبه خفة ولا ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ
فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه و
المريض محتمل له فلا خوف من الافراط واذا اسقي المريض مسهلا
للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس
واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء
او ضعفها او لعدم ما يخرج من الصفراء لا سبيل الى الاول
والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من
اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم و
المقدر بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء
ولو انقطع البلغم ايضا يسهل السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء
والحبس ايضا واجب لان السوداء اقرب الى البدن فلا تخرج ما
او حجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل
الاخلاط والطبيعة تضن به فالانتقال اليه يدل على ان
الدواء قهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتبر لان عقيب
الاسهال اذ القيء يدلان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات
الواجبة الاندفاع يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة
المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما
العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء
اليبس المعطش قال وثالثها ان يكون ذلك من جهة

وثالثها

ميل المادة نحو الغثيان بنفي بالقيء والعضو اسهل اقول الوجه
فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها او آمن ضرر انعم
من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر في ترك
القيء من الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال ورابعها ان يكون
ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس
ومثاله كالمادة كالباسليق الايمن لعلل الكبد وصولا
على ما يرد عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي
اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في
توجيه المادة اليه اشق الضررين والمشاركة بين العضوين
اعون على اندفاع مادة احدهما من الآخر لما مر من اسباب
المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ عضوا اعلى
يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في
توجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان
للباسليق الايمن طريق الى اندفاع فضلات الكبد اعون على
اندفاعها من غيره قال وخامسها ان يكون ذلك بحو
الانضاج وجودا في الامراض المزمنة واستعمالها في الحادة
الا ان يكون المادة مهملجة فيكون ضرر تركها اكثر من
ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج حالة للمادة التي
يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال
القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع
سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما
الرقة فلان الرقيق ينشرب العضو الذي هو فيه فلا يسهل
اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيتها
فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استئصالها
فاما ان يمنع من انتظار النضج كما اذا كانت المادة شديدة

ورابعها

وخامسها

الهيجان فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة
او الشريفة وضربا لشدة من ضرر استفراغها عن نضجه وكما
اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان
كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني بان لم يكن
المانع من احدها فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان
الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء
منهم من قال الانتظار احب واختاره المص وهو الحق
لان سهولة الاندفاع عند النضج وسكون اسهل الطريقين
اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة
وضعفه واضح قال وقد يجذب المادة من عضو شريف الى
عضو مخالف الجهة وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون
الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه
ان لا يتباعد في قطرين بل في قطر منهما فاذا اورمت اليد
اليمنى فلا يجذب الى اليد اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى
وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء
ولا مع توجه مادة لقوى فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث
يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك
وجذبه اقول من حيل الاطباء جذب المادة من عضو
شريف الى عضو اخس منه مخالف للجهة واذا الجذب فاما
ان يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة
اياه والمراد بالجهة جهة السفل والفوق واليمين واليسار
والخلف والقدام فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار
وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف و
القدام والجذب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون
الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد نحو بسيلان على

نحو دم كثير من الرعاف جذبت الى الخلاف القريب واخراج الدم
من عروق اسافل البدن جذبت الى الخلاف البعيد كذا
في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يتباعد في
قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى
احد القطرين لانه ابعد فاذا اورمت اليد اليمنى فلا يجوز
الجذب الى الرجل اليسرى لانه يجذب عن العضو الى مخالفه
في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل
بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب في هذه
الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى
لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا
لئلا ينجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها
عنه وان لا يكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه
قد يتعين الجذب الى اندفاع مادة قوية الى المجذوب عنه ويعسر
دفع تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ان يسكن وجع العضو
المجذوب عنه ان كان فيه وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة
الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لانه جذبك عنه و
جذبه اليه قال واذا احتيج الى الفصد والاسهال وكانت الاخلاط
على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ
وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما
مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء والواجب فيه الفصد
نحو واضطراب اقول اذا احتيج لامتلاء الى الفصد والاسهال
معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية
بان يكون مقدار كل واحد منها غير زائد على ما يقتضيه
الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر او لا يكون كذلك
فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد لان الدليل عليه ان

والاستفراغ م

بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدر باسهال خلط
آخر لم يخرج المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدا
بالفصد خرج معه شي من الخلط الآخر فان وقعت الكفاية
به فنعما ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر
لانه ان وقعت الكفاية بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء
محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى ان يقال
اذا خرج شي مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال
وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا
وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو
عكس احدث الخلط الغالب امراضا مناسبة له لفرط الدم
الذي كان كاسرا لبشرته واذا جمع بين الفصد والاسهال
في القسمين وجب ان يكون بينهما ايام محافظة لامر القوة
لان الجمع بين الاستفراغين مضعف جدا وكثيرا ما اوقع
شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى
والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالفرض والدم حاد
والكثير المسهلات حارة فيستولي الحرارة على البدن ويلزم منه
الحمى والقلق قال وقد يأمر بالاستفراغ لا لزيادة في
الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ
لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع اقول اعلم انه لا يكون
الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فقط فانه قد يؤمر بالاستفراغ
لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط عن الصلاح الى
الرداءة ومنها ان يحترس وقوع مرض فيستفرغ المادة
استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن
ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل
استفرغت مادة ذلك المرض تحرزا بالحفظ وانما خص

الربيع بالحكم لانه وقت سيلان الاخلاط وتحركها والفرق
بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير
المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما
على الآخر وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم
والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك قال وقد يعاق
البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك
ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينتقص
المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجب ذلك الامتلاء
بالتعديل فيكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا
ويقع الغنية من الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك
سوء مزاج يوجب ذاك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك
سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ اقول وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن
هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق و
يمكن ان يكون قاعدة اخرى يذكرها على سبيل الافادة
الجديدة ومعناه ظاهر قال وقد يحتاج في الاستفراغ
الى ادوية يناسب المستفرغ في كيفيته فيعين بها على اخراجها
في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل
المحمودة وعند استفراغ الصفراء اقول قد يمتلي البدن
من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية
مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها وحينئذ يجب
عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية تضادها
في الكيفية وتوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر
البدن بكيفية تلك الادوية بانضمامها الى كيفية الخلط
المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء الى

الامتلاء

هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يحرلها بالهليلج
الاصفر الذي هو انوق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها
في الكيفية لانه بارد قال وقد ينقلب المسهل متقيا اما لضعف
المعدة او يكون المستفرغ ذا تخم او سوسة الثفل او لكراهية
الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع للحركة فلا يتحرك
الخلط الذي تحركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكنها
ان تقاوم الامعاء فيتقيأ ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني
ان ما به التخمة تكره معدته قبول الدواء فتقذفه مع ان ضعف
المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل
يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فتدفع الطبيعة الى
من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدواء
يمنع المعدة من قبوله فتقذفه وتدفعه ورد سببه قال
وقد ينقلب القيء مسهلا اما لشدة الجوع او لكون القيء رديا
او غير معتاد للقيء اقول سبب الاول ان القيء يكون مادته
غذائية غالبا وشدة الجوع توجب ان تشتمل عليه المعدة
ويشتهي في تحريكها ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان
دواء الطبيعة ان يخرجه وانحراجه من الاسفل يكون اسهل
فيخرجه عنه ويخرجها اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة
الارب اعتادت بدفع الخلط عن الاسفل فيكون ذلك اسهل
عليه ومنزعجه سبب الثالث قال والشاب احوج الى
الصفراوية المطبوخة التي تحل السوداء واما البلغم فبين
بين اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال والدواء يسهل

كيفية اسهال الدواء

بقوة جاذبة للخلط المختص بها لا انه يجذب الارق اولا [illegible]
[illegible] الكلية والجذب الذهب ذهبا بجليته بالكثرة [illegible]
يقول بذلك ويزعم ان غير السمية من الادوية اذا لم يسهل

وأما الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال والذي كثير
ذلك للخلط والحق انه ليس كذلك وانما يكون ذلك الكثرة لتحرك
ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب ضعفه اقول
للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان احدهما ان فيه
قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة
للحديد في المغناطيس وليس هي كيفية من الكيفيات ولا امزاجا
وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج
عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة
بين كيفياتها وهي في التحقيق الصورة النوعية لذلك
الممتزج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل
بالخاصية مشروط بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن
المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فريقان
منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لخلط مخصوص
كاختصاص المحمودة بالصفراء واختصاص الخربق بالسوداء
وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق
السوداء والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف
الصفراء والسورنجان بلزج البلغم والشاه بالسوداء
المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية من
اخراج الزائد من خلط واحد فلان فيه خاصية تفعل افعالا
متعددة كذلك كاخراج الصبر البلغم والصفراء وهذا القول
عليه اكثر الاطباء واختاره المؤلف ومنهم من قال كل دواء
مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب
الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد
من مسهل السوداء انه يخرجها ويبقي الاخلاط الباقية والطريق
الثاني ان يبين الدواء والخلط الذي يسهله كلية في

الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة يجذب اليه ويخرج منه لان
الجنسية علة الضم والقائلون بهذا الطريق قالوا لهذا
يعطش السمك وان كان طريا لان طبيعته اكل الماء و
كان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان البطء
الغير السمي اذا استمرئ ولم يسهل وكذا الخلط الذي
من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل
لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه
وانما خصص الكلام بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد
الخلط بل يدفعه الطبيعة او يعجز عنه فيفسد وابطل
المؤلف هذا الطريق بما توجيهه ان الجذب لو كان
للمشاكلة يجذب الذهب ذهبا يخلطه بالكثرة والتالي باطل
فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد
متشاكلة واما فيها المجذوب بالكثرة لان الالزام اظهر لان
ذلك انقاص المحمودة يسهل كثيرا ابن الصفراء واما بطلان التالي
فبالمشاهدة واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة
الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن
واستحالة غيرها اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول
بالمشاكلة باطل لانه لو كان المشاكلة كان الخلط اولى
بجذب الدواء وان سبب المشاكلة في الكثير الاكثر ويجب
ان يعلم ان الجذب يقتضي ان يماس المجذوب الجاذب فقط
واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة
كما قال الحال في المقناطيس مع الحديد قال والحمام قبل
الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل الباقي ومعه قاطع الفعل
اقول اما الاول فلانه يلطف الخلط ويوسع المجاري
ويحلل الفضلات المانعات عن الاسهال لو توقفها في مسالكه

واما الثالث فلان ما بقي الكلام عن الفضلات يعجز عنه الدواء
لتحلله وبعضه الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال و
الحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط
الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل
ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالكباب
على الماء الحار قال والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به
فتنكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ
قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير وماء الرمان
الحلو او المز ان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان بما
لعله يعصره اقول انما يقل كل الاطعمة لجواز ان يقطع
الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقل عن الدفع
مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط
وبسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة
واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة وعصرها لان
العصر يخرج ما في المعصور قال والنوم على الدواء الضعيف
يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله وبعده بهما
قاطع اقول اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون
نفعه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول
فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان كان
قويا قوى النوم فعله لان الحرارة الغريزية تتوجه الى
الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء بقوته لان الدواء
لم يتاثر عن الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان
الدواء اقوى ولا بد له من مؤثر قوي فيعاونه لانه يؤثر وهو يمنع
دفعه فيصحبه الخلط الكثير وان كان ضعيفا قطع عمله لان

ابطل لأن المفروض ان النوم قبل عمل الدواء مانع لبطلان
لأن الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تتقوى
لضعفه وكونه عدوًا للطبيعة وان كان الثاني فقطع
النوم عمل الدواء سواء كان قويًا او ضعيفًا اما اذا كان
ضعيفًا فظاهر مما ذكرنا واما اذا كان قويًا فلانه ضعف
بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار
جدًا لانه يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن قال
ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون والبلوط مصرًا
وورق العناب ممضوغًا قبل الدواء بالثلج ومن ينزعج
بالتجربة ... ومن ضعف المعدة ... الطرف و
تناول بعده ... معتدلًا المعدة كالرمان والريباس
والتفاح والماء الحار يشرب منه قدرًا ... وما
يشبهه واما عند قطع الدواء فقدرًا يخرجه ومن وجد
مغصًا فليتجرع ماءً حارًا ويمشي خطوات وعند قطع
الدواء يشرب المحرور من بزر قطونا بشراب التفاح
او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك من بزر
ريحان والمبرود يقتصر عليه دون بزر قطونا ويكون
الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئًا لزجًا جيد الجوهر كالفروج
ويستقصي الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان
عادت تقبل المعدة المتقلة الخالية غذاءً بالدفع حدثت
شدة وصعب الامر قال ومن عاف شرب الدواء او كرهه
ونفر عنه فليمضغ ما ذكر فانه يبطل القوة الذائقة
بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق بين الحلو
والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ
وشد الطرفين لمنعه من القيء لانه يجمع الروح ولا يعلم

الموجب ميل المادة من جهة القيء وايضًا لشدة في المحتاج
الى المزيد القرص ونحوه من حب الجوز بعد الدواء فيحتاج
بعدهن ومثله فانه شاخ ... في الكتب من طريق التدبير
ظاهر قال ومن شرب الدواء ولم يسهله امكن التسكين
فعليه الاحوط بأكل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل
المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وربما احتيج الى
الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومال المواد الى عضو شريف
اول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة
كالمغص والسدد وعلو الفؤاد والقلق والكرب والاضطراب
وبالقوابض ما يقبض المعدة كالرمان المز والتفاح والريباس
والحقن اللينة والفتل المسهلة يجيء ذكر نسخها في اول الباب
الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما بشيء
مسهل كما فخطر لانه يتعب مضعف القوة وربما لا ينصاب
فضول ردية الى الاعضاء مضرة لها والاعراض المنكرة المحوجة
الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل
على ان ذيلا المواد وهيجانها والفصد استفراغ على خير
منها قال ومن افرط عليه الدواء فليشد الاطراف ويسقى
القوابض ويضمد بها بطنه ويوقف ويطيب مسكنه بالطيب
البارد اقول شد الاطراف جامع الروح وجاذب للمواد
الى الاطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير الغاصة
كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره في علاج الاسهال
من الاسوجة والادوية الموضعية والتعريق وادخال
الحمام ونحوها انما يجوز اذا لم يكن خوف عن الضعف والطيب
البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع
الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد ويطبخ

ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء فانه يبطل
لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره
لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني فقطع
النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان
ضعيفا فظاهر مما ذكرنا واما اذا كان قويا فلانه ضعف
بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار
جدا لانه يبقى الخلط الواجب دفعه في البدن قال
ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه حصرما
وورق العناب قبله ويحذر الدواء بالثلج ومن يتقزز
رائحته يشد منخريه ومن خاف القذف يشد اطرافه و
تناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس
والتفاح والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما
يشبهه واما عند قطع الدواء فقدرا يخرجه ومن وجد
مغصا فليتجرع ماء حارا ويمشي خطوات وعند قطع
الدواء يشرب المحرور من بزرقطونا بشراب التفاح
او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك من بزر
ريحان والمبرود يقتصر عليه دون بزرقطونا وليكن
الغذاء بعد الاسهال والقيء بشيء من الزيرباج اجيد الجوهر كالفروج
وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان
عاودتها المعدة المنتقلة الخالية غذاء بالدفع حدثت
شدة وضعف الامر اقول من عاف شرب الدواء كرهه
ونفر عنه فليمضغ ما ذكر فانه يبطل القوة الذائقة
بالتخدير حتى ان مضغ ورق العناب يبطل تميز الحلو
والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ
وشد الطرفين لمنعه من القيء لانه يجمع الروح ولا يحلله

الموجب

الموجب لميل المادة من جهة القيء وما يشبه المشي في الاحتياج
الى المزيد الغرض ونحوه من جنب الخيزر بعد الدواء يعني ان يمجر
بوصين وثلاثة فانه يشاهد ذلك في اللين من طريق التدبير
ظاهر قال ومن شرب الدواء ولم يسهل وامكن التسكين
فعل والا حرك باكل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل
المسهلة واما يحجم مسهلين في يوم واحد فخطر ورد الاحتياج
الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيسي
اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة
كالمغص والتمدد والقلق والكرب والاضطراب
وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان الحامض والتفاح والريباس
والحقن اللينة والفتل المسهلة يجيء ذكر نسخها في اواخر الباب
الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما ان يشرب
مسهلين فخطر لانه يتعب بضعف القوة ويوجب انصباب
فضول ردية الى الامعاء مضرة بها واما الاعراض المنكرة المحوجة
الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل
على اندفاع المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي ينتفع
منها قال ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى
القوابض ويضمد بها بطنه ويتوقى ويطيب مسكنه بالطيب
البارد اقول شد الاطراف جامع الروح وجاذب للمواد
الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير القابضة
كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره في علاج الاسهال
من الاشربة والادوية الموضعية والتعريق وادخال
الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب
البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع
الاسهال المفرط ثلاثة دراهم من حب الرشاد ويطبخ

الصيف او الربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في
الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب
الحر وفي الشتاء يعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف
المحلل فلا يستعمل فيه الا ملطف واما الخريف فهو الوقت اقول
على هذه الاحكام تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة
الى التطويل قال ويجب عند القي ان يعصب العينين ويشد
البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل
ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح
مع قليل مصطكي وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين
فللخوف من جحوظها بسبب القي العنيفة وتوجه الاخلاط
الى الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة
الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل
الراس لان ثقله انما هو لتصعد المواد والبارد والخل
يردعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكي وماء الورد
فليتدارك ضعف المعدة بالقي لانه يقويها ويتبغي ان يترك
الاكل جدا القي لانه يعني قال والقي يجذب من تحت
والاسهال من فوق اقول وجه ذلك ظاهر ولهذا يؤمر
في النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة
بالقي ويؤمر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال
قال وفصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال
وحبل الذراع الرقبة وما فوقها والاكحل مشترك و
الاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع
الطحال وفصد عرق النساء لاوجاع عرق النساء عظيم
النفع والدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض
ولمنافع عرق النساء اقول الفصد استفراغ كلي ويعني

كونه

ويعني كونه كليا انه يخرج من كل واحد من الاخلاط
من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فانه
يخرج منه الصفراء فقط مثلا ويعني التقريب في النسبة
ان الاخلاط يخرج ونسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة
بعضها الى بعض في العروق لانها محصورة في العروق فيخرج على
حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحصور لمقتضى
الطبيعة به يخرج اقل من المزعوم فلذلك اعتبرنا التقريب والعروق
المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها
ما هو المشهور ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال
هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد
والوحشي والمابض اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد
وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على منتصف الركبة والساق
وهو المراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل
هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو يميل الى اسفل الساعد
من وسط الانسية وحبل الذراع هو الوريد الذي يظهر
ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم
هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر هذه العروق المفصودة
من اليد وعرق النساء من العروق المفصودة من الرجل
وهو عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب و
يفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم
والصافن ايضا من العروق المفصودة من الرجل وهو
عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب
فاذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور
البدن قال الشيخ في الشفاء هو الجزء منه المشتمل على
الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق لان الباسليق

عروقه

التيفال

الاكحل

حبل الذراع

الاسيلم

عرق النسا

الصافن

الفصد

الحجامة

وضعه مايل الى اسفل و ينفع من علل الاسافل البدن فان
كان من الطرف الايمن نفع من سدد الكبد واورامها
واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان
من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة
الدم والسوداء وفصد القيفال محل الذراع يستفرغ
اكثر الدم من الرقبة مما فوقها وشيا قليلا مما دون
الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به و
لا ينقي من الاسافل الا شيا قليلا على سبيل الجذب الى
الخلاف وذلك كله لبعدها عن منبته والاكحل مشترك
اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما
ففصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع
وجع الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد
والايسر من وجع الطحال وهذا منقول عن جالينوس و
فصد عرق النسا نافع عظيم من وجعه ووجع الورك لانه
يجذب المادة عن موضع الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم
في الانصباب قال التصريح بقصد ولما ينفع بعد
الاستفراغ وهو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ
المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن
دون المحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج
عن المخرج لعودته عليه وهو ايضا مفيد عن ورم الخصيتين
والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق النسا
قال صاحب الكامل الدم يخرج من هذا العرق يكون بازا
كانه دم بلغمي قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد
وتنقي الطمث وينقي الدم وعلى القفا للصداع والجرب
القلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها

يورث

يورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
البدن لانها يضعف الحس والحجامة فوايدها اربعة استفراغ
العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح
وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اقول الحجامة
على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وينقي الدم
وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل
والمادة هابطة الى اسفل وتحريكها ايضا على البدن الى
اسافله فيخرج عن المخرج لعودته عليه واخراجها للطيف
من الدم لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا نافع
الرمد والجرب والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وذلك بسبب جذب الدم لكنها تورث النسيان
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها
تضعف الحس وذلك لان الحجامة يحصل استفراغها بنفس
العضو ومعظم ما يخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه
الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة
القريبة من ذلك الموضع ومما ذكر من فوايد الحجامة ظاهر
المراد بقوله استفراغها الجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح
من غير العضو المحجوم ولا شك في استفراغ الروح من عضو
المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون
وانما لا يتعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من
العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها
الى الاعضاء الرئيسة تعرضا معتدا به بخلاف الفصد

الحقنة

قال والحقنة معالجة فاضلة في تنقية الفضول و
الكثيف عن الامعاء حتى في القولنج ووقتها [illegible] اقول
الحقنة اقسام كثيرة والتي تنقي الفضول هي الحقنة المسهلة

فهي التي ارادها المؤلف والجذب من الاعالي انما هو بسبب خلو
الاسافل من الاخلاط فاذا كان محلا فيجب الاجتذاب من الاعالي و
القولنج ان كان ماديا نفعته الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعته
الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة الابتداء من النهار
وفيما طرفاه لانفعالا على كرب وقلق واضطراب بين الاول
صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والدماغ لضعف الهواء الذي
كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان بالحقنة وفي وقت الحر تشتد
هذه العوارض قال ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجة
فينبغي ان لا تجعل الطبيعة المكسر بان يعالج كل الخراجات على الصحة
وكان يجعل شرب المسهل والقيء ديدنا وحيثما امكن التدبير بسهل
الوجوه فلا تتحول الى الصعب منها ويتدرج من الاضعف الى الاقوى ان
لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان يبتدئ بالاقوى
ولا تقيم في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل انفعالها
ولا تقدم على الغلط او ان تجرب عن الصواب التجاربي ان ...
على الادوية القوية في الفصول القوية وحيثما امكن التدبير
بالاغذية فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل عرض امارته فلم
يعاجل التجربة بمفرط واحذر تغليظ التأثير العرضي اقول
هذه وصايا وحججها ظاهرة فالديدن العادة والمراد بالغلط
والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد
بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد
ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة
الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض
حادا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الجملة ... والمراد
بتغليظ التأثير المرضي ان يتبع الطبيب حدسا ويكون تأثيره الذاتي في
المرض الذي يعالجه خفيا وتأثير العرضي من جهة القوى في البدن

ظاهرا فيغفل الطبيب عن التأثير المرضي فيترك ذلك المداواة وهو
غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التأثير المرضي يزول سريعا
ويفوت التأثير الذاتي الذي هو المعمول في العلاج قال واذا
اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون
شفاء الآخر موقوفا على برئه كالورم مع القرحة فابدأ بالورم وثانيها
ان يكون احدها سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ
بازالة السبب فان لم يغن عنك السكنجبين ولا بأس عليك ثم شيئا
المسخنات فتمنع تفتيح بها في التدبير اعظم من تسخينها وثالثها
ان يكون احدها اهم من الآخر كالحاد والمزمن فابدأ بالحاد
ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ
بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كما في القولنج تسكين اولا الوجع
ثم علاج السدة ثم القولنج اقول برء القرحة موقوف
على برء الورم لان القرحة لا يلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى
يقبل الغذاء والتلحم لان سوء المزاج مانع الطبيعة عن فعلها ومادام
الورم باقيا لم يزل سوء المزاج المقصود السدة سبب الحمى العفنية
لانها ناشئة عن ترويح الاخلاط وهو السبب في تعفنها فان فتحت
السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتيجت في انفتاحها
الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان الحمى
لا تنقطع مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التدبير من نفعها
فيجب فعل الحمى آخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحمى على
لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه سريعا الى النهاية لشدة نوائبه
وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك يجب ان لا يغفل عن المزمن
ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس والفالج فيجب الابتداء
بعلاج سونوخس بالتطفئة والفصد ومع ذلك يعتنى بعدم
الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع

القولنج

الجملة الأولى من الفن الثاني

الباب الأول

الحمى في الصداع فإن بفعال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا
لها أو الوجع الذي هو عرض القولنج إذا خيف من تحليله
القوة وجب تسكينه أولا وأن أضر المسكن بالقولنج كما
إذا كان المسكن من المخدرات التي ينبغي لتسكين الأوجاع دائما
وجب التسكين أولا لأن الضرر في الذهول عن الوجع أشد
لأنا فرضنا مؤديا إلى الهلاك **قال** **الفن الثاني** يشتمل
على جملتين **الجملة الأولى** في أحكام الأدوية والأغذية المفردة
ويشتمل على بابين **الباب الأول** كلام كلي في الأدوية المفردة
أقول إنما انحصر الفن الثاني في الجملتين لأن نظره في الأدوية
والأغذية كما عرفت وهي إما مفردة أو مركبة فأفرد لكل من
المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الأولى في البابين لأن
الكلام في المفرد إما كلي أو جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب
قال كل ما يكون تأثيره في البدن بكيفية فإنه إذا ورد
على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فإما أن لا يؤثر فيه
كيفية زائدة على ما في الإنسان وهو الدواء المعتدل وإما أن يؤثر
فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال في تلك الكيفية
وذلك التأثير إن لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الأولى وإن
أحس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وإن أضر ولم يبلغ إلى
أن يقتل فهو في الدرجة الثالثة وإن بلغ ذلك فهو في الدرجة
الرابعة ويسمى الدواء السمي **أقول** الذي يؤثر في البدن بكيفية
إنما يؤثر بعد أن ينفعل عن الحرارة الغريزية التي في البدن
ويخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة إلى الفعل
ليحصل مزاجا مماثلا لما في البدن من الكيفية الحاصلة منها فيشترط
أن يكون الإنسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون استعماله
هذه المقدار المستعمل منه عادة إما أن لا تكون زائدة على ما للإنسان

درجات أربعة

من تلك

من تلك الكيفية أو تكون زائدة فإن كان الأول فذلك المتناول
معتدل وإن كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال في تلك الكيفية
ثم ذلك الخارج عن الاعتدال إما أن لا يكون تأثيره محسوسا أو يكون
محسوسا فإن كان الأول فذلك المتناول في الكيفية في الدرجة
الأولى وإن كان الثاني فذلك التأثير المحسوس إما أن لا يبلغ
إلى حد يضر بالفعل أو يبلغ فإن كان الأول فالمتناول في
تلك الكيفية في الدرجة الثانية وإن كان الثاني فإما أن لا يبلغ
إلى أن يقتل أو يبلغ فإن كان الأول فالمتناول في الدرجة الثالثة
وإن كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب
ثلاثة هي طرفاها العالي والسافل وما يتوسط بينهما مثال الكائن
في الأولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل
وفي الرابعة الأفربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء
السمي وهو غير السم لأن هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته
النوعية والخالق الحكيم عليه نبه بالسمي في الإهلاك
لا فهو في الحقيقة دواء فإن قلت الذي لا يحس أثر كيفه
بم يعلم أنه مؤثر قلت تأثيره معلوم من تكرار تناوله أو من تكثير
مقدار المتناول كذا يفهم من كلام الشيخ **قال** ومن الأدوية
ما قوته تركيبية وهو الذي تركب من أشياء ممتزجة فحصل بينها
مزاج ثان وذلك إما تركيب طبيعي كاللبن فإنه مركب من
مائية وجبنية وسمنية وإما تركيب صناعي كالترياق فجوهر
كل واحد من الممتزجات أثره فيتم يصدر عنه آثار متضادة
كالحرارة والبرودة كما في الريباس **أقول** المزاج إما أول أو
ثان فالمزاج الأول هو أول امتزاج يحدث عن العناصر والمزاج
الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج أشياء لها في أنفسها أمزجة
وامتزاجها ليس امتزاجا كاملا يصير به الكل متشابه القوة وذلك

لأنه إذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا
أولا وهو حاصل لأن المزاج إما أن لا يحصل من أشياء لها أمزجة
قبل التركيب فيحصل منها والأول هو الأول والثاني هو الثاني و
إذا عرفت هذا فنقول من الأدوية ما هو مركب القوى وهو الذي
له المزاج الثاني للتركيب من ذوات الأمزجة وتركيبه إما بمزاج
ثان حصل لأنه إما طبيعي كاللبن فإنه ممتزج من مائية و
جبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وإن
كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية
المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة
يابسة والسمنية حارة رطبة وأما صناعي كالترياق فإنه
ممتزج من أدوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب
بالصناعة مزاج ثان مخلص عن الدواء المركب القوى وقد يصدر
عنه آثار متضادة كالتبريد والتسخين لأن امتزاج بسائطه
لما لم تبطل يسخن ما هو حار منها ويبرد ما هو بارد فهذا فيما
إذا لم يكن بسائطه متلازمة أي يمكن انفكاكها ومثال الدواء فإنه
مركب من جوهرين هوائي تغلب عليه الحرارة وأرضي تغلب عليه
البرودة ولذلك يسكن الصداع لما تطلاه ويعطش محرور
الدماغ مشموما قال ثم المزاج الثاني قد يكون قويا بحيث
لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون أضعف
بحيث يحله النار دون الطبخ كالبابونج فإن فيه قوة قابضة
وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ وقد يكون أضعف فيحله الطبخ
دون الغسل كالعدس فإن فيه قوة محللة تخرج بالطبخ
في مائه وتبقى القوة الأرضية في جرمه وقد يكون أضعف
بحيث يحله الغسل كالهندباء فإن جزءه اللطيف الملطف
ينفصل عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد أقول قال المزاج الثاني

بحب

بحيث يستحكم امتزاج بسائطه ووحدته أقسام أربعة الأول أن يكون
أقوى امتزاجا واستحكاما بحيث لا يقدر النار على تفريقهما فضلا عن الطبخ
وهذا كما في الذهب فإن جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه
الرطوبة وجوهر أرضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا
يعجز النار عن تفريقهما فإنها إذا سلطت المائية لتصعدها
تشبث بجميع أجزائها أجزاء الجوهر الأرضي فلم تقدر على تصعيدها
وإرسال الأرضية كما تقدر على مثله في الخشب الثاني أن يكون
أضعف من ذلك بحيث تقدر النار على تفريقهما ولا يقدر الطبخ
وهذا كما في البابونج فإن النار تقدر على أن يفعل فيه مثل
ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لأنه إذا طبخ لا يتميز عنه
جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدأ
ما فيه من القوة المحللة والأول يغلب عليه الأرضية والثاني
يغلب عليه النارية وإنما قلنا إنهما لا يفترقان بالطبخ لأن القوتين
تشاهدان منه إذا طبخ وضمد به الموضع من البدن الثالث
أن يكون أضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون
الغسل وهذا كما في العدس فإن فيه جوهرين أحدهما مبدأ
قوة التحليل يغلب عليها البورقية المستفادة من إحراق النار
بعض أجزائه الأرضية والثاني مبدأ قوة القبض يغلب عليه الأجزاء
الأرضية وبالطبخ يخرج الأول إلى مائه فيبقى الثاني في جرمه و
الرابع أن يكون أضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق
وهذا كما في الهندباء فإن فيه جوهرين مادة أرضية باردة
مائية وجوهر لطيف قليلا منبسطا على سطحه ... اليه
والغرض عليه بتفتح السدد وبالغسل يتحلل ذلك الجزء في
الماء ولا يبقى شيء ... الدواء كثيرا
فلذلك نهي عن غسل الهندباء ... كذا قاله الشيخ

قال وتأثير الدواء إما أن يكون خارجا فقط كالبصل فإنه
المفرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك إما لاختلاط
غيره أو رطوبة بدنية أو لأن الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه
وتشتته فلا يبقى في مكان واحد إلا قليلا أو لأنه يتحلل منه ما
يؤثر ذلك وإما أن يكون تأثيره داخلا فقط كالاسفيداج
فإنه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك إما لغلظه فلا ينفذ فيما يؤثر
أو لأن حرارته لا تخرج عنه ما ينفذ فيؤثر وإما أن يكون تأثيره
خارجا وداخلا كالشربيلاه أو يكون تأثيره الخارجي مضادا للتأثير
الداخلي كالكزبرة فإنها تحلل من خارج حتى الخنازير وإذا استعملت
من داخل غلظت وبردت أقول كل ما يتغير في البدن فتغيره إما
أن يكون من خارج فقط أو من داخل فقط أو منهما جميعا القسم
الأول هو الذي يتغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل
البصل فإنه إذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل إذا
أكل وذلك لأحد أسباب أربعة منها أن يؤكل في أكثر الأمر مع
ما يكسر كيفيته مخلوطا به فلذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك
حاله إذا ضمد به فإنه في أكثر الأمر يفرده ومنها أن يختلط
في أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته ولا كذلك إذا
ضمد به فإن خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها أن
الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في
مكان واحد إلا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعل في ذلك الزمان
لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك إذا ضمد به فإنه يلبث
في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه
الهضم والتفريق اللذين تفعلهما في الباطن ومنها أن
الحرارة الغريزية تبادر وتحلل منه القوة التي
بها تقرح ولا كذلك إذا ضمد به من خارج فإن الحرارة الغريزية

شديدة

شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الأول
وهو الذي يتغير بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل
الاسفيداج فإنه إن شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما قتل
وإن طلي لم يفعل شيئا وذلك لأحد سببين أحدهما أنه غليظ
الأجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج لضيق المسام وغلظ الأجزاء
ولا كذلك إذا شرب إذ لاتساع المجاري الداخلية فتلطف بعض
أجزائه فيصل إلى منافذ الروح وإلى الأعضاء الرئيسة فيفسد
الثاني أن الطبيعة السمية التي فيه لا يتفق ولا ينفرط تأثير
الحرارة الغريزية فيه لأنه لا يكون إلا بأن تخرج الحرارة منه
ما ينفذ فيؤثر ويفرط تأثيرها إنما هو في الداخل لأنها
ضعيفة في الخارج القسم الثالث هو الذي يتغير بالملاقاة
وبالتناول وهو قسمان لأن التأثير الداخلي إما أن يكون
مضاهيا للتأثير الخارجي أو يكون مضادا له فالأول كالشربيلاه
داخلا وخارجا والثاني كتأثير الكزبرة وذلك لأنه يحلل
من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه أنه مركب من
جزئين أحدهما لطيف محلل والآخر مكثف مبرد فإذا
استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء
المحلل فيفعل التحليل حتى أنه يحلل الخنازير وإذا استعمل
من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها
ولطافته فلم يكن له تأثير وقويت على إخراج قوة المكثف
إلى الفعل فظهر أثره وهو التغليظ والتبريد قال والأدوية
تعرف قواها بطريقين أحدهما التجربة والآخر القياس
أقول معرفة قوة الأدوية منحصرة في هذين الطريقين
فإن من الأدوية ما عرفت قوته بالتلقي عن أنبياء الله
تعالى الحاصلة لهم معرفتها بالوحي أو بالتعليم الصادق وإنما

اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى
الأدوية بهما والتجربة يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها
خطر كما نص عليه ابقراط فقد يكون في تجربة الدواء الخوف
من الهلاك ولذلك حققوا في التجربة ان يختبر طعم الدواء او
رائحته قبل تناوله لئلا يكون قاتلا فان الرائحة البشعة جدا
والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافع
الشديدة بين البين وبينها لم يحصل هذه الحالة فلا بد
في هذا الزمان ان نعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل
عن الاسنادين وقال في تجارب الأول ان تجربة نفس يقتل خلقا
كثيرا واما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف ليعلم
الطريق الى التجربة فقد يتفق فيما يأتي من الزمان من يعتبر تجربته
احتياطا وكمال عقل فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين

قال وانما يعتمد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان
وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة
بسيطة وان يكون قوته مساوية لقوة العلة ويكون تأثيره
اولا ودائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة اولها ان يكون
التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز
ان لا يصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء
بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره
كالاسد والفرس باردا وكذلك اذا كان كذلك الدواء اسخن
من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند فانه شديد
البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان
حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين
خاصية ليست بالقياس الى البدن الآخر كالبيش فانه
سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى الزرزور

كذا في

كذا في القانون ويقال ان العروق التي يصل بها غذاؤه
الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد
طفئت حرارته الغريزية منه الثاني ان يكون الدواء
خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا
بالطبع فاذا اسخن يسخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون
فانه حار بالطبع فاذا اتبرد مبرد ما دام باردا وفي لحم السمك
فانه بارد فاذا ملح يسخن بقوته الثالث ان يكون استعماله في
علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في
علة حارة مثلا ويستعمل في علة باردة اخرى فينتفع الحارة دون
الباردة او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني
انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط او باردة فقط
لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه في العلة الباردة
حرارته ولا من نفعه في العلة الحارة برودته لاحتمال
ان يكون نفعه للنفع منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا
من الغب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا
حار وان نفع من كل واحد منهما لم يصدق التجربة ايضا
لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كما
ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم
بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا تصدق الا اذا علم
النفع بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء
في علتين متضادتين وينفعه لاحديهما دون الاخرى
واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق
لانه يحتمل ان ينتفع جزء العلة المركبة كعلاجين متضادين
فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة قوته لجواز الامرين
على السواء يعني يجوز ان يكون حارا لاشتماله ينفع من تلك

الدليل بارداً ويمنع منها بان يكون عملها على تقدير الحرارة في احد
الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الآخر الرابع ان يكون
استعمال الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض
الادوية تقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها التسخين
وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فيقال الخامس
ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد
بها ان لا يصدر عن الدواء اولا فعل الا على قوته واما ما
يصدر عنه آخرا فعلا بدل فان الدواء الحار قد لا يسخن اولا
ثم بواسطة افراط التخفيف يبرد آخرا كما عرفت في مباحث
الاسباب فكذلك ان مقتضى الطبع هو الفعل الاولي فان الفعل
الثاني لو كان بمقتضى الطبع لكان دائما ولا لامتناع ان لا يفعل
وهو خلاف ونقول وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان
الا والمسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام
او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما
والاكثر بما لا يلائم قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الاشياء
الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر واما
المقياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال
به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر
بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها
الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون ولما
كان كذلك لان الطعم يدرك بملاقاة المطعوم للحس فهو
اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون
يؤثران بلا ملاقاة من جوهر الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل
الى الحس من اجزاء الرائحة ما تميز لطيف اجزائه و
يتحقق كثيف اجزائه فلا يتميز منه ويجوز ان يصل اليه لون

والاستشفاف والاكتفاء بنهاية
در نگاه داشتن

الكلام

الظاهر الغالب يحصل الخفي المخلوط والرائحة قد تدل على الطعم
مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كما تدل الطعم
فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال
باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض
في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على
حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني على
برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السيال وباليابس
المتماسك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس
والحر بالعكس وهذا مما لا يحقق الا ضابط الحال فانه
دقيق تفتيش يليق فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان
نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد
الالوان فنقول افعال الحرارة التخلخل والاذابة والتحليل
والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكثيف
والاجماد والتعقيد والتجميد وافادة الثقل ثم من الجسم
ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون
والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى
والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان
الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الجسم
ما له نور كالنيرين والنار ومنها ما ليس له نور و
النور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النير ينفذ في
الشفافات لا بمعنى الاشتعال بل بمعنى انه يحدث [illegible] في مقابلها
نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن
ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس
والنار والبصر في الهواء وينعكس عن الارض والماء
ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض

فان كانت بالبيضة

واللوان يحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا الفن
الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول البياض يتوسط في الشفيف
كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من
بعض سطوحها الى البعض حدث البياض وكيعتبر ذلك في
الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف
الصرف بعدم النفوذ واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج
قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا
نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه
وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في بطنه من الهواء
المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب
كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء المشف باجزائه يرى
اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من
الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فالظاهر اخضر اللبنة
التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفر
ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار صعدت مائيته
وهوائيته وخلصت ارضيته الكثيفة فاسودت ثم
اذا الح النار فرقت بين اجزائها وخللتها وداخلها
الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا ضاربا الى البياض
والكلام هاهنا طويل يحتاج الى تحقيق سبب حدوث الالوان
المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في
الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها
فيخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهده في الفحم والاشربة المحترقة
وبشرة الانسان اذا لاقتها الشمس كثيرا وتفعل
في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراجها ما يقبل الاصعاد
منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة للانعكاس

النور

النور من بعضها الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح
المشويات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب
البياض لانجماد اجزائه وتكثيف واحداث فرج خالية فيما
بينها فيملاها الهواء وتكثير سطوح اجزائه التي ينعكس النور من
البعض الى البعض كما نشاهد ذلك في الثلج والصمغ و
الاجسام المتكرجة التي عفنتها البرودة وتفعل في اليابس السواد
لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر من خلاله كما نشاهد
في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد وقد
احرقها البرد ولهذا يسود السودان في الحيوانات والاجسام
الصلبة في الجبال قال ثم الرائحة فالحادة القوية جدا
الحرارة والمتوسطة دونها وعديم الرائحة البرودة اقول قال الرائحة
السبب الاكثر في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة
الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان
يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي
الرائحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة
القي ذو الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة
لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة قوية
دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رائحته ندية اي ذات
نداوة وهي التي نلتذها وننزلونها ويسكن عنها الروح
كرائحة الكافور والنيلوفر فقد دلت على برودته لان ما في ذلك
الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد
عن جوهر مبرد فما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد
منه ما يفيد النداوة الدماغ واذا كان الدواء عديم الرائحة
كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة كثافة
الدواء المانعة من التصعد وهي لا يكون الا من البرد الغالب

المكثف واللدنة بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية
اي ذات نداوة وبلل قال ثم الطعم يختلف باختلاف
المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر
والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد
حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض
والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تمييز هذه
الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح
والعفص اشد من القابض ثم الحامض لكن الحامض ولا كذا
اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا لنفوذه ولطافته و
العفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما
يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر و
الباطن والحريف والمر يحرزان اللسان لكن المر يحرز الطعم
ويبوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو والدسم تبسطان
اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين و
الحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو اكثر ولا يضاد
الحلو فيه الا انه يجلو الغليظ جلاء يصلح به ثيل ويلينه
بتقبل الذي جمد من غير تفرق اتصال كان ذلك له بالاعتدال لحيز
اذا ضبت على الحصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد
والحريف والحامض يلدغان اللسان لكن الحريف اشد ومع
تسخين ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء
وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان كثيف لكنه
لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه الا اذا احتيل
في تحليل اجزائه فانه ح يظهر له طعم قوي فذكر بعض الفضلاء ان
المراد من بحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا صرا

وفاعله

وفاعله يكون برودة قوية كالحلال في الحديد والحرارة قوية
كالحلال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع وفي شرح
بان المراد المعنى الاول بلا تاثير ايضا لان للقسم والطعم
كيفية يحصلان بجزء عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم
الذي يظهر لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف
كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما نشاهده من
الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول لمجازا ولان كان ذا طعم
تفه كما يقال للضعيف العقل لا عين له ضعيف الراي
لا راي له وبهذا يصح التقسيم قال وقد يقع بسبب الرائحة
واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثابتا بان يكون
في ذاته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا
ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك
الممتزج طعم ذلك المفرد ولونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي
الحرارة او البرودة تابعة لمفرداته الاخر ومثال ذلك لو خلط
برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا
صادقا ببياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول
المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج رائحة
او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه
من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه حار كما في
ما فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو
اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته
ضعيفة يظهر لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي
الحرارة التي اكتسبها من المفرد الاخر وهو الافربيون وهذا
الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القليل اذا هذا الابيض

بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض اي المحسوس
المشار اليه والمحسوس الحاضر هو اللبن اذ الحس لا يدرك الا فربون
واذا كان كذلك لم يصدق قول هذا الابيض حار بحسب الحقيقة
ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه الفيلسوف وقع في
التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا واجزاؤه وهكذا
يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا
جزئيه مرارة وفي بعض النسخ بدل قوله الميه السود والاول
اجود لانه انسب بقول المجموع المعروف في علم الموالي قال ومما
يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوه وعرض ذلك ان
الجرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما
قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما
قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر
بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين اقول هذا
من وجه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله
الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالة على القوة الاضافية بخلاف
تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء
آخر والنص في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين
في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع
فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة
اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط
ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي
فيما يبطو تاثره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم ضعيف
وانما شرطنا التساوي في التقوم لانه لو كان احدهما اشد
تحللا من الاخر لم يلزم من سرعة تاثره كون الكيفية التي تغاير
الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة

تحلل

لقبل التقوم وانما شرطنا التساوي في المؤثر والقرب
لانه لا يلزم من سرعة التاثر عن المؤثر القوي او الاقرب كون
تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى قال وقد يستعمل في الكتاب
التالي الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف
ما من شانه ان يتصغر عند فعل الحرارة فيه كالدارصيني
والكثيف يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل
والهش ما يتفتت بادنى مس كالصمغ والجامد ما من شانه
ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل ما من شانه ان يبسط
اجزاؤه لو لا سيلان والعلك ما ينفصل منه اذا نتج اجزاؤه
يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهنية
والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر
اثرها فيه كالنخلة اقول نقل المؤلف هذه التعريفات
والتمثيلات عن القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر
على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف القرع
وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه
في جميع تاثيراته حتى كان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من
تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما
يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تاثيرها الغريزي
فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان
لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي
الى اجزاء صغار بعسر عند يكون بيبوسته او بجموده ومثال
الجامد الشمع الغير المذاب فهي اجتمع في الحال ان يابس على
شكل واحد بالفعل ومثال السائل الما يعات كلها والدواء
العلكي لا ينفصل الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا اذا نقع
في الماء اي في جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد

الدواء اللطيف
الدواء الكثيف
اللزج
الهش
الجامد
السائل
العلكي
الدهني
المنشف
رطوبة
ابرد

الحبس وجب ان يشوى ليصير لعابيته مغرية فيحبس
قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما
يهيئ المادة للتحلل فيتبخر كالجندبادستر والجالي ما يجرد
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء
سطح العضو مختلفة الوضع بحيث ملاسة طبيعية او عارضية
عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى
خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته
كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع و
الهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق
الريح ليندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار
فان بقيت على غلظها والجاذب ما يجذب المادة الى موضعه و
اللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع كثيرة
بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى
الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا
حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة
تقرح كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط و
يبقي رماديتها كالفربيون والاكال ما يبلغ من تفريجه وتحليله
ان ينقص مقدارا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء
الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح
والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعد له كالزرنيخ والكاوي
ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ
من قوة جلائه ان يجلو الاجزاء الفاسدة كالقسط قوله المنضج
انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل
لا بد من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر وكذلك يفني المادة
بالتحليل وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي

اشتبك

اشتبك فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام
العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهال
والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها
وانخفاض الآخر وذلك اما للشرة فيعرض ذلك المخشن مع كثافة
جوهره او بشدة حرافته مع لطافة جوهره هذا اذا كانت ملاسة
العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة سالت
عليها المخشن يكون فيه بمعنى يظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة
ومثال المخشن اكليل الملك والمفتح يخلص عن الحريف والمر
اللطيف فالغسل اللطيف هنا اسيل اللطيف والمنضج انما
يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبض ليحفظ من التحلل
اللطيف ومثاله الياس وترقيق المحلل انما هو بحرارته التي تجعل الريح
لها رقيقا هوائيا يسهل عليها الخروج من الموضع الذي احتقن
فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوزنا في المقطع ان يبقى
الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفريق اتصال الخلط
فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب
الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللاذع
ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد
متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده
ويحس الجملة كالوجع الواحد كما اذا الخردل بالخل اما الخل
نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما
يحصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي
لما يعلم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي
يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية
فلا يحصل من جهة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة
لما اعدت له من قبول الغذاء القوة التي مركبها ذلك الروح لا يبلغ

الملطف
المحلل
الجالي
المخشن
المفتح
المرخي
المنضج
الهاضم
المحلل للرياح
المقطع
الجاذب
اللاذع
المحمر
المحكك
المقرح
المحرق
الاكال
المفتت
المعفن
الكاوي
القاشر

ان يحرقه اما كله او بعضه فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة
غريبة فيعفن والجمر الفحم وكل ما احترق من الابدان الحاجزة
جمة وما ذكره في هذا الموضع من الادوية ثم نشتغل بشرح ما يجي
منها في المتن اقتصرنا ذكرها في الشرح واما ما لم يجي ذكره فلابد
من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر
الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب في
تخلخله عسل لزج دهنية وهو حار يابس في الدرجة الرابعة
ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنها الزنجار
وهو صدا النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الزبل
ثم يحك عن سطحه وهو حار يابس في الرابعة يقع في ادوية
النواصير والزرنيخ وهو معروف حار يابس في الثالثة
يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر
حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة
قال والمقوي يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل
الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد
للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما كالافيون
اقول المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع
من قبول الفضول المنصبة اليه لآفات ما حاصلة فيه
كالطين المختوم والترياق وقوله باعتدال مزاجه حتى ما هو
اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما نقله جالينوس في دهن الورد
قال والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرده
ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر
حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان
الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام

والمغلظ

قال والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شأنه ان يصير
قوام الرطوبة اغلظ اما بالجمادة او بالتخثير او بمخالطته
والمنضج مضاد للهاضم وهو الذي يبطل ببرده فعل الحرارة
الغريزية والهاضم ايضا في الغذاء والخلط حتى يصير الغذاء
والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده العضو
الى ان يجمد جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا
في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمل القوى النفسانية و
يجعل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية
قبولا تاما كالافيون وقد عرفته واما قيد القبول بالتام
لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال و
المنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها بل
يستحيل رياحا كاللوبيا والغسال ما ينقي المادة برطوبته
وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته
والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فتزلق
وتخرج كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن
كثيف فيزيل خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في البطن
والمعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية رياحا في الهضم
الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل
رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير
والقسم الاول مخصوص بضماد العين والثاني مخصوص بالدواء
الذي ينقي المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة
فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة
والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ
كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها
رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق يبل

على صيغة المجهول عن الانكاف وقوله يخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج كان المجتبس اذا بز سطحه يكون حركته اما بتقل الطبيعي او بالقوة الدافعة

قال والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لتغريته او ليبوسته فيسده والمغري يابس فيه رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها والمدمل يجفف الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالآخر كدم الاخوين والمنبت اللحم ما يعقد الدم الواصل الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات اقول قوله فيسده اي فيحتبس في المجرى السدة وانما ذكره لانه يعرف بحيث السدة المصطلحة وهي جسم ما من شانه ان يجري فاحتبس والمغري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة يلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحتبس منها السائل فلذلك اذا جمع بزر قطونا صار مغريا لنقصان رطوبته حتى بذلك النضج تشيافا اذا انضجته النار صار مغريا والمنبت انما يعقد الدم لحما بتقليله رطوبته بالتجفيف قال والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة فيصلبه حتى يصير خشكريشة يحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله تكنها اي تسترها بالفتح في الماضي والضم في الغابر

قال والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة

ويشبه ان يكون المنافيات عن المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد يخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الغراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصيته المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوي البدن بخاصيته المشاكلة له من وجه كذلك وكذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شانها ضرت لان اخذ منها لمقدار لا يضر البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج

الباب الثاني في احكام الادوية المفردة والاغذية المفردة

اقول قصر المؤلف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المتعالجين كالفرسياوشان والصبر والايرساء والسقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها فلا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجل او وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم اليه ذكر ما اهمله مما لا بد منه قال وقد رتبناها على حروف الابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الكلم ويمنع لبس القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم

المجفف
القابض
العاصر
المسدد
المغري
المدمل
المنبت
الخاتم
الترياق والفادزهر

انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة
وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة
لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه
بروح دون روح بل هو ملايم لجميع الارواح كلها حتى انه ينفع
الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر
كحالا وهو ايضا لتقويته القوى الدماغية وهو يسمن
ويكثر ذلك من جهة اغذاء البدن نعمه وهو لتقوية الروح
الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال
اجاص بارد رطب في الثانية والحزنية يسكن التهاب
القلب وينفع الصفرا وانذا اسهالا وكلما ضر واسهالا
والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاوه قليل
وليشرب المرطوب بعده ماء العسل وصمغه ملطف
قطاع بالخل يقلع القوبا ويقوي البصر ويفتت
الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بها ويقع في الدواء
الى اللثات واللوزتين اقول الاجاص الذي ينفع
قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس الى ان الاجاص
الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاءه جالينوس
وقال عن تجربة مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا
من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال
من اللذعة واذا طبخ ماؤه والقي عليه السكر او الترنجبين
اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص يضر بالمعدة
واصلاحه بالجلنجبين قال اجوان حار يابس
في الثالثة مقطع ملطف ينفع نيد العرق والنواقر
الطمث سريعا واحتباس الدم الجامد في المعدة و
المثانة وشمه ينوم وطبخه اذا جلس فيه يلين صلابة

الرحم

الرحم وينفع الربو والسوداء ويحرز نفخ المعدة ويقطع
ينفع افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتمال دهنه
يحلل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقا
اقول الاجوان يسمى بالفارسية كوبنك وقال الشارح الشيلي
يسمى كافور سيسم وهو قضبان يشاق عليها زهر ابيض اللون
محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والغرق بينه وبين
البابونج انه في الرائحة والبابونج لعطره وليس البابونج
الاوراق البيض ولا الاجوان يخلو اكثر من زراعته و
البابونج يكون اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاجوان
هو البابونج الابيض و لكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره
تاج الدين البلغاري وما ذكر من انه من خواصه الطمث و
شربته ثلثة دراهم قال اسفاناخ بارد رطب
في الاول خير الغذاء مع المصر معالرته احاد يلطد صلو
الطها الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي
الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة بها
يلين البطن وحكى عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر و
البرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان
الاوفق ان يتخذ للمحرورين بكشك الشعير ودهن اللوز
فيكون نافعا للحمى والسعال ويلين البطن ويتخذ للمبرودين
باللحم السمين والابزار مع الافاوية وليس لما ذكره من القول
من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج
انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل
والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يعتو باعتبار
والغرة تغتر منه اذا في نفخه ويناسب عقيبه ولم يعرف
الدم وانما خص بالوجع الطها الدموية لانه يضر البلغمية

اسفاناخ

خانه زايد الرطوبة ولذلك يتخير سريعا عن المعدة و
اجوده المطوس ل افسنتين حار في الاولى يابس
في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء
وعصارته لذنية للمعدة نافعة للبرقان وحرمه وشرابه
يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويقلل الحميات
وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان افسنتين
افسنتين حشيشة يشبه ورقها الارق الصعتر فيه مرارة
وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم انه اشقر بكذا وقال الشيخ
تاج البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج
والقضيب من اول الى اخره زهر والفرق بين زهره
وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر وفي بلادنا نوع
نبات شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه
الافسنتين وليس كذلك وقيل افسنتين نوع من الشيح
اذا فرك فاحت منه رائحة صريحة وفيها ادنى
عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنة
رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي
به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه
انه يمنع الثياب عن التسويس وشربته في التقويم درهمان
وفي المنهاج الى ثلاثة دراهم وقال بولس بدله
الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن
ماسويه بدله الغافث وما ذكر من افعاله وخواصه ظاهر
واشرف ما فيه من الافعال نفعه في المعدة حرا فانه يقويها
وينقيها ويصلح الشهوة ل اشق حار في الثالثة
يابس في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث
وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو

غسيل النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والنواصير
ووجع الكبد ويدر البول جدا والحيض ويقتل حب القرع
ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحمر الناصور اذا دهن
يفتح افواه البواسير ارول اشق صمغ يسمى كركنا الذهب
لانه ما لم يمتزج عانة الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال
بعض الاطباء انه لطيف تحليله قوي ولذلك ليس يقوى ويبلغ
تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في
تحليل الخنازير ووجع المثانة ان تضمد مع العسل والزفت
ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا واذا لعق بالعسل
يناسب غير المحرور واذا الدا المحرور لعق بماء الشعير
وينفع في صلابة الطحال الذي يسمونه طلاؤه بالخل وشربته
نصف درهم بسكنجبين عسلي وسحق الكوار ل اسارون
حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة
يفتح سدد الكبد يحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث
ارول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية نار
دشتي وهي حشيشة ذات بزور كثيرة عقيدة الاصل
معوجة طيبة الرائحة اذا لذع اللسان ولها زهر بين الورق
عند اصولها كالعلق البلابل الا انه اصغر بكثير واشد استدارة
ولون زهرها فرفيري ارجواني حار يسلك السنبل
وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض
خلاط ارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت
في بلاد الروم وقال تاج الدين البلغاري اهل جميع بلاد
اذربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه
شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم في كلام

ذيسقوريدوس ان شربته ثلاثة مثاقيل عاما العقرب
بطلعونه ويتلث من الوجع ذكر محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم
النفع في سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل ولوقي بعد
شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء مرا قال اذخر
حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه
العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام
الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه
ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف واصله يقوي عمور
الاسنان واللثة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن
اقول الاذخر يسمى اكلال المامونى لانه كان يعمل منه اكاليل
وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كياه وفسره صاحب
الصيدنة بان المراد بكور العيم نبت ترعاه الحمير وقد يستعمل
منه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة واذا تشقق صار
فرفيريا وقبل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله
وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم ان شربته
نصف درهم وعمور الاسنان ما بينها من اللحم الواحد عمر و
الباقي ظاهر قال اترج حماضه بارد يابس في آخر الثانية يكسر
الصفرا ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء
ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه
دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي الصدر والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وهو ينفع
استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء وفساد الهواء
والمربى منه بالعسل الجوف وبخراقه قشره طلاء للبرص
ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء
وعصارة قشره تنفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس

البطن

البطن ويقطع الاسهال الصفراوي وطبه بارد رطب في الاولى
وقيل حار فيها بنفاخ دون نفخ يحلل النفخ وتفاحه اقوى من
الطفا اقول قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب
اختلاف اجزائه ومنها جميعا تفريح وترياقية لما قشره فله
غذائية بصلابته وله دوائية لعطريته وحرافته وله كثر الغذا
وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ماءه الخارج بالعصر
وربه يتخذ بان يغلي بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى و
يغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب في اصطلاح
الاطباء وحرارة قشره تدل عليها حرافته ودهن قشره قوي
الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويتخذ دهنه
عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان يعصر الاترج
من فوق قشرها وهي على الغصن فيجمع دهنه ويؤخذ
ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب
ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يوكل قبله
ولا بعده وذلك لانه بطئ الهضم لغلظه وصلابته و
في المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال
صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجة
في جوفها اترجة احديهما حلوة والاخرى حامض وتسيف
ان الحلاوة في ايهما كانت قليلة ودهن بزره بالشراب
يقاوم سم العقرب نحو شربته درهمان وهو يقاوم
كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا
جاء ذكر اخي الشانون وتربيته في العسل ان تقطع
عقدا راصابع ويجعل في بدر ... بالماء ويقلب
عسلا ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى يجعل عليه عسل
حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل و

الفرق بين الفقاح والزنجبيل

دارصيني وقرنفل وقوقة وقاقلة جريشا وقوام من قال
بحرارة لحم الترنج نقله المؤلف عن القانون وانكره صاحب
التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة و
لا معول عليه وتقاره نوده من التنقيح وهو المتشقق والزهر
يكون في الرياحين وفي الاشجار يسمى قبل التفتق جمة
وبعده فقاحا بالتشديد قال اشربادريس بارد يابس
في اخر الثانية قامع للصفراء منا نافع للمعدة والكبد حسن
يقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من البحح وسيلان
الدم من اسفل اقول الاشربادريس هو ما يقال له بالفارسية
زرشك وهو معروف وقد ما ذكر في المتن من افعاله ظاهر
وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل
واضعفهما الاحمر المدقد قال اسطوخودوس حار
في الاولى يابس في الثانية علا ويلطف وينضج ويجلو
وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة
ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع
العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل
البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس
يقال له بالفارسية كياه جالينوس وقال صاحب التقويم
هي [illegible] لفظ معناه موافق الارواح وليس بمعول عليه
لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة
بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول عن ديسقوريدس
ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق تضرب الى السواد لها ورق
صغار يميل الى [illegible] اطراف خشبة دقيقة كالرقة حب الصعتر
الا انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي
وبالافتيمون والذي يفرق به بينه وبين الفوتنج ان

رايحة

رايحة الاسطوخودوس ليس كرايحة الفوتنج في العطرية
بل هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطو
خودوس لا زغب له بخلاف الافتيمون ويجلب بعضه من السواحل وقد ربما
قد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره
تاج الدين البلغاري مع ما ذكره المؤلف عن القليل والتلطيف
والتفتيح والجلاء انما هو لجوهر ناري لطيف فيه هو مراد
حرارته فيه ينفع العلل الباردة وتكريبه وتعطيشه المحرورين
وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال
وفي القانون انه يشرب منه [illegible] او بطبيخه [illegible]
من الملح قال افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى
يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ وينفع امراض
السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا
ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيشة
تجمع بقضبانها وورقها ونورها وبزرها وقضبانها حمر
ولها رايحة كرايحة الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر
صغير والصحيح انه صبغ بالطين الاحمر [illegible] افتيمون
يغش به ويباع ويعرف الغش بانه اذا بل المغشوش
بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من اقريطش وله
خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج
درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون اربعة دراهم
وانه يشرب مع عسل [illegible] بدهن اللوز واذا اجعل في المطبوخ
[illegible] لا ينبغي في طبخه واصلاحه بالكثيرا وغار الريانة
[illegible] مما ذكره المؤلف من ان يابسه في الاولى اختيار
حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال
املج بارد يابس قليل البرد يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب

آملج

ويركبه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع
العصب جدا وينشّي ويزيل الغلة ويهيج الباه و
يقوي المعدة وينفع من البواسير أقول الاملج ثمرة سوداء
تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل حار وقال الاكثر
انه بارد في الثانية وذكر الحق انه يابس قليل البرد و
اختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما
اليبوسة فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في آخر
الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال
عليها اختاره المؤلف بما ذكره من افعاله فليتأمل فيه قال

اقاقيا

اقاقيا مغسولا بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع
شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع انصباب
المفاصل ويقوي البصر ويلطخ ويسكن الرمد ويدخل
في ادوية الطبخ ويعقل شربا وحقنة وضمادا وينفع
السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتوء
المقعدة وينفع من استرخائها أقول لا خلاف بين
الاطباء ان الاقاقيا يؤخذ من القرظ تعالج جالينوس
هو صمغه وقال بولس هو ربّه وقال الشيخ هو عصارته
يجفف بالشمس ثم يترض والصمغ ما يسيل من الشجر طبعا
من منافذ يتشقق فيه ويكون بعد النضج والرب قد
مر تعريفه والعصارة ما يعصر من مدقوق النبات او النبات
ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة تدبغ العرب
باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض
وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان
ويزول بالغسل وبجرمه يقبض ويبرد ما استعمل في

شقاق

شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم يكون سيما
البيض والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار
صعب شديد الايلام والبلغي واضح قال

آس

آس بارد في
الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من تبريده يحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان واذا تدلك به في الحمام قوى البدن
وينشف الرطوبات القريبة من الجلد وورقه اليابس
يمنع صنان الابط مضاضة جوافته ويقوي الشعر ويسوده
وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار
واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد
وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه وبشاوته
واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته يزرق
ينفع حرقة البول أقول الآس معروف يسمى بالفارسية مورد
وبالرومية مرسين وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة
قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الآس كما يظهر غير محكم
الامتزاج حتى يعود بطبعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل
يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والآخر
الغالب فيه الحر لم يحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر
المزاج على الغالب ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف
الذي الغالب فيه الحار قليل والكثيف الذي الغالب فيه البرد
اكثر ولم يبلغ في تأكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار
الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق فينفذ اولا الجوهر
الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعدهما البارد فيقوي و
يشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر
الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر
البارد يشد العضو ويقبض المسام فتقل الجذب اليها

مادة الشعر فينعفر شعرًا والعطرية التي فيه مركبها الجوهر
الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر
الحس عنا صاحبه الاغلب الاقوى كان باردًا في الاولى يابسًا في
الثانية قوله وكل سيلان اي سيلان مادة الى عضو لطوخًا
وضمادًا او مشروبًا وليس في الاشربة ما يجمع فيه القبض
والنفع من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه
او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما في
المتن لا حاجة له الى مزيد شرح قال اكليل الملك حار يابس
في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير و
تحليل وانضاج وتسكين الوجع ملطف يقوي الاعضاء
ويسكن اورام العين والانثيين واوجاعهما بالميفختج و
ينفع اورام المعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية
ضمادًا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ
منه نطول لتسكين الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية
شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى
الخضرة يشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير
وعلى راس قضيبه يشبه اكليلا هلاليا فيه بزره والمستعمل منه
النبات في ساير البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين
والاذن ضمادًا مع الميفختج او بان يعصر ماؤه ويقطر في الميفختج
في بعض ما والعصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل
ويطبخ حتى اراد ان يجعل عليه الافاوية فله ذلك ويحفظ في اناء
زجاج والشهدية هي الصعفة الرطبة ذكره السمرقندي و
المقول ان يغلي الادوية وبتصفيتها على العضو بالسر او
يغمس فيه شي من صوف ويوضع على العضو قال ايسون
يابس في الثالثة حار في الثانية او الثالثة على اختلاف

قول

قول جالينوس ينفع سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد
والطحال ويحلل الرياح وخاصة مقليه وينفع من [illegible]
والاطراف وينفع من السكر المزمن ويسكن الصداع والدوار
بخورًا او استعاطًا او مسحوقًا بدهن الورد ويقطر في الاذن
فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة ولاوجاعها
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش
البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم ومدح لعقل
البطن اقول الانيسون بزر معروف وقال جالينوس في
حرته قولين واما يبسه ففي الثالثة قوله لهذا وانما كان قليه
معينا على فش الرياح لانه يصير به اجزاؤه لرطوبته المعلوة
والمقلي لطيفا والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها
كذا في القانون وعقل البطن يعينه عليه ادراره كل مدر
ففيه قبض ما كما ان كل مسهل ففيه نفع ما من سيلان البول
قال اشنه حار يابس في الاولى ياخذ من طبيعة
الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع
الكبد اقول الاشنه قشور رقيقة لطيفة تلتف على
شجرة البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغاري
يسمى بالعجمية دوالك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي
ديار معبر يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه
كما يفعلون بالحلبة في ساير البلاد وهو طيب لمرض الهذي
قال انزروت حار يابس مجفف بلا لذع ويلحم
ويقبل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل اقول الانزروت صمغ شجرة ذات
شوكة في الجبال التي بين مكران وكرمان وتسمى بالفارسية
كنجد وشجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة

والمتنادا خضر وفي الانزروت تقوية عظيمة ولذلك
يدخل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة لغوية منها
ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا
من الورك قال اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض
ويجفف بلا لذع ويزيل القروح ويذهب بلحمها الزائد ويقوي
العين ويقطع الرعاف والنزف اجمالا قول الاثمد هو
الكحل الاصفهاني وهو حجر الاثمد الميت وقوله شبيه
بقشور الرصاص حالبا في ظاهر قال ايل قرنه المحروق المسحوق
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم
والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد
الهوام قول الايل بالهندية تسديد الكيا ويسمى
بالفارسية كوزن وهو حيوان في قدر البقر وله قرنان
عاليان ذوا شعب كثيرة تخرج من واحد منه خفيفة اذا دخل
غيضة ارتبكت بها قرنه ويكون بارض الترك يأكل الحية
ويطرف ... قال انفحة كل الانافح حار يابس حاذ
لطيف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة
ويجمد كل ذائب واجودها انفحة الارنب يعين على الكبد ويسرها
ينفع الكبد ويعقل البطن قول الانفحة لبن يجتمع في كرش
فالكرش من الحيوانات كالجمل والجدي في اوائل النتاج
قبل ان يطعم غير اللبن ويشبه لتجليد اللبن اي امد في
المعدة بالخل قال ارز حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن قول قال السمرقندي
الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته
فعند انه بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن
ابدان المحرورين وهو المعقول من غلة تجربتي ... ذلك

بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يتمكن سريعا في ابدان
المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدد في
العروق لما سار بقية ويحول بين ... والكبد فيسخن المحرورين
بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقال بنفسه لا شفاء
في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة او يطير تبريد
ما كان على اعتدال ابين وهو يطبخ الحفر ويحبس
وخصوصا غير مغسول ويعين على الجنابة الدسم او ماء
القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد
الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن تختلط
بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن
وخصوصا اذا اكل مع السكر ويزيد في نضارة اللون
والارز رديء لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي
وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ ويتخذ منه
بمنزلة كشك الشعير ويحشى وخبز الارز اغذى منهما
وابطأ هضما واقل غذاء من خبز الحنطة قال الية حارة
في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات
والعصب الجاسي قول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي
بالضماد وتصلح الجرب يقال جسأت يده من العمل
تجسأ جسأ اي صلبت والاسم الجساءة مثل الجرعة
يقال في الدابة جساءة اي يبس معطف هذا ما ذكر
المؤلف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله
آبنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا حك غباره وكحل
به العين نفع من البياض ومنه الاذريون وهو نور حار
يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من
الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين

وهو يحلل الطحال

يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو ولد
الرصاص اذا احرق ولكن لفرط تحريقه صار اسرنجا بارد يابس
يجفف القروح طلاء ويسكن الورم الحادة طلاء ومنه
وهو بصل العنصل وسيأتي في الكتاب ومنه الاشقاقل
وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباه ومقدار ما يؤخذ
ثلاثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق
ومنه الاشترغاز وهو اصل الانجدان والانجدان هو
الكاشم وفيه سير غلوه والاشترغاز حار يابس ضم
والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل ومنه الاكشوث
وهو شيء يلتف على الشوك والشجر له ورق ولا له زهر
صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان
وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي باردة يابسة
قابضة ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
حار يابس منضج محلل قال حرف الباء بابونج حار يابس
في الاولى منضج ملطف ملين محلل بلا ... وذلك
خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من
الصداع واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث و
يبرئ القروح المنفجرة طلاء او يذهب اليرقان ويدر
البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع من ايلاوس قول البابونج حشيشة
معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري
وحرارة هذا الدواء ملائمة للبدن كحرارة الزيت
والغرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي ينفخ
اولا ثم ينفجر ويسيل منه المدة وايلاوس نوع
من القولنج ردي ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق

وعلامته

وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة
منه كثيرا كما قال ابقراط قال بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل
حار يوكد دائما معتدلا فيسكن الصداع الدموي شما وضمادا
وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع التهاب
المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرية ووجع الحلق
ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع
من سوء المعدة قول البنفسج لا شك في كونه باردا ولا اعلم
للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المؤلف لانه ...
شربته اربع دراهم واختلف في سبب اسهاله فقيل هو بالخاصية
وقيل هو بلزوجته قال السمرقندي البنفسج يجلب النوم
ودهنه ينفع من السهر قال بورق حار يابس في آخر
الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة
ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا
ويلين الطبيعة احتمالا قول البورق شيء يكون على
بسيط البحر على جنس ما يكون الملح فمنه ما يتحجر كالبورق الارمني
ومنه ما يبقى على جنس الرقيق وله اجناس كثيرة وما في
المصر يسمى نطرون مائلا الى الحمرة وقد يتخذ من الملح و
ماء الباقلا ويسمى بورق الخبز وافضله الظاهرة قال في
التقويم شربته نصف درهم قال بصل حار في الثالثة
يابس في الثانية محلل مقطع جلاء مفتح وبصل العنصل في
ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق وهو بالملح
يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه ينسي ويضر بالعقل
ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء
معطش وينفع اليرقان ويفتح افواه النواسير وينفع
الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم

وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي
اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويصفي البصر
السليم يسيرا وينفع من اوجاع المفاصل وعرق النساء
خاصة والفالج وهو ينفع الصرع والمالنخوليا والربو
وضيق النفس بسبب الحركة والسعال العتيق وخشونة
الصوت ويقوي المعدة ويهضم الطعام وينفع
طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق
الرحم وعسر البول ويدر بقوة ويشد بخلة وسلاسة
للطحال ويسكن الغار **اقول** البصل فيه حرارة مقطعة
ومرارة وجلاء وينفخ والاطول اقوى من المدور والاحمر
اقوى من الابيض واليابس اقوى من المشوي واليابس من
الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية
كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار
والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار
لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه بزهر
على راسه احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب اسود
كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة
ذكر انه وزن منه بصلة وكانت خمسة ارطال
والتصديع والاسبات في البصل لكثرة بخاراته الغليظة
المتصعدة الى الراس ولذلك يضر العقل وخل
العنصل هو الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان
يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك
في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض و
يجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في مقدار
يراد منه ستة امنان من الخل الثقيف ويوضع في الشمس

طريقة اتخاذ خل العنصل

ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون
في كل مقدار من الاسقيل ثلثة امنان من الخل وآخرون
لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه
ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في
اقرابادين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء
الذي يسلق به الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما
قال بهمن حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا
ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن **اقول** البهمن قطاع
خشب حمر وبيض وزنبيقه صلبة اذا كسر في طعمها
حلاوة يتبعها مرارة قال ابن الرعاية في الصيدنة
كنت اراه في الكلام مما كنت اشته نباته واروم تحقيقه
الا بالجبل لو لاحجر الاروقة قال الشيخ في الادوية
القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر
اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وللتسبيح لهما
خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله تودري
او نصفه لسان العصافير **قال** باقلا قريب من المعتدل
والرطب منه رطب ففيه رطوبة فضلية وينفخ كثيرا يقل
اذا طبخ او قلي ولكونه رخوا وخلطا غليظا جيد
الغذاء عسر الهضم واذا سوق وحمل على ذرف الدمع قطعه
وخاصيته قطع نبض الدجاج اذا علفت منه واذا اضمد
الشعر بقشره رققه واذا ضمدت به عانة الصبي منع
نبات الشعر مدة فيها ويحسن اللون ويضمد به مع
الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه جيد
للصدر وينفع السعال فيصفيه ويركب جلا ما مشوبه
اول الباقلا يسمى الفول والجرجير وهو بارد يابس

في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط في
الرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتداله الحلا
غير بعيد ولهذا قال المؤلف بتقريبه منه لان معناه الميل الى
البعد والرطوبة لينا وقوله جيد الغذاء مما نص عليه بقراط
وقوله نافع لما قضى عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ
الصحة وقوله وحمل على نوعا اليوم الى سيلان اللازم من صوم
ونحوها وقوله شبع نبات الشعر لما انه يكمل الجسم ذكره في
التنقيح وكذلك اذا كثر ضماده على الموضع المحلوق منه نبات
الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء وكذلك يزيل الكلف
والنمش وتصديعه والجراحات المشوشة لافراط نفخه
وانتشار البخار الصاعد منه وكذلك يحدث تكسيرا في جميع
البدن وخدرا في الاعضاء ودوارا او ثقل راس ذكره
السمرقندي قال شعر وبطيخ باردان يابسان
في الثانية ينقصان ويعقلان البطن جيدان للمعدة والبنية
رديان للصدر والرية بطيئان الهضم يولدان المرة و
يحدثان السدة في الاحشاء ولا يخرج اولا من الحمام المخدر
ثم طلع ثم خلا لاعه ثم يحلب فتح الباه والاسهال المطلق ثم
بسرعة ثم رطب ثم تمر قال صاحب المنهاج قال بطيخ بارد
في اول الثانية رطب في آخرها والظاهر ان الاصفر لبشكك
وبزره اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج
لطيف والفج كثيف في طبع القثاء وهو منضج للمرة
ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع
من الكلف والنمش والبهق والخزاز وينبغي ان يتبع
بالطعام قال غيره وقطعه ودرهمان من اصله يقيء
بالاعنف ويستحيل الى خلط موافق في المعدة وهو الى

شبع نبات الشعر

بطيخ

البلغم ابيض منه الى الصفراء وكيفية الى السوداء والظاهر ان
استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس بثقله في المعدة
فيجب ان يقيء فانه قد يستحيل سما او ليتبع المحرور سكنجبينا
والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى قال اسماعيل البطيخ
في كل بلد يتغير في قريب من الزمان نسبة الى حامض
بنية او اجادة صانعه ونحوهما فهو مع اختلاف احكامه
باردهم مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء في غير
الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر
الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا
اذا اكل على الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحية
القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب لطيف واليابس
مجفف والنضيج لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان
صادف خلطا حارا او انهضم كاملا والى البلغم ان خالف
ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جلاء
وخصوصا بزره وجوفه ايضا وينقص الكلف و
البهق والنمش والخزاز وخصوصا اذا عجن جوفه
ثم طبخ بدقيق الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون
انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي
المنهاج انه يوكل بين الطعامين قال بيض افضله
النيمبرشت من مح بيض الدجاج والصلب من مشويه
يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال لكن محه اميل
الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشويه
المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يقي تاثير الشمس
وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال
وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة

بيض

وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا غليت صفرة
مقشرة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيف
وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية
الزحير **اول** البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل
هو حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة
المني للجنين والصفرة غذاء لها اذ يتكون اعضاء الجنين
من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما
ان الجنين يغذوه الدم من كبد الواصل اليه من كبد الام بطريق
السرة واذا فني الصفرة يحرك الحيوان وطلب الخروج واذا
كان الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ
الفضلات كانت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة
الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة
القلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة يتدارك ضعفه في الامراض
المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي [illegible]
ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينعقد واما كان افضل لانه
اسرع انهضاما واحمد غذاء يؤكل صفرته ويترك بياضه قوله
وهو الى الاعتدال صفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد عنه بلغم لزج فليجتنب المبرود
وان اكل فليؤكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما
يعدل مزاجه ويقطعه ويحدره سريعا والبيض المسلوق في
الخل اوماء الحصرم اوالسماق يمنع الاسهال وبيض العصافير
عجيبة للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفاة الرطبة
مجرب لسعال الصبيان **قال** بليلج بارد في الاولى يابس في
الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع استرخاءها و
رطوبتها **اول** البليلج ثمرة هندية معروفة **قال** بادرنجبويه

لسعال الصبيان
بليلج

حار في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
خاصة الجرب السوداوي ويذهب البخر [illegible] وينفع
[illegible] **اول** الباذرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان
تشبيها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع ورقه
اعرض من ورق الريحان واعطر بزره يشبه بزر قطونا الا انه
الطويل ويسميها بعضهم حشيشة [illegible] لانه تفرح بها [illegible]
[illegible] عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الخفقان
كلها [illegible] طبيخه اسهال السوداء بترفق عظيم وتلطيف البلغم
والشربة منها [illegible] دراهم وبدلها الفرنج ابريسم في تفريح
الاترج **قال** باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية
وهو الاصح يولد السوداء والسدد والدوار والسرطان و
الجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد
اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم **اول** الراهب الى
بعضه الباذنجان [illegible] ومن المتاخرين من استولوا
حرارته وحرافته ولا خير في اكله الا [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الجبن [illegible] طبخ
في الدهن للخل وان طبخ [illegible] **قال** السمرقندي الباذنجان
يولد [illegible] يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض
السوداوية واذا سلق سلقة خفيفة [illegible] قشره ويقلى
بالدهن وعمل منه البوراني بدهن كثير كدهن اللوز و
دهن [illegible] فهو جيد [illegible] لايضر لذهاب الحرارة عنه وهو
غذاء [illegible] الطبيعة [illegible] عليه الطبيعة ويحلله
ويجيد هضمه ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه **قال** البوذنيان
حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل
والنقرس ويزيد في الباه **اول** البوذيران اصل نبات

بدل باذرنجبويه
باذنجان
بوذيان

بأرض اسكندرية كالأصابع أبيض صلب يسمى الشنجار وبدله
مثلاً من البهمن الأبيض وشربته درهم ينفع من كزاز
التنعيم ومصلحه الخردل قال بقلة يمانية باردة في الأولى
رطبة في الثانية يسكن الأورام الحارة والعطش وينفع
السعال والصدر والصداع الحار جداً في أول قال صاحب
التقويم البقلة اليمانية يسمى بالفارسية برنجهن يعني
وقال تاج الدين البلغاري يسمى بالفارسية سرخ مرو
حشيشة حمراء أغصانها وأوراقها وقيل كفد بستان
افروز والبسلق وأهل اليمن يزرعونه بين المباقل الزينة
وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في الأورام بالضماد
وفي السعال والصدور والعطش بشرب مائه طبيخاً بدهن اللوز
أو ماء الرمان للحلو وفي الضماد بالضماد والنطول من
عصارته ودهن الورد قال بزرقطونا بارد في الأولى
رطب في الثانية المقلي منه بدهن الورد قابض نافع
وبالخل على الجبهة والأورام الحارة ويسكن الأوجاع العارضة
به الرأس فيسكن الصداع ويسكن العطش ولهيب الحميات
عن المثلى يلين الطبيعة أول بزرقطونا معروف يسمى
بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه ردي ربما
قتل شاربه ودهان منه اذا أكل جلت مع دهن الورد
أكل نفع من الاسهال المراري وخصوصاً للصبيان والأكباد
من شرب لعابه أيضاً خطر قال بقلة الحمقاء باردة في الثالثة
رطبة في الثانية يقلع الثآليل عاصيته ويسكن الصداع الحار
والتهاب الحرارة شرباً وضماداً ويمنع الدم عن نفث
الدم ويذهب الضرس أول بقلة الحمقاء يسمى بالفارسية
وهي الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة

الطاهية

الطاهية قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة
ولذلك وصفوها بالحمقاء لأنه كان يجب أن يتعزز نفسها
وأن تنبت بكل مكان ولم يتنزل فيكون من باب اضافة الموصوف
الى الصفة على تأويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء رضي الله
عنها تحبها فأضيف اليها وقيل بنو أمية كانوا يقولون لها
بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها
وعلى هذا لا يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة وقيل
تنبت في السيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق و
الاضافة يكون أيضاً على التأويل ولاشتهارها بين الأطباء
يقتصرون على الموصوف فيقولون البقلة من غير صفة و
سميت رجلة لضعفها كما ذكر من أنها ظاهر ولبن بها
تضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر ومقدار ما يؤخذ
منه عشرة دراهم قال بندق مايل الى الحرارة واليبوسة
بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد
الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال ويعين
على النفث أول البندق مايل الى الحرارة واليبوسة
وهو أغذى من الجوز لأنه أشد اكتنازاً وأكثر أرضية
منه وكذلك هو أبطأ هضماً منه وفيه قبض ولحمه لكنه
في أسافل البطن ويدفع مضارة العلك وهو مع التين
يدفع السموم درهم فحمه يطلى على يافوخ الطفل الأزرق
فيذهب الزرقة قال بسفايج حار في الثانية يابس
في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية
والشربة الى درهمين ومطبوخاً الى عشرة دراهم أول
البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى بأربعة وأربعين
وأربعين قضبانه دقاق حمر وهو في اللون

مرافقته جلاء مع قبض ينبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله من نحو شبر وليس له زهر ولا ثمر و شربته ما ذكر في اللبن ويدله افتيمون مع يسير من الملح الهندي **قال** بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع لنفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع من قروح الامعاء وما يسحج **اقول** [illegible] البلوط قال في شاه بلوط لان هذا اقل حرارة وهذه الافعال في جفتيه اكثر وهو قشره الداخل اكثر ما يؤكل منه عشرون درهما ويصلحان يشوى ويضاف اليه شكر والبلوط يخرج البول وكذلك يقبض وفيه ترياقية للسموم **قال** بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا بخر به ناخذ [illegible] انقى الرحم النابتة ردئها وطرد البق ويطلى على بطن المستسقي ويترك في الشمس فينتفع **اقول** يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفع من المخرين والرعاف والخناق جمع خني فهو فضلة البقر **قال** باذاورد بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المزمن ونفث الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج ويفتح ويشفي لذع العقرب ضمادا **اقول** باذاورد لفظ فارسي لانه اذا احتش عن وجه الارض يحذف يدحرجه الرياح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو عند بعضهم على اصح قول الاطباء وعما اهمله المؤلف

من الادوية في هذا الحرف البادرنجبويه وهو الترنجانية حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس وحبه يؤخذ من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء وداخل الآبار بلا ساق وله ورق كالنرد وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرئة والصدر من الفضل الغليظ ومنه البسباسة قشور وخشب وورق طيب الطعم والرائحة يؤكل للدابس وقيل هو قشر جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نفز بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من عرق النسا والصرع و الدوار والربو وضيق النفس ونهش الهوام والسموم و ينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ والقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال

الحرف الجيم

جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحد منهما ينفع البواسير والطمث وينفع السدد ويقتل الديدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديتان للمعدة والرأس **اقول** الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر ذهبي ابيض لى الصغيرة لا شوك فيها ولا بزر في رأسها الكرة تنبت بالموصل كثيرا والجبلي هي الصغيرة والصحراوي هو الكبيرة وقيل انها في رءوس الرمان **قال** جوز حار في الثانية يابس في الاولى يبشي الجم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة والعسل ينفع المعدة الباردة وزنه قشره ينفع ورم الحلق والخناق **اقول** قال الشيخ ترياقي

الجوز السكجبين وما تكلما الحوامض غني عن الشرح قال جوز
بوا حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب
النكهة وينفع المعدة وفيه قبض يقوي الكبد والطحال
المعدة ويدر البول اقول جوز بوا وهو جوز الطيب وهو
حب مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل الكسر
حاذ وهو انفع شيء لتقوية المعدة وخصوصا لهضم قال
جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي
الاسنان وينفع لنفث الدم ومن السحج ويلحم الجراحات
والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو
رمان لا ينتفع به قال جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق
حار يابس وافضله المتوسط الطري غذاؤه متين والمالح
العتيق يهزل وهو ردي المعدة الكثير التشهوة وخلطه
بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له وهو يولد حصاة الكلى و
المثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثالثة لقلة
مائية اللبن فيه وكذا لم يكسر لهيب المعدة وهو وافق لتوليد الخلط
الغليظ واذا نقع مع العسل لخلطها المسهلة ...
العسل اياه وهو غير صالح للبلغم ولكن اليابس حار يابس
يغذو غذاء كثيرا قويا لان ... اللبن بصير جبنا
وكيعقل البطن لغلظه وبيبس ... ويسوء وهو
عسر الانهضام والفضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو
السريع التفتت اللذيذ الصادق طعمه الحلاوة والمالح
العتيق يهزل لانبساط سخانته الاحتراق والدخانية
الدسمة الجزئية التي استفادها من الانفحة ... المالح ولهذا
كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الرطوبات التي
من المغذية الحلوة الدسمة والملطفات ... تنفيذها

اياه وهو فيح يعين على القوة الهاضمة وما غلظ من الجبن يحصر
حصاة اذا اضيف من البدن حرارة قوية وتعين الملطفات
الحالة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات
وما ذكرناه ضرب اجمالي من اراد التفصيل رجع الى العث
عن حال اللبن الذي يتخذ عنه قال جزر اصلح في آخر
الثانية رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره خصوصا
البري لطيف يدر البول والطمث اقول هذا ظاهر ويستعمل
في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب
ماؤه وكذا الطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء
الشلجم واصلح اصطناعه بالخردل مما اهمله المؤلف
في هذا الحرف الجاورش بارد يابس قابض يجفف يكد
به الاوجاع ويبطئ الهضم ويصلح البرص منه الجاورس وهو
من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء
ويحد البصر اكتحالا ومنه الجلاهنك وهو الترياق الفارسي
فعله كفعل الحربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد
وهو حيوان معروف حار يابس يبخر للبواسير وعسر
البول خصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة
مجفف قليل الغذاء يرد الدم بارد في الاولى يابس في
الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يميل الى البرد ينفع
من الجلاد ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالامزجة التي
وهو ان يغلى السكر مع الماء ويقلد الحلاوة ويكون
حسب المزاج تصفى او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب
الصنوبر ويسخن ويغذو ويبطئ الهضم حار رطب يهيج الباه
في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه
الجنطيانا عرق شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس ينفع السدد

ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا
متعلقا من اصل واحد لكن احدهما اكبر والاخر اصغر رقيق يكسر يابس في
مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج
والنسيان والصراع البلاه ويخرج المشيمة والجنين الميت
ومنه جوز القيء يشبه الجوز الابيض في قوته حار يابس
يقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج قال حرف الدال
دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب
مفتح مصلح لكل عفونة وصديدية وتدهنه جلاء مذيب محلل
محبس الرعشة وهو ينفع من اوجاع الكلى والاطحال وينفع
الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا اول دارصيني ترجمة
قرفة صيني وهو قشر خشب عود طيب الريح فيه لذع للسان
واصنافه كثيرة وما ذكرته من افعاله ظاهر قال ديك ودجاج
افضل الدجاج ما لم يبض والديك افضل ما لم يصيح ولحم
الفروج اسخن من لحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء
سريع الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل
والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي و
اسفيدباج الفراريج يسكن لهيب المعدة اول الديك اذا
طبخ في الماء انحلت عنه قوة لو تقيته فان اخذت ما فيه
ساذجة صلحت لتعديل الفضول الرديئة ولين الطبيعة
ان اخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاعراض التي الحاجة
اليها فان لها خاصيات على ما ذكره وصفة مرقته على ما ذكره
جالينوس ان يتعب الديك واذا مضى عليه زمان ما اغذى
حتى يستقطع يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر
من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماءه في موضع واحد وهو الماء

وان ارسل اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ
من البسفايج والشبت وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم
والبلابد والحمص وان اتخذ للاسهال نثر البسفايج بدله
السيمين من الادوية وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان
اتخذ لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل
لانه يجود الدماغ غذاؤه معتدل لطيفا فيكثره ويقوي قواه
والديك افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان افضل و
خصية الديوك المسمنة حارة رطبة جيدة جيد الغذاء
يحصل منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام وينفعها الصعتر
قال دماغ بارد رطب مولد البلغم ويغثي وينفي ويسقط
الشهوة ولهذا ينبغي ان يوكل بالملح والزيت والمري والطبع اول
هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن فدماغه اجود والجبلي بر
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل
من غيرها ومع ذلك فالخير في الادمغة لانها يتولد منها دم
لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجتها قال دم
الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الرطبة
ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم
وينفع السحج وشقاق المقعدة طلاء اول دم الاخوين
يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء تسيل
من شجرة تنبت في جبال سقطرة واجوده التريع
التعركب واستعماله الشض بان يكتب عنه نصف درهم
في بيضة نيمرشت وزعم بعض الاطباء ان يلقى جميع
افعاله للخبث ومما اهمله المولف الدفلى وهو شجر حار
يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه قال حرف الهاء
هندبا بارد في الاولى ويابسه يابس في الاولى معتدله

جوز القيء

دارصيني

ديک ودجاج

دماغ

دم الاخوين

رطبة في الأولى والبستاني أرطب وأميل في الصيف
الى حرارة وينفع سدد الاحشاء والعروق كلها وفيه قبض
صالح يقوى المعدة والكبد أما الحارة فشديد الموافقة
لها وأما الباردة فلخاصية فيه ويصدع اشربه الشديد
الخفقان الحار ويقوى القلب وينفع مع الخيار شنبر من
اورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين
اقول الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو بارد في الدرجة
الأولى اى الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة
يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه
ويابس يابس وقد طبه رطب في الدرجة الأولى ويميل
الى الحرارة في الصيف بدليل انه يشتد مرارته لكن تلك الحرارة
لا يوثر ذلك في المزاج والبري اقوى من البستاني في
الخواص والبري يسمى طرخشقوق وهو عجيب لتفتيح سدد
الكبد قال الشيخ قال الاطباء الحذاق يبلغ منفعة خصاله وعندي
ان الهندبا يتوقف في تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر
عنه في التغذية والتطفئة وقبض الهندبا صالح اى
ليس بشديد فهو يقوى المعدة الحارة بل حين حار
لها وضمادا مع سويق الشعير نافع الخفقان الحار و
يقوى القلب العزغزة عاني مع الخيار شنبر نافعة لاورام
الحلق الحارة هو ضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية
الجوهرية واما المر فهو فلا يناسب الاكبد وقد هو مع ذلك
بطئ الهضم يصلحه الخل والرشاد قال هليلج بارد في
الأولى يابس في الثانية اكلها يطفئ الصفراء وينفع الخفقان
والاورام والتوحش والطحال ويقوى خمل المعدة والاسود
يصفى اللون والكابلي ينفع الحواس والجذام والعرق

علاج استسقاء

من الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل
الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير
اقول هذه المباحث ظاهرة وشربة الاسود منقوعا ...
من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة
والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير
منقوع من درهمين الى خمسة مع غير المنقوع يدق ويشرب
مع بعض الايعات كالماء قال هليون يميل الى الحرارة
قليلا ويفتح سدد الاحشاء وخصوصا الكلية والكلى
وفيه تحليل ينفع اليرقان وفيه تخلية وينفع وجع الظهر
ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويهيج الباه اقول
الهليون يسمى بالفارسية مارجوبه وهو مايل الى الحرارة
وان قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب ازداد حرارة ولين
يتوجع حار والمصري اجود ويستعمل بزره وطبيخه
وطبيخ اصله قال هزارجشان حار يابس في الثانية
يدر البول ويذهب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع من الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع ولسع
الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه اقول لفظ
هزارجشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقودها
يستعمله الدباغون والصيادلة يستعملون اصله يوتى
به من بلاد الهند وثمرتها ابيض قال حرف الواو وج
حار يابس في الثانية يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول
ويذهب صلابة الطحال ويحلل ما يحدث في الطبقة القرنية
والعنبية وينفع اوجاع الصدر والجنب والمغص ويجلس
في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت في
الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ونعرف التركية

ويج

أكثر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا
بالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم الامعاء والكبد
واذا شرب مع العسل ينفع من وجع الرأس العتيق وقال روفس
انه ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء
في العين والعنبية يجيء تفسيرها في تشريح العين عند
ذكر امراضها قال ورد بارد في الاولى يابس في الثانية
وبزره اقوى فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفرح يسكن حركة
الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنية وماؤه ينفع من الغشي
ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطس ويضعف الدماغ و
يطيب رائحة البدن وينفع البخر والمربى منه جاز يقوي المعدة
والكبد ويعين على الهضم والاكثار منه يضعف الباه وهو يسكن
وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس
اقول الورد امتزاج جوهري غير مستحكم على ما مر في الآس ففيه
جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحر
في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب مائي وفيه جوهر يابس
مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل
حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل اذا شرب منه
وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع
القلب لذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان
الحادثين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ وقال
صاحب التنقيح المشهور بين الاطباء من بزر الورد
انه هو الزغب الذي في وسطه ولكن ليس ببزره في
الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجره الى ان ينتشر ورقه
والزغب الذي في وسطه انعقدت له حبة ماكولة
شبيهة في لونه وقدره وشكله بالطف من العناب

وطعم

وطعم مركب من قبض وحموضة مزة لذيذة وقد رأيته و
اكلت منه وكان في باطنه ذلك الزغب حب له قشر صلب
كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة
وهو الذي اذا زرع اخلفه قال حرف الزاي
زعفران حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل
قابض منضج يحسن اللون ويسرع بالشراب صداع
يزعفن فيصدع ويكرهم ويكلو البصر ويسهل الولادة
والنفس ويقوي القلب ويلذذ ويسقط الشهوة اقول
الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري
احمر اللون قوله يزعفن اي يورث الرعونة وهي خفة بالعقل
العقل كالصبوة وقوله يسهل الولادة لو شرب
مع الماء اصح النبض والمراد بتسهيل النفس تقوية
الآلة وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران يقتل
بالتفريح قال زعرور اقبض من الغبيراء و
يقطع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة
جبلية مشهورة يسمى التفاح البري ويقال له الحنج و
هو بارد يابس قال زيت حار رطب في الاولى مفتح
محلل مخرج يطلق به البدن فيغذي ويسمن وينفع
السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات
العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه اقول هذا ما ترى
عن الشرح قال زنجبيل حار في الثالثة يابس في
الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم و
يوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن
اكل الفاكهة ويزيد الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل
اصل نبات لاذع اللسان وهو مما يزرع معروف ببيته

بالطبخ في طبخه لكن لحسن في لطافته وتجوف علقيه من الرطوبة
الفضلية بشاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق
ضعف الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقد يخضر منه الى
درهمين. مال زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج بارد
يابس في الاولى المتخذ من [illegible] باعتدال والرطوبة
والعتيق اقوى حرارة والزيت يقوى الشعر ويبطئ الشيب
الانفاق اوفق للاصحاء ويقوي [illegible] وماء الزيتون المالح يمنع
من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة وورق
الزيتون يمنع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى
ويمنع العرق وهو جيد للداحس. مل الزيتون ثمرة معروفة
والزيت يعتصر من نضجها ومدركها وزيت الانفاق هو
المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكره من
افعاله ظاهر. ومما اهمله المؤلف الزاج وهو حجر معدني
معروف حار يابس في الثالثة ينفع من القروح السعفية
ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب
وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ
من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزرنباد وقد عرف انه
حار يابس محلل للرياح وانه [illegible] وطويلة [illegible] ومنه
الزرنباد حشيشة تشبه السعد لكنها اعظم منه واقل عطرية
حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق مستديرة
الشكل كغلظ [illegible] الا غلظ [illegible] حار يابس محلل للرياح
ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج ينفع
الصدر والرئة والربو والسعال المزمن والانتصاب [illegible]
المصلبة [illegible] وهو نوعان جبلي وبستاني
[illegible] منها اربعة دراهم وقد ينبت في [illegible]

وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو اخضر وله
كورق الحناء والزوفا الرطب [illegible] وهو ما يتعلق على اليه
الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو وسخ يجتمع منها [illegible]
[illegible] ويكتسب قواها وقد يكون [illegible] هناك
ومنه الزنبق [illegible] حار [illegible] رطب في الثانية. مال
حرف الحاء حضض يابس في الثانية معتدل في الحرارة
والبرودة وتحليله اقوى من قبضه يقوى الشعر ويبري
الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف
وينفع الرمد وعلل القرنية وينفع اليرقان الاسود
الطحال وينفع الجرب واورام الرحم والقلاع والقروح الخبيثة
وقروح اللثة والاسهال المعدي. اقول الحضض نوعين
وقد يقع [illegible] العين عصارة شجر يسمى فيلزهرج وهو الهندي
قال صاحب التنقيح يحمل اهل الهند [illegible]
المرارة العظيمة [illegible] بالذكر لعظم [illegible]
واما المكي فهو مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران
يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي اقوى
من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في اكثر الاورام و
ما ذكره المؤلف من افعاله انما هو افعال الهندي لان [illegible]
تلك الشجرة [illegible] هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري
ان المكي [illegible] ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في
مكة ايضا ورائحة الهندي الطيب من المكي. مال حنا
يابس في الثانية وقيل حار وفيه تحليل وقبض خفيف
وينفع افواه العروق نافع في الاورام الحارة والبلغمية
[illegible] نافعة للاوجاع العصب الفالج والتمدد [illegible]
يحلل الاعياء ويلين العصب. اقول الحناء ورق [illegible]

مشهور و فاخيته زهي لأن كل نور طيب الرائحة
واتخاذ دهنه بأن يجعل النور او الورق في الشيرج و
يغلى ويصفى قال حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية
يجتنب حبه وقشره والمفرد على الشجرة فتالة ومحجم ملطف
محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف
الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب
والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء
الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان ويسهل بلغما رقيقا
لا يسهل به نافع من نهش الافاعي وينقي ويسهل البلغم اللزج
من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر
قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن
اللوز اول الحنظل معروف قال الكبرى انه [illegible]
الشيخ قوله بعيد عن الصواب جدا [illegible] وثابت من حبه
وقشره فتال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرته حنظلة
واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها [illegible] في الصيدلة
سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة
ينبغي ان يجتنى اذا اخذ في الصفرة وانسلخ عنه الخضرة تماما
فانه مفرد [illegible] وقال ويجب ان يبالغ في سحقه والا تعلق بالمعي
انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الجسد اذا صادف الرطوبة
برد وتشبث بنواحي المعدة ونواحي الامعاء ويورم فلذلك
يجب اذا سحق ان يلزق بماء العسل ثم يجفف ثم يسحق مرة اخرى
وما ذكره المؤلف من اعتدال ظاهر والقيراط ربع دانق والدانق
سدس الدرهم فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا
اذا سقي مع العسل وان جعل مع الادوية فربع دانق
ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه

الهضم

المصمغ واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ
اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للذع العقرب
وحكي ان واحدا من الاعراب لدغته العقرب في اربعة
مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه [illegible] على
مكانه وكذلك ينفع منه [illegible] قال حمص حار يابس في
الاولى والاسود اقوى يفتح ويقطع اغذى من الباقلا ينفع من وجع
الظهر واورام المثانة الكائنة والصلبة واورام تحت الاذن
ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره وطبيخه نافع
للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه ضر اول
الحمص اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب في
آخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته [illegible]
بجزئيه ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة تمييزها
ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج شهوة
الجماع ويزيد في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شيء
لانه يجوز على القلب ويصل الى الرئة وفيها تلك الرطوبة
فيغذو الرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الجبن المتخذ
منه ومن اللبن من دق صوته وخفت رئته ومن اراد
تقليل نفخه فليأكله مع الاسفيذباج والصعتر والملح ولا ينبغي
ان يشرب عليه الماء ساعة يؤكل لئلا يكثر نفخه وينبغي
ان يؤكل في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر قال
حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والمقلية
بطيئة الهضم نفاخة يولد الديدان والحنطة الكبيرة
الحمراء اغذى اول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة
الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى

من البيضاء لأن البيضاء لها رطوبة يقل بسببها إنباتها
غذاء وأنها كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لأنها
غير نضيجة **قال** حب الزلم حار في الثانية رطب في
الأولى يسمن يزيد في الباه جدا **أقول** حب الزلم هي
نبات معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب
فاضل يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع **قال** حب
النيل حار يابس في الثانية ينفع البهق والبرص
والكرب وينقي ويسهل الأخلاط الغليظة والسوداء و
البلغم بقوة والديدان وحب القرع **أقول** حب النيل هو
القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق ونباته يتسلق
في ورقه وصعوده على ما يقرب منه من الحيطان والأشجار
كما أنه اللبلاب في ذلك إلا أن زهره أزرق كأنه قمع ينبت
حبه [illegible] وشربته ما بين دانق ونصف إلى نصف درهم
[illegible] بنصف وزنه شحم الحنظل **قال** حب الصنوبر حار رطب
والصغار هو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه
إنضاج وتحليل وتليين وللذع يذهب بنفعه في المثانة
الغذاء قوية عسر الهضم جيد للسعال وتنقية رطوبات
الرئة وفيها إذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة بينة
[illegible] **أقول** حب الصنوبر
هو المسمى بالفارسية چلغوزه وقد كنا ذكرنا منه شيئا في
[illegible] الكبار منها بالجلغوزة والصغار أشبه بالبطم منها
بالغذاء والكبار [illegible] والصغار [illegible]
[illegible] وما في المتن واضح
قال حبة الخضراء حارة يابسة في الثانية تسخن وتلين
وتنفخ وتنقي وفيها قبض وجلاء قوي وتفتح جيدا

ويجرب من [illegible] وينفخ الباه [illegible]
ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق [illegible]
وهو [illegible] ينفع [illegible] والفالج والقوة
أقول حبة الخضراء هو البطم ويسمى بالفارسية [illegible]
وما في المتن واضح **قال** خاتم النواهض خفيف وأغذاؤه من
من الفراخ وأجودها [illegible] المحرور [illegible]
ولبث الكباد **أقول** [illegible] كان كذلك لأن الفراخ أحر و
أرطب بالرطوبة الفضلية يتولد منها مستعد العفونة
لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلح المحرورين [illegible]
قال حب [illegible] حار رطب يزيد في المني ويقوي الباه
ويسمن **أقول** حب [illegible] حب كالفلفل [illegible]
شجرته على قدر ذراع أبيض الورق **قال** حجر اللازورد
وحجر الأرمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والأرمني أقوى
وغير المغسول منهما يغثي **أقول** اللازورد حجر معروف يؤتى
به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما
ذكره صاحب التقويم وأجوده ما كان صافيا أزرق لا يخالطه
عروق حجرية وهو الذي يتخذ منه للصبغ وهو بارد يابس
في الثانية والحجر الأرمني حجر فيه [illegible] ما يجلب من بلاد
الأرمن ويكون [illegible] ما بين الطين والحجر والفرق
بينه وبين الحجر الصرف الذي يؤتى به من أرض القدس
من [illegible] وهو ترياق [illegible] أن الحجر
الصرف لصلابته بخلاف الحجر الأرمني فإنه رخو وهو بارد
يابس ويستعملان اللازورد والحجر الأرمني يجب أن يكون بعد
غسلهما لأن المغسول منهما يغثي [illegible] بالغسل [illegible] تلك
القوة المغثية وغسل كل حجر كما [illegible]

والعتيق الاسبق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصير في اناء
ويحرك فيراق ما يعلوه واذا رسب جفف ويفعل به ذلك مرات
حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل بادوية العين فانه
عضو لطيف شريف لا يحتمل الخشونة قال حجر الطلق الصغير
ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية
الفتق واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء والكبير [?]
اضعف فعلا من ذلك كله اقول حجر الطلق معروف
قال صاحب الجامع في الحاشية اني سمعت انه في جميع
الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال
حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام
القليلة الحارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها
بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وتهيج
الباه وتنفع الطرفة وتجلو الحزاز والنخالة وتنفع اوجاع
الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو [illegible] قال
حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلى اقول
حجر اليهود ينبت من الارض في موضع يقال له بيروت
نقط بالسواحل ويشبه في اللون مخروط الشكل اذا كسر
يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهود
ان حشايش وحلائب ويكون تلك الارض [illegible] على انه
لا يدخل [illegible] من الارض في يوم السبت قال جالينوس
ومعتدل قال حجر اليشب يقوي المعدة ولو تعلق عليها و
ينفع جميع علل المعدة باذن خالقها اقول اليشب حجر
يؤتى من جيحون من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق
واخضر واحمر يغوص في الماء ويكثر ويقال ان حامله يامن من وقوع
الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا امسكه العطشان

في فيه قال جالينوس اذا فتت هذا وذر على المعدة
وتقلد بها كالتعويذ نفع الحدة وتمام الحمل للولد [illegible]
ويسمى صعتر الغزال ينبت بارض المرصاد [illegible]
ابيض الاوراق له ثمر يحصد ثم يجمع حار يابس [illegible]
منفعه ومنه الجرجي يسمى حبا الوشاذ وبالفارسية
[illegible] منه حار يابس منفعه محلل ومنه الجبلي حار يابس
[illegible] بارد يابس وقد معتدل منفعه انه ينفع من
عسر البول ومنه الحلبيت [illegible] صمغ الجرجيرات حار
يابس يطرد الرياح ومنه الجماهن وهو بقلة يشبه الهندباء
باردة يابسة قابضة قال حرف الطاء طين
بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب و
ينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والعطش
الحادث من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة
وينفع من الحميات الحارة اقول هو [illegible] عن
الشيح قال طين ارمني بارد في الاولى يابس
في الثانية يحبس الطبع والدم لان تجفيفه في الغاية
وينفع البثور والطواعين شربا وطلاء ويمنع من
عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل ويمنع النزلة
اقول الطين الارمني طين لونه كلون الصفرة يسمى حجر
الكتابة قال تاج الدين البلغاري اجوده ما يجلب
من [illegible] اذا مسحته بيدك التصق بموضع المس
وهو صلب المكسر والمغشوش يجمد [illegible] ويسمى
بكل ارمني قال طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول في
انية منه من الطحال وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة
والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه و[illegible] ينفع

فى ادوية الحر ويقطع الدم والاسهال المزمن والجاوة وينفع فى ذلك ايضا **اولـ** الطوا شجر معروف بتلالى بالفارسية كز وغرته هى المعزية وهو بارد يابس وطبيخه والكاء المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ومن سيلان الدم حوشا فيه والجاء عرهة وهو قشر الشجر **فالـ** طرانيث عبس البطن يسمى بالفارسية كز م قال الشيخ هو قطع خشب متعفنة فى غلظ اصبع طوله اقل اغبر قابض الطعم وقال تاج الدين البلغارى لا نمر له وله ورق يشبه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله المؤلف طاليسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الزرب وفى منه الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات حابس للدم يحدث وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم يجلب من تل من موضع يسمى بحيرة وقيل يختم بختم التيس ولا يدام اقطع الدم منه يوخذ الى درهمين **فالـ حرف الياء** ياسمين حار يابس فى الثانية ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر اللون ودهنه نافع للامراض الباردة فى العصب **اولـ** هو غنى عن الشرح **فالـ حرف الكاف** كافور بارد يابس فى الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار

وينفع

وينفع الدماغ حارا ويسرع تشحمه ويقوى الحواس المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يوخذ منه فى ظل خشبه اقوى اضافه **اولـ** الكافور يتخذ من شجرة ويعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها فى الصيف استبرادا فيرميها الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون فى الشتاء ويقطعون لها من الكافور ما يوجد فى باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه ما يوجد فى ظاهرها وربما يسيل منها ماء فى المتن ظاهر **فالـ** كهربا حار قليلا يابس فى الثانية يحبس نفث الدم والنزف ويقوى القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير **اولـ** الكهربا قيل موضع شجرة الجوز يؤتى به من بلاد الصقالبة وقيل هو شى يطفو على بحر المغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل ينعقد على جبال البلغار ثم ينقطع ويتساقط فى البحر الى شاطئ فيلتقط من هناك **فالـ** كثيرا بارد يابس يدخل فى الاكحال واصلاح الادوية المسهلة **اولـ** الكثيرا صمغ القتاد والقتاد شجرة ذات شوكة **فالـ** كمون حار فى الثانية يابس فى الثالثة يطرد الرياح ويحللها ويقطع ويجفف ويقبض ويشهى ويعسر البطن ويمنع الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويحلل الرياح والنفخ **اولـ** الكمون يسمى بالفارسية زيره **فالـ** كرويا حار يابس فى الثانية يطرد الرياح ويجفف ويلين الطف اللون وينفع الخفقان ويقتل الديدان **اولـ**

في أدوية الحر ونفث الدم والإسهال المزمن وما في ينفع
في ذلك أيضا أقول الطوا شجر معروف يقال له بالفارسية
گز وغرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء
المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب
ينفع من وجع الأسنان مضمضة ومن سيلان الدم جربنا
فيه والجاء مجربة وهو قشر الشجر قال طراثيث
يحبس البطن يسمى بالفارسية گز م قال الشيخ
هو قطع خشب متعفنة في غلظ اصبع طوله أقل أكثر
قابض الطعم وقال تاج الدين البلغاري لا عرف له
وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو
مائل إلى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما أهمله المؤلف
طباشير وهو ورق الزيتون الأبيض قال جالينوس
معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب و
منه الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الأورام
الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو
مجفف للرطوبات حابس للدم يحدث وجع الحلق
ومنه الطلق ويسمى كوكب الأرض بارد يابس حابس
للدم ومنه الطين المختوم يجلب من تل من موضع يسمى
بحيرة وقيل يسمى بدم التيس وله دوام اقطع الدم
منه يؤخذ إلى درهمين قال حرف الياء ياسمين
حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ينفع المشايخ
وكثرة شمه تصفر اللون ودهنه نافع للأمراض الباردة
في العصب أقول هو غني عن الشرح قال حرف
الكاف كافور بارد يابس في الثانية يقطع
الرعاف ويمنع الأورام الحارة والصداع الحار

وينفع الدماغ جدا ويفرح جدا شمه ويقوي الحواس
المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يؤخذ
منه في ظل خشبه أقوى أصنافه أقول الكافور
يتخذ من شجرة تجوف الشجرة بالمعاول الحادة عليها
في الصيف استرادا فيرسمها الناس بالسهام
اعلاما لهم ثم يجيئون في الشتاء ويقطعون لها ما
من الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو أقوى
الكل ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما يسيل منها
ما هو المتن ظاهر قال كهربا حار قليلا يابس في
الثانية يحبس نفث الدم والنزف ويقوي القلب
وينفع الخفقان والحكة والزحير أقول الكهربا
قيل هو صمغ شجرة الجوز يؤتى به من بلاد الصقالبة
وقيل هو شيء يطفو على بحر المغرب بحر طبرستان
لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على جبال البلغار
ثم ينقطع ويتساقط في البحر والسواحل فيلتقط من
هناك قال كثيرا بارد يابس يدخل في الأكحال
وإصلاح الأدوية المسهلة أقول الكثيرا صمغ القتاد
والقتاد شجرة ذات شوكة قال كمون حار في
الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها
وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ويشهي ويجلو البلغم
ويمنع الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت
الحصاة ويفش الرياح والنفخ أقول الكمون يسمى
بالفارسية زيره قال كرويا حار يابس في
الثانية يطرد الرياح ويجفف ويلطف
اللون وينفع الخفقان ويقتل الديدان أقول

الكمدريابس قريب من الكمون يسمى شاه زيره **قال** الكماذه
غليظة جدا بطيء الغذاء غليظا سوداويا لا ينبغي ان يؤكل منه
شيء ويخاف منه السكتة والفالج والقولنج وماؤها
يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة
اقول الكماة يسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات
معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب
لا ينبغي اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره و
يشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه
بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر الحلم الثمين
او الدهن الكثير حتى يعارضه وماؤها يجلو العين
وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء للعين ومعنى
كونها من المن انها تحصل من غير زرع كما كان المن
يأتي عفوا كذا في الصيدنة **قال** الكمادريوس حار يابس في
الثانية محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاؤه عموما
قليل ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والكزاز
وهو انفع شيء للطحال والربو ويستفرغ اخلاطا
غليظة خاما ويقتل الديدان ويحبس القرع والحكة
ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان
اقول هذا غني ظاهر عن الشرح **قال** الكرفس
حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح و
يعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة صالح
للصرع ويهيج الصرع ويفتح السدد والكبد
والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء و
عسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره
ويهيج الباه **اقول** في ورق الكرفس البستاني قول

انه رطب

انه رطب واما اصله فيابس لطيف قوته لادراره وفي الطبيخ
من ادرار البول والطمث **قال** الكلية معتدلة الى اليبس خصوصا
ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي والحمل **اقول** الكلية
معتدلة مائلة الى اليبس نضجة من جهة مائية البول غذاؤها
ردي غليظا ولا ينبغي ان يؤكل كلى الحيوانات العظام واما
كلية الجدي والحمل فينبغي ان يؤكل بشحمه مع الملح والفلفل
قال الكريش قليل الغذاء ردي الكيموس **اقول** الكرش يسمى
بالفارسية شكنبه وهي للحيوانات فانها فيها بمنزلة المعدة
للانسان كذا في بحر الجواهر وهي قليلة الغذاء عسر الهضم
والدم المتولد منها دم ردي ويتولد من اكلها بلغم كثير
وكذلك الامعاء **قال** الكبد حارة اجودها كبد الدجاج و
البط المسمن وكبد الاوز يسكن وجع الاسنان المتاكلة
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب
يشفي المعضوض **اقول** الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء سيما
اكباد الحيوانات الحادة كالجدي والحمل والديك والدجاج
وغذاؤها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا انها بطيئة
الانهضام ويؤكل بالملح والزيت وباقي المتن ظاهر **قال**
الكزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض و
تخدير وتسكن الوجع وتنفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير
ضمادا بالسويق وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان
الحار وحموضة الطعام وغثيانا يكثر في طعام المصروعين
فاصحاب النوازل والسدد والباسة يكثر قوة الباه
ويحبس الخفقان والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر
اقول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها
يعوق الطعام في المعدة ليهضم هضما تاما ولذلك تنفع

اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض وكذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع ويقوي اللثة ويشد اللحم وكبيسها يوكل عقيب الطعام لتطييب الطعام وفيها تفريح تام **دال** كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصداع والعطش ويقوي الحدقة **اول** اصناف الكزبرة كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى الحرارة قليلا ورطوبة الرطب المائي منها اعني وغذاؤها اكثر من التفاح ولا سيما لكان منه صلبا حلوا اعني تفريح للملتهب فيه قليل تفريح وقوة في المعدة ويصلح خلطا بماء العسل **دال** كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال ويصلح للهضم **اول** الكارع للحيوانات وهي تسمى بالفارسية پاچه قليلة الغذاء والفضول تولد دما بالقوة لزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او يحتاج الى الاعتدال ومما اهمله المؤلف الكبابة وهي حب يشبه الفلفل اسود حار يابس منفتح ملطف ومنه الكندر حار يابس منضج محلل منقص ومنه الكراث حار يابس يزيد البول ويزيد في الباه ويصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار يابس مجفف مقوي للمعدة **دال حرف اللام** لسان العصافير معتدل الحرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة نفعا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال خصوصا بالسكر **دال** لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه كارجل الجراد وتسمى بالفارسية كاوزبان **دال** لسان الحمل بارد يابس في الثانية قابض ينفع سيلان الدم وينفع حرق النار والبثور والجرح والقروح الخبيثة والنار الفارسية ويقطع الدم ... ويمنع ... وينفع الاسهال

اول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق تنبت على الشطوط والانهار يسمى بالفارسية بارهنگ نافع لسيلان الدم والنفث الدموي ويزيد ... **دال** لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما رديئة جيد للصدر والرئة ويدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخردل **اول** اللوبيا حب معروف مثل الحمص يوكل اشعر واصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وقال قوم انه بارد يابس ثم قال آخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندي ان حبه يابس فيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر اسخن ولكنه قد ميل المصنف ... ساكت عن الحكم بالحرارة والبرودة **دال** لوز الحلو معتدل الى الرطوبة والمر منه لطيف حار في الثانية وغذاؤه كثير وفيه تنفيخ وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يفتح الثغاليل ... وينفع الكلف والنمش بالشراب ... قبل الشراب ... ويفتح سدد الكبد والطحال ... جيد للخلط ... **اول** اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة ... الرطب ... انه ينفع للمعدة وقال بعضهم ... اما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اقل ... وقيل ... بالخاصية لا بالكيفية والباقي واضح **دال** لبن افضل لبن الانسان ... ثم ... يعد ... جملة على ... الانسان ... والمائية اللبن ... فيها يسهل الصفراء

المحترقة ومع ذلك فينفعون بسهل السوداء المحترقة واللبن الحامض
بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يجلو
الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل
ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو
قريب الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن هناك
صفراء وينفع المبلغمين لانحلالهم يفتقر في هضمه الى الدهنية
وينفع المشايخ لترطيبه اياهم وليعتادوا على هضمه بالعسل
وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج الامعاء من الفضول
ثم يتغوف في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نافخ الا اللبأ
واللبأ بطئ الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن
ردي للاحشاء يستخلصه الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج
للنسيان اليابس والوسواس وبعض الاسنان ويحفرها و
اللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويولد
ظلمة البصر والغشاء وينفع السعال وينفث الدم والبتار لبن
اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال واكثار من اللبن
يبلد الفهم وبالسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب من مائية
وجبنية وسمنية تكثر في البقري واللبن اللقاح والمعز فيقال
لكثرة المائية او قال السمرقندي اللبن دم هضمين قوى لكن
بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الدم لا خروج له من مطلق
صورة الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستغيرا لذلك
من عضو مائل الى البرد فيكون اسرع استحالة الى الدم الذي يغذو
اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد
من المعتدل بالنسبة الى المستكملين وسريع صيرورته الطبيعة
الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فتشتد
حرارتهما لا يحس فيهما هضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما و

المزاج

... يكون تابعا للصورة القلبية ...

المزاج المحرور اليابس ينتفع به اكثر انتفاع لانه لم يكن في معدته
صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات
بقرب المزاج والمشروب من الضرع او كما يحلب افضل لان
الغذاء يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب مقوادلو
ان تعلة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب فيزيد الرداءة بزيادة
الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف
اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان
وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات واللبن مركب من ثلثة
جواهر المائية والجبنية والدسم فالماء جاد ملطف للاخلاط لحار
ناهية من البعضية المستفادة من الدم الاول والجبن يولد
الخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من معتدل
الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف من الاحكام ناشية
من هذا الاصل لما اشتمل عليه اللبن من الجواهر الثلثة واللبن
الحليب هو المحمود لحموضته في دماغ له واكثره نوانو المعدة
الحارة طبعا عند من يتوكر تمدده الحليب في عضاعده
يتحول بحرارته ويهيج للبن الباه حتى الحامض خاصة من الفتح
دائما لم يكن لبن اللقاح لان الوفق متحدا لانه رقيق قليل
الجبنية والمائية الغالبة حالية لجرمه الحمض وكذلك ينفع من
الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها
قوله ويحفرها اي يفسد اصولها من قولهم حفرت السن اذا فسد
اصلها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقي واضح واللحم
لحم افضل اللحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي كثير
فضوله والاسود من كل حيوان اجود الذكر كذلك الفتي والاسمن
والعجيف والحم رديان واللحم المنزوع من الحيوان السمين

غ لاز

اجود واخف والجرح بطيئا على المعدة ولحم البقر ايبس من
لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان واعسر هضما لحم الجدي وغليظ
الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان لحم الاسد حار يابس في الثالثة
حارة رطبة والحم غزال معتدل لذلك قريب الاستحالة الى الحار المعتدل
مستوية اليبس مساوية طبع السمين والشحم رديء والسمين
يلين البطن وعلاوة قليل سريع الاستحالة الى الرطوبة والشراب
سريع الهضم ولحم البقر يتبهرا سريعا اذا طبخ مع قشور البطيخ
واغا ينبغي ان ياكل الحرور في الربيع واول الصيف لحم البط
كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والتوباء
والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك الجموم الغليظ ولحم الابل
مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير لرجة اول اللحم اقوى غذاء
ولذلك كان الحيوان المعتدل يتغذى باجزاء لان اصلب الهضم
يستدعي قوة عظيمة ولذلك يطيع اكثر المرضى وخاصة المحرور
وكل الحم حار سوى لحم السمك فانه بارد فيختلف باختلاف اجناس
الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها
وتفاصيلها مذكورة في المطولات وافضلها في الضان وصغير
العجل ولحم الجدي قالوا فضول من الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه
اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة
ياهزلان مسن اجساد الحيوانات فلنقاومهما والمني في الباح
ظاهر والكراد بالمجرع ما يكشف سمينه وهو الذي يقال نيرج وهو
قليل من اللحم الاحمر وهو خير ما اليس فيه لحم ولحم البقر يابس
اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكل المحرور في الربيع واوائل
الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكمون والسذاب
والخردل ثم شرب عليه العسل وان كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم
الذي ذكرناه في حرف الجيم سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة تغلبه

لحمة مزاج

لحمة مزاج ولذلك يزيد الباه قال لوكث حار في الثانية يابس في
الاولى لطيف محلل منه يقطع علل الانف يمنع تساقط الشعر و
يدمل القروح الخبيثة لاذن قال لاذن طل يقع على النبات
والشجر في ارض قبرس ويرعاه المعز فيعلق على شعوره واظلافه
فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا على رؤوس عصا
فيمرون بها على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه و
يشبه العسل الاخضر لونا وقواما واجوده سريع عنبري ما حمل
المولف لا غيره ويسحق حسنه يسخن ملطف طيب الرائحة قال لبان
حار يابس اذا القي في غزيرا شمع اطفاه وقسم اللبان وهو
الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير يشبه شكل لسان
العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه الكلك وهو الصمغ
الذي يولد السكر كون به حار يابس يهزل البدن ومنه اللؤلؤ
وهو بارد يابس مفرح ومنه اللازورد يحرجه وهو مفتت
كالحكيم لا بريح قال حرف الميم مصطكي حار يابس في
الثانية اقل منهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف
جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب من الراس وينقيه
وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد
ويفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم قال المصطكي
صمغ يعصر من شجرة وهو صمغ ومنه رومي ابيض ومنه نبطي
اسود وهو حار يابس في الثانية وهو اقل في الحرارة و
اليبوسة من الكندر قال مقل حار في الثالثة رطب في الثانية
مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابات الحلق والرئة محرك للباه
قال المحلب عروق شجرة تشبه شجرة الرمان يؤتى بها من
الهند قال ملح حار في الثالثة يابس في الثانية جلاء محلل
مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط اللزجة والمحرق منه...

محلل ملح

للاسنان من الحفر ويستعمل الملح بالعود غير نقي للون وهو يسهل اخراج الفضول ما غرار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والزرقاني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوط بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء **اول** الملح حار في الثالثة يابس في الثانية مما كون من افعاله واصلحه الزرقاني الابيض السعاف كالبلور قال في الصحاح الملح معروف بتحريك الراء وتسكينها وقيل انه عجمية ملحوضة من الراء علاوة القطن بضم الفاء وسكون العين وهي البياض والمتقل الرملي وملح الزرقوب من البورق لكنه اهش منه والمسهو يعرف بالنفطي يجلب من الهند في طعمه زنجة نفطية **قال** ملوخيا باهي الاولى رطب في الثانية ينفع سدد الكبد **اول** الملوخيا ضرب من الجنازي الزكي الورق الاخضر العظيم الذي تضيفه الى الجمة واذا شرب من مائه ثلثون درهما مع السكر يفتح سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة **قال** مشمش بارد رطب في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش يرمي العفونة ونقيعه يسكن العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات سريعا **اول** سريع فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال فلذلك ينبغي ان لا يؤكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام والخام قد يجتنب الكلام والطبخ وينفع المشمش الحامض ينفع من الحميات ويطلق البطن **قال** موز يولد سددا وبلغما والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلاء ويدر البول **اول** الموز ثمر معروف يكثر بالبصرة وهو حار رطب في الاول وقيل بارد رطب فيهما والحق ان الحلو البالغ في الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انه يغذو كثيرا ويهضم يسيرا فيتولد منه

مايناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم ولذلك يستعمله الاعراب يصادفهم **قال** ماش غير المقشر منه اجود منه والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر ويابسه يلطف الحراب الباقي ولا يحمد ماؤه وان كان قريب من جوهره وقد ينفع يبسه واصلح الصاد يجعل معه قليل قرطم ينفع وجع الحصاة اذا نبت الحب في الرض واغلى ووضع فيه قطعة اللباه **اول** الماش ويسمى المج وهو باهي في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس غير المقشر مائل الى اليبوسة لانه قشره عفوصة وبرده يعين به المدس وفي الماش تليين وفيه حسن خصوصا اذا طبخ بالسماق او ماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد المحمومين والمحرورين اذا برد ويتخذ غذاء لطيفا ومما اهمله المؤلف المرداسنج يتخذ من الانك ومائل الى البرد قابض مجفف يقلع الجرب ينفع الاكل ويبيض وسخ القروح مبرد مقلة الذئب وهو حار يابس يحلل الاخلاط الغليظة وينقي البلغم ويطيب النكهة ينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبي لها نابان ابيضان كقرنين حار يابس لطيف مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت بعمان بارد يابس قابض ومنه الموميا يعرض في قبور الموتى والعنبر المخلوط بين وطينها وهو دواء ملين محلل ينفع من الالم الباطنية ومنه البيحة وهي رطوبة شجرة يغلب منها صمغ وقد يستخرج بالطبخ حارة يابسة يلين وينضج **قال** في مفردات نرجس اصله يجذب من القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف ويجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله يهيج القيء **اول** النجم يسمى ثيمرا قال المرداوي اصله كذا في المنهاج وهو معتدل في الحر واليبس وقبل انحلاله بالصرع

النانية وقيل في الثالثة قال نيلوجا بحي لا ولي ...
في النانية قابض يمنع النزف ويجلو الكلف والبهق ويمنع
الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح اقول البلوط جشي
حنه بستاني ومنه بري جعصارته يسمى بنلج قال شربين
حار يابس في النانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل
الديدان ويمنع الندى والطنين ووجع الاسنان والام الحلق
والاورتين ويفتح سدد المنخرين اقول حاجة لي الى الشرح
قال نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل ويمنع
الاورام البارده والمغص والفواق بشراب واورام الكبد البارده
اقول النمام بالفارسية سيسنبر واما سمي به لسطوع رايحته
كانه ينم على صاحبه وهو ... قال نيلوفر بارد
رطب في النانية منوم مسكن الصداع الحار الصفراوي لكنه
يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني باتخاذ
وشرابه سريع النفوذ لا يحتمل صفراء ملطف يمنع السعال
والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندي
كالبنفسج وفيه رطوبة مخدرة تحدث في الارواح كلالا
ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع
الحار وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام
وكسل الباه وخصوصا اصله قال نعناع حار يابس فيه رطوبة
فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن
الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي ويعين على الباه
وطاقات منه توضع في اللبن تمنع تجبنه اقول النعناع حار
في النانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج
الباه ويولد نفخا غير كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة
والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع

ويقتل

ويقتل الديدان معا وهو من اعضاء البقول يسمح طافياتها اذا اخذ
منها طاقات يسمى باقة لصغرها وهي التي تسمى بالفارسية ...
قال غالية جلة يابس في الاول منها حار ... وتليين ونفعة
من وجعها بالاورام الصلبة وتحلل ما اسوالها ... يشرب وينفع ورم
البرك اقول هو غني عن الشرح قال فشا بارد يابس في الاولى
فيه تليين وتقوية وبالزعفران يزيل الكلف وحبه يمنع النوازل
الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان الحاد الى العين ويمنع ...
اقول الفشا هو نبت شبيه قاربي هو ... يخضر ان
كما بالي الخيار بمنا وحبوبه لا ابيض ... اذا طبخ بالزعفر
مع ... يزيل الكلف وفيه تقوية واصلاح بالسكر
ودهن الورد وهو بطيء الهضم بحدث السدد واصلاحه الرعفر
السدد وصنعته معروفة قال نبق شبيه القوة بالزعرور اقول
النبق ثمر معروف وهو بارد الحواصل ... المايل الى الحموضة
اشد بردا ... اليلغمي اصلاحه بالسكنجبين والحامض كالم ...
دما اهله الكلف الى الحيل وهو الجوز الهندي حار يابس يزيد
في الباه ومنه النارجيل وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه النار ...
وهو السنبل الرومي ويكون كورق المصطكي حار يابس مدر ومنه
المطيعين منه البخور ... حار يابس مرقق للاخلاط
مسهل ومنه النفط ... مشهور حار يابس في الرابعة ...
قال ... سر ... للغثيان وشد
القبض اقول ... شجرة النبق وهو ...
وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن طبوخا وشربا
وحقنة قال شوتجان حار يابس في النانية فيه
رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن
وجع النقرس في الوقت ضمادا او بسهل وفيه قبض يمنع

الفضول من ان يصل الى العضو لستفرغ منه قوله السورنجان
اصل نبات له فيما ابيض واصفر ويتفتح مثل ما ينفتح له نوار في
سفوح الجبال ... ويسمى ورده بالفارسية شنبليد
وفقعه لاصقه بالارض فهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه
اسود والمستعمل هو الابيض ذو الاحمر والاسود رديان ويعرف باللغة
البربرية ... من ... في اوجاع المفاصل وهو
ردي للمعدة ومقدار ما يؤخذ منه مثقال وهو حار يابس في الثانية
وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع القروح ولا لذع فيه البتة
وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ ولذلك ينفع وجع المفاصل
لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر
بعدهما فيضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلها اخرى
والذي اظن ان ذكر قبض السورنجان ولذلك يتعارض دليلا القائل
بحرارته والقائل ببرودته قوله سقمونيا حار يابس في الثالثة
عدو للمعدة والكبد ينقص القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط
الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء والشربة منه اكثرها ...
قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس
والكثيرا والسفرجلة او التفاحة المشوي فيها سقمونيا يسهل اسهالا
ولا يضر مضرتها قوله السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات يشبه
كالبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع في موضع
الجرح صدفة تجري من الجراحة اليها اللبن ويجمع واجوده ما يجلب
من ارض انطاكية وعينتاب وبعض ارض الشام واجوده ما يسرع
تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن
ويبقى قوته ثلاثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردي
لا يجوز استعماله لانه مغشوش ويشوى لانه لا يحتاج السقمونيا
ان يشوى كما ذكره في المتن وقد ربما يستعمل منه مع قيراطين ...

على قدر البلدان والامزجة ومع حمودية قيراطان ودانق كذا في
المنهاج وما ذكره في الكتاب يتبين انه قريب من ثلثي دانق
ولعله اراد بعض الامزجة القوية للبرودة وقال في المنهاج
الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكثيرا والكثيرا او
النشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى ...
... السفرجل ورب السماق والريباس وسويق الشعير قوله
السماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض متوسط يعقل
البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع ...
ويمنع تزايد الاورام ويشفي الخشنة من القروح ويسكن وجع
... ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان
ويحبس الطمث ويسود الشعر قوله السماق يعني القابض
لكنه يستعمل في آلات الغذاء ... اراد ان لا يقبض السماق
كثير قبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض يحمر مع عيدان
بقلة الحمقاء قوله سلق حار يابس في الاولى فيه رطوبة
بورقية ملطفة وفيه تفتيح وتحليل ردي للمعدة قليل الغذاء
... عصارته يقتل القمل ويغسل به الرأس فيذهب النخالة
... قال بعض الاطباء هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب
القوى ... والحرارة بالجزء الناري الذي هو مبدأ
البورقية يطلق البطن والبرودة بالجزء الارضي الذي يبقى
في جرمه وسبب تولد البلغم قوله سبستان معتدل
يلين الحلق والصدر والبطن قوله السبستان ثمرة معروفة
قيل حار وقيل بارد ومقدار ما يؤخذ منه ثلثون عددا قوله سكر
والعتيق حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها ...
... تليينا وكلما عتق قلت حرارته ويلين الصدر والحلق
ويزيل خشونته وينفع ... وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية

وتحلل البلغم ويلين البطن والهجر منه اشد تليينا اقول العتيق
لما اليبس فيهما اى السكر العتيق مايل الى اليبس في الدرجة الاولى
ولكل عتيق السكر جيد ومال الى الحرارة قال سمن حار رطب
الا وله منضج محلل ملين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا
بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم الشربية اقول هو ظاهر غني
عن الشرح قال سفرجل بارد في الاولى يابس في الثانية
هكذا بتمامه قابض وحمضه [illegible] يقوي الشهوة ويسكن العطش والسفل
على الشراب يمنع الخمار ويمنع القيء البلغمي ولعابه ملين البطن من
غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه يورث
القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله
وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو جيد
في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيء الانهضام ويولد
وذلك يزول عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد الحار مع العجين
والنيء سريع الانهضام كثير المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل
في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي ان لا يكون منضجا فان طبخ الكثير يزيل
فائدته من التقوية وهو ترياق لمن يتضرر بالقيء حتى ان رائحته
ينفع له وادراره لقبضه كسائر الادوية القابضة ويعقل البطن
اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر
المعدة الا اذا تنول القدر اليسير فانه يرفع الطعام عن راس المعدة
ويمنع البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي قال سمك اجوده الصغار
اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة المتخلخل في ماء عذب شديد
الجرية او كثير التموج وماواه الرضراض او الرمل او الصخور في ما يتقاذف
من الجبال الى الانهار لجلوة مياهه الا في حركة لجريان الماء وهو افضل
وهو لطيف بارد رطب لكن بعضها اثقل في ذلك من بعض وافضل المملوح
ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك

يولد

يولد بلغما مائيا ودمه لا سيما [illegible] العفونة ضار بالعصب لا يوافق
للمعدة الا المالحة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفضلات اقول قوله
تركه اى فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية
بكسر الجيم لانه النوع ولكنه بالفتح معتبر [illegible] في غير الماء
الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما يكون المنتقل من
البحر الى النهر افضل لانه يكون منه دفع الفضلات لكثرة رياضته
ولذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل فضلا لسرعة حركته
واخير في السمك الا الجاذ المزاج جدا ومما اهمل المؤلف السليخ
وهو اوراق وقضبان تؤتى به من الهند وينبت في مستنقع المياه
حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين ومنه السراب
حار يابس محلل ومنه الشرموق وهو بقلة باردة رطبة ينفع
من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول ويخرج
الاتان ومنه السرخس ويسمى كيلدارو حار يابس ينفع الديدان
وهو اصل نبات معروف ومنه السورنجان اصل نبات يشبه الكراث
يؤتى به من الهند حار يابس سخن ومنه السقنقور وهو
الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح
اذا وضع بيضه خارج الماء [illegible] حار يابس في الثانية
يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يؤخذ منه درهم فان تهيج الشهوة
بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج
وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها الا النافع صمغها حار يابس
محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الريح
والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار
رطب ملين مخرج مطول للشعر مرخ للعلة ومتى زاد اكله [illegible]
مع العسل ومنه السنبل الهندي قيل انه الدارشيشعان حار
يابس ينفع من انصباب المواد الى الحدقة ومنه السندروس

ومنه السنا مكي وسيانة وهو صمغ يجذب التبن كالكهرباء حار يابس قابض ومنه
حار يابس يسهل الصفراء والسوداء ويؤخذ منه ثلثة دراهم وقيع
الحديد خمسة دراهم ويصلحه الهليلج المصطكي ومنه السوس والابيض
منه يسمى الزنبق حار محلل **قال حرف العين** عنبر حار
في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ
اقول العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمى به الموج
الى الساحل ما كان جديداً رطباً فان عملت فيه الشمس يكون اجف
والاشهب ما عملت فيه الشمس وهو اجوده بعده الفستقي والاسودي
احرقته الشمس وما يقال من انه نبو البحر او روث دابة فهو بعيد
ذكره الشيخ **قال** عود حار يابس في الثانية لطيف يقوي
المعدة والقلب والكبد والحواس وينفع الدماغ ويفتح السدد
ويقوي بطيب النكهة ويكسر الرياح **اقول** العود عروق
اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منه الخشبة الردية
ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلدة في وسط الهند
قال عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس
الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ويدفع الحدة نافع لوجع
الصدر والرية ملطف الدم **اقول** القدماء لم يتكلموا في
العناب بكلام يعتمد عليه ويحمل امره على المتاخرين فمنهم من قال بانه
حار ومنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد وقال انه
معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج
كثير عمل **قال** عدس مائل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب
قوة وقابض جالية وجلاوة برودة لطيف للتصفية ويولد
السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو ثقيل البطيء
والهضم مضعف البصر ويقطع القروح ضمادا **اقول** العدس قيل
بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو معتدل في الحر واليبس

قبل ان يكون ... [illegible]

او مائل الى الحرارة واليبس وانما قال ان جلاءه بعد الطبخ لانه
في مائه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود طبيخ
به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيعتدل منهما غذاء
جيد ويكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح معه
ونعناع لتنعطيل نفخه وينبغي ان يكون الشعير اكثر من العدس
لانه ينتفخ ويجل في الماء بخلاف العدس مقشره قابض قوي
وافضله في التغذية واصلح لكل مقشر او العجينة غلظ
به جلوه لانه يزيد لغلظ جرمه بتغذيه الجلو فينتفع على مجاري
الكبد والاحشاء ذكره موفق في كتابه **قال** عسل حار يابس
في الثانية جلاء مفتح جلاء ينفع العفونة والقمل ويقتل الطفل
به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي الحرارة
ويسهل البطن **اقول** العسل من حين يلتقط النحل يجمع
حوصلته ثم يضعه في الكوارة ليتخذه والمر كله عاد ينضعه و
ينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل عليه النحل كثيرة مذكورة
في المطولات تركها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب البدن
مع الماء لتغذيه اياه ويجفف بنفسه لحدته ولذلك يسهل البطن
في المحرور ولا فلاته لحدة الجالية ويقبض في المبرود لتقليله
رطوبته البلغمية وهضمه اياه واصلاحه في الشباب المحرور بالخل
ويختلف اختلافا قويا باختلاف الزهر الذي يرعاه النحل **قال**
عنب قشره بارد يابس وحبه حار طبعه جيد بالحقيقة
حيد الغذاء مقو والنضيج اجود والمعلق اجود وبطيء الهضم ملطف
افضل والعنب يضر المثانة **اقول** العنب افضل من الرطب
لانه اقل غذاء من التمر وليس فيه سلقة التمر الصادق الحلاوة
لما طلق وخصوصا الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق
القشر واما جيد المعلق فانه يقصر عن النضج غزور الزمان

وبقل نفخ وكذلك حين يطبخ العصفر بالمطبخ وجعما الحمد المؤلف
عاقر قرحا هو اصل نبات معروف حار يابس محلل ودهنه عرطينيثا
فهو بخور مريم حار يابس محلل وهو معروف كالشلجم وكذلك ينبت شلمك
يكون في الموصل كثيرا قال حرف الفاء فضة تمنع الخفقان وتقوي
القلب وتنفع الجرب والحكة اقول الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة
فيبسها قليل جدا قال فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة
فضلية يقوي القلب ويفتح سدد الكبد وقيل انه يزكي اقول ويفتح
المسرح قال فجل غذاؤه قليل ونفعه تلطيف وبزره اشد
تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق
والنمش يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقيئ وبزره
يحلل النفخ ويقيئ وهو يعين على الهضم ويحبس الهضم اقول الفجل
حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك يجشي ويقيئ والغالب
عليه الحرافة وتلك الحرافة يقطع ما يلقاه في المعدة ويذيبه وبها يدر
البول ينقي الكلى والمثانة وبها يهضم ويحبس انهضام جميع الغليظ
الصلب بعد ما ازاله عنه تلك الحرافة قال فقاع يؤذي المعدة والعصب
والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديئة اقول منزلة الفقاع من الاشربة
منزلة الكوامخ من الاغذية ولكن المراد مما ذكره المؤلف ما اتخذ من الحنطة
او الشعير او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر
الافاويه فانه كان القدماء يتخذون الفقاع من هذه المواد
وما اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شيء من
المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب
والصعود الى الرأس بحرارته الحاصلة من المادة مع شد الرأس و
الغليان والحموضة ولكن في احكامه ان ينظر الى العادة ويحكم عليه
بحسبها قال فلفل حار يابس في الرابعة والابيض اشد
حرارة وحدة وقيل الاسود هو دار فلفل اقل يبوسة منهما و

الثالثة يحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط
اللزجة وينفع العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع
من ثمرة شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حبة هو الفلفل
ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود
قد جف فسقط حدته قال فوتنج حار يابس في الثالثة يعطش
يحلل ويقتل حيات البطن شربا وحقنة ويسقط الاجنة
وينفع نفث الدم وينفع اليرقان ويبرئ ضمادا وينفع نهش
الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب البلغم
ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو بري
وبستاني وجبلي وقد اهمله المؤلف وانما هو الهوا ... وقد
مر ما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المؤلف اهمل ذكره
الفايدة ومعناه الفاوانيا وهو عود الصليب كان الكبر يوجد
خطوطا كالصليب وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا
قال صاحب المنهاج قد جرب فنفع ومعناه العود ... جندية
باردة يابسة في الثانية قال حرف الصاد صندل بارد يابس
في الثانية يمنع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع
الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة اقول الصندل
خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض
واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد
وتحليلها قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل
ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة
ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك
شربا وضمادا اقول اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال
في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس
بالشعير قال صمغ قوي التغرية والتجفيف والعربي افضله

لانه يلين خشونة الصدر والحلق ويعقل البطن ويبري الحصاة

اقول قد مر تفسير الصمغ العربي وفيما يحمله المولف الصبر وهو

عصارة متجامدة من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول

واعرض واثخن كثيرا ينبت في سقوطرى وفي بلاد الحبش حار

يابس مسهل قدر شربته ان كان سقوطريا نصف درهم او درهمين الى

عشرة دراهم يسهل البلغم والصفراء مع الادوية من دانقين الى نصف

درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد وعصارة الصبر حار

قثاء — يابس **قال حرف القاف** قثاء بارد رطب في الثانية افضله النضيج

يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة يولد الحميات

والنضيج اسرع فسادا منه وينفع الغشي اشتماما ويسكن العطش

ويوافق المثانة وفيه ادرار وتليين **اقول** القثاء هو الخيار يزرع

بين الناس بالشكل الذي ذكره من انحلال ظاهر واصلاحه بالعسل

قند — وكل حلو **قال** قند هو الجبار وهو القطف من النبات

وانبدو ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يجرب للعطش

لكل طريا ويجرب وجع المعدة والخواصير ويصلح الحسد

والزبيب **اقول** انما يعطش اكل طريا لانه يولد المرار لسرعة

استحالة رطوبته اليه لتعفنه **قال** قرع بارد رطب في الثانية

سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد

قبل الهضم ونحوه ونفعه الا ان يجلب عليه شيء يحيل الطعام

خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم والرمان الحامض

ينفع الصفراء لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل

مالحا وهو يسكن العطش لكن الذي منه يؤذي المعدة **اقول**

القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب وقال في نفس

حار رطب والخلط الحاصل منه نتنا ان لم يفسد قبل الهضم

بسبب من الاسباب كطول مكثه على المعدة لضعفها كسائر الفواكه

ويفسد من طول لبثه يكون خلطه تبعا لما يقصد

بالاكل من غيران يوكل معه شيء يجلب عليه فيغير خلطه كذلك

مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه

فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته وينقص ضرره

بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا او القرع الذي يدبغ المعدة

قوانص — ولا دواء له الا القيء **قال** قوانص التي للطيور كشبه الغدد

التي للدجاج بطن الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك

يوافق ضعف المعدة ووجعها **اقول** القوانص للطيور كالمعدة

لغيرها كذلك في الصحيح وقال صاحب التقويم في حوصلة الطيور يسمى

قسط — بالفارسية سنكدان وهو الحاصل **قال** قسط حار يابس في

الثالثة ملطف يفتح الجلد ينفع النافض والفالج لطخا ويكل مرض

يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا وينقي البلغم الكثيف وينفع

ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع للشيخ والهتك في العضل

ويدهن به جيدا لاسترخاء العصب ونحوه **اقول** القسط ثلاثة انواع

معروف عذب حلو وقيل مر والحلو ومنه له رائحة ساطعة وهو ابيض

والمر هندي وهو اسود له رائحة الصبر وقد يباع اصل الشيخ

مكان الهندي واصل السوسن الاسمانجوني مكان البحري

قنطوريون — والبين في منها شبيها بالقسط في الطعم والرائحة قوله ينفع النافض

اي يمنع الرعشة لطوخا بالزيت **قال** قنطوريون حار

يابس في الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع وقيل

انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويسقط الجنين

ويخرج الميت ويلحم الجراحات وينفع نفث الدم والهتك

والتشنج الكاين في العضل من ضيق النفس والسعال المزمن

ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد

الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذيب الغشاوة

ويجلو البصر اقول القنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان
في آخر الربيع والغليظ قضبان بيض مصفر في رؤوسها خضرة
وتشبه اقماعها كبار كالكبيرة والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق
السذاب ومما ذكره من افعاله واضح قال قرنفل حار يابس
في الثانية نافع الكبد والمعدة والدماغ اقول القرنفل ثمرة
شجرة في جزيرة الهند وهي معروفة ومما اصل المؤلف قاقلة وهي
من الحبوب المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنها القرفة
وهي قشور شجرة القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنها القرطاس وهو
يابس محرقة ينفع من الرعاف ومنها القردمانا وهو الكرويا
البري حار يابس نافع من السعال ومنها القرطم وهو حب العصفر
حار يابس محلل ومنها القصب وهو الرطبة ينفع [illegible] حارة
رطبة ومنها القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل
ومنها القراصيا حلوه حارة حامضه باردة قيل الحلو ايضا بارد
قال حرف الراء ريحان حار يابس مقوي القلب وينفع
من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم اقول من الاطباء
من قال انه بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه في النيلوفر
يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا قال راوند قيل حار وقيل
بارد ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء
بالخل واستفراغ غلبه وينفع السقطة او القسوة والترهل و
الضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد و
اوجاعها ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات
المزمنة اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب
من بلاد الصين وهو صلب ارزن منضار الصفرة ودونه
ما يجلب من كشمير [illegible] الصيني وفيه لذاعة وقطاعة ادق
من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح انه

لمرارته

لمرارته والمشروبة منه الى درهمين بشراب ريحاني كذا في [illegible]
نقلا عن القانون قوله واستفراغ غالب يدل على انه دواء مسهل
ولم اجده فيما عندي من الكتب قال رازيانج البري منه حارة
يابسة في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد
البصر ويدر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب
المعدة ماءه بارد [illegible] اقول الرازيانج خواصه نفعه لظلمة
البصر [illegible] ان الحيات تحك عيونها عليه اذا ظلمت استضاءت
وتكون النابتة في صخر اكثر وهو يمنع نزول الماء وتكثير اللبن
من افعال رطبة لا يابسة وهو في البستاني اكثر ولا يدل في
البري اكثر ومن شربه [illegible] البري تفتيت حصاة الكلية و
المثانة قال ريباس بارد يابس في الثالثة يطفئ الدم
ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال
الصفراوي اقول الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو
معروف قال رمان [illegible]
اقول قال [illegible] الرمانات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها
لسخافة جوهرها وقد يعلل بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز
ان يغتذي باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل من اطرافها فتجنب
الرطب وذلك القصب منها وما يفعل الترك من ادخال اللوز
فيها وبعض الاشياء الحارة واكلها نيا فليس من الغذاء
في شيء انما هو من الكوامخ والصباغات قال رمان حلو
بارد رطب في الحلو والحامض بارد يابس في الثانية ينفع
الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا
في جميع اصنافه حتى الحامض منه حلاه مع قشره [illegible]
العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع والقروح في
المعدة والقروح الخبيثة واقماع الجراحات وخصوصا

محرقا والحامض اكثر ادرارا والحلو ينفع التهاب المعدة و[illegible]
يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع
السعال وافضله الامليسي وجميعه ينفع الخفقان اقول من
الاطبا من يقول بان الرمان الحلو يقابل النضج جلابا معتدلا
مقبل المر هو معتدل في الحرارة والبرودة واليبس يجيد وهو موافق
لمزاج النضج وخصوصا النضج الكبير ويكثر امال اصحاب الحميات
الحادة لانه يقلب فيهم الى الرداءة سريعا واللطيف شحم الرمان فليلف و
شحمه سهل بالمصر فعل حسب خلطها ليحصر و[illegible] اسهالا قال
الشيخ حب الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره وحما
اهمله المؤلف راتينج وهو صمغ الصنوبر حار يابس مجلل مجفف
وصنعه الراسن ويسمى بالتركي اندوتجار يابس يعين سعط
النفث لعوقا ومنه رجل الغراب يسمى بجل الزاغ وهو حشيشة
ينفع من القولنج ويحمل على البواسير ... وابض ومضيت ومنه
الريحان وهو شجر الاس يوم ذكره قال حرف الشين شعير
بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من
سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع
الصدر والسعال الحرجي والملتهب ولاء وضاد ابرقيته ردي
للمعدة اقول اليبس لما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه
فلا شك انه رطب وهو اوفق غذاء للمحمومين لانه يضاد الحرارة الحمى
واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج ينفع من الحميات البارده ومع
السكنجبين السكري ينفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر
البول وهو ليس بالرخو وان روي ماؤه لرخاوة نفخة جالية لها
يسرع نفوذه والدليل على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد فيه
نلاخ لا يبقى منه شيء على مجاري اعضاء المحموم ليجف وذكر به كما في عزة
من الحب واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به

ابدان

عسل او سكر وانا المطبوخ لمن يحتمي حارة جزافينبغي ان يطبخ هكذا
يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء
صب ذلك الماء والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى ينفط ثم يصفى ذلك
الماء ويبرد ويلقى بعلبه سكر ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقاء
قليل من المصطكي واذا اطمخ الشعير والسويق مع الخل شا
النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شيبت حار يابس في
الثانية منضج مليين يفش الرياح وادمان اكله يضعف البصر
اقول هو غني عن الشرح قال شونيز حار يابس في
الثانية جلاء حاد محلل الرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق
والبرص ويقتل الديدان ويحبب القرع وتلكه يلحق في الغدير الحار
تبطعو شمه كمدا ينفع الزكام مجمصا مصرورا في خرقة كتان مدقا الا سود
اقول الشونيز هو حبة السودا ويسمى بالفارسية سياه دانه
والتحميص القلي يستعمل في تلي البرغيد وقبل قدرما يحمض من
الحمص وسكنجم الكتار منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل
قال شهدانج حار يابس في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني
ويصدع وورقه يسكر اقول قد تكرر ذكره ونقله فيما اسلف قال
شلجم حار لين يخلط غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه ينصب
على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع وبزره عانوا باه
وبزره اقوى جلاء منه قول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه
ان يفسد العضو من مادة ردية بشطان ينفع جسا به ان
استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس معناه الى العفونة والسقوط
وعلاجه القطع قال شاهترج بارد في الاولى يابس في
الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب
ويلين الطبيعة اقول هو غني عن الشرح قال شكاعي
ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العتيقة والكلف

في طبيخ ينفع نزف الدم أقول الناس مختلفون في شكاعى
فقيل هو باذاورد وليس به ولعله نبت يشبه ورقه ورق الحرشف
الا انه اطول منه فيه ملاسة عظيمة منبطحة اغصانه الى البياض منبسطة
على الارض وله شوك قوي يشبكه منه وزهره شوكه ذكره تاج الدين
البلغاري حار يابس وورقه ربما يقطع منه دهان وعا اهل الاخر
شادنج وهو حجر يميل الى سنخ حجر الدم وقد يحرق الحجر كلس فيخرج
شاذنجا في افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاه چيني
قيل انه عصارة حشيشة في الصين باردة وقيل انه الحينا
المربي بالخل في الصين ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم
وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين ومنه الشب مشهور حار
يابس وقيل بارد ومنه شقائق النعمان حار يابس ومنه الشيرخ
وهو معتدل وقيل حار ومنه الشيرج حمود من اكل حار
رطب مغر ملين ومنه الشيطرج اقطاع خشب ليس له قشور حار
يابس محلل ومنه الشيرخشت وهو طل يقع على شجر الخلاف
الكثير بهراة حار الى الاعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله
قال حرف التاء تمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل
الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش والقيء أقول التمر الهندي
مضر بالسعال والصدر ويصلحه البنفسج والخشخاش قال
تفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد واقل
رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي القلب واللحم
خصوصا النفخ ويخلط وخصوصا الحامض فلم يعتد الحيات
والعفونة أقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله
معتدل في الحر او مايل اليه والمشوي منه ينفع من الحجبين نافع لقلة
الشهوة قال تربد حار في الثالثة مجفف للبدن ويسهل
البلغم الثقيل الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع الجمع

العصب اصلاحه بدهن اللوز أقول التربد جيده ما اخذ انبل
اجوده المجوف الابيض ودا نما يكون مجوفا لان ليس يحيل ويوتى به
ويعرف به من بلاد الهند ومن الهند ايضا كثيرة ومن الحدة و
الوطى ان يحك ثم يستعمل التربد واصلاحه الاغبر كذا في الحتاد وشربته
من نصف درهم ومقدار في المطبوخ من ان التربد الى القاتل
يجعل في المطبوخ الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردي قال
تين الرطب منه حار قليل الرطوبة كثير المائية والغذاء سريع الانحدار و
النضج جلاء الى الحد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع
الفواكه والنضيج اقرب عن ان لا يضر والجسم كثيرا نضجا فيه
تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة ويقلع ولبنه يجمد الدليب
من الزيما والالبان ويذيب الجلد منهما وهو يصلح اللون الفاسد
بسبب الامراض وينضج الرملية واضمادا ويعطش المحرورين ويسكن
العطش الكائن عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول
ويفتح سدد الكبد والطحال ويصير على جنس البوله يوافق الكلى و
المثانة واكله على الريق منفعته عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء
خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية
الغليظة ردي جدا والخمير ردي جدا للمعدة قليل الغذاء أقول
قوله فلذلك يسكن الحرارة ويقلع اي بالتعريق يسكن الحرارة لانه
الرطوبات المتعفنة من الجسد الى ناحية الجلد ولذلك ايضا
يتولد منه القمل كثيرا وقيل توليده القمل لرداءة الدم الحاصل منه
وبطوء نضج الحر والخمير بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والراء
المهملة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف
نضجا لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء بدالفاظ الكتاب في هذا
المبحث واضحة لا يحتاج الى بسط القول قال توت اما
الفرصاد فغريب من التين لكنه اقل غذاء وحار رداء للمعدة واما

الشامي فهو بارد رطب يقبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء فهو
الفج والنضج كالسماق في افعاله وهو جيد لاورام الحلق وغيره
ومشروبا واكلا ويقوي المعدة ويشهي الطعام ويزلق ويسرع بالحرارة عن
المعدة ويبطؤ في المعاء وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوث
الحلو حار رطب ينبغي ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين
واما الحامض بارد رطب وقيل يابس قال ترمس حار
في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والرض
والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا و
مشروبا بالخل ويرقق الشعر وينفع سدد الكبد والطحال ويدر
الطمث ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس معروف ويسمى
الباقلى المصري والباقلى الشامي ايضا قال ترنجبين معتدل
الى الحرارة وفيه تليين معتدل ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل ينزل
في خراسان وما وراء النهر على شجر يعرف باشترغاز واجوده
الابيض الطري وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء
بخاصية فيه ويسكن العطش والشربة من عشرة دراهم الى
عشرين درهما وهو اضعف من شيرخشت وجعل المؤلف
القرع هو بارد رطب وجلاؤه اكثر من رطوبته يزيد في اللين
يصلحه الكرفس والسكنجبين جيد وقد مضى التودري حار يابس
يحلل ويقطع التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس
بارد يابس قال حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة
يحلل النفخ جدا يقرح الجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
السعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود
يدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق بالعسل على الريق و
ينفع لسعة الهوام ويقتل القمل والصبيان ويصدع ويضر البصر

اقول كهبة الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاء بالصبر
والصئبان جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القمل قال ثلج
قد يعطش لجمع الحرارة والرطوبة الحشيشة فيه ويضر المعدة
والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس
من ظن ان الثلج حار وليس بحق نعم في داخل اجزائه اجزاء دخانية
صغيرة فهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالخل
يوكل لحمه قال ثعلب شحمه يحلل وفراؤه اسخن الفراء يصلح للمبرودين
المرطوبين اقول بل الدلق والجواهر اسخن منه بكثير واذا طبخ
حيا ويطلى بمائه المفاصل الوجعة سكنها والمطبوخ في الزيت اقوى
وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو
اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب قال الرازي انه معتدل في
الحرارة والبرودة والفراء بالمرجح فرقه وشرط انتفاع من به
وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب
الى المفاصل مادة كثيرة قال حرف الخاء خشخاش بارد
يابس في الثانية والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم
شرابا وضمادا واكلا مغلظ يمنع النزلة اقول هو غني عن الشرح
قال خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل
ويسكن وجع المفاصل وحرق النار وينفع الارتعاش وبزره
نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي وينفع
في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول
حرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الكبدي
اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب
والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ
وتابعه المؤلف فيه وهو مضر بالمعدة واصلاحه بمصالحة الانيسون
قال خس بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول و

اجوده واغذاه المطبوخ منه والعسل يزيله نفخا واذا استعمل
في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف الحيات و
يخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في
اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباءة ويقتل الديدان
وينفع من العطش والالتهاب فان دوام اكله يضعف البصر
اقول الخس افضل البقول لجالد(?) الدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه
ولا اسهال وهو يطفي الحرارة ويبرد لا سيما مع الخل ويعطي
المنتصر(?) والخنجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول
اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره ابلغ في قطع
الباءة ينبغي لمن يلتمس(?) الولد فهو ضار لمن في صدره
خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان
جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس ليحصل له النوم(?)
النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان الا انه يكدر
الحواس واصلاحه بالهليلج الزنجي(?) قال خرنوب يابس
عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو رديء للمعدة لا يهضم
وخلط رديء ثقيل اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار
يابس قال خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق و
الصدر والبطن وينفع السعال اليابس لحار وداكل(?) والما
اقول الخبازي جنس منه معروف يقال له الملوكي وهو ضار
بالمعدة واصلاحه بالقرفة والراصني(?) قال خوخ
بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة يلين وينبه(?)
تنضج ماوه اقتصد للنفخ(?) وماء ورقه يقتل الديدان من
الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام
وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول الخوخ ينفع الحار(?)
بالمناسبة [illegible] وهو ارفق بالمعدة الملتهبة من المشمش و

يشتهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف
المعدة حارة فيخبز(?) على الحمض ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة
ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره السمرقندي
قال خل مركب من حار وبارد وهو اغلظ وكلاهما لطيف و
الطبع ينقص برده وهو مقطع ملطف الصفراء ويمنع الورم حيث
حيثما كان يجري ويعين على الهضم ويضاد البلغم وينقص السوداء
وينفع الجمرة والنملة والقوباء وحرق النار ويمنع القروح
الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع ويتمضمض به لوجع
الاسنان ويدمي اللثة اقول انما قال وكلاهما لطيف لان الحرارة
يستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة يستفاد من لطافة
الجزء البارد اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما
عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله يستفاد من هذين
الجوهرين قال خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير والنضيج
والتنوري المنعك حتى ينضج ويتلوه الحواري وما عداه كل قرصي
والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والمعمول بخمير
والخشكار يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل
تغذية مما ذكر والمتخذ من الحنطة الخفيفة حكمه حكم الخشكار
خبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت بطيء الهضم
والمعمول باللبن عسر وكثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة
ليسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ينبت
مع الحنطة المعتدل الملح لان قليل الملح يكون تفها والكثير الملح
حار معطش رديء مجفف [illegible] منهضم وينبغي ايضا
ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر
الانهضام مسدد يورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض [illegible]
على المعدة والخبز [illegible] التي تجعل في العجين والتنوري

خير من الفرني لأن الفرني قاصر النضج لكبره وكان التنوري بجود النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لسلطوه الابخرة في الحار ولأنه يبطئ بحرارته الغضة لكنه أسرع انسياغا لذلك قال السميذ ما يخرج نخالته وهو بطئ الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار ما طحن حنطته كما هي ولا يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى تبيض ثم جففت في الظل ثم طحن يسمى خبز الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه الخفة و لذلك لا تعرض تخمة كذا قال صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة الخفيفة الرخوة وخبز القطائف غليظ لقصور نضجه وتصلحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو البابس الذي يفتت لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطئ الانحدار ليبسه قال خردل حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من الجل ومضاته يجرب منه للقوام منقية جلاء وتحليل يزيل الكلف وآثار الدم ويحقق اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام الحادة القوية واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس وتقطر مائه ودهنه لوجع الاذن ويقوي المعدة ويعطش وينفتح سدد المصفاة ويذكي على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل اقول الخردل يسمى بالفارسية سپندان سفيد وهو نوعان ابيض واصفر مضارها بالرأس واصلاحها بالصندل والكافور وحماده قال ديسقوريدوس اذا استعمل الخردل على الريق واكثر منافعه باسفل الذكر والصفاة عظم مثاني ففيه ثقب تحت الزائدتين المشبهتين بحلمتي الثديين يصعد فيها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا وحرثيا

الانف ينفذان الى الصفاة قال جاوشير معتدل في الحرارة والبرودة وطبيخه الورق لم الحلاوة في الاحشاء و يتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل الجبال اقول الجبار شنبر من هندي وهو اجوده وقيل كابلي ومصري وهو معتدل في الحرارة والبرودة وفضل انجاسه قبل انبار والحوت هو الاول وغرغرته لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعابه سبزقطونا جيدة ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله بقوة حارية وبعض الاطباء يترك انه يسهل بلزوجته وبدله ثلاثه اوزانه لحم الزبيب مع يسير من تربد وقيل الجبارشنبر يضر بالمعدة ويرخي ويدفع غثيانه بماء العناب ومما اهمله المؤلف الخروع ويسمى بالفارسية بيدانجير وهو شجرة معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات منقشرة ومنها خرء الطين حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنها خصية الثعلب يسمى بنات بيدم وفعلها سقنقور وخصوصا لعلع الثلب ومنه الخطاف وهو طاير مشهور قال ديسقوريدوس اذا شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احديهما ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل قبل ان تصيب ترابا وتربط على عضد المصروع ورقبته اشتفى به قال وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسرودارو ويؤتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج قال حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته تدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان و

يقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا
اقول قال القراط الذهب حار و قال الياقوني انه يحرار
واجوده ما لم ينقش واجلا في تفريح القلب دون الياقوت
ودون الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة
ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحالة
بالحاء المهملة ما يسقط من الذهب والفضة وغيرهما كالبرادة
من المنجل وهو المسحوق بالمبرد قال حرف الغين غبيرا بارد
في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعفران في احكامه اقول الغبيرا
ثمرة معروفة يسمى بالفارسية سنجد قال غاريقون حار في
الاولى يابس في الثانية محلل منقي الاخلاط الغليظة مسهل
لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف
وفيه قبض ينفع من ضعف العصب وينفع جميع اورام الغاصرة ويدر
النساء والصرع واليرقان ونافع للسعة الهوام وبالسكنجبين لورم الطحال
والشربة التامة منه درهمان مدقوقا مع البول الخبيث اقول الغا
ريقون شي كالحجارة ابيض خفيف الوزن ينبت في اصول شجر الجوز
والتين في بلاد العجم كذا ذكره تاج الدين البلغاري قال
وقد رأيته في بلاد اهر على شجر الجوز وما وجدت له خاصية
الغاريقون فعلمت ان كل شي يختص بارض وقال قوم هو اصل
شجر ينبت في ... وقيل ينبت في ... وزنه تريد وربع وزنه
صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال
غالية يلين الاورام الصلبة وشمه ينفع المصروع وينفعه
ويسكن الصداع البارد وهو مع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب
وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث وينزل
به الرحم المختنقة ويدهن به الجبين اقول الغالية طيب يتخذ
من الادوية العطرية قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق

الغالية

غاريقون

السكر والمسك وعلى مثل نصف المسك عنبر ويخلط ثم
يخلط الجميع بدهن البان او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية
التي يختضب بها الشعر فهي شي آخر يسمى غالية المنصور و
صنعتها ان يعصر الاملج وماء الآس الرطب ويطبخ فيهما
الاهليلج والوسمة والعفص والزاج والصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك
والسك ومما اهمله المؤلف غافث وهو حشيش له ورق
كورق الشهدانج حار يابس محلل قال الجملة الثانية
في الادوية المركبة وتشتمل على بابين اقول الكلام في الادوية
المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف
عليه معرفة كيفية تركيبها اذلا لنا ان نبحث عنه بعد معرفة
المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن
قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال
الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انما نؤثر على الدواء
المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما
لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعم او رداءته او لتقوية قوته
او لاضعافها اولانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه بطيء
النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه المطلق او الى عضو مخصوص
او ما يختص بعضو مخصوص واما لان المرض مركب لا يجد
دواء مفردا يقابل كلا منهما او مفرد لكن احرى قوته
اما اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوته متكافئين ولكن
اضعف من المرض لتقوى بتقوية القوة التي يقابلها اقول
الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده
كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب
ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون شربته التامة فلا يفيد
الفائدة التي يفيدها شربته التامة وهي الحمل الغوائل الرجوة

صنعة غالية

غافث

الجملة الثانية في الادوية المركبة

منه وان لم يجبره كافيا فى مقصود فلا بد ان يعالج بالدواء المركب
وعدم كفاية المفرد عن مقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون ذو
صفة يستدعى العلاج اصلاحها لاجلها ولا يمكن اصلاح الانفراد
دواء كفر اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء
المفرد حاد الطعم تنفر منه الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما
يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى فى العسل لتكسر حدة طعمه
والثانى ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله
الخيارشنبر فانه يطبخ بالماورد لئلا يتبع الحدة من رائحته
ويحصل الحمى من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة
لا يفى بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم
اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن
الى مسخن ان وجب الحاجة الى تسخين زايد على تسخين ما يوجد
من الدواء المفرد كما كنى ضم معتدل الى حار لتسخين الحار الى
تبريد ابتغا والرابع ان يكون قوى القوة والغرض يحصل بالاضعف
منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الشمع
لكسر قوته فى شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد ليكسر
والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف فى الموضع الذى
يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته فى ذلك الموضع ومثاله الادوية
المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة
الى ضد جهة الكبد كبزر الهندباء الجاذب الى ... فيقف
الدواء فى الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس
ان يكون بطىء النفوذ فيبطل قوته او تضعف لكسر الطبيعة
اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان
بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انفعال الدواء وبطء نفاذه

آخرها العضو المقصود علاجه والآخر تعين بكون الغرض يحطه
الى جهة العضو الآخر يوجب بطوء نفوذ الباقى الى العضو
المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة
واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع
نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذ لا الى عضو
مخصوص كما ينفذ الخل بعض الادوية لانه ينفذ بحرقته الدهن
مع لزوجته الى المسام مطلقا او ينفذ الى عضو مخصوص كما
ينفذ الزعفران الكافور فى قرص الكافور الى القلب واذا
بلغ الكافور الى القلب عملت الطبيعة فابطلت الزعفران وحده
تنفذ القلب بالكافور كما يفعل بالبادزهر الذى فيه قوتا التحليل
والقبض فيفعل قوة التحليل فى نفس العضو الالم والقابضة
فى مجارى المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثانى فيجب
ان يضم اليه ما يختص بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح
وهو حيوان يختنق ويستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها عن
جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثانى فله ايضا
اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مقتضيان لا يوجد دواء
مفرد يقابل كلا منهما كالخلط منبت اللحم واكل الوسخ فى علاج
القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد له هاتان القوتان معا
ومثاله الخلط الراسخ المنبت للحم بالزنجار الاكال الوسخ
فى مرهم الزنجار والثانى ان يكون للمرض المركب مقتضيان و
وجد دواء مفرد يقابل كلا منهما لكن احدى قوى الدواء
اضعف لا تفى بدفع احد مقتضى المرض فيضم اليه ما يقوى
تلك القوة فيعدل الدواء الى مستوى المرض ومثله الشيخ
بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر من قوة قبض اذا فيضم اليه
دواء بسيط قابض اذا احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون

المرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احديهما اقوى كما يوافق
المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج
ما يقلل تحليله فيعدل او يسكن به المرض وقوله ما يعدله يشمل
القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان كما ذكرنا
لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي يقابل
المفرد الاقوى من مفردي المرض كما يخلط الكافور مع الشونيز في
علاج السل عند من يقول انه مرض مركب كما ذكر المؤلف فان
الحرارة الرقيقة اقوى من فرجة الرية ولا ينفع ماء الشونيز لطيفه
وان وسع ما يلتحم من الخلاء لفرجة الرية فيقوى بالكافور قوة
التطفئة فيقابلهما وانه احد مستكن فيه يرجع الى احد مفردي
المرض **قال** واذا ركبنا ادوية وكان لكل دواء غرض فليجعل
نسبة مقدار الشربة من كل واحد بعينها الى مقدار الشربة من الاخر
كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض
فيؤخذ من كل واحد منها جزء من مقدار شربته سميا اجزاء الادوية
اقول قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك ان تجمع
جوارح ولم يحوله انداد في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج
استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان
تجمع هذه ليكون كل دواء صالح فحسبان تنظر فان لم يكن الحاجة
اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس
الصانع مقدار مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة
فالوزن الى الوزن على تلك الشربة الجامعة وازيد بعض وانقص
مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة اليها
الى كلها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع
شربته وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الى اخره
السمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه

قال الشيخ

قال الشيخ تحته تقدم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال
هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما
عرفت والمراد هنا اكثر من مجموع مماثل الادوية في الاسم
فان الرجوع الى المثل المذكور بعض من ابعاض هي ما ادوية المركب
مماثلتان في الاسم الا رتبة **قال** وربما كان بعض المفردات
هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا بطل او بدل
بطلت فائدة ذلك التركيب او نقصت **اقول** في المركبات
ادوية هي عمدة واصل فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت
الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا و
لحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله فاذا
بطل العمدة اراد به بطلان السقوط ايارج فيقرا ذكره في
قريب قال الشيخ في المركبات ما ليس عمدة واصلا فيجوز اسقاطه
وتبديله وان يزاد فيه وينقص كما لو زدت في الترياق
جنطيانا لم يضر **قال** واذا اردت معرفة درجة دواء
المركب في حر مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة
من المفردات واسقط الاقل من الاكثر فما بقي من البارد جزءا
سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من
حار في الثانية وحار في الاولى فبالحار في الاولى من اجزاء
الحارة جزآن لكن في جزء الحار يعدل البارد الذي في جزء
آخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار
في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد
فاجتمع من الاجزاء الباردة جزآن ومن الحارة خمسة فلما
اسقط منها جزآن بقي ثلاثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون
المركب في درجة ونصف من الحرارة فلو ركبت من حار في
الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزآن بارد

جزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب
في نصف الدرجة الاولى ولو تركبت من حار في الرابعة و
بارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد
وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار
وجزء بارد فاذا اسقطنا المقابل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان
المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة و
اليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساوية اول لو اردت
ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفية حرارة وبرودة ورطوبة و
يبوسة فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون
القسم الاول ان يكون متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع
الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء
الحارة والباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا فلا كلام
في الكيفية درجة واذا لم يتساو فالطريق ان تسقط الاقل
من الاكثر ويؤخذ من الباقي جزء يسمى بعدد الادوية بالتفسير
الذي ذكرنا المسمى فذلك الجزء المأخوذ يكون درجة ذلك الدواء
المركب وانما اخذنا هذا الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل
سرى في جملة دواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد
الدرجة فان المركب من حار في الاولى وحار كذلك في الاولى
ايضا يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعة وحار آخر
فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة
لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية
اثنان وسميه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمركب
في درجة ونصف من الحرارة والباقي في صورة الثانية جزء واحد
من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في
نصف درجة من الحرارة والباقي في الصورة الثالثة جزءان من

الحرارة وعدد الادوية ثلثة وسميه الثلث وثلث الاثنين
ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة
ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب في الرطوبة واليبوسة
على القياس الذي ذكرنا في الحرارة والبرودة قال
فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر وقد علمت درجته
اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع
وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف
اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يؤخذ من الاكثر ما يساوي
الاقل الى ان يختص الجميع من مقدار واحد في الكيفية اول
القسم الثاني ان لا يكون مقادير ادوية المركب متساوية
فضابطته في معرفة الدرجة ان يؤخذ من الاعظم مقدار
مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن
الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما و
يحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان
يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه
فهنا اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب و
حكمه سهل لانه يفرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة
وبالضابطة المذكورة في القسم الاول يعرف درجة المركب منه
ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجة
الاولى وثلثة دراهم من دواء حار في الدرجة الثانية
يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج
درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة
لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الى المركب
الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب

وحكمه ايضا سهل الاندراج في القسمين الاخيرين بالاخرة
لان طريقه ان ينقص مقدار اخر مساو للمركب ويستخرج درجة
المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من
الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم من البسيط
والمركب فيندرج القسم الثالث بالاخرة في القسمين الاخيرين
ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب
وطريقه ان ينقص من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة
المركب منهما بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي
من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال
لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم الثاني
لتساويهما وان كان اقل منه وجب ان ينقص مقدار مساو له من المركب
الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر
الى الباقي وهكذا تكرر العمل الى ان يقرب جميع الادوية المختلفة
المقادير من مقدار واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد القرب
فمثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وقد نصف درهم من
دواء حار في الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب في درجة
ونصف من الحرارة ويبسط في الثانية من الحرارة مقدار الاول
درهمان ومقدار الثاني درهم يحصل بعمل ثان مركبان احدهما
حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثاني مركب
حار في درجة ونصف وهو درهم واحد وبعمل ثالث يحصل
مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم
والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان
فتامل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين الطرفين في الاول
اكثر منه في الثاني والثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك
علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب فهذا الحصل التحقيق لكنه

الطريق

فيتضاد لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين
لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن
نظر الطبيب اذا اردت التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقة
اخرى سلكها بعض الحذاق وهي ان يفرض الدواء الاعظم
ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر والمركب من دوائين درهم
ونصف يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها نصف ويستخرج
درجة المركب ح بالطريقة المذكورة في القسم الاول قال الكاتب
في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل
الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان
منها مذكورا في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغني
عنها بتلك الكتب انما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها
الكتب المشهورة اول المركبات التي صار بعضها تجاريب الاطباء
هي التي يعتمد عليها لان المجرب من الدواء جزم بالمجرب خصوصا
في المركبات فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته
والمركب الذي لم يجرب انما يفيد باعتبار بسائطه فقط اذ لا يدرى
ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين وربما
كانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر ههنا
ما وقع عليه تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب وعن ذكر بعض ذكرها
ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة ليكون
كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن قال المغلي الحلو عنابات
سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي والخبازي
تمر هندي من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مقشرا زبيب
الشمس منقى ثلث زهرات برسياوشان حزمة لطيفة بزر الرازيانج
درهم اول هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد
ان يزيد في مقادير اخلاطه وينقص منها او يضم اليه ما يريد بورده

المنضج

او حزه ذلك ذكر يحور عليه المزاج ما لم تقع سائر القوانين
المتقدمة **قال** الحل المنضج يؤخذ كرفس ورازيانج واذخر
وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من
كل واحد عشرة دراهم بزر سيساليوس شاه قبضة لطيفة واسطوخودوس
[illegible] في الامراض الدماغية والعصبية **اقول** لكل واحد
من اسطوخودوس [illegible] منفعة الدماغ والعصب جميعا
مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الآخر في كل ذا [illegible]
بينهما على ان [illegible] انفع للدماغ بخاصية له فيه وقس على هذا القبيل
من المنضجات الاذخر والسنبل والكندر والمصطكي والزوفا و
الفوتنج وما اشبهها مما [illegible] ينضج شيئا منها ذلك

المنقوع الحلو

قال المنقوع [illegible] وعناب من كل واحد خمس عشرة
حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم
[illegible] من كل واحد ثلثة دراهم بزر الهندبا [illegible]
[illegible] الاجاص كبار خمس حبات اذا خيف من
غلبة الصفراء **اقول** المنقوع الطف من المطبوخ لان الغليان
يعتقف على الادوية في استخراج قواها ويزيد بالطف من قواها
خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشايش
والمنقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات و
الامزجة الملتهبة واكثر الغرض من المنقوعات تسكين الحرارة
والتليين ينفع والمنقوع الذي ذكره [illegible] لانه من فواكه لطيفة
وازهار لطيفة والمراد بالمنقع [illegible] يقوم بالماء ويصفى
بماء الزعفران بحسب المزاج **قال** المنقوع الحامض [illegible] و
عناب من كل واحد خمس عشرة حبة اجاص كبار سبع حبات
تمر هندي عشرة دراهم نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة
دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة

مجيبة

مجيبة **اقول** اراد بالمشمش المشمش [illegible] ومن نظر من الادب
قوله ان يسقط الاجاص ويجعل بدله [illegible] الجلنجبين [illegible]
في تسكين الحرارة

المنقوع المسهل

قال المنقوع المسهل يؤخذ المنقوع
الملطف سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم
بزر الهندبا مرضوض مثقال [illegible] بنفسج ويصفى على خمسة
دراهم الترنجبين [illegible] عشرين درهما سكر او ثلثين درهما
مراد بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن الورد
الجلاب عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت [illegible] الى
دهن الورد **اقول** المراد [illegible] باجلاب [illegible]
النسخة [illegible] الكشوث
وان اغتنى بالاطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان
اغتنى بالمعدة زيد افسنتين واذا استعمل [illegible]
فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات لتليينها وتجفيفها [illegible]
وتشنيجها بالصدر

مطبوخ الفاكهة

قال مطبوخ الفاكهة يسقط من
المنقوع المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج
كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود [illegible]
ويزد [illegible] من كل واحد اربعة دراهم شاهترج ستة دراهم
اقول المراد بالمنقوع المقوي المنقوع المسهل الذي ذكره مطبوخ
الفاكهة يسهل الصفراء وينقى العروق عن الاخلاط الرقيقة
ويسكن لهيب الحميات بطبعها الفواكه بالماء ويلقى في آخر الطبخ
الحشايش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه ثم يرفع من النار و
يمرس وينقع [illegible] ثم يصفى ثم [illegible] الشيرخشت والخيار
شنبر ونحوها

مطبوخ الافتيمون

قال مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ
الفاكهة اربعة دراهم افتيمون و[illegible] بسفايج ثلثة دراهم [illegible]
خصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية [illegible]

ومحمر احمد دمنسوابتين من كل واحد نصف درهم مثل ازرق
محمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل
الانبذق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة عشر
دوقد يزاد شكاعي وباذاورد من كل واحد اربعة دراهم وربما
يزيد فيه بليلج وآمليج من كل واحد ثلثة دراهم قال مطبوخ الافتيمون
اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد
الادوية وينقص بحسب ما يقرن من الاغراض الى اخراج السوداء
من اخراج الصفرا او البلغم وكذلك ذكر المؤلف تصرفات الاطباء
في هذا المطبوخ ولكن يجب محافظة قوانين التراكيب جميع
نسخها صنعته قريبة مما قدمنا في مطبوخ الفاكهة الا ان
الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يصر في خرقة
كتان ويلقى في آخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويعرك حتى
جيدا وما ينعرك من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ
وينبغي يحصل بعد التصفية بردا روحا قال فتيلة مسهلة
المحرور بن سكر احمر وقليل ملح او بورق لوى اقوى منها زبد
بنفسج وسنا من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد
ربع درهم سكر احمر او عسل معقود ما يعجن به لوى يسهل البلغم
شحم الحنظل وبورق محمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود
بمقدار ما يعجن به اول هو غني عن الشرح قال حقنة لينة
سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي
وشعير مقشر من كل واحد كف عرق السوس مثقال بسلق
حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم
بورق وربما يزيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية
حقنة لوى ماء سلق ستون درهما تقوى بتقوية الاولى

فتيلة مسهلة

حقنة لينة

حقنة اخرى

حقنة لوى

حقنة لوى اقوى منها ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج
وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب
الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل
عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وحرف
البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي حقنة لينة ماء السلق وماء
الشعير ستون درهما تقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما يجعل
بدل ذلك ماء حار ... يجعل بدل الخيار شنبر محمود البنفسج
وحقنة القولنج خصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة
الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة
لطيفة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
اول تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات الا انه للمرض
للعواصر كالقولنجات والصرع الحقن كما لا مرضى الزلقات
وكثير من الحاليات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن
اللينة للحميات واورام الاحشاء وتسوسة الثقل والقوية
القولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما
يستعمل الاحمية والمقويات مقويات الامعاء ومسحنا لها
في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره المؤلف من
المركبات المشهورة ونحن نذكر بعض الاهم منها الفصل
الاول في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات
للاذية لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع الخلط
اللزج وتفتيح السدد ففي الحادة القوية يجعل الخل الثلث
وفي اللينة يجعل نصفين وفي البلغمية والمركبات من
الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ثم يوضع
على الجمر مقصوبا عنه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى
ويؤخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فالحرارة البارزة

حقنة اخرى

حقنة لينة

حقنة للقولنج

الفصل الاول في الاشربة

السكنجبين

من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن أصل الهندبا درهمان لأن الأصل اقوى من البزور المعتدلة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة الا من اصلين فانهما درهمان درهمان وان جعل زيوندرنا أضيف منها اليه درهمين يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لمن يستمرئ أضيف اليه ماؤه ومضار السكنجبين الاسهال والمنجح والنزلة والزكام والسعال والصداع الخشن والرعشة وتقطير البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر فيصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات نعنع وتصفى ويلقى فيه قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحارين والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الهليلج واذا اريد الاسهال القوي كرر وهو ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد مزيل للحدة يغلى البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا المنقي للصدر من الاخلاط الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل

لتقوية القلب الخفقان يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر والجلاب معتدل يقبل بارد ويقبل حار مبرد مقو ملين ضار من الاثر في المنجح يطبخ من السكر والماء ورد ويصفى ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بالدياس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكي ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر

الفصل الثاني في الجوارشن جوارشن الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق معه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكي ويصب مع السكر جوارشن السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني جوز بوا من كل واحد درهمان سرة السقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويصب بالسكر الفصل الثالث في المعجون معجون النجاح يسهل السوداء والاخلاط الغليظة اهليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بماء البارد معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يرفع البلغم ويفرح ويهضم ويمنع سلس البول فلفل دار فلفل زنجبيل دارصيني اهليلج وبليلج املج نانخواه بابونج يدق ويعجن بعسل الشربة

صفت حب المنتن مذكورة في مرض الفالج في ورق ١٢١

جوزة والجوارشن اخص من المعجون لانه شرط كونه جلوا غير كريه. الفصل الرابع في الحبوب والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهيزهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب فهو شربة واحدة. حب السعال بزر الجبازين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مثل الحمص يوضع تحت اللسان. والايارج معناه الشريف. ايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صنعته مصطكي زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقطري مثل الجميع يعجن بالعسل فالشربة درهمان يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية لقوته مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج. الفصل الخامس في المقيئات مقيئ الصفراء من الاغذية ماء الشور والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين مع ماء قشور البطيخ واصله ومقيئ البلغم الشبت وماء العسل والفجل والخردل. الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيارشنبر جزو سكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشره يحل الخيارشنبر ويقوم بها دينلطف لا يعفن ثم يقوي بجوهره. الفصل السابع في الاقراص قرص الطباشير الكابس في الحميات

واختلاف الدم

واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال. قرص الكهربا الكهربا خشخاش كهربا مصطكي من كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال. قرص الكافور المدق ورد احمر درهمان صمغ عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف كافور حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال. قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم ترنجبين واصل السوس من كل واحد درهم يعجن بالماء ويقرص ثلاثة دراهم. الفصل الثامن في السفوفات سفوف الطين المسيح والحلفة بزر قطونا بزر الورد بزر البقلة نشا صمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق بحمص السعد ولا يدق بزر قطونا ويلت بدهن الورد الشربة ثلاثة دراهم مع نبيذ السفرجل. سفوف المغليا حب الرشاد مقلو اجزاء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع. الفصل التاسع في الطلاء طلاء للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد نور الخس يعجن بعصارة الخس مع طبوخ من الافيون. الفصل العاشر في الادهان دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن النخل حار يشبه الزيت العتيق يؤخذ منها النخل ثلاثة اجزاء والشبرج جزء يطبخ

بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزئبق
حار يابس دهن البلسان يوضع من شجره شرط بحديدة
بعد طلوع الشعرى فيقطر دهنه ويعجن بالحماد(?) اللبن
كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه فتيلة ويرض في النار و
المغشوش يطفو فوق الماء حار يابس لطيف ولنرجع الى
الكتاب قال الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو
عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المؤلف
في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر المواضع لان الفنين
السابقين وكذا لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما
يحتاج اليه قال وقد راينا ان نبتدئ في امراض كل
عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في
كل مرض ولا يحوج الى تكرار ولنبتدئ بامراض الدماغ
علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر
وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة
كلام وسرعة وانصباب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات
وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد برد وحس(?)
وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض
لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات
علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم
علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط
وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة احتراقها(?) و
تضرر بالمحللات علامات امزجته المركبة امتزاج
علامتي المزاجين وهذه علامات الامزجة السابقة
فاما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب
مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين

وصفرة

وصفرة ما يخرج وحرارته ولذعه ومرارته وعلامة الدم
ثقل زائد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين
ودرور العروق والنوم الزائد واما البلغم فثقل
زائد وسبات مفرط وبرد وطول مرض وازمانه واما
السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون
الوجه والعين ويحصل علامات الامزجة العارضة وا
لامزجة الجبلية فنعرفها من الفن الاول وحلق الراس
يغلظ الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة
بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلابد
عند الشروع في ذكر امراض كل عضو من تقديم تشريحه لكن
بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب
فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هي الشعر ثم الجلد
ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء
الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه فجم
الغشاء آن تحته(?) ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ
والدماغ ينقسم الى جوهر نخاعي والى جوهر مخي والى نخاع(?)
فيه مملوة لعصبا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه
كان على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منتصف
في طوله تنصيفا نافذا في جميعه ومجمته(?) وفي بطونه و
ان كانت المنعرجة في البطن المقدم وجل المعظم(?)
الحس وبطونه ثلثة اعظمها هذا البطن المقدم وهو عظيم
والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز مفرد(?)
بينهما فهو مطول ويتنفذ كثيرا(?) وهذا كاف في شرح ما
نحن بصدده قال وتشويش في افعاله هذا المنح في التأثير(?)
التشويش بان ترى القوة الباطنة ما ليس له وجود في

الخارج كالبوق والشعل ونحوها اذا لم يكن باسباب خارجة بالحس
وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب
المطارق وصوت الطبول او صوت خفيف الرياح وبان يتخيل
القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يتذكر المتذكرة ما
ليس له بحقيقة وطفي المتن من المباحث فافهم وكذا صدور الحركة

الصداع

حركته قال الصداع الم في اعضاء الراس وكل الم سببه اما
سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق الاتصال واما هما معا كما
في الاورام والطب يعلم عادته بان يتحير ويتعدد تفرق الاتصال
فاليابس يتم بذلك ونحو بارعه تفرق الاتصال معا كما تعرف عنه
الحار والبارد يفعلان بكيفيتهما والمادة بتحريره يتكل الم
اقول قد مر في الفنين السابقين ما يغني عن شرح هذا الكلام
ولكن لم يقل الرطب واليابس بكيفيتهما لانهما كيفيتان منفعلتان
لا تصدر عنهما الايلام منها قال وسبب الصداع ان كان باديا
كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سمايم توجب تسخينا
او برد هو لا يحما لمفرط جماع او الحركة رديئة ما يخرج من خارج كالماء
الاسن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف
بعلاماته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال دل عليه
الوجع والتمدد والوجع الناقب الملتحس وما كان وسال الدم
ويتقدم سبب بادي والذي عن سدد ترجع يتمدد به ويكتسي
المواد يدل عليه علامات ونحوها الموضع اجتماعها واحساس تمدد
والصداع الذي عن ضعف الدماغ يستدل الذي عن ضعفه
في التصدع عن ادنى سبب كبخارات الاغذية التي لا ينفعل عنها غيره
ويحكم بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية
والذي يكون عن رياح والحركة بريئة كثيرة ممددة متفرقة
يعرف بتنقل الدوي وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته

ودوي وطنين فان كثر فيعلوا او سدد والذي عن ورم حار
في مقدم الدماغ يكون مع ثقل والكلال واشتداد الوجع عند الحركة
والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان
وقلة الشهوة وفساد هضم او بطلانه فيتنزى من اليافوخ
وربما مال الالم الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله
بالاكل والجوع والصفراوي يشتد مع الجوع مع عطش وحرارة
فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش
وربما سكن بالاكل الصداع المعدي وان كان عن الكبد فلا تشخ
الاعزة جالسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل
الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى
الى الخلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في
الوسط في حال اليافوخ ويكثر ولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي
عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي
عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط ويزول ببطلانه
ويكون في وقته اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب
الحاصل من خارج والبدني بخلافه وقوله السمايم جمع سموم وهي الريح
الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف
ومضعف للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي
العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة
الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي
الذي نشأ عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي
وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج و
الودجان العرقان المشهوران في العنق وانما خص في
تولد الدوي ذكر الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده

فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الرأس واعلاه الخيشوم لا سيما
تعولد فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما في الليونة و
لذلك يحصل نتن رائحة الانف علامة لها وكثيرا ما يحصل في
الناصية في مقدم الرأس يكون في الصبيان في غاية الليونة كالمادة
والرقة مرتفعة بها قال العلاج الانذر كراهية كل مرض
فالحذر منها الحلاوة عند اقتران الاسهال والملينة للطبيعة
عند اعتقالها وحيث وجبنا الاستفراغ فالغاية بعد
النضج وتنقية المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطرق
على القانون المذكور في الفن الاول فاذا اقترن مع الصداع
الم في عضو فليبدأ بعلاجه فان وجع يزيد في الصداع ولذا
اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان وانتقص على
الاسهال فتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية الرأس والصداع
ينفع الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع
وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا
والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض
لا سيما صداع اول الاشياء الحامضة تضر السعال
فتجتنبها الحاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع
لاجل الريح فلا يجوز الاقدام الى استعمالها للضرورة شديدة و
وجوب الاجتناب عن وضع الخل على الرأس في البطن المؤخر
اقوى لانه منشأ اعصاب الحركة وتضرها بالبلادة شديد وكذلك
الشيخ الاغذية الحامضة ايضا لا يوافق المصدوع من الاماكن
بسبب الحمرة وكان ذلك الغذاء مما يزيد المعدة وتقويتها ويمنع
انصباب المواد اليه وقد كان مما سلف غنى عن التعرض للنضج
واما في علاج الالم المقترن لانه ينبغي الصداع واذا انه يولد
السبب وهو مصرع واما فيترك المرخيات والادهان عند

وجود

وجود النزلة لا لها تزيدها وقيد خل في ترك الحركات ترك
الجماع والفكر ونحوهما فهما اشد ما يضر في الصداع وذلك
الاطراف ووضعها في الماء الحار اجتناب الجنس لما ذكر عن الاب
ومنه مشي الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكر
الناس ان الصايد يخدر يديه اذا وقعت في شبكته والقلنسوة
المتخذة من جلدها يسكن الصداع بسبب التخدير المبطل
للاحساس الصداع لكن قال جالينوس جربت ما يقال من
تسكينها الصداع بوضعها على الرأس فلم يصح قال علاج الصداع
الحار الصفراوية شراب الحماض والتمر الهندي او العود او كان
مع النيلوفر والبنفسج او نقوع حامض او حلو سكري او شراب الخشخاش
او بنفسج او بزرقطونا بشراب حماض او نيلوفر الاغذية مزورة
حب الرمان او الحماض او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او
خيار او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بالبقول الحصرم
وقد يستعمل هذا فرخ الفراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم
الحمى او خوف الضعف لا زورة الموضعية تؤخذ اوقية من صندل
او شاه صيني بماء ورد خل ان كان شديدا يستعمل عرقة لما
ضماد مشهور وذكر بنفسج مدقوق فان يجعل فيه لعاب بزر قطونا
حال ورعاية بلغ فيه قشر خشخاش للتخدير وربما تقوى به
النبع بل شيء من الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ
الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن وتوجر لطوخ
زهر نيلوفر وبنفسج وخيار وقشر خشخاش وشعير مقشر
يطبخ ويستعمل عالية ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات
ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان شديدا فهر ومع
دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوى بشيء من الافيون
عصارة وهو الزعفران حشيشة النيلوفر والبنفسج والخيار ومائه

علاج الصداع الحار

فاوراق الخلاف ودهن الورد ويرش على البيت ويكثر فيه خرارات
ويجلس بقرب المياه ويشم الكافور للصداع الصفراوي و
الدموي بالغ. **أقول** المراد بالصداع الحار ما كان منه سار[illegible]
وكذا البارد بالمرطب اليابس على ما ذكر عقيب هذا الكلام على
الترتيب ثم صرح في علاج المادي بطرز التدبيرات على الشقيقة
مما ذكر من الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر
لما فيهما من التطفئة والتفريح وما في الحوامض من المنافرة
المكلولة للصداع وما في الاجاص من ارخاء المعدة وتبريد [illegible]
بالدماغ المشاركة وهكذا الكلام فيما ذكر من الاغذية والمؤلف
لم يفصل الحمى في الاشربة والاغذية ثقة على اختيار الطبيب
والادوية الموضعية يحتاج استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ
حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ
عظم صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق
الرأس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء عليه ومما ينبغي عليه
كاكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء
الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الاستنشاق و
لا يسلب الهواء قوتها بسرعة والبعض كل دواء [illegible] واكثرها
يستعمل في ادوية العين **والضماد** ان يخلط الادوية بمايع و
يلين ويوضع على العضو **والطلاء** ما يطلا على العضو والفرق
انه ارق من الضماد ثم يساعد اليد ويجري منها والضماد ان
يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح
المسخن او النخالة المسخنة في القولنج **والنطول** ان يغلى الادوية
ويصب على العضو ويطلق ايضا على الصوفة المغموسة في الادوية
التي اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين المسكوب كثير
فرق فان المسكوب لا يصب قليلا قليلا والآخر [illegible]

بنحى

ينبغي قرص الصداع وصنعته [illegible] ومرصاف [illegible]
وكافور من كل واحد درهمان ونصف كثيرا وانزروت [illegible]
وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر الخس وقشور
اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة ويجفف ويداف
عند الحاجة بماء الورد او بماء الكزبرة الرطبة او ماء ورق الخس
او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع من السهر والصداع
الحاد والشقيقة ويمنع الحرارات والابخرة التي تعمل انصباب
المياه قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة العين
الفوارة. **باب** علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس
وحده او مع شراب التفاح حيث عطش بماء حار او بماء العسل
او بنضج او نبيذ مزينا او بنفسج مرتا ماء [illegible] حلو
او مغلي من اسطوخودوس وعرق [illegible] وبرسياوشان
او بماء عرق السوس بسكر او جلنجبين. الاغذية فرخ بيض
نيمبرشت او هليون او عسل او فتيخ مساوق مع المرق او
مطبخ مبزر بالكزبرة. الادوية الموضعية دهن زنبق
او ياسمين او زيت او عنبر او بان وبزر الفرنجمشك في المرق
مسحوقا او دهن ياسمين وكاذي غالية مسخنة وتدبير [illegible] ملح
والخرقة المسخنة بالفم ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل
زعفران ومر [illegible] وربما زيد فيه نتفة من الافربيون وربما
احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتغرغر الى [illegible]
نطول طبيخ البابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق
الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير [illegible]
بماء ويكب على بخاره وتبخير بشيء من المشمومات مسك وعنبر
وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان

والقرنفل نتاجين تكرز شمها افربيون وافيون ومسك
وزعفران أقول الدهن المربى هو الجلنجبين وتربية البنفسج
مثل ترتيب التربة مسلوق مطحي او جامع بين الامرين وهو
ان يسلق اولا ويطحن ثانيا لان المطحي بلا سلق
يعطش والمسلوق يطحبين رطب والسلوق ان يغلي اغلاوة
خفيفة والتطحين ان يغلي على الطاجن بدهن او سمن فكل
الجوهري الطحين ان يغلي والطاجن الطابق الذي يغلى عليه
وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا تجتمعان في كلام العرب
المتنوره ما يحل به البخور والا فاتية الاشياء العطرة قال

علاج الصداع اليابس

علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء نيلوفر او شراب
نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر
او بزر قطونا بماء بارد ومن الاغذية لحم الجدي او الضان
اما الحملان او الدجاج المسمن والفراريج المسمنة مسلوقة
او بحب الرمان والسمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت
او اسفاناخ او حماض او قرع او شيئا بدهن لوز حلو الادوية
الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة او مجموعة
بماء الورد والخيار والخلاف وقد يخلف الراس بحرارة برش
القرع او الخيار ان كان محرورة وصب اللبن الفاتر نافع
بعد حلق الراس ويحسن بسرعة نطول طبيخ الخيار
والبنفسج والشعير مع نصف دهن بنفسج يصب فاترا
من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج
في الاذن ويستعط ويشم الادهان المذكورة والحمام
المرطب من انفع الاشياء وهو دقيق شعير بلعاب بزر قطونا
بماء الخلاف اخر جلاوة من يقطين وسكر ونشا ودهن
لوز حلو يولف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان

المذكورة

المذكورة وتقريب الحرارات وكثرة المياه اقول دهن القرع
يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز
وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر
ويغلي مع الشيرج حتى يذهب المائية والجرادة ما يسقط من شي
مجرده ويعوق [illegible] فالفرق بين السعوط والشوق ان
السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء والشوق ما يمسح
به والمراد من هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة
أعم لانه يقع على كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض
كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك بأسرها والمراد
بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن الورد و
البنفسج والقرع قال علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة

علاج الصداع الرطب

وتقوى الدماغ وينشر طريق الايارج ويقلل الغذاء ويضمد
الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول
لا منافاة بين قوله يستخرج الرطوبة وما ذكرناه من ان هذا
العلاج للسائح لان معنى السائح ان رطوبة الدماغ ليست
من مادة فيه ويجوز ان يكون حين مادة رطبة في غيره ويصل اليه
بخارها فالمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال

علاج الصداع المادي

علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتبديل المزاج ثم
بما قلناه وغير الدموي بنضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة
المذكورة للصداع الحار وماء الشعير والسكر والغذاء تلك
الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفواكه والنقوع المقوى او
لعوق الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصورين بشحمهما
بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين تحته او مطبوخين
فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او
كل واحد منها ثلثة دراهم مدقوقة فانه قال اما البلغمي فينضج مادته

بالاسخنة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب
الايارج وحب القوقايا اما ايارج فيقرا وحده او ايارج
لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقويًا بايارج
وباسطوخودوس نصف درهم واما السوداوي فبنضج
عاذكرناه للصداع اليابس ثم يستفرغ بطبيخ الافتيمون او حب
افتيمون ويستديم الحمام في وقت من لين النضج ومحلى بشكر
اقول المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة وما
ينقي الرأس والمراد بما قلناه ما ذكرناه في علاج الصداع الحار

قوقايا

وصفة حب القوقايا وتسمى حب جالينوس صبر سقوطري
عصارة الافسنتين مصطكي من كل واحد جزء سقمونيا وشحم
الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او
بماء حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة

صفة ايارج لوغاذيا

ايارج لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع
ينقي البدن والرأس والاعصاب شحم الحنظل جزء عنصل مشوي
غاريقون سقمونيا خربق اسود ثوم بري من كل واحد ربع
جزء افتيمون كماذريوس مقل زنك صبر من كل واحد
نصف جزء حاشا اشنان هندي جعدة سليخة فلفل
دارفلفل زعفران دار صيني جاوشير بسفايج سكبينج
جندبيدستر مر زراوند دحرج طويل افسنتين انزروت
سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل واحد جزء حنطيانا رومي
اسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن
بالعسل الشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون
والبسفايج والدوقو ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة
وهو دواء يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين

اطريفل الصغير

صفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود وهندي
وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل بحرير ويلت بدهن
اللوز ويعجن بثلاثة امثاله عسل والشربة ثلاثة دراهم ويبقى
قوته من شهرين الى سنتين قوله ويقوى بايارج اي
ايارج من الايارجات كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا

حب الافتيمون

وصفة حب الافتيمون افتيمون جزء غاريقون بسفايج من
كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطي وقرنفل
من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة
درهمان ونصف كذا في القراباذين القلانسي والمراد بلبن
النضاج لبن النقوع

الصداع الذي عن ضربة او سقطة

قال والصداع الذي عن
ضربة او سقطة تلين فيه الطبيعة ويتدرع الابخرة ويفصد
ان احتمل ويشد الاطراف ويفرق الرأس بدهن الورد
مفترًا او الذي عن سمائم او برد ينتقل الى هواء معتدل و
يعدل الدماغ بما ذكرناه اقول التليين والفصد وشد
الاطراف كلها من خوف الورم وتنفير المادة عن الرأس
الرواداع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في الصداع
الحار ومسكنات الابخرة المتراقية من المعدة كالاشربة
والاغذية المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرناه اي
في الصداع الحار والبارد

الصداع الحماري

قال والصداع الحمامي يتوقى
الرأس اولا بدهن الورد او تليين الطبيعة ويتدرع الابخرة
بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغذاء مزورة حب
الرمان او اسفاناخ محمض بماء الليمو او السماق والحصرم
ثم يدخل الحمام ويبطل بسطول الصداع البارد ويدهن بدهن
البابونج وينام اقول انما قال يدخل الحمام لان ضرره في اوله
كما ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في الاول الردع
وفي الآخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية

فعلاجه علاج ...

الصداع الذي عن فرط الجماع

ومجرب قال والذي عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع
اليابس مع زيادة تقوية الرأس والذي عن ابخرة خارجية
يعالج بضدها من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة
تقوية الرأس في صداع الجماع لان الحركة الجماعية مضعفة
الدماغ جدا ولكن او بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة
ان كانت الخارجية باردة وهو الاقل كروائح المواضع الكثيرة
والادوية الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر
فان العلاج بالضد قال والذي عن تفرق الاتصال

الصداع الذي عن تفرق الاتصال

تدبيره تدبير الجراحة والسدري بعض المواد على حسب الابلاج(?)
ويستعمل المنفحات كالشليخين البزوري وشحم الرجسي(?) او
الشونيز المحمص والذي عن قوة الحس يلطف التدبير عليه(?)
الجريسة والنرس(?) وربما استعمل المخدرات كالحشخاش
والذي عن ضعف الدماغ يقوى الدماغ بتعديل مزاجه و
القرنفل يترعل(?) الى الشرق فيقوى الدماغ والذي عن ابخرة
بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي ويلين
الطبيعة او بتربط(?) الاطراف ويحبس الابخرة بعمل الكزبرة
اليابسة والسكر والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور
او السماق او البزرقطونا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد
الطعام ويكثر الكزبرة في الطعام والذي عن نوع(?) ينتهي
الدماغ عن البلغم(?) تحت الاباذج وايارج لوغاذيا ثم يسعط
بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة
بالادوية التي ذكرها انفا للطعن(?) والذي بشركة المعدة
تنقى المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويقوي بايارج
فيقرا ثم استعمال حوابس الابخرة المذكورة وللصفراوي من ذلك
يشغمر(?) النقوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص

والبرزقطونا

باسكنبيه(?)

والبرزقطونا والقي قد ينفع ذلك خصوصا اذا وقع عقيبا ما(?)
وكل صداع كان بشركة عضو فلا بد من اصلاح ذلك العضو
وتقوية الدماغ والذي عن الحميات يستعمل فيه تدبير الصداع
الحار قال والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يتم ام فيبرح
وحينئذ يستعمل بخار ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج و
النيلوفر وماء الاس وماء الخيار مفردة ومجموعة اقول تحميص
الشونيز ونحوه من البزوري ان يوضع في قدر ويوقد النار
تحته حتى تخرج لها الرائحة قوله والذي عن الابخرة بدنية
اراد به ما عدا الصداع الرطب والامتلائي المذكوران وانما خص
شركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله كل صداع كان من
بشركة عضو لكثرة وقوعها لتراقي الابخرة منها الى الدماغ
دائما لما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما بضرر الاخر
وانما قال والقي قد ينفع ذلك لان القاعدة منع القي في
الصداع لضرره به وهذه الصورة مستثناة منها
فذكرها بصيغة التقليل قال البيضة والخوذة صداع

البيضة والخوذة

مزمن تهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام سببه خلط
او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب
داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان
كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ ووقع على
جلدة الرأس وفي الغالب يكون عن برد لازمان المرض
حتى الحار منها يحتاج الى البرد علاجه علاج الصداع
البلغمي والحار مع زيادة في التخدير واذا حلق الرأس
فصل(?) بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحناء والملح
نفع جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المؤلف
بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف

للاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطة بجميع اجزاء الراس فلهذا يسمى بيضة وخوذة فهنالك بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل متخم ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة ويجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط رديء او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل النصول فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على القصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ ولوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لضعف القوة بسبب الزمان واجتماع الفضلات الباردة فينكسر الحرارة وتصير البيضة باردة بعد ان كانت حارة وقال آخرون لا يشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الخلط والعلاج للصداع البلغمي على الراي الثاني ما يقتضيه حال المرض من الحار والبارد

البارد وكالحجر المصري حجر يستعمله الناس في مصر في قصارة الكتان وغسله فذكر جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والمنظرون هو النورق الارمني

الشقيقة

قال الشقيقة كالبيضة الا انها تختص بشق من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة يكون قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثرها يحصل في شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية الازرقية الملصقة عليها بالكاغذ كالافيون والصمغ وبزر الخشخاش في الكثرة

البرسام

قال البرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين والكثر فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد ينتقل الورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية وعلاماته حمى لازمة وصداع وثقل الراس واضطراب نوم وتشويش كلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس ودقة بول فاذا كان ما يبدا دل على هلاك ونبض نبض المنشارية والموجية والمرجي في الدماغي اكثر والمنشارية في الحجابي اكثر ويسود لسان بعد صفرة او حمرة وتقطر بول بلا ارادة وعدم شعور بلمس اعضائهم لا لحركة فاذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف انذر بالبرسام والدموي منه يكون مع اختلاط ذهن وضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل وحزازة وسقية اخلاق وصفرة لون

مع حدة ونزاقة

لشدة التهب ... العقل لا فراط حدة الروح النفسي

الرمد والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد لازما والنوم
ولا يتهيأ علاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار
مع زيادة في الحرارات وكثرة البارد وجذب المادة الى اسفل
بالحقن والفتائل ودلك الاطراف وشدها اقول البرسام لفظ
فارسي مركب من بر وهو الرأس وسام وهو الورم وفي الاصطلاح
مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق أو في حجابه الغليظ
وهما الداخلان في القحف والكثير يقع فيما يلي مقدم الدماغ او فيما
هو مايل الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوي لان الورم الحار
لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه
لا يكون من الدم النقي وقد يطلق البرسام على ورم الدماغ نفسه
ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويستحيل ما كان لينا
كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد فكما لا يتمدد فانه لا يرم
اجاب الشيخ بان اللين المزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد
اعترف جالينوس في باب الاسنان بان الشيخ بل نقول كل ما
يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد
بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق البرسام على ورم
الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض
الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وفي ورم
الدماغ كله يفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد
التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجه
له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر
يفسد الذكر ولذلك يطالب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه ولذا
اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهو البرسام
شديد الرداءة وينتقل الى الرابع في انجح اصناف البرسام
المريض ما كان يهذي به بعد خفة حماه فاذا انتفخ عروق

كان

كان ذلك دليلا محمودا واما ذكره من العلامات فظاهرة وثقل الرأس
والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيها
خفة الرأس والسهر وانما ذكر البول الرقيق للدلالة على الحال
ولا على نضج المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض
الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي
اكثر لانه جوهر صلب وقوله بعد صفرة او حمرة او سواد لغاية الحرارة
وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة في الدموي وتقطر البول
بلا ارادة وعدم الشعور بالمس كلاهما لعدم الاحساس وايراد
الاعراض التي ذكرها في علاج الحميات الحادة بالبرسام من القوى
المبردات والباقي واضح قال ليثرغس ويقال له النسيان
لفظة يونانية وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ
وقلما يعرض للحجاب او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب
لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وعلامته حمى لينة وصداع
ضعيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل
حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض
وموجيته وينذر به اختلاج الرأس مع ثقل وكسل العلاج الحقن
اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ البلغم وتدبير الصداع
البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها و
دلكها اقول هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال
في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل القحف وانما
خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم
اصطلاحا وانما عظم النبض فيه لتأذي القلب بالحمى و
انما يقدح البورق البلغمي الجسم الذي تداخله قال السبات
السهري هو اسم لورم مادته عن بلغم وصفراء فيكون علامته
مركبة من علامتي البرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته

ويسمى سباتاً سهرياً وقد تغلب الصفراء فيخلط علامتاهما
ليسمى سهراً سباتياً وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس
وليثرغس أقول مثال تركيب علامتي السرسامين ان يعرض
للمريض سبات وثقل وكسل تارةً وأرق وهذيان وفتح عين
أخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس وبوجود
علامات البلغم يفارق قرانيطس وبتعادل الحادثين يكون
نادراً على ان كلاهما يدل فيه شر الأخرى فلذلك تعرض المؤلف
لخلطها مرهما ساكتاً عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى
الجانبين ويزاد المسخنات في الاستفراغات والادوية
الموضعية ان غلب البلغم وينقص ان غلب الصفراء قال

الرعونة والحمق

الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج
او مادي لوثبلس او هما لسنا العلاج تعديل مزاج الرأس وتنقيته
وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل
والهليلج المربى ومعجون البلادر ويقوى منه معجون البلادر
فلكثرة فرط الحرارة ومن الادوية الجيدة الكندر وقد يجبل وتسكين
وكثرة الفكر وخصوصاً في العلوم العقلية والمحاكاة مما يقوى
الذهن ويجيزه أقول البرد الموجب للرعونة والحمق انما
يكون مستولياً على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل
هذا الفعل وانما كان البرد موجباً لهذين المرضين لان الفكر
لكونه حركة من حركات النفس يتحرك الروح بها من مقدم هذا
البطن الى مؤخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها تثير الحركة
الحرارة فلذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلاً الى الحرارة وبه
النسيان الذي يأتي عقيب هذا الكلام يكون مستولياً على البطن
المؤخر لان التذكر به والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان
وصفة تركيب الهليلجات ينقع في الماء ورماد الكرم ثلثة ايام

بعز الله

ينقع الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير
حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب بمسلة في
عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين يوماً ثم يجعل
عليه عسل اكثر مما كان اولاً وينزع صفة معجون البلادر ويسمى
المعجون القرديا سنبل ساذج ... غاريقون افتيمون
افيون اذخر وزنجبيل البان ... من كل واحد عشرة دراهم
مصطكي عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان
زنجبيل فلفل من كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية
دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون درهماً قشور
اصل الرازيانج المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلي مع الخل
والعسل حتى يحصل له القوام بقدر الحاجة يرق الادوية
ويلقى على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا ويخلط
ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة منه درهم بماء فاتر قال

النسيان

النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد
ساذج او مادي فيعرف بعلاماته او يبس ولا يحفظ الا الدرس
او رطوبة ولا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج
الحمق أقول اليبسي يخلو من سهر والرطوبي يخلو عن
بلة من البخاري وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما انطبع
من المثل لا يزول بعد بعد اليبوسة ولا يرتسم فيه وانما لا
يحفظ الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعاً قال

المالنخوليا

المالنخوليا هو تغير الظنون الطبيعي عن
سوداء محترقة عن صفراء او سوداء ويكون مع اضطراب و
توثب ويكون السكون والخوف مع الخفاء في السوداء و
الصفراوية اقل وعكس ذلك في السوداوية البلغمية قال
اذا تكلم فاذا نادم على ما يكون من الخلاص فهذا الكلام هو

نوع من الماليخوليا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقلما يحتاج
الى النصيحة افرط ولذلك ليس فيه من الجهد وسوء الخلق كما في
الماليخوليا فيتدبر بهما الكابوس تحرك جملة الدماغ وامتلاء القدمين
دماً واحمرارهما وانعقاد الدم في نشء المرأة اقول المادة الموجبة
لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديدة الحرارة او سوداء
غير شديدة البعيدة الموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او
الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عزيز في النادر عن صفراء غير
شديدة الحرارة او سوداء شديدة البعيدة واكثر ما يعرض لصاحب
الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون
فيه اضطراب [illegible] كما الاضطراب ووثوب ونطق [illegible] نطق
السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في القطرب والسرسام يخالفهما
فبهذا نفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب
نوع من الماليخوليا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا بلعب و
استعطاف كما هو من علامة الكلاب وانما [illegible] الكابوس مع حرارة
الدماغ وامتلاء القدمين دماً وانعقاد الدم في نشء المرأة بعد من
المرضين عموما وداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة
من الدم صاعدة الى الدماغ [illegible] فيه قوى
يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فلذا يؤدي ضرره الى الدماغ [illegible] عرض
امتلاء القدمين [illegible] آخر للماليخوليا فيتمادى على الجلالة قال العلاج
هو بعينه علاج الماليخوليا من زيادة في الترطيب وربما احتيج
فيهما الى ضرب [illegible] عن تغليظ [illegible] على الرأس
ليسيل اليه [illegible] المعالجات [illegible] ان يسقى نصف درهم
افيون في ماء السكنجبين عند رقة الاخلاط [illegible] يوم
فربما احتيج الى معاودته [illegible] مرارا اقول ينبغي ان يكون قصد
الترطيب في هذا المرض اشد من قصد التبريد [illegible] النطول

والضمادات

والضمادات المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية
في غاية البرودة وجب تجنبها لانها [illegible] والتنويم في هذا
المرض من انفع المعالجات قال الماليخوليا هو تغير الظنون
والفكر الى الفساد والخوف ويشير به الى تغير غضبي مختلط [illegible]
خوف مما لا يخاف عادة [illegible] فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر [illegible] البدن ودماغه رطب
غليظ الشفتين [illegible] وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش اقول
السوداء لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا
رطبا فان غلب سوء المزاج السوداوي على الدماغ تزعج
الروح بالمضادة وتوحش بظلمة كما يوحش الظلمة الخارجية
فلذلك يوجب ان يعرض الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون
والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا [illegible] دماغه
رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة السوداء فيه ورطوبة دماغه
قابلة لتأثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستدل بكثرة شعر الصدر
والبدن وغلظ الشفة [illegible] السريع اللسان الادغم
العرق العظيم الصدر احمر اللون او الادم [illegible] حرارة
القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة
قلوبهم [illegible] ولاستيلاء الافكار عليهم فانه يعرض هذا المرض
في النساء افحش [illegible]
قال واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه
فيكون السهر والنظر الى الارض [illegible] علامات السوداء في
البدن كله كلون الوجه والعين وهذا اشد الاصناف
وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون
علامات السوداء في البدن كله ظاهرة [illegible] فهذا اسلم و
ثالثها ان السبب شركة المراق ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه

الماليخوليا

حرارة الكبد فيحرق الدم سوداء وتندفع الى الطحال فيدفعه الى المعدة
فيظهر ابرامه ويحس فم المعدة باللذع والحرقة فيه وسلامة الشهوة
والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة
وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق والكل علامة الشراسيفي
النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وينتابه الاختلاج
دايما في المراق ويحس بسبب الصنفين الاولين واما المزاج سوداوي
بارد يابس او خلط الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن
صفراء فيكون الجنون والضجر والحركة اكثر او عن سوداء فيكون الخوف
والسكون والحزن وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح
يسير قوله قلما يكون الماليخوليا بالمشاركة من القلب اول انما كان
الصنف الاول اشر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ
نفسه يتبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري
الى الاخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بمشاركة
فساد القلب ايضا فيصير داء الدماغ داء ماليا فيصعب الامر
وايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب
المجاوري الذي يمتنع في الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم
لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول وكا
في موضع تولده كما في الصنف الثالث فانما تحيل ايامها الى
في العروق واما الثاني فلانه يجب ان يصير اكثر ما يحتوي عليه
سوداء الصنف الثالث كما يسمى الماليخوليا المراقي يسمى نفخة
مراقية وماليخوليا نافخة لانه ترتفع الابخرة الى الدماغ بسبب
نفخها فيتكون الابخرة فيحصل الماليخوليا والعلة جعل سببه شدة
حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باطن الكبد
وجعل سببه سدد ما ساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك كثابه
الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس او ساذج

باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا
بالمشاركة من القلب قال العلاج اما الصنف الذي السوداء
فيه عامة فالفصد ان وصفي الدم ثم كنت ثم في جميع الاصناف
الاستفراغات ماء الشعير المبزر او الساذج امه لا تسعاء بالورد
فقاح لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور والاغذية اللحوم اسفيدباجا او حصرمية
او زيرباجا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والكمثرية
ان كانت سوداء صفراوية والنقل حلاوة من سكر و
النشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او
مستحلبة والفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ و
الخاص والمشمش والتفاح والكمثرى والادهان دهن
البنفسج ودهن اللوز او القرع على الرأس وخصوصا في الصنف
الاول وفيه دهن الحدة وخصوصا ثم ما في المراقي ترك
الورقعات نسر والمصطكي خفيرة ويكمد بالنخالة المسخنة
فيبطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج
تحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور
الرياحي ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين
الطبع بالشيرخشت والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار
شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق والحمام من انفع الاشياء
خصوصا المراقي ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ
الفاكهة وبطبيخ الافتيمون او حب او غاريقون نصف درهم افتيمون
بلبن حليب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن او
الاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون خصوصا في الصنف
الاول ويجب ان تريحهم من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا
المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا

العقل علامة من يتعجبون منه وان يخاف فيهم في بعض ظنونهم
الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويتولد
في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها أقول
قال الشيخ يجب ان يبتدئ بالفصد على كل حال الا ان يمنع
ضعفا شديدا او نعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط
لكن اليبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تكثر
فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا واذا
فصدت فوسع وافصد الاكحل فان وجدت ثقلا في
الرأس فالباسليق وربما يحتاج الى فصد الباسليقين ويجب
الحذر عن تبريد شديد للرأس وقال السمرقندي يجب ترك
الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة الشديدة و
الاقتصار على الغراغر وصفته البيض والقصد في كل اربعة
يوما من الباسليق بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير و
شراب الخشخاش ثم تقوية الاحشاء بالجلنجبين وان وقع حاجة
الى الاستفراغ فيجب الرفق بمثل الخيار شنبر ونحوه قوله المزورات
اي المطبوخ مع بقول الحارة كمثل الرازيانج والكرفس قوله سفيذباج
الاسفيذباج هي السكباج يطبخ على وجوه واصله اللحم والبصل
والحمص ثم اما الابازير الحارة او الباردة والبقول من نوعين
على حسب المزاج والكافور الرباحي منسوب الى بلد يقال له
الرباح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية يدفع الرطوبات
الرقيقة فيستولي اليبس وهو اضر الاشياء في هذا المرض و
بالجملة لا بد في الاستفراغ من التأمل وشدة الاحتياط وصفة
سفوف السوداء يؤخذ اهليلج اسود كابلي من كل واحد درهم و
نصف افتيمون درهمان غاريقون ربع درهم حجر لاجورد مغسول
يدق ويلقى منه درهمان الى ثلاثة دراهم في ماء الجبن ويشرب

منقول

منقول عن الكامل وتقوية الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى
درهم من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل وكل ان يزيد
وينقص بحسب المزاج والفتوحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي
لولو غير مثقوب جزء بسد ثلثا جزء ياقوت رماني صندل
احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد ثلث
جزء طلاء الذهب عقيق حجر اليشب ساذج هندي زرنباد
درونج من كل واحد ربع جزء وحجر اللاجورد ونصف جزء
كهربا نيلوفر انجبار ريباس كزبرة يابسة بزر الورد عود
قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندبا ابريسم
محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير ورد احمر
من كل واحد جزء مسك ربع جزء شير املج بسراك اهليلج اسود
من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد شراب التفاح
وشراب الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال

قطرب

قال ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر حافي البصر على نهاية
فيتدح لا يستدمل لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات
او لقضيته كالكلب لانه يهرب عن كل ما رآه فاذا رآه احد فرمته
راجعا فلا يزال يعدو فرارا من الناس بسبب سوداء محترقة
وعلامته كالماليخوليا أقول الاكثر وقوع هذا المرض ان يكون
في شهر شباط واخص علامته حب الخلوة حتى انه يختفي نهارا
ويبرز ليلا ولا يزال يتردد في طلب القبور عن الناس ولا
يندمل قروحه سافيه لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها
من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة ولكثرة الانصباب
ودوام السبب وانما سمي القطرب لانه دويبة يكون على وجه الماء
يتحرك عليه حركات مختلفة بلا انتظام كل ساعة يغوص ويطفو

ثم يظهر بشبه هذا المريض بهاي الحركة قال ه ونوع كف
يقال له العشق وهو ان تعتري الغزات والبطالين و
والرعاع بسبب افراط الفكرة في استحسان بعض الصور
الشمايل وربما لم يكن معه شهوة جماع وعلامته غور العينين
وجفافهما الا عند البكاء وتحرك الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد
اليه من الحسرة مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء
لذيذ ويسمع وهو الى تنفس الصعداء وان لا يكون لسنا يلهو بالمعالم
ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وتكرار اسماء وصفات فانها
اختلف عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج
لا شيء كالوصال خاله ان يتفق على الوجه الشرعي فبتسليط العجائز
ليبغضن المعشوق اليه بحكاية قبيحة واستهانة به مع تدبير
الماليخوليا فان كان العاشق من العقلاء نفعت النصيحة والمنطق
والاستهانة به والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس وربما اغنى ذلك قوما آخرين ويقوى المسليات
الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والحكايات وكثرة اللعب
والجماع والسماعات المقصودة منها اللعب كالتي بالجمال وما
الذي يذكر فيهما الهجر والنوى وكثيرا يهلك عشقا قول الرعاع
بفتح الراء وعين مهملتين الاصناف الذين ليس لهم علو همة
ويشغل الصحراء التنفس الممتد قال السبات نوم طويل
عرق ثقيل بسببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيجتمع لك
ذلك ليستريح وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع في النوم
الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء واما
بانسداد مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على خلاف
الصدع واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون
ويعرف ذلك بتقدم السبب وعما يوجب الافيون والبنج الفلج

وحدوثه مائل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
واما برد او رطوبة مزاجية سادجة او مادية بلغمية ويدل عليها
علامات ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينبه ويفهم ويجيب بسبب النوم وما كذلك المسكوت
ولا المغشي عليه ولا المختنق الرحم العلاج يغرغر الوسط دقيق
ويتقوى ويداوى المخدرات بما يذكر في الاعضاء ويطلق الانبياء
ولو بالتقيؤ سيما وضرب الغر الحدو واسعاط الخل وماء الاس
جيد مفيق قول المراد بالطول في حد السبات ان يكون زمان
المقدار زائدا على النوم الطبيعي والمراد بالثقل ان لا يكون مخلوطا
بالتقلقل والحركة كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ذي تقلقل
وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه
عسر التنبه بالتنبيه آفاقة المادة بكونها عن ثقل لا يغلق ان كان
بقية حادة او حيث السقطة المسات وعلامات سوء
المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج وكمد
الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف تقدم
الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس وتهيج
الاجفان وبرد الملمس فان تجانس الرطوبات في الدماغ حس
البرودة في الراس هذا في البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم
من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان
وحس الحرارة في الراس وجوزما ثل شبيه نحو التي عليه
شوكة الاقتصار وحبه بحب الاترج وهو بارد رطب مخدر
يحدث المسبوت وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي و
الدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك المحث ولم يذكر
المؤلف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات في به
في آخر الكتاب قال السهر يقظة مفرطة عن حرارة و

يبس يحلل الروح ويوجب أن حركتها إلى الخارج ويعرف ذلك
بعلاماته أو بوقعية خلط يعرف بوجود ثقله في المنخرين وذكر
علم أو بسيلة صفرة تستعمل قبل فصاد بعظم أو تنفخ أو غذاء أو شرب
للنوم كالباقلا ويعرف ذلك بوجوده أو خلط سوداوي ويكون
ذلك مع الماليخوليا العلاج لا شيء كالحلم فإن لم يتم فسوء
المزاج أو فساد الأخلاط قوي فاستعمال ماء الشعير الساذج
أو الممزوج بالسكر أو بشراب الخشخاش وقد يحتاج إلى مثل
الأفيون ودهن الأنف بدهن البنفسج مع قليل أفيون
وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار أضمدة
ونطولات منومة فليستعمل ههنا أول علامات الجرح واليبس
حرارة محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين
واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين
ورمص العينين وثقل يسير في الرأس وسرعة انتباه ووثوب
والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا يدفعه من تنقية
الدماغ ثم ترطيبه بالأدهان العذبة المرطبة واجتناب
الحريف فائدة السدر والدوار السدر ظلمة تعتري البصر
عند القيام والدوار أن يتخيل أن الأشياء تدور والمسدر
وبدنه إذا دام في الشيخ يصرع أو يسكته وقد يتخيل الدوار
بصداع وقد يتخيل بسببها أبخرة كثيرة تظلم البصر وتدور
فيها بعضها الأرواح فتختلف معها النسبة التي بين الروح الباصرة
وبين المرئي فيرى دائرا وكذلك البخار ماشي الدماغ عن رطوبة
بلغمية وحرارة تنجيها لوضع العلة أو من أعضاء أخرى أو لسوء مزاج
مختلف يحرك الأرواح منه دائمة في الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته أو بسبب دوران الإنسان على نفسه فيدور الأرواح فيه ثم
يبقى بعد السكون طائرة كالفلكة المدارة إذا أديرت ثم

سدر و دوار

سكنت أو ضربة أو سقطة تدير الأرواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك
بتقدمه العلاج تقوية الدماغ وعلاج الضربة والسقطة وسوء
المزاج العارض فيستفرغ الدماغ من الرطوبة والأبخرة وتقوى
للفعل والأعضاء المشاركة وتسد طريق بخرها ويدلك الأطراف
ويكبد بالمحاجم ويوضع في كل الحار ويحتقن ويسقى مثل شراب
الحماض أو الليمون أو التمر الهندي أو الإجاص مع دهن قطونا وشراب
البنفسج وقليل من المطبوخ بفتيلة مسهلة أو حقنة لينة أو نقوع
حامض بشراب بنفسج ويجعل في تقدمه أغذيتهم الكيفية إليه
والأغذية المزورة حب الرمان أو الليمو أو سماق أو قرع أو
الحامض وإن كان البلغم غالبا فشراب الأسطوخودوس مع
الليمو فتبعا أن يحتاج إلى الأطريفل وحب الأيارج فيقرا وقد
يفتقر إلى قرص بنفسج أو حب الأيارج أول السدر ظلمة
تعتري البصر إذا أراد صاحبه القيام وربما يحدث طنين في أذنه
وثقلا عظيما في رأسه وربما زال العقل ودهيا والسقوط و
السدير منه بسبب الصرع لأنه لا يكون لتشنج كما يكون الصرع
والدوار أن يتخيل صاحبه أن الأشياء تدور عليه وأن دماغه
وبدنه يدور فلا يمكنه أن يثبت بل يسقط كثيرا إما يكره الآلات
والفرق بينه وبين الصرع أن الدوار يحدث مهلة والصرع يكون
دفعة فيسقط صاحبه ساكتا ويشبه السدر وخصوصا الدوار و
إذا دام في رطب الدماغ كالشيخ أنذر الجرب بصرع أو سكتة
وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصرع دوار عارض
فسبب السدر والدوار في أكثر الأمر أبخرة كثيرة في الدماغ
تظلم البصر فيعرض السدر ثم تصعد فيتبعها الأرواح لأن
حركتها غير طبيعية وحركة الأرواح طبيعية فيتمانعان فيقع
بينهما حركة تعديلية كما في الزوبعة وتسبب بعد أن الروح يتخيل

ان الاشياء تدور كأنه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى
الحاس من جهة المحسوس او يختلف من جهة الحاس وقد مر ان الدوار
يكون بالبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود
رطوبة بلغمية فيه فيتبخر بالذي حركة اجزائه بحرية او من الحدبة او
من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين والمراق
لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او دموية او سوداوية ويعرف
كل واحد منها بعلاماته ويكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة
ويهيج منه الريح فتدور لانه يحرك جزءا الى جانب الطرفين الى ان يعيى
وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد اذا لم يحدث
لعارض من خارج كبرد او حر وتعرف نوع ذلك المزاج من حرارته
وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران
الانسان على نفسه فيدور الروح ثم يبقى كذلك وان سكن الانسان
كما في المثال المشهور في خيط الماء ويكون لضربة او سقطة تدير الارواح
كما يقع في الماء من التموج اذا ضرب باليد ويعرف هذا السبب
بوجودهما اولا والباقي ظاهر ثم ههنا في تنويع سوء المزاج
المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف والمستوي
واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي لعم جميع
البدن والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي
استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف
ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي لانه بطلت المقاومة
بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق
هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل
استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك
والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي و
بطل استعداد العضو للرجوع عنه بسهولة واعرضت الطبيعة

عن مقاومته

سوء المزاج المختلف والمستوي

عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير الى عضو الابرص اليه والثاني هو
المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها ما ابطل استعداد
العضو للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن معاودتها و
اختار المؤلف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي
هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب **قال** الكابوس
هو ان يتخيل الانسان في النوم شيئا لا يقع عليه ويعصره ويضيق
النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار
دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم
اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو
من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته
ومنع الابخرة المرتفعة اليه **قوله** الابخرة الاخلاط الفجة
الغليظة التي تتحلل في اليقظة والحركة يرتفع الى الدماغ في النوم
وتصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل ويزداد هناك غلظا
فتعود منبسطة على الدماغ والفضلات كالقريبة منه فيعتلي
مقدم الدماغ بالصعود اليه بخارات غليظة فيتخيل النائم
كان شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه ويسبب اختلال الحركة
والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب
اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة
عند النوم فيعصره ويكثفه ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون
ذلك الا لضعف في الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه
في الدعوى المنصرفة في غيره تنقية الدماغ والبدن بما
ذكرنا من التدبير في الامراض السالفة ولذلك لم يذكر
المؤلف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق و
النيدلان والجاثوم **قال** الصرع علة دماغية
غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأها

كابوس

صرع

ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببها اما انقباض الدماغ
لدفع مؤذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب
على المفصل او بدنية من خصوصيات الدماغ كما يعرض عن فساد
المني او رطوبة رديئة الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في
مجاري الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط فاسد من بلغم
غليظ او رقيق او دم او صفراء او هو نادر او سوداء كما يكون عند ما
يحترق في السوداء وعلامات المالنخوليا مختلطة واذا كان
في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة في
العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء وما هو في
جميع الدماغ فعوارضه ما هو في الغشي ويدل على الريح
والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج
ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا
وفي البعض شي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان
واذا كان شركة الجملة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع
غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة
صياح وكثيرا ما يعرض في الذي شركة اوعية المني انزال
وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو
بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد
قبل النوبة اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة
احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع
وعروضها بانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض
للمعدة من الفواق والتهوع اذ التقبض والانعصار
اصلح في نفض الاعضاء ما يتفجع واذا انقبض الدماغ تشنج
الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير
تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع

الموجب

الموجب صرعه بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض
لاضطراب حركة النفس لاختناقها لاضطراب التشنج و
سبب التحير وقوع آلات النفس بعضها على بعض وسبب التشنج
مطلقا التقبض او الامتلاء او اليبس لا سبيل للثالث هنا
لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس
لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث
التشنج الا وقد عطب البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ
لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية
سمية خارجية او بدنية وقد ذكرنا مثالهما واما امتلاء من
رطوبات رديئة حاصلة في الدماغ او من ريح غليظ في
مجاري الروح او من غليان رطوبات يحدثها حرارة مفرطة
مالية للدماغ او من خلط سائد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل
واحد منها بعلاماته وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص
بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة
والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت من
المصروعين من يخبر بارتفاع شي كالنار من ابهام رجله حتى
يبلغ ساقه قبل النوبة كان يراه يكوي على ابهامه فيبرى
ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان واختناق
الرحم واحتباس المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار
الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوبات
لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها فربما
تنقى في الرحم وربما تنقى بعد الولادة بتروح الراس حالة الولادة
فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثره يزول في السن اذا لم يخنه
سوء التدبير قال العلاج يستفرغ المادة اما الدموية
فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغمية فبحب الايارج او بحب القوقايا

او ايارج لوغاذيا او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحمودة و
ملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس
مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا
من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير
مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد
ربع درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما
السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه اما اطريفل مقوى بايارج
فيقرا او حجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دواء من سبستان
واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول
ولاجورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده
وكثيرا وبزر السوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع
درهم يحرك بدهن لوز بحر يحبب ويعجن ويحبب كبارا واما
الصفراء فبنقوع المشمش وطبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج
والمنضجات وقد علمتها في باب الصداع والمعدي فقد ينفع
فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل عاما وايارج نافع والذي
عن ذرع يعالج الدوطي بتقوية الدماغ والذي عن شعبة التي
او اختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ
والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو
وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ
المادة الناسلة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي
نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب اسطوخودوس
منق للدماغ مقو وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ
الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات
سعوط خفيف زنبق ربع درهم يستعمل في عصارة السلق كفر
ضبح وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل عاذ

العسل ويجب ان يقع السعوط بدهن الورد مفترا وربما
احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او
معجون الفلاسفة اما المثروديطوس والتشمم بمثل الشراب
والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا مبرئ الصرع و
قيل ان ذلك يختص بالرومي الرطب ومن حدث له صرع وله
خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي ايس من ان
وكذلك اذا استمر به الى هذا السن ويضر الصرع كل ما
يجر د بلاد الراس فضلا كالمكثار من الشراب والبصل
والكراث والكرفس خاصية فيه والخردل والباقلاء والحبيط
وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
الفاكهة الرطبة الغليظة والشراب خصوصا الحديث
والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة
كالجدي والعصافير والفراريج المبزرة بالكزبرة ان
ويجتنب من الاصوات الصارة كضرب الطبل والهائلة
كزئير الاسد **اول** فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون
من الرجلين في الربيع ويقلل كلما امكنهم تبريد دماغه
وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين
مثا المشرد الحاجة المصروع البلغمي شربته كل غداة
عشرة دراهم وغذاءه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة و
يلقي عليه شيء من الدارصيني وتسهيله ما ذكر صفة معجون
الزبيب زبيب منقى دارصيني علك البطم من كل واحد ستة
دراهم فو واذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة
واكليل وسعد وحب الغار من كل واحد درهم قصب
الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل
الشربة درهم المصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجبويه

والغذاء الحار المرطب مسهل ما ذكره والصفراوي مع قلة
شربته شراب التفاح وغذائه اللحوم الخفيفة مع المزورات
اللطيفة ومسهله ما ذكر وقد علم منضج كل مادة في باب
الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فاتقنها ان لا يغفل الدوا
المتوجه اليه والرتة هي البندق الهندي وهو ثمرة في عظم
البندق يخشخش حار يابس في الاولى يسعط به اللقوة
والصرع فيبرئ الى ثلثة ايام بسيلان الرطوبة من المنخرين
وما يسعط به هو قشر رمانة على مقدار عدسة مع ماء السلق
او مع ماء المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يقطع ثمرته
في آخر الصيف بعد ان يصفر ويعلق في خرقة ليسيل
ماؤه ويروق ويجفف في غضارة على رماد ثم يوضع على
لح في الظل حار يابس والترياق الكبير هو المعروف
بترياق الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثرود
ترياق ملك طبيب كان مثروديطوس فسمي باسمه وكان
يستعمل في السموم فلما اضاف اليه اندروماخس لحم الافاعي
وغيره حتى صار ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن
وينفع في الامراض الباردة وما يقال من نفعه لكل مرض حار
او بارد فليس بحق بل ضرره للمحرور بين عظيم واقل ما يؤخذ منه
قيراط والتي معتقا لاربع واغا لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر
اتخاذه في هذا الزمان والسذاب نافع عظيم من الصرع و
الكابوس شما وكثرة شربه ردي يعرض لشاربه خبط العقل
والتهاب الباطن يداوى بالقي واذا دق البري منه ووضع
على عضو احرق به ورما والفاوانيا منه هندي ومنه
رومي حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها
واجب خصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع

وان

وان كان ولا بد فليسهل تدريجا يسيرا من الشاهترج
وقد رخص بعض الاطباء في الجبن والكزبرة قال
الشيخ وانا لا احمدها والسلق المسلوق في الماء المصلح
بالزيت والمري يجوز استعماله لغرض التليين ويجب ايضا
عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها لاسيما الرطب وكل
حريف يبخر وعلاج صرع الصبيان احماء المرضعة و
امالة غذائها الى الحر واليبس والى اللحوم الخفيفة كلحم الدجاج
والفروج مطجنا ومشويا وان احتمل الطفل تشميم السذاب
فعل فانه نافع جدا قال السكتة سكتة تامة في بطون
الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة
الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض
الدماغ عن برد شديد الدماغ دفعة او غبار فاسد
او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط بارد بلغم او دم
سوداوي العلامات هي المذكورة في باب الصرع والردية
منها هي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت
او التي يكثر فيها الغطيط لا بعرا والسهلة وهي التي يكون
النفس فيها سليما ظاهرا لم يتعسر ترددها ويفرق بين المسكوت
والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء
على البطن فان تحرك فليس بميت وقيل يدخل الاصبع
في الدبر فهناك يتبين انه لا يزال يتحرك علة الحيوة فيحس
المسلة بحركته والعلامة الحقيقة ان ينظر في عينيه فان
رأى فيه الخيال فليس بميت والعلاج ان يفصد ان كان دم غالب
وحمرة لون والفصد في القيفال بين اول وداجين و
حجامة الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة
ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدأ بالحقن الحادة

بشحم الحنظل او القنطوريون الكبير بكرة او زوفا ويغرغر ويدلك
فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقرا ويحرك القي ويحمي
طابق ويوضع بالقرب عن الدماغ حتى يحترق الشعر و
يشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والزعفران
ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مقرحة
كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وان امكن البلع يسقى
ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق
دبر بتدبير المصروع ويسقى الطريفل ويقوى بالاسطوخودوس
والايارج والكاين عن ضربة او سقطة يعالج بالجراحة ويقوى
الدماغ ويلين الطبيعة والكاين عن برد يسخن الراس بالطابق
المذكور قوله انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قل ان يعرض
السكتة منها ويلحق هذا المرض تخمة من الفرح والفرق بين
الميت والمسكوت قد يعسر والسكتة يحرم الدفن الى ان يتيقن
ظهور الموت ولا بد من انتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل
والسكتة ينحل غالبا الا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع
المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اضعفهما او تنفذ ثقلها في المجاري
فتحيرها عن بطون الدماغ ونسخة الترياق الاربعة ذكرها
السمرقندي في اصول التراكيب وهي حب الغار ومر والعنصل طويل
جنطيانا رومية من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع
الرغوة الشربة مثقال قال الفالج هو استرخاء اي عضو كان
وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا والسبب
عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء
مزاج مفرط واكثره البرد والرطوبة وانما لم يذكر في المختصر
بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معروفة و
علامات البرد والرطوبة ظاهرة قوله الفالج يطلق في الطب على

الاسترخاء

صفة ترياق اربعة

الفالج

والفرق بين

الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا
لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في
اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف الطبي على استرخاء
احد شقي البدن طولا على الخصوص فمنه ما يكون في الشق
المبتدئ من الرقبة ويكون الوجه والراس صحيحا ومنه
ما يجري في جميع الشق من الراس الى القدم واستعمال الاطباء
يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل على التنصيف
يقال فلجت الشي اي قسمت نصفين ومنه يقال للذي ابيض شقه
من الجمل فالج وسبب الفالج احد الامرين اولهما عدم نفوذ الروح
والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج
اما حار او بارد او رطب او يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع
الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في المدقوقين فانه مع
حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه
بل الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة و
ذلك لان البرد ضد الروح فيخدره والرطوبة لا يبعد ان
يجعل العضو مستعدا للبلادة لتعريتها اياه وكانه لا يكون
مانع اكثر البدن او شقا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو
واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل بتدريج في الوقوع ويظهر
بعد علامات البرد والرطوبة وانتفاء ساير الاسباب
قال وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط
يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او انقباض عن برد مكثف
او رباط من خارج فيزول بثقله او ضربة ضاغطة كالورم
حيال احد الفقارات الجانب وقد ينقبض الليام لنزلة
غلظ جوهر العضو او انسداد انقباض كالورم في منابت
العصب كما يعرض عند السقطات وفي شعبه والقطع انما

فلج اذا كان عرضا يخالف الذى عن ورم بعرض فجة
لا الورم قليلا قليلا لا موقف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع
فى الصلب بتقدم وجع واحساس بتمدد عضى وكونه عقيب
ضربة والرخو لا يخلو عن حمى لينة وضربان ووجع يسير يزداد
عند الحركة واذا كان السبب فى شخص فلج من الاعضاء ما
يأتيه الحس والحركة منها واذا كان فى احد شقى نخاع العنق
فلج نصف البدن الا الوجه وان كان فى احد شقى البطن
المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر فى
نصف جلد الراس وان عم البطن الاخير كله فلج البدن كله
الا الراس لو عمه لكان سكتة ويمكن ان يكون المعالج بالفالج
عالما بمبادى العصب قوله قد علمت ان سبب الفالج الذى
لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذى هو عدم نفوذ الروح
الحساس المحرك وبعد الذى يخلف وقوعه وينقسم الى قسمين
لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح الانسداد او يكون القطع
اما الانسداد فاما ان يكون الخلط وحده او الانقباض او الكرباط
او الضربة او الضاغط او لفرط غلظ جوهر العصب وقد يجتمع
الانسداد الخلطى والانقباضى كما فى الورم الذى ذكره وقوله
الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان النزول اذا كان الى
القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد
لان الفقار المتقرات فى جانبى القدام والخلف ليس على
مخارج العصب قوله او شخصا اى شعب العصب واما القطع فانما
يفلج لما كان عرضا لان القطع الذى يعرض للعصب طولا لا يمنع
الحس والحركة قوله فى احد شقى النخاع النخاع منذ الدماغ
فى انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه كثير تميزه
وانما كان منقسما الى قسمين لانه ينبت عن قسمى الدماغ وانما

يكون السبب فى احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة
احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف او
الذى هو اقبل للمادة اولا او الذى عرضت له الصدمة
او اندفع اليه فضل من الشق الذى يليه من الدماغ
والباقى ظاهر قال العلاج اما ما كان عن قطع فلا علاج
له واما الخلطى فزواله بتغيير مزاج العصب بالادهان
الحارة واستعمال الترياق والمثرود يطوس والورمى
يعالج الورم بقوى العصب والامتلائى يستفرغ المادة
اما الدموى فبالفصد ولا يجترى عليه الا بعد تحقق غلبة الدم
بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغمى فيستعمل
الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل و
القنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين
من العنصل بخل منضج ثلثة ايام فيه او من ماء مغلى منضج ثم
يستعمل المنضجات كشراب الاصول او مغلى فيه اسطوخودوس
وزركوفس والانيسون وعرق السوس يصفى على سكنجبين
عنصلى وورد ثم بعد ذلك ثم يستفرغ البلغم بحب الايارج و
ايارج لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمنقيات ثم يعاد
الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس
فاذا انقضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن
او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندى ومقل ازرق
وكثيرا وزرت السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا
وغاريقون درهم درهم فربيون عن درهم اسطوخودوس
مثقال يتحرك تحمل اللوز ويعجن بعصارة الكيا رشنبر و
يحبب ويستعمل وبعد يلطف الغذاء ويقتصر فى الايام
الاول على ماء الحمص بالعسل وحده او ماء الشعير بعسل

ثم ماء النوخ بالشبت والرازحيني والفلفل والصعتر و
الخردل او بدغوته او لحم القطى او بمرغوتها الخردل ولحوم العصافير
مشوية او مطبخة او ذلك من لحوم الحيوان الاهلى او لحم الارنب
ومعاجنة بالابازير المذكورة وبالمري او المبونة وبذلك او
النواهض من الحمام ثم ذلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكى
والزنجبيل والقرنفل وينتفع باستعمال الترياق والمثرود يطوس

آب زن

انما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار وخرنوب
وجرجير بالبابونج وخطمى واكليل الملك وورق الاترج
وشذاب وحلبة وقيصوم فيطبخ بخمسة كيلات اخرى سواء جند
بيدستر نصف بخور ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حار او يطبخ ضبع او
ادنب او ثعلب في ماء او زيت ويوضع فيه حيا حتى يتهرى او لا
يجلس فيه او يجلس في زيت مسخن يغلي فيه جند بيدستر وقليل
فربيون ويوخذ قليل من شمع العسل ودهن قسط او دهن
غار او دهن قليل فربيون مسخن فيدهن به ويكثر شم الكندر
والكندر والمسك والجند بيدستر والفربيون والكبر
والشياء كل قليل وقلب الصنوبر وتسخين العصب وتقويه
واذا قاربوا البرء فيجب ان يواصلوا ويحركوا الاعضاء المسترخية
رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء
الحار المالح الكبريتي ومياه الحمامات نافعة اقول قد بالغ المولف
في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى تفسير [illegible]
معه في الطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن و
دهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكى
ونحوها والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب

شراب الاصول

الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس و

وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج
من كل واحد اربعة دراهم مصطكى وسنبل من كل واحد درهم
فقاح الاذخر وورد وسليخة من كل واحد درهم ونصف
زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع صفة

حب المنتن

حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم
صبر وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم
فربيون وجند بيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن
بالماء ويحبب الشربة ثلثة دراهم بماء حار مستعمل من
الحمامات والمراد بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج
والكرفس والخردل والكمون وبالغار شجر ورقه كورق
الاس غير انه اكبر وثمرته حمراء وحب على شكل البندق
حار يابس عطر والحرمل هو المشهور بالفارسي باسبند
حار يابس لطيف والجند بيدستر هو خصية كلب الماء و
يسمى قسطافلون حار يابس محلل فصل

التشنج

التشنج هو
تقلص بعض العصب يمنع الاعضاء عن الانبساط و
ذلك اما لحوذ ينجذب العصب الى مبدائه من خلط امتلاء
فيكون مع وجع او ثقل او كيفية سمية كما عند لسع [illegible]
العقرب والحية والامتلاء على العصب اما الامتلاء يزيد
في العرض وينقص في الطول كالكرة من بلغم غليظ وقد
يكون من خلط اخر واما الجاف فينقص الطول والعرض و
انما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال
والقيء المفرطين فيكون معه نحافة وتشنج واما الرياحي ويسمى
الاعتقال فيكون دفعة ويزول بسرعة واما الذي في عضو
خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد او شرب الحريق او العم
ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى [illegible]

جهته مبداية فيعصي في الانبساط عنهما يعني كذلك فهو ما يزول
بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة والمادة
في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والريحية
يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العضل انبسطت
في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحلل ولذلك
يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتشنيفها الرطوبات الى
الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس يؤدي ضررا وخصوصا
اذا كان البدن ممتليا قال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج
بعد الحمى لانه اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرأ التشنج
على الحمى يكون باشتغالها بالمادة لاجتذابه فيه فقوله محمول على التشنج
اليابس في الثاني والرطب في الاول وما هو للعلة اذا الوهم
لما ركنهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما ويجيء علاجه في الكتاب

التمدد

عقيب ذكر الاختلاج قال التمدد مرض الة يمنع انقباض
الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا
واقعة في خلال الليف ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى
انقباض من غير نقصان في الطول والعرض وقع في جزء الوتر او
العضلة فقربت منهما او الليف جفت العصب فقصر عطفه
ونقص عرضه لا طوله اول التمدد ضد التشنج لانه عبارة
عن عسر الانقباض في الاعضاء التي هي من شأنها ان تنقبض
وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة [illegible]
واصله ان الفرق في الذي [illegible] ان المادة في التمدد جرت
في خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها
الى الانقباض والتشنج الامتلائي فانها لم تجمد فيه بل
ارخت الليف فجرت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها

اللقوة

فعلاجه يجيء في الكتاب قال اللقوة مرض يحدث لشق

الوجه لا لجهة غير طبيعية فيخرج النفخ والبزقة من جانب واحد
ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين [illegible]
اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخاء يكون
مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويبدو
استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك
العين مسترخيا وفي التشنجية يكون ذلك [illegible]
غور ويبطل الغضون وعمل الجلد الى جانب الرقبة الوجه [illegible]
اعير ويعرف السن المأوف بانه اذا اصلح صورة الشكل [illegible]
في السن الاخر اول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل
واحد منهما اذا وقعت وقع التغير في السن الجز المأوف
ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات
الاجفان والوجه اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء
الوجه ولذلك يعتبر معرفة السن المأوف والتمييز على ذكر في
المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية على ذكر [illegible]
انما يحتوي الاسترخاء [illegible] لاتصاله بالجلد
المسترخي مادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو مكسر
الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه والجرباذ لا يحرك
اللقوة العلاج الى الرابع وما السابع لانه يخاف عليه الانتقال
الى الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات هذه الامراض
واذا امتدت ستة اشهر لم يرج برؤها واستعملها لحاقها

الرعشة

مضغ المحللات كالعرطنيثا والمرزنجوش وعاقرقرحا قال الرعشة
مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته
على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثباتات ارادية بحركة
ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث
عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما الرداءة

حال الآلة لاسباب الاسترخاء ان لم يستحكم واما انهما جميعا
كما يعرض عند الشيخ بعض بكل واحد منهما واصعب الرعشة
ما يبتدي من اليسار اقول المرجع للرعشة ضعف القوة كما
يعرض عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكرتموه وكما يعرض عند
الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان تحقق
اسباب الفالج لكنها لم تستحكم والامران معا كما في الشيخ حيوان
يوجب ضعف القوة واذا الآلة ايضا بتسخين او تبريد او نحوهما
والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج
يظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف
ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر ما يعرض الرعشة
لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب
النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع
لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك يجري الى اليد
كالرجلين من سائر البدن اقوى لثقلهما و[illegible] علامات قال

الخدر

الخدر علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا او بردا يحدث
عن غلظ الروح او الكيفية سمية كما لسعة الحية او لغلظ
جوهر العصب او لسدة عن اي خلط كان او بسبب ضغط
عن ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول
الرعشة آفة القوة الحركة والخدر آفة القوة الحساسة
ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية
لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع قوله لغلظ جوهر العصب
اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيها الروح نفوذا
حسيا وكذلك يعرض في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد
كما ذكرناه في القانون قال

الاختلاج

الاختلاج سببه ريح
غليظ يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد فيحلل

اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله
وانه لا يكون الا في الابدان البلادة والاسباب الباردة وتناول
الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة قال وعلاج
هذه الامراض وعلاماتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج
كحل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك
والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه
الامراض عن يبس فهو بعيد عن البرء فان كان لعلاج
فبالجلوس في دهن البنفسج فاترا او بطبيخ القرع
والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج
ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير [illegible]
وبالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغتذي بمرقة اللحم
والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرب
لها لبن [illegible] ويربط على الشيخ [illegible] الى ان [illegible]
اقول هذا غني عن الشرح وقوله في هذه الامراض اشارة الى
التشنج وما بعده قال

امراض العين

امراض العين اقول لا بد من تشريح الجزء
فنقول ينبت من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان
يحيط بكل واحد منها غشاءان نابتان من غشائي الدماغ الصلب
والرقيق المسميين بالمشيمتين وتنحدران فيتقاربان
في سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو ثقبتي حجاجي
العين فيخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل واحد
منها اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها
الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة في
ما هو الى خارج منها ما يلي القفرطح وما هو الى الداخل ما
يجب انطباقها على الاجسام الملتقية لها وورائها رطوبة
اخرى تشبه الزجاج الذائب لونا وهو ايضا في الصفاء الى

ذليل جيد وهي تعلو النصف الداخل من الجليدية لا اعظم دايرة
فيها ولو تسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى
تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات
ثلث ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء
الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج
عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى طبقة عنكبوتية
ثم طرف الغشاء الرقيق يتأدى فينسج عروقا كالمشيمة يسمى
الجزء المتوخر منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن مايلا الى
الغلظ ما هو ويميل الى السواد تسمى طبقة عنبية فلا يتم انطباقها
من قدام بل تبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار ان انسدت
تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر يصفق جزاؤ
يسمى جرمه طبقة صلبة ومقدمه محيط بجميع الحدقة ويشف
ويسمى طبقة قرنية لانها يشبه القرن المنحوت وهي مولفة من
طبقات رقاق اربع هي كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء كثيفا
يأتي من خارج القحف فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة و
يتلبس الى ما ابيض دسما تسمى الطبقة الملتحمة ويتصور من هذا
الشكل ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول
اما الرطوبة الجليدية فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار هو
الشبح فيها وباقي اجزاء العين خدم لها لانها اما لدفع الآفة عنها
او لايصال المنفعة اليها وكذلك فان الماء اذا حال بينها وبين
المحسوس بطل البصر فاذا رفعنا بالقدح عاد البصر واما
الرطوبة الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية وكذلك كانت
صافية شبابية الغذاء بما فيها نوع حمرة لانها من الدم
لذلك صار الجليدية مغرقة فيها الى النصف لاكثرة فصل
واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة

المشيمية

المشيمة فانها تغذو الشبكية وينزوح فيها لغذاء ما يحتويها
لينفذ الصفاء وغذائها من العروق التي فيها واما العنكبوتية
فيغتذي من الرطوبة الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية
والبيضية لئلا يختلطا وهي مقابلة الجليدية لانها كالقرنية لها
لم تغذ كفاها افضل من غذائها واما الرطوبة البيضية فيغتذي
من الطبقة العنبية وهي تندي الجليدية لئلا تجف بالحركة
واما الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمة وتدفع ضرر
صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها
مايلة الى السواد واما القرنية فتغذوها العنبية وهي تقي
ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت
واحدة منها لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي تصلب تلك الجز
وتربطها وتشدها وغذائها من الطبقة الصلبة التي
هي في داخل العين لان بينها عروقا فائدة علامات احوال
العين يستدل على احوال العين من امور احدها اللمس فحرارتها
او برودتها او صلابتها او لينها يدل على اصناف الامزجة الاربع
وثانيها الحركة فخفتها لحرارة او يبس يعرف بينهما اللمس و
ثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها بخلائها اليبس وامتلائها
لكثرة مادة وظهورها الحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة
للدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء
وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة ان
حدثت على البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل رقيق
صاف وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال
ما يسيل منها فدم الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط
للرطوبة ولا عند الاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي
تنتفع بالبرد وتتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس

وامراض العين قد يكون اصلية وقد يكون بالشركة واقرب
المشاركات البرسام والجنب والمعدة يدل على الخروج اختلال
الحال في الخلاء والامتلاء على الحجاب اما الخارج فبرد الجبهة
وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل فان يبتدى الوجع
غور العين وعلامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق و
رمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات
الصفرا حمرة الى صفرة والتهاب ويبس ورقة دمع وحكة
وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وبياض وقلة دمع
وعلامات السودا ثقل اقل وكمودة وقلة رمص وعلامات
الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول
احساس الحس بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه
بالبرودة يكون لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه
واحساسه باللين يكون لرطوبته والابصار القريب دون البعيد
انما يكون لقلة الروح ودقتها وصفائها على المذهبين اعني
ما يقوله الاطباء فلانهم يقولون لان الروح بالانتشار خارجا
لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من
جملة الروح وانه يخرج من الحدقة المبصرة ويعتقدون في العكس
انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فلان
تحقيقه مثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات
فانها تدل على خلاء المعدة وبكثرة في امتلائها واعلم انه ان اجتمع
مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع
ولا بعد تقليل الغذاء وترك البخارات في امراض العين الحارة

التكدر

قال التكدر هو سخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد
ويكون من اسباب بادية كضربة او سقطة عارضة لها
بتسخين وتجفيف او برد فان زال بنفسه وبالحمية بها

وتحت

وتحت ذا احتيج الى التخفيف في علاج الرمد اقول التكدر
ليس بورم كالرمد وانما هو تشبيه به في الاعراض ويكون من الاسباب
الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال
سببه كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار
والتخفيف عن علاج الرمد كتقطير لبن النساء ودهن الورد
ونحوه

الرمد

قال الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة تنصب الى
العين او متحركة عن الراس ويعرف ذلك بثقل وتقدم
الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج
فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد وقلة الحمرة
اقول المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات
المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص والالتصاق
وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره
في ساير المواد قال العلاج ليحترز الارمد من كل ضار
بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال
وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق
الى شيء دائما ولا يخلو من الاستكثار من الجماع من اضر
الاشياء لها وكذلك الاستكثار من الشرب والتملي من الطعام
خصوصا غليظا وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة و
الاشربة الغليظة وكل حار حريف كالكراث والثوم و
البصل وكل مبخر وكل ما يكثر كالكرنب والعدس وكل مالح
ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد ضررا
وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم واليقظة وكل هذه
ضارة في حال الصحة ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن
او الفتائل والاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزرقطونا

او شراب النيلوفر او بماء الشعير او اصلهما او شراب الحماض ان كانت
الصفراء غالبة او شراب […] وبنيلوفر […] غرغرة مزقة […]
[…] او جلاب او […] او بمح بيض […]
الحموم […] فان خيف الضعف لفرط […]
مسلوقا […] الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا فقدم
من العرف […] الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج
[…] تتقوى به […] الا ان كانت المادة غليظة
والسوداوي بطبيخ الافتيمون […] على ان ذلك قليل نادر
والدموي بفصد القيفال او الحجم على الساق والادوية الموضوعة
اما في الابتداء فرقيق […] بياض البيض […]
به […] حارة […]
الابيض او شياف ماميثا محلولا في ماء […]
اما كحل الملك […] فاذا انحط
كثرت […] الحلبة او […] بقطنة تضعها على العين
والحمام والتكميد […] ونحو ذلك بالتكميد بالملح الحار
فان […] فالمادة […] ان المادة
غليظة والرأس والبدن نقي […] من الشراب الصرف […]
ثم الحمام […] وربما احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة
وتعليق العلق على الجبهة او فصد […] الصدغ او تطلى
[…] الرمد […] في الماق
[…] الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد […]
الحصرم او ماء الورد […] الاس […] شياف الورد
واما البلغمي فيكون […] اقل […] او منفعة اقوى […]
[…] لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين
فاذا […] الرمد مع صواب التدبير […] ان في طبقات […]

اذعروقها

اذ عروقها آلة […] الموارد فاسرع الى الترياق […]
مع الاسفيذاج والاقليميا المغسول الذهبي والنشا وقليل […]
وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالتكميد بما ذكرناه
ربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن […]
[…] ايضا جامعه والتكميد والحمام قبل […]
مجرب […] مما يحلل […] ان اكل الجماع من اضر الاشياء لانه
يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف ويضعف البصر و
الدماغ […] والتملي من الطعام
مضرة […] فليقلل […] وصفة الاشياف الابيض

شياف الابيض

صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان افيون اسفيذاج
الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض
ويشيف والمراد بشياف ماميثا عصارته […]
الريح مرة الطعم وعصارته […]
سهل الكسر بارد يابس […] الشراب الصرف في […]
الغليظة […] التحليل […]
[…] وصفة شياف الورد […] القانون ورد طري

شياف الورد

منزوع الاقماع مثقال زعفران […] افيون ربع سدس مثقال
سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة

شياف احمر اللين

شياف الاحمر اللين شادنج مغسول درهم ونصف نحاس محرق
درهم ونصف […] لؤلؤ […]
صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين
زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء
ويشيف واذا اريد الشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار

شياف احمر الحاد

والقلقطار والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو […]
يعلوه اذا سبكت والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا […] اذا سبك

اقليميا نوعان

ورديج

وقد يتخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذي
لانه الطف ولذلك اختار مغسولا قال الورديج هو رمد عظيم
هو رمد عظيم يتم فيه البياض حتى يغطي التحيض والزمانوي
الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج هو بعينه
علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة
في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ ويقطع
فيضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران اقول
تبرأ الشيخ الورديج من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد
وانتم قد ترى عده من امراض الطبقة الشبكية وكان سببه
انتاج من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيتدفق الدم
الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين
القولين فتامل قال النفاخات قد يعرض في العين

النفاخات

نفاخات مائية فيجتمعن بين احدى طبقات القرنية التي
هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود
وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض وقد يكون
المائية عذبة وقد يكون مالحا حريفة اكالة العلاج اما الصغار
فيكفي فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد
اقول المراد بطبقات القرنية قشورها كما عرفت فما
هو تحت القشرة الاولى يرى على لونه بل اسود لانه لا يعوق
البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت القشرة
الثانية يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه يحجز من
تشفيف الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لانه مائية
وما هو تحت الثالثة يكون كالمتوسطة وما هو اغور فهو اكثر
وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كما
ذكره صاحب تذكرة الكحالين هو الصحيح في قوله لو بنا ما ذكره

ذكره

قروح العين

ذكره وان كان عبارة عن النفاخات الادوية المجففة كالابار
والقليميا والصمغ والشادنج وقشور البيض والتوتيا قال
قروح العين تحدث لما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح
سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا او خشونة اولها قرحة
على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وثانيها اشد
واشد عمقا وبياضا تسمى السحاب وثالثها يكون على الاكليل
السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى
الاكليلي ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة وتسمى صوفيا
وثلثة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل
عمقا واوسع اضر وثالثها ذات خشكريشة ووسخ ويكون
مع القروح ضربان شديد اذا كانت المدة الخارجة بالرفادة
بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء
او كمدة كانت اخف والخفي في ذكرها انما يحتمل ابدا العلاج
ان كانت القرحة على اليمين يتم على اليسار تحت العلق ثم يلطف
التدبير فان الفجر نتقل الى القرابيج والاطراف لئلا يضعف
القوة فلا يندمل القرحة والحمية يعالج الاستفراغ ونقل المادة
الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن
والاستفراغ في كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة و
ان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل [illegible]
فان كان هناك وجع فالشياف الشافي او تقطير اللبن
واذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف الكندر
والكندر نفسه والشياف الشافي وقد يستعمل ذلك بالبن
حارة اقول القروح يجوز في سائر طبقات العين الا ان
ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين
سببها اختلاط طبقات محترقة وصدعها اما عقيب رمد

او شوسا او ضربة والذي ذكره المؤلف من انواعها سبعة
كالقتلم في اللغة الغبار وما يكون على القرنية ترى
ابيض كما على الملتحمة ترى احمر والاكليل هو الجزء المشترك
بين السواد والبياض من فوق ذكره صاحب المختار والثالثة
الغائرة يكون في عمق القرنية والمراد بكون الافق نتيجة
كونها بيضا صافية تشبه الجاورس ذكره صاحب التذكرة
والثالثة ذات خشكريشة في الجهة المخالطة لأن الرطوبة
تسيل لتأكل الاغشية وتفسد منه العين والشياف النافع
الخفة الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته
انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد
درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية
دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض
البيض ويرفع مجففا واللبان هو الكندر ثاني الطرفة
فهي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او عنبان تنفجر الدموي
او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي والجلاج
نقطر دم الحجام والقواحت من تحت الرأس او دمعة
نفث فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع
كالطين الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة تكون
حمراء في الملتحمة لانفجار بعض او ردتها بالاسباب
المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع الفرك
ليصير في الطين السيرافي بارد يابس مجفف وان
كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر
حتى الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الاكحال
على النجار ارودها كل المزوجين تزيل الطرفة
ثالث السبل غشاوة توضع لانتساج عروق تلي

دماً تعلو وحمرة والكثرة مع حكة يتأذى بالضوء والبرد
وتصغر العين والقوة منه علاج الجرب والحنف حرب
له بول تمكث فيه برادة النحاس القبرسي ثم الشياف الاحمر
اللين والاخضر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فالاحمر كثيرا
السماق ويتخذ من السماق وضده وربما نبدر فيه صمغ وانزروت
فانه يقلع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة في
سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما وقد يعرض
للعين السبلة ان يصير اصغر لنقصان جرم الحدقة ويهون
امراض التي يتوارث وتعدي وصفة الشياف الاحمر
وتنفع الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف
اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ عربي ونشا من
كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع
بماء السذاب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ الشياف
من السماق وصفه ان يغلى السماق ويصفى ماؤه ثم يسحق بماء
آخر ويزيد عليه حتى تغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء
الباهاو وماء الورد او ماء الحصرم رابع الظفرة زيادة في الملتحمة
او الغشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر
ويكون احمر او صفراء او كمدة وقد تمتد حتى تغطي اكثر العين
وتمنع الابصار ويعالج بالكشط بالحديد ثم يقطر في العين
ليكون موضع الجرح ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن
وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره
جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها
اقول الظفرة بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة
الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب
الذي يلي الانف ويقال لها ايضا ظفر وصفة الروشنايا

باسليقون

نحاس محرق شادنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل وداد فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم نشا وصبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم فلفل درهم يسحق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون نيل انجبار اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح طبرزد وشادنج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب دانق من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنة من كل واحد نصف درهم و عصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مكرم و ماميران ونشا ودعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يسحق وينخل ويكتحل به قال

القمقام والقمل

القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمنغمسين في الغذاء القليلي الرياضة وسببه مادة عفنة ترفعها الطبيعة الى الجفن فيتولد من لحمها حيوانات تتحرك في الجفن والعلاج تنقية البدن والرأس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام والقمل حيوانات تتحرك في الجفن والفرق ان القمقام لها ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال

السلاق

السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة الحال يحمر لها الجفن و ينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما تحدث عقيب الرمد والعلاج تنقية البدن والرأس ويعالج الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء و هندباء و بياض البيض ودهن ورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام و يطلى نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران

ودفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق فيستعمل خارج الجفن اقول هو غني عن الشرح قال

البردة

البردة رطوبة يكون صلابة الى البياض ما هو وهو الشبه قال

الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم والعلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالتين المدقوق مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او يتمم الشفانين اقول الورشان ذكر القمري لحمه يجعل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل والخبز طائر يشبه الفاختة الا ان نطقه احسن من نطق الفاختة لحمه حار يابس وينبسط عرق يحدث سهرا او لا يؤكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويجود ذبحه يوما ثم يؤكل قال

الشرناق

الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى تثقله ويحدث لها كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والرطوبيين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا ما بينهما والعلاج الحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح اندراني ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فيعالج بالادوية الملصقة فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة يتحرك عند الكبس ولا كذلك الشرناق وانها تقبل الانقلاع بخلاف اللام قال

الشعر المنقلب

الشعر المنقلب علاجه الالصاق اما الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي او الراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة معقوفة الرأس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى ظاهره بعقب الشعر ثم يجعل الشعر في

لا خفى انه يجوز ان يكون ظلمة البصر حين الفود و الضعف
ان يكون عقيب الدوار فلا يصدق تفرق السدر عليها الا ان يقال
هذا مبني على الاغلب لان عند جالينوس لا فرق بين السدر
والدوار وهو ان يدرك ما حوله يدور والسدر يكون عقيب الدوار
اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط كما ذكره في شرح الاسباب

نفسها ما يخرج الى الجانب الآخر و يشترط المراد بتقصير الجفن
ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج
ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم
القنفذ ومرارة النسر ومرارة المعز مع الخمر يستر

ضعف البصر

قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج في الدماغ
او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب او افراط تحلل الروح كما يعرض
لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان
قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء
البعيدة او افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط
الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط
ثخنها كما يعرض في المحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون
ذلك بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب
الطبقات ويتيسر معرفة ذلك اقول سوء المزاج الكاين في
جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتنوع
الى ساذج ومادي حار او بارد رطب او يابس ومعلوم ان تحت
كل قسم علامات من توهج العين وتوقصها وثقلها في المادي
وضمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات
التي عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويصفى
له ان يكثف ويعرض له ان يختلط ويعرض له ان يتحلل واما كثرته
فافضل شيء وانفع وافراط الرقة قد يحدث من اليبس
وقد يحدث عن شدة تحليل يعرض عند النظر الى الشمس
ونحوها من المشرقات وعلامة رقتها ان كان قليلا ان لا يقوى
العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى القريب
ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع

فهو

فهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر لا بحركة
المتحركة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يحصل شيئا بخلاف
الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشبح ان الرطوبة الجليدية
تشتد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق
فلا يحصل شيئا واما افراط غلظ الروح فيحدث من الرطوبة والابخرة
وقد يحدث عن الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث يؤدي
الى اشتعال المزاج فرقيق وعلامة غلظه ان يقوى العين
على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب الا القول بالشعاع
الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها
فتعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى
المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية تلطفها بخلاف
الحركة اللينة وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع
الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع
المفرط فيتسخن مزاجها فيرق بعد ان تقرر ان يتكثف
اولا اي الترقق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة
عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات
الغايرة بسبب عدم صفائها او بسبب الطبقات بسبب سددها
او تقشرها او انفصالها او ليونتها مما يسهل ادراكه
جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان
قال العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ
والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار و
تنقيته الدماغ وتقويته المعدة وان كان الروح غليظا
استعمل التوتيا بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او ماء
الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا
ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة

لضعف البصر ان يحرق جوز ثمان وثلثون نواة
من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا
عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط بنصفه
عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويعمل عليه قليل
فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل
نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي
العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين
ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر
وخصوصا الاهليلج والسكنجبين في الماء الصافي وفتح
العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان ويضر البصر
الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل
ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والتصدع والحجامة
والاستفراغ وكل ما يؤذي من الحدة وكل ما يعقل الطبيعة
والباذروج والزيت النضيج والشبث وجميع الاشياء
المذكورة في اول علاج الرمد **قول** هو ظاهر غني عن
الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة
القبج ومرارة الذئب والسنور والخطاف والعصفور
والذئب والارنب ومرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا
قال الخيالات اشكال ذوات الوان ترى في الجو
سببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو
والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع
الحواس وقوة الابصار واما بسبب في الطبقات والرطو
اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار عن ضربة
او رمد او بثر مكثف لا يظهر لصغرها للحس ويحجب الابصار
لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من

الخيالات

موقع

موقع الشبح سوادا لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا
يزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات فاما بسبب في
ذاتها لسوء مزاج بعض اجزائها بارد رطب يخثر لشفيفها او
الحرارة تجفف غليانا تحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة
فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لسدة برد ويبس
جمع مكثف يزيل الاشفاف واما لسبب وارد منه غير
متمكن كما يحصل عند الاغذية او البحران او الغضب ويختلف
حاله بحسب ذلك ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين
وهو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما
يتجاوز ستة اشهر ومن استمرت به الخيالات ستة اشهر
فقد امن من الماء **قول** قوة البصر جدا حتى يدرك
ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة
الموجودة من الاغذية في الباطن مما لا ينسب الى الضعف
وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع لتشويش الحس
والاثار الكائنة في القرنية لا يظهر للعين من الخارج
لصغرها ويظهر للرائي باطنا من حيث لا يشف المكان
الذي هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من
موقع الشبح سواد ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها
انه يرى مثلثا او مربعا او مستديرا على حسب ما لها
من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح
انه يرى مقدارا يوجبه موقع شبح لو كان موجودا في الخارج
اذ لكل مرئي في الخارج استحقاق مقدار من موقع شبح
وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد
ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدي الى ضرر في البصر
وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على

نهج واصعد ويكحل ولعدم ما كان بسبب الرطوبات اما ان
كان في جوهرها او يكون كامر وارد من خارج والوارد من خارج
اما عرض غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو من جنس البخارات
المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا
كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون عن الاغذية او
البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان يختلف
بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو ممتزج بنوط الماء
والتوقيت بسبب امهر في معرفة ان الخيالات ليست ملتئمة
امر اكثري عرف بالتجربة المتطاولة قال العلاج ما كان
عن قوة الحس يتلطف التدبير ويجذب الحس وما كان عن
بخارات المعدة تنقية المعدة بشرب حب الايارج او الايارج
نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج واكثر الخيالات بان
يستعمل الكحال [illegible] بالماء ولا يستعمل الاكحال
الحادة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما المخطوطات [illegible]
ان نفعت فلا يخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت
المادة الى العين والايارج حقيق [illegible] لذلك وكذلك حب
الذهب يستعملان [illegible] وقيل الاكحال بزر الكتم [illegible]
من الماء [illegible] وينبغي ان يقتصر على التخفيف [illegible] اغذية
واقتصارا على مثل العسل [illegible] والمشوي واجتناب
الامراق [illegible] والفواكه وهذا التدبير [illegible] من
ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب [illegible] سقوطرى
عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكى وكثيرا
وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر درهمان
ونصف [illegible] ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهم
الى درهمين ونصف وبزر الكتم هو حب النيل ذكره في غاية

وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر واضعافه الى ان يتميز الماء صح

حب الذهب

في دفع

في دفع الماء وتحليله قال الشيخ ومما يجرب لذلك راس الخطاف
المحرق بعسل يكتحل به اقول الماء رطوبة غريبة يحتبس في
الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية وينفذ في الخيالات
المتخيلة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المستعد منه ربما
نال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمستحكم
منه ربما انتفع بالقدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي
فلا ينفع وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما يقع
في جانب منها فوق او اسفل [illegible] او في ضاق او
يستتر من المبصرات بقدر [illegible] من موضع الشيخ اقول المراد
بالصفاق طبقات قال جالينوس هذا المرض يحدث عن
غلظ الرطوبة البيضية ولم يصب انها تغلظ بل انها اذا
اوردت عليها رطوبة غريبة ترسخت منها على ثقبة العنبية
خلف القرنية فيتقف هناك ويعرف بالماء الخيالات
التي لا يكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور
وهما ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر
والازرق والجصي لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يبرأ بالقدح
ايضا وصفة القدح مذكورة في المطولات [illegible] بالماء
من المبصرات تخيل السواد بدله قال امراض الانف نقصان
الشم وبطلانه بسبب اما سوء مزاج بارد يسد [illegible] بلغم
في مقدم الدماغ او الزائدتين [illegible] او سدة تعرض وتزول بالمستفرغ
ما يخرج [illegible] في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ
الدماغ [illegible] حب الايارج او الايارج نفسه [illegible]
الشمام ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج واسطوخودوس
وشراب اسطوخودوس [illegible] نافع ولما كان
عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام اقول سوء المزاج السابح

الماء

القرنية صح

امراض الانف نقصان الشم

قد يحدث من الاهوية الردية او من ادوية استعملت كا
ما السدد العارضة وقد يكون في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة
عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم او يكون
في الحجاب الذي فوقه والمراد بمخرج الفضول التي يعفنها سبيلا
في النتن وقيل هو الراوبابح قال الرائحة الكريهة في الانف
واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن
في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين واكثره من بلغم او قروح
عفنة في الانف او غبار عفن عن الحرة او الرية فيحس براحته
واي رائحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا بذلك وربما استلذ
الرائحة القذرة كالعذرة والعلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وتشميم
المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات
النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من سعد وصندل وسنبل
وورد وقد تغمس في ماء المرزنجوش او الاس وينبغي ان يعالج الانف
اولا بالسعوطات اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون
لها وجود في الخارج يكون لخلط عفن في احد المواضع التي
ذكرها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة
يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط
مضادة لما يستلذه فيستلذه لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي
بضده على ما نذكره في تقرير كلام السمرقندي في المسئلة الاتية
التي خالف الشيخ اما على فهمها او يكون كيفية موافقة لما يستلذه
فيستلذه لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عند ما يكون ذلك
الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ
في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط
متكيف بها لان كل رائحة نفذت تكيفت برائحة ذلك الخلط
والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو الذي الشيخ

قال

قال ودوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها
قد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك
ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت والعلاج اذا لم يدرك الا الروائح
الطيبة تنقية الدماغ ثم يشمم الحذر يستمر الى ان يدرك اقول
السبب في استشمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير
حضور شيء منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف
وانحلال الطبيعة المتخيل منه المتقوي للدماغ لغاية احتياجها
الى الحافظ ولذلك يدل على ان الموت نازل وتشميم من لا يدرك
النتن الحذر يستر وغيره انما هو على رأي الشيخ في هذه المسئلة وقد
خالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة
يكون لسوء مزاج مستول متمكن قد الفه حس الشم فلا يشعر
فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا
للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان
يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك الطيب
ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس
به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو
في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط اللازج فهي قدم
اتفاقا قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة
كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او
خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع
في الانف والعلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج
او القرع او النيلوفر وقد يجامعها في الذي عن حرارة تدبير يبرد
كافور وما كان عن خلط لزج غليظ فينفع تنقية الدماغ بما مر
مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج
ان يجففه فيمنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان

قروح الانف

قال قروح الانف وعلاجها اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج
او هليلج [illegible] من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن
البنفسج مع مخ ابيض او كثيرا او لعاب بزر قطونا مع اصلاح
الغذاء وترك الحبوب وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة
ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح اما الكمثرى او
البزر قطونا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام
وقد يحتاج الى الفصد او القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان
البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف
يتولد اما من بخارات حادة او نوازل تجيء من اخلاط ردية وهي اما
في ظاهر الانف او في باطنه صفته مرهم الاسفيداج اسفيداج [illegible]
اسفيداج خبث الرصاص المحرق يخلط بالمخ ودهن الاس مع
قليل شمع

الرعاف

قال الرعاف منه بحراني لا يقطع الا عند افراط
وخوف سقوط القوة ومنه عن امتلاء شديد مفجر للعروق و
لا يقطع الا اذا اعتدلت التجفيف عن انتفاخها اللون عن افراط
حمرته وزوال الثقل كان يحتبس به ومنه عن انفجار عروق الشبكة او
الشرايين ويعسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان
فيتفق مصرع مترنح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي و[illegible]
بانه في الشريان يكون [illegible] رقيقا اشقر اقول الرعاف
بحران كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة والصداع
واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية والصرع له
نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يوافي بحرانه في يوم البحران في
[illegible] في التجويف الاسن عروق الشبكة [illegible] تحت عظم
القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق صغار
من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بالانفراد الا ملتصقا بالاخر ولها
به كالشبكة والرعاف الكائن من انفجارها وقطعها غير قابل العلاج

الرعاف الذي عن عرق يقع خارج الدماغ ما ينبعث منه في الدم [illegible] الانف
منه بحراني لا يجوز قطعه لانه دفع الطبيعة الا عند الافراط وخوف سقوط
القوة [illegible] ان يستعمل القطع باذكره بعد ذلك [illegible]

في اكثر كالكائن من انفجار الشرايين والفرق بينهما ان الدم
الخارج من الشريان يكون رقيقا اشقر [illegible]
[illegible] خروج [illegible] او دفعة من خلف [illegible]
النفس والحمودة المتتابع كانه يخرج بعضه بعضا وكذلك
حركة الشريان [illegible]

الادوية الرعافية

قال الادوية الرعافية منها
قابضة كالاقاقيا والجلنار بعد العدس والحمض ومنها مبردة
مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة
لسان الحمل ومنها مخرقة كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية
كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار ونسج
العنكبوت يحشى في الجرح ويذر عليها غبار الرحى يحشى بها الانف
اخرى افيون زاج غبار الرحى جلنار وعفص من كل واحد
نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بنسج
العنكبوت ويحشى الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل و
كافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد
الكبد بماء الورد والصندل ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف
من اليسار وتعليق المحاجم على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين
وعضديها بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي
فيبرد الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه في
الرعاف الضعيف وهو الكائن من غليان حرارة شديدة او انفجار
الشرايين [illegible] القيفال الذي يلي ذلك المنخر وينبغي
ان يكون ضيقا متراخيا عن الضعف والاقدام على الفصد
على الوجه الذي ذكره [illegible] ان يكون [illegible] الرعاف
[illegible] قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن [illegible] شديد ولكن كانت
قطرات وكانت بنوايب فانه [illegible] الفصد [illegible] قليلا [illegible]
بمرات ولا يوصل الى حد الغشي

الزكام والنزلة

قال الزكام والنزلة علامة

الحاد حدة ما ينزل وحدته في العين ولذع السائل ودقته
وحرارته وكش ولهيب وتعقبت الى الصفرة والحمرة وعلامة
البارد برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف وعدد
الجبهة وبياض ما يخرج والانتفاع بعد مت الحمى اقول هاتان
العلتان مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من
الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق
وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من
يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم
اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته ومنع الشم وما ذكره
المؤلف من العلامات ظاهر وحدة المادة ولذعها ودقتها و
حرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها تحس في الزكام في طريق
الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التمييز على ما ذكرنا من الراى
المشهور قال العلاج الغرض في علاج النزلة فصار امور
ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحار واستفراغ الخلط
الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج
كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة
كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة انهما كان بتلك
اللون وبدهن البنفسج وبدهن الشيرج كما سترجع الى
بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة
والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة
البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون
وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيق
وثالثها منع السيلان بشرب الخشخاش وما يشبه الشونيز في الحارة
وبعقل [illegible] في الباردة وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش مع العناب
والعدس بارد في الحارة وحار في الباردة ورابعها تدبير قوام
المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش وما الباردة
فبالتلطيف [illegible]

الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب اللينوفر
القليل المحض وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كامالة النزلة من
الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرئة وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى
ان تنفع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلاء وماء الشعير ومعجون
البنفسج ودهن اللوز مثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد
في الحار وبغيره في البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما
قد عرفت قانونهما فيما سلف ونسخ المستفرغات عرفت ايضا في الامراض
السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى اسفل من انفع المعالجات وتعديل
مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة
للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة
وتدهين اطراف البدن بدهن البنفسج والشرم بالسمن المذاب المفتر
طرف المعاء المستقيم داخل المقعدة كله مولد [illegible] انما يخص الشونيز
للشم ليخرج رائحة الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها
اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول والذا النازل
لا بد من تحليله واما امالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي تهيأت
للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير
ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة
فبتناول ماء الشعير والبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحبيبات
المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلاء واسفيذاج واللعوقات
الباردة واما في النزلة الباردة فبتناول الاطرية بالعسل او بماء نخالة
الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوها بالجملة شربة المزكوم الحار
شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير
بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ
ان لم تكن الحرارة قوية وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوس
و[illegible] وشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاؤه

ورق الحمص مع لحم الدجاج قال واعلم ان الحمام في اول
النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي الحارة مطلقا والعطاس ضار في
لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث
وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والنوم
على الاكل واجبة في النزلة وبخار الخل على حجر الرحى نافع في سدد الزكام الحادث
والشونيز الحمص المنقوع في الخل الحاد بعدما بليلة المدقوق مع قليل
الزيت العتيق نافع استعاطه الشديدة في الحال قوله كمزاد الحمام
في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة
ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل وهو نافع للحارة مطلقا لانه محلل للمادة
الحارة لرقتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها
بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا في آخرها
لانه يستفرغ الفضل النضيج والباقي ظ قال

امراض اللثة والاسنان والشفتين

من احب حفظ صحة
اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في
المعدة اما بجوهرهما او بسرعة استحالتهما كالسمك واللبن والصحناة و
المقرنة او لفساد مستعملهما وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا
الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة
كالفراصية والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل
شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب
البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر
الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال لا يبلغ الى ذهاب طلاء الاسنان فيهيئها للنوازل والابخرة
الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك
والزيتون والسواك يجلو الاسنان وينقيها ويقوي اللثة ويمنع

الحفر ويطيب النكهة ومنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل
دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن ناردين ان احتيج الى تسخين
والدلك بالعسل والسكر او ماء العسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ
صحة الاسنان ان يتمضمض الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع
فلا يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير
محرق قوله الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما
والشراب الفاسد الجوهر كالماء الآجن والذي خلط به ما افسده والطعام
السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناة ادام يتخذ
من السمك وهو ان يؤخذ السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام
بغير ملح ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب
شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر والفراصية نوع من الحلواء والقلقلة
التحريك والطلى بفتح الطاء وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها واما
يتهيأ الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه لا يبقى
كلاها يحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا اذ الجرف داء صول الاسنان
والدلك بالعسل والسكر يجب ان يتقدم على التدهين لما فيه من الجلاء
والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين ليكون الانتفاع بالتسخين
او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور
منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والماذريون والعنظ فلون واذا
اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية
وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزورها واوراقها
وبزور اللاعية منها شجرة لها ورد طيب الريح قليلا ورعاه النحل ينبت في اسافل
الجبال وقوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان
يجعل بندقة في خرقة ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا
قال

ضعف الاسنان

ينفعه القوابض كالعفص
والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا

وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافعة **اقول** السورنجان اسم شيء يشد اللثة جداً وصفته عروق صفر ستة دراهم حب ماني وجلنار مكد ثلثة دراهم عفص وقشر الرمان مكد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران **قال** دود الاسنان يسقط بالتبخير ببزر البنج او الكراث او البصل **اقول** الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث مكد جزان وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويتبخر منه حبة بالفم **قال** الضرس سببه تحشي اما بقبضه او بحموضته او عفوصته واردة من خارج او صاعدة من المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل او الملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة **اقول** الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور والوهم عند مشاهدة من يقضم الحامض جداً وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهو صمغ ويقال لكل صمغ علك كذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره **قال** اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفا بالخل مع ضعفه بمثل الجميع بزر الورد **اقول** المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما يحدث اذ ما رزه تشبيها له ببزر القيصوم **قال** نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل **اقول** الكرسنة حب الجلبان ويسمى كلول **قال** استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير **اقول** المراد بالكلال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من وفور ترطيب الدم **قال** وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان

الس بورمها وخصوصا ان كانت قبله لكل رهلا مستعدة لانصباب المواد اليها فالى لا يفيد القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا بطول السن فالوجع فيه وح يفيد القلع وخاصة ان كان متنغلا وان كان الوجع في العمود وهو به العصبة والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقا الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء او البلغم بتعلق السن وضمورها والاورام بلونها وبلمسها **اقول** قد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم الوجعة التميز بين اسباب وجعها ولذلك ذكر المؤلف التفصيل المميز بينها والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت محقونة محبوسة بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف لنقصان الغذاء مثلا بانه قد يوجع لما عرفت من جمعه اجزاء العضو ولذلك يقضم **قال** العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يلين ببزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء ولكن اسنعها لها مفتوة والتمضمض بالماء الحار يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي مع السنبل ولا سيما كالحنا وشير واما وجع السن فالبارد ينفع منه العض على بيض حار او على الخبز الحار على ان ذلك نافع في اكثر الضعف والمضمضة

يستعمل من بزر ما الرجلة ويكون كوماي واذخر مع قليل عاقرقرحا
وربما تقع المضمضة بالشراب الصرف سخنا فان قوي الوجع فالفلونيا
والترياق الحديث وترياق البرشعثا وان كان البرد قويا جدا
فالكي بشلة يدخل انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة الا
اللثة ويكمد الذقن بالنخالة والبابونج والجاورس سخنة ليجذب
المادة الى اللحى فاذا ورم يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء
الورد والخل مغترين وربما يذاب فيه سماق وبزر الورد وربما زيد
فيه كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع
للماء المثلج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام
ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة سكن وجعها واما العصبي
فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط التبريد اقول القوابض هي
ما ذكره في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها
واستعمل الفلونيا والترياق قد يكون بالسحق وقد يكون بالوضع
على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا نسختان
احديهما يسمى الرومي وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض
بزر البنج مكد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم
ونصف سنبل درهمان ساذج سليخة عاقرقرحا فرفيون مكد
نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل
ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية يسمى الفارسية وهي هذه
بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة وبعد زيادة جند بيدستر
نصف درهم وزرنباد ودرونج مكد ربع درهم ولؤلؤ ومسك مكد
ربع مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي
التي ارادها المؤلف واصل هذا المركب منسوب الى فيلون الرومي
الطرسوسي والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو ما يحصل في اربع
سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة
حديث

فلونيا رومي

فلونيا فارسي

قوى

قوى في سائر افعاله ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق
العمل ونسبة الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى
ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان مكد عشرون
جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون ماء
سنبل عاقرقرحا مكد جزء يعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد
اربعة اشهر والشربة مثقال كذا في الحاوي والباقي واضح
قال البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بترهلها
او في السن ويعرف بتاكلها وتغيرها او في سطح الفم او المعدة ويعرف
الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش والبلغمي بكثرة الريق
وقد لاعة الفم وقلة العطش وقد يكون في الرئة ونواحيها كما في السل
وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية العلاج
ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فاذا انقيت
الاسنان ذلكت بقلي محرق بخل عنصل مشوي في خضبة فانه يزيل
العفونة وينبت لحما جديدا وكلما قلنا في استرخاء اللثة ينفع
واما الذي من السن فلا شيء كالقلع فان لم يمكن فبا صلاح مزاجها
وتنقيتها او حكها او برادها او تقويتها ان كان السبب ضعفها
واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش
فان لم يحضر فنقوعه والنقوع الحامض او السويق كل ذلك بالسكر
وينفع ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ الصفراء بماء
الرمانين بالهليلج او النقوع المقوى او بطبيخ الفاكهة واما
البلغمي فشراب الليمو او السكنجبين العنصلي السفرجلي او الزرافة
ثم استفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى
بالايارج وتعهد الاطريفل ايام مع ترك الفاكهة والاقتصار على
المقلو والمشوي وترك المرق واستعمل ورق الاس بالزبيب المنزوع
العجم كل يوم كالجوزة نافع اقول الدلاع خروج اللسان

برشعثا

البخر

من الفم وقد يعجز ايضا متعذ باو لكن مصدر ذلك تسكين اللام وسبب
خروجها انها تشرب الرطوبة فيتهيج ويحتاج الى خروجها من الفم وانما
شرط الشي في المنفصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي او الطبيخ لغاية
حدته والقلى المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل القلى
تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والماء يحك
السن ان يزال ما على ظاهرها ان كان سبب العفن رطوبة وبالبرد ان يسحق
بالمبرد ان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي الرماني ان
يجعل في طبيخ السكنجبين الساذج شي من مائهما قال **القلاع**
اما الابيض البلغمي فمرقة الزيتون المملح نافعة والجلنار مع بزر الورد
والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر
والسماق والكزبرة اليابسة واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق
والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي
وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من
القيفال ثم حجامة النقرة وتحت الذقن او فصد الجهارك وربما كان
القلاع خبيثا غائصا فيحتاج ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار
واقوى منه القلقديون بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي
ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة
مع بيخ اللحوم اقول القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان
مع انتشار واتساع وتعرض للصبيان كثيرا وتعرض من كل خلط و
يتعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلهب والاسود
سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي
لان السوداوي يكون من السوداء المحترقة وينفعها المقويات القابضة
الباردة ولكن لابد من تعديل المزاج قال **قلع**
الاسنان وتفتيتها لبن الشوع يعجن بدقيق ويوضع على السن
ساعات فيفتت وشحم الضفدع الشجري مفتت قالع اقول العدول

لما كان قلع الاسنان بالكلبتين خطرا لانه ربما يهيج وجعا شديدا وربما يهيج وجع العين
والحمى فلا يحتاج المريض بصواب ان يحركه فلذلك يعقلها بالادوية والاصوب
ان يشفق احوال السن ... يحتال عليها بما يقلعها ويفتتها في جملة

قال المؤلف سيلان اللعاب ... كثرة اللعاب ... يكون محتصا بالنوم ...
بل في جملة الدود ... انما يكون في الحال ... فيحتاط ... من الفم ...
ويصير ... الى اعالي البدن ... ان الرطوبات ...
يجتمع في الباطن فتكثر على الدود ... جنس الدود ... النفس ...
بعده ... الدود فيصعد الى الفم ... ان يكون ... مختص بالنوم ... سيلان ...
الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه او من
تضرر جوانبه من تحريكه وانفذ انحلال المواد اليها والضفدع الشجري
ضفدع اخضر يأوي في الشجر والنبات يطفر من شجر الى شجر
قال **سيلان اللعاب** يكون لحرارة ورطوبة وخاصة
في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاولين بانه
يختص بالليل والعلاج تعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم والاطريفل
سيما البلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش
يستعمل بكرة كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات الحرارة والثاني بعلامات
البلغم ويكثر عند الخلوة ويخالف الثالث والدود يكثر في النهار لسكون
الدود ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين تعالى والجريش الشي
اذا لم ينعم دقه فهو جريش قال **تشقق الشفه**
ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتعليته باللسان
وكذلك الزبد الحادث من الخيار والقثاء اذا دلكا ولعاب بزر قطونا و
يدهن الشمع والمقعدة يدهن البنفسج اقول القثاء والخيار
كل واحد منهما يقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدهين الشمع والمقعدة
للجذب من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج
كثيرا يعجن بشحم الدجاج قال **اورام الشفه**
يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة اقول يتعرف كل
خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار والادوية
الموضعية هي القوابض المذكورة قال **امراض الوجه**
الماشرا يطلق في العرف على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما عظم
العين فيلزمه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى
او طبيخ الفاكهة او ماء الرائب بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وتدبير
الحمى الصفراوية اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من
انواع البرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف البرسام لكن ما ذكرناه

[illegible]

واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون فى اجزاء الرأس الخارجة وقد ينزل الى الوجه وربما يفعل العين وهو اقبح من البرسام منظرا يشتد فيه الوجع ويجحظ فيه العينان وعلاجه المبالغة فى الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقى تدبيره تدبير الحمى الحادة والبرسام قال

الباذشنام هو حمرة مفرطة يعرض فى الوجه يشبه حاله ابتداء الجذام ويتولد عن دم حاد يتحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده ثم ترطيبه و الشاهترج بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اقول الباذشنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر فى الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا فى اليوم مرات والتنقية بمطبوخ الهليلج نافع او الكسفرة والخس منقيان عظيمان للدم صفة السفوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن فان كانت حمى يستعمل مع ماء بزر البقلة ولعوق الخيار شنبر كذا ذكره القلانسى قال

امراض اللسان

شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا فى الفم او بزر السفرجل او كثيرا و الاغتذاء بالاكارع جيد اقول عروض شقوق اللسان من الحرارة فينفعه الاغذية الباردة والاغتذاء بالبيض النيمرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء واخذ السبستان فى الفم قال

جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما فى الحميات المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر قطونا او يحلل و المضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج ويعرف بغزارة الريق فيدلك بقضيب

خلاف

مائة وعشرون [illegible]

جلاف غمس فى سكنجبين او ماء بطيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبس على الحقيقة وما كان عن خلط لزج غروى سال على سطحه وقد جففه الحر يعرف بغزارة الريق وهو ليس بيبس على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه قال

استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة وقد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخى العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم فى التاء وهو تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم فى الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب فى الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال الدماغ وساير الاعضاء المنفعة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان يفلج شعبة من العصب الاتية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغى لا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة قال العلاج تنقية البدن والرأس بحسب الايارج وايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل ورج يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وينفع دلك اللسان بخل العنصل او مضمضة فيها قليل نوشادر والذى يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع و الصبى اذا ابطأ بكلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ المصنعة فى ذلك فى الكتاب العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكره لانها تقطع الريق وتشد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها

[illegible]

امراض الاذن
الطرش

لتنحية المادة المرجية قال امراض الاذن
الطرش منه خلقي يكون اما من غشا مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول ومنه عارضي اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او دم فان كان في العصب حدث عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يعم او من اسباب خارجية كرمل او نداوة او جمود دم سايل داخل الاذن واما من سوء مزاج العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة مؤونة وعلى الدود الحكاك ودغدغة وعلى السدد والثقل عدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحرانية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب الفي وقد يكون عقيب الحميات فتنذر بالنكس اقول افة السمع قد يكون لعدم التجويف الكاين في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون بسبب منقص لها ويسمى طرشا ثقيلا ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الاخيرين ايضا والمولف اراد بالطرش مطلق افة السمع سواء كان لفساد الالة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض وقشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفجر وان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد ووجع وضربان قوله وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا ينفع بالبارد ويتضرر بالحار وعلى هذا القياس فالساذج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكاين عن دفع بحران

ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول الضوء والهواء وبالكاين عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاوقفها فيها والله اعلم بالصواب قال العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل او دهن اللبان او دهن القسط او دهن الغار او دهن اللوز المر خاصة نفع او شرج طبخ فيه حنظل او اصول او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او مطبوخ حلوا او مغلي اسطوخودوس والاكليل الملك ورايتج وخطمي مصفى على ورد مرة او بنفسج مرة ان كانت الطبيعة منعلقة تطول الاكليل بالبرنج ونحاله وخطمي وورق الغار بطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبل ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرنا وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر او البنفسج او النيلوفر وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازى او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو ودهن ورد وخل فيه تحليل خل خمر يغلي وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاتريا وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود الخفيفة يستعمل قطورا مفترا وما كان من سدة عن غشاء او لحم فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وما كانت لسدة وتنخية ينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا ونهارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة له اقول صفة دهن القسطان يوخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم ورق المارزنجوش ستة مثاقيل يطبخ في جرة ويصفى وينفع في التراب

دهن القسط

يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر ويضاعف حتى يفنى الماء ودهن
العاقرقرحا ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث ان يجفف الشبث
في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما وينفع
وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرطنا الخلو
لئلا يتضرر السمع لكنه يرد دهن الورد وهو مظلان الكلام في علاج الحار
ومنه بعلاج جيد اشترطنا ان يكون المصبوب في الاذن فاترا او فوله وتمام ما
للارض الحادة انه في الحمام يتحلل العرق بعد تكميد دهن اللوز ايام

قال الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف
فتحت الصماخ كما يحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي
لا يدرك عنه عادة كنحو تكن بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء
الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما
كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها تدور في
الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة
عن المعدة اختلفت بحسب الخلاء والامتلاء مع خفة الرأس وما كان
لشدة الخلاء بان يضطرب الرطوبات دل عليه جوع مفرط اقول
الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الرياح والاطباء
يستعملون اللفظين بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه دائر على نفسه شبيه
بالحفيف وهو النوع الذي يكون عن اشتكاء في الريح والذي يتخيل فيه
نوع صفير بلا دوران يشبه بصوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن
اشتكاء في الريح وعرف الاطباء هذا المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان
من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت
وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحدث الصماخ كما يحس من التموج في الهواء
الخارج والتموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه قوة الحس يكون
بادراكه ما لا يخفى عنه الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد كما عرفت نظيره
في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها

عما

عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح
المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون بخلل القوة ويتغير
اختلاف الرياح بحسب الخلاء والامتلاء انها تزيد في الامتلاء وتنقص
في الخلاء اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه
شدة الخلاء يكون بسبب ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة
اليها لعوز الغذاء فيحللها وتحركها وهذا لا يخلو عن ضعف القوة
ايضا لكن المعتبر ههنا انه بان الابخرة لاضطراب الرطوبات لا لضعف القوة
لان المقصود بيان سبب آخر قال العلاج ينقى الرأس و
المعدة بما ذكرنا مرارا ويغلظ الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة
ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع اللبن نافع
للدماغ والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع ويقوى
الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف
ويجتنب المحركات كالقيء والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء و
المبخرات كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد يحدث
عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة
في كل اصنافه لينة اقول قد مر في الامراض السابقة وخصوصا في
الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحران يجب ان لا يتعرض له لانه
يزول بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المادة الى الجهة
العالية ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان
تراقي المواد يحدث له كيف اذا كان حاصلا قال وجع
الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال او هما معا كما في
الاورام والورم اما حار غائص وهو قاتل خاصة للشبان او خارج
وهو سليم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمرة اللينة وتفرق الاتصال
يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة او الدبيلة يكون مع خفقة و
انتقال العلاج يعدل المزاج اما الحار فبالادهان الباردة كدهن

وجع الاذن

عصب ج

الطنين والدوي

تقدم ج

البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار او دهن
النيلوفر وقد يقطر ماء حار قد يحاذى به الاذن فيسكن وجعها واما
البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان واما
السعوط(?) فبالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنا ونطول المتخذ من اليبروح(?) والبارد
اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش و
النعناع والنمام كل هذه او بعضها ويكب على بخاره وتضمد بثفله والثوم
المطبوخ في الزيت نافع للذي يخرج من البارد واما الورم فالحار الغائص تنفعه
اللبن الحليب ودهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد
بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق
مسكن للوجع واما البارد فبما ذكرنا من علاج البارد مع تقليل التسخين
في الابتداء هذا مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة في كل يوم
بشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع
شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحارة او شراب اسطوخودوس
او مغلي حلو بشراب ليمو او معجون بنفسج في الباردة وما يشبه الرمانج(?) والبارد
او شراب العرف(?) بشرب مفترا ولكن ما يصيب الاذن فاقدا اسخنا كان او
مبردا او ليترك اللحوم ويقتصر على المزاور ترد البقول كالاسفاناخ و
الهندبا والهليون ومح البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج
مثل ما يحصل من هواء حار او بارد واغتسال بماء حار او بارد وانما كان
الورم الحار الغائص قاتلا لقربه من الدماغ وربما ينتقل الى السابع قبل
النضج وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو عن اختلاط عقل وقلق و
اضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر
وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن
المحلوب من ساعته من ضرع الشاة ودهن الورد مع قليل الخل
والسمن العتيق وانما يسكن الوجع لما فيه من الارخاء ولعاب
البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة واشتراط ان يكون المصبوب

فانه اشدة تاذي الدماغ من الحار جدا او البارد جدا لقرب موضع
ملاقاة المصبوب منه ومزورة الاسفاناخ والهندبا والخيار والهليون
والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء دبر للمريض من
غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا **قال**

قروح الاذن

قروح الاذن اما المبتدئة فبشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل
او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة فتعرف بنتن ما
يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران **اقول** صفة مرهم

مرهم الباسليقون

الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع يذاب بزيت
ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات
التي لا حرارة فيها **قال**

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها

دخول الحيوان في الاذن وتولد
الدود فيها العلاج بقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان
في الحال ثم يقتل او بقطر الزيت مسخنا وينام في الشمس فيموت وماء
ورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما يذكره في ادوية الدود **قوله**
يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وخروجها احيانا والمتولد
فيها نوعان بعضه سود الراس وغيره كالذباب **قال**

دخول الماء في الاذن

دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع
الهز والحركة والحجل على جانب ادخلت الاذن عود ملفوف قد لف على طرفه
قطنة مغموسة في الزيت ثم يشعل فاذا قرب النار من الاذن جذبت
دفعة فيخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان
يحشى منه الاذن وهو يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه
اقول الهز والتحريك مترادفان وفي احدهما غنية عن الاخر و
اخراج الماء بالتحريك بوضع تلك الاذن على مخدة فيحرك الراس تحريكا شديدا
والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحته
على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يضع اهلها
كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون من حشوه

ومن خبيط الوطاس وكل خشب يدخله تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والراز يانج واشعال القطن ليذب الحرارة الى داخل الاذن فان بها ينجذب الماء للانجذاب والشرط ان يستدم طرف الخشب على ثقبة الاذن بما فيها من شمع ونحوه والمراد بالاذخران حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الحلدون قال

امراض الحلق الخناق

امراض الحلق الخناق وهو امتناع التنفس والبلع او تعسرهما اما المراد كما يعرض عند زوال الفقرة من العنق الى القدام فيتقعر موضعها و يوجع لمسه ويمتنع من الابتلاع الا عند النوم على القفا واما لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك عند شدة جفافها فيكون الفجاً فا و يسهل البلع والنفس يتجرع الماء الجاري مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما يكون عند بنات ولاد وبه خانقة او جمود اللبن في المعدة واما الورم ف العضلات التي للحنجرة واما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا او هو ارداء وفيها يكون التنفس عسر من البلع واما في عضلات المري العالية الخارجة اما الداخلة وفيها يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويمتد الوجع اقوى وفي الصفراوي يكون التهاب وخشونة وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منها فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة وقلة الاعتبار في الفم وقلة عطش و وجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولن يكون الا نادرا واكثره انتقال والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي واذا اخضر وجه المخنوق واسود مع محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واذا ازبد المخنوق فلا يرجى قوله جميع اصناف الخناق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المري يكون بالعكس لان المنفذ المنسد ذاتي في الهواء وعرضي بسبب الضغط ولن يكون العرض مثل الذاتي والذوالي يكون معه

انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع واذا نام على القفا يمكنه ان يتاذى بردته ما يبتلعه واردا وما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية و الباقي اسلم والدواء الخانق كالجند فوفق و بزر البنج الهندي ما كان وانما قيد عضلات المري بكونها عالية لان العضلات السافلة منها لا يمنع التنفس لانها لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت الحرقة الصفراوي في الغاية والبلغمي سريع الزوال وربما طال اربعين يوما وانما كان البلغم ملوحيا لانه يكون فاسدا متعفنا و يدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا ينصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندورة يكون انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي يحوج الى دوام فتح الفم واخراج اللسان وربما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوال لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات والمحاجر جمع المحجر بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من شكر جفن فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب واما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس الحاجة الى اخراج البخار والدخان الى ان يتبع القوة المنفذ الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب تزيد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة فيها لم يبق طرفه الحبوة وذلك لكن قال الشيخ قد يعرض ان يزيد ثم يصح وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء قال

العلاج يبدأ فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العروق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتائل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشد هما وحك الاطراف بالحجر وتحسينها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او حب سفرجل او ماء الرمانين بشراب

خصوصا
بشراب البنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو و
في اليبس والسوداوي او شراب لعوق بنفسج وخصوصا في البلغم او
ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل في الجمرة مع مراعاة الحلق وماء لسان
الحمل بعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل
الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس
او معلق حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الجمرة منع الاغذية لينضج الغذاء
الغذاء يوم ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر
فاذا كان البلغم وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي
بدهن اللوز الحلو وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى الادوية المضمضة
اما اولا فالرادعات كرب التوث بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوث او
رب الجوز او معلق من عدس وكزبرة وزرورد وسماق او ماء الرمان
يقوم بالطبخ بشراب بنفسج او حب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا
وربما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة يستعمل
المنضجات كاللبن الحليب او معلق من تين وجعدة وقثاء ونخالة وعرق
السوس بسكر او رب التوث او معلق حلو برب التوث او لب الخيار شيرج لبن
حليب ودهن لوز حلو او رب التوث بقليل من زعفران وتطويق العنق
بخيط خنق به الافاعي غاية في كل وقت وكذلك لعق زبل الذئب الابيض
او زبل الكلب عن اكل عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق
بذلك من خارج وتجميع الصبي كذلك وليطعم الصبي الزنبس بعد
ليتعلل التنفس فلا يستكره ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى
وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب
ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة فاترا او ذلك القدمين والكفين
ووضع المحاجم على نقرة العنق مما يعين على النفس والبلع اقول
يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة
لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في

غم النفس وايضا فان المريض يبتلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة
ولا سيما اذا كانت معه حمى وهو الاكثر وهي تزيد الضعف وبعد وقوعه
لا يمكن التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت
اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في تفاريق الفصد والغرغرة يجب
ان يكون بحذر في الابتداء لانها تؤلم والالم يجذب مادة زائدة والحقن
القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف او حمى وحينئذ فاللينة وصفة الخيط
الذي يطوق به ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فاذا ما يصبغ ثم يخنق
به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه
بالخاصية وهو مجرب قوله بعد الهضم اي المقدار الذي يهضمه الصبي
فان الزائد ينتن الرجيع جدا **قال** استرخاء اللهاة ينفع
منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق **اقول** اراد الغرغرة
برب التوث مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوث او رب الجوز
او بماء العدس والسماق ونحوهما **قال** ضيق النفس
يكون لجميع اسباب الخناق او لتكاثف شيء يرد هواء او يبس يكون معه
جفاف الفم وخفة باستعمال الماء الحار والادهان او البخور دخانية
فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية او احتباس بالدخانية او لضيق
الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب وربما اولى بان يكون
من باب عسر النفس **اقول** ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء
المنصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا
واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد
او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا تتحد الاعضاء المنبسطة
للنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في النفس لآفة العصب
او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسره لان من ضيقه لان المراد بضيق النفس
ان تكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب من ضيقه
في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف من التأمل

قال

العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكر فانه يدبر فيه وما كان لبرد فيعالج بلعوق حار مسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل بخار وكثير اسخن وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وما كان عن ابخرة دخانية سقى ماء الشعير بالسكر ايضا ماء ولبن الجبن ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم تعدل القلب بالمفرحات اليابسة مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف مالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد

اقول

المفاث قيل انه عرق الرمان البري واجوده الحبشي الضارب الى الصفرة حار رطب وقد ربما يوخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء تضر هذا المرض قال

الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لاحج اما في قصبة الرية فيكون الضيق مع دوام النفس مع بحة وبحز واحتباس مادة واقفة هناك واما في خلل اجزاء الرية فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة تتولد هناك وقد تكون منصبة من الراس فتكون مع علامات النزلة والزكام والافة في الدماغ وحادثا دفعة واما الرياح والابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فتكون مع خفة وسكون بقلة النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلاءها عند الغذاء بتخمة او بجداء الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا

اقول

الربو عسر النفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب ونكون لا يخرج عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق

بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبرا في الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من العلل المنتظمة ولا تواتر على مثال الصرع والتشنج والنخيخة ترديد الصوت في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن الخالية فيها قوله وسكون بقلة النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزيد اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب كالباقلاء والحمص قال

العلاج استفراغ المادة بحسب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج روفس او هاجرية فيقرا وحده في البلغم او مع الافتيمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او بماء لسان الثور او منقع التين عرق سوس وجعدة وفوتنج وسبستان ولسان الثور وربما يدفع نخالة بحلال بسكر او ماء العسل لا غير يدفع الايام الاول ماء الباقلاء وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او بالسكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرقة الديك مع فصوصا البهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالابزار الحادة والحمام النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القي لاستفراغه وتخفيف اعضاء الصدر ثم يستعمل القراءة الجهيرة واللعوقات والمجرب النافع في ذلك من المشروبات لطول مرور ربما بالمرين فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد واما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتقطيع وتليين وتنقية وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وشربة قيما وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور بالسكر او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر جابة وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على

الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد وقد يكون ذلك من فرط حرارة فضلية فيكون دواءه التبريد بالاشربة والنقوعات والمبرودات المبردة وربما احوج الى الكافور **اقول** هو ظاهر غني عن الشرح

نفس الانتصاب

قال نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى التنفس الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو ويجب ان لا تقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها **اقول** اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم واسترخاء عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصه ان لا ترطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فتنزل على اجزاء الرية فتنضغط وتنسد المجرى

بحة الصوت

قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكرنا في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمون او السكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلاء والتين والصنوبر والزبيب والتمر والجلنجبين وبزر الكتان وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والدارصيني وخل العنصل والنشاء والكثيراء وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات وشرب البيض النيمبرشت **اقول** اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور مغلى من عرق السوس وسبستان الى الآخر والى ما ذكره في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الى آخره وشراب الليمون والسكنجبين لتقطيع البلغم

ولذلك

ولذلك استثنينا من قوى الحموضة والباقلاء والتين وما ذكر معها للانضاج والجلاء

السعال

قال السعال ما كان من بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فمما ذكرنا في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة او يبس فينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش بيكيه درهم كثيراء ونشاء ورب السوس مثل ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما يكفيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية والاغذية مزورة قرع او خبازى او ملوخية او بقولة يمانية والبقلة الحمقاء او بيض نيمبرشت واذا احتسى مخ البيض المشمش حسا نفع في الوقت ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة لكن دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال من نزلة فيها الكادة بالمعطسات الى الانف وتحبس عن النزول الى قصبة الرية بشراب خشخاش متخذ من القشر بماء الشعير المذكور ثم بالغرغرة بالمغليات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازى وخشخاش يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن مع السعال الاسهال فشراب الآس او املج او الصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصمغ والنشاء الذي في الحب المخصوص

اقول السعال حركة رئية يدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرية او ما يتصل بها من طريق الفم وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكره في الربو هو ما اشرنا اليه البحة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل درهم

يدق ويعجن بعسل وقرا بسون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره هو
حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندش والجند بيدستر مشموما
والمبتى هو شراب السوسن ويسمى الميليسوس وصفته ورد السوسن اربعون
درهما يجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الزريرة من كل درهمان
ملح اندراني وسليخة من كل ثلثة دراهم حماما وسنبل الطيب ومصطكى من كل
درهمان عود البلسان اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف
الزجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف و
الزعفران نصف درهم ومن المسك التقان واربعة دراهم ميعة سائلة
ودرهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل

ميوسن

نفث الدم

قال نفث الدم ما كان تفلا فهو من الفم وما كان تنحنحا فهو من الراس
وما كان تنخعا فهو من القصبة وما كان قيا فهو من المري او المعدة
او الكبد ويفرق بينهما بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو من
القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان
الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع قليل زبدية والذي من
الرية يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة
والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس
راحة بخروجه والذي عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا
قليلا والذي عن تآكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور وتقدم
نوازل حادة او تناول اشيا حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب
وتقدم شرب ماء عالق اقول النفث البزق وقيل هو اقل من
البزق والتنخع في الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من
الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه
والتباريق امام العين وخفة الراس بعد ثقل كان والتنحنح في
الخارج من مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق
بين ما هو من المري وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود

النفث اذا اختص ان وهن

الآفة

الآفة في العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة فالدم منه والذي
من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر
يبرء سريعا وان لم يبرء لم يكن لرغابة قروح الرية والذي من الصدر
يكون اسود غليظا جامدا اشبهها بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن
وجع في الصدر لعصبيته ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيضا
لدقة عروق الصدر وصغرها والذي من الرية يكون احمر ناصعا
زبديا لا وجع له وهو اقل مقدارا من الغزير وارداء عاقبة و
الذي يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون
فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم
يوجد فيه علامات الورم كما نذكره في ذات الرية والماء العالق
ذو العلق كالابن وتام قال العلاج يجب ان يجنب
كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب والنفس العالي و
النظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات والمقطعات
كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث
فنافع ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق
في الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن
والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش
مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
شراب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي
من كل نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع غليان
وفرط حرارة من الدم وربما احتاج الى قيراط من الافيون ان كان
الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الحب آس ودم الاخوين من كل
مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة وكهربا وبسد وطين ارمني
من كل واحد درهم افيون ربع درهم ينعم ويعجن بشراب رمان
امليسي ويستعمل العقاد ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل

شراب انجبار

والغذاء مح بيض نيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكسفرة يابسة او لحم جدي طبخ بالخيار ولسان الحمل وكزبرة وزر الورد على ان ترك اللحوم واجب الآن يقع افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الاشتداد الى ترك الغذاء ثلثة ايام او اكثر وبقلة الحمقاء غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل والكزبرة او ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل ذر عليه دم الاخوين اقول وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وساير ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي الشاهق منها لانها يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغر ملحم ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر

العتق الناشب في الحلق

قال العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب الا من وراء فدام فان لم يفطن لها ولم يحترز منها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق وغم وكرب العلاج بفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق ان ينقطع فان لم يظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح وماء البصل او بسحق الشونيز والخردل ونفخها في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة اقول الناشب المتعلق والفدام الستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد

اللقمة والشوك الناشب في الحلق

قال اللقمة والشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج

بزر

يشرب الماء واكل اللقم الكبار والقى او ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلغ لقمة كبيرة من لحم البقر او تين قد ربط بخيط فاذا انجاز نـ الناشب شرب عليها ماء ثم جذب بغتة اقول الاسفنجة ما يسمى عنجا وعامة الفرس يقولون له ابر مرده واذا القي الماء لشفقته وحملت منه قريبا من جثتها وهو جسم ضعيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس ا

تدبير من غرق في الماء

قال تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب السكنجبين وقد طبخ فيه قليل فلفل ويغتذي بحسو الحنطة اقول يعني الشرح

امراض الصدر والرية

قال امراض الصدر والرية علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والنفث دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها اقول النفس العظيم هو النفس الذي يستنشق به هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافيا والصغير ما يستنشق والصغر بالضد والعلامات التي ذكرها قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا

ذات الجنب وذات الرية

قال ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى البرسام وان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق

و الثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة اقول ذات الرئة ورم
حار قد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نزلة او خوانيق انحلت الى الرئة وهى
يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون من دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف
قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوى لعكس هذا
المعنى لان العضو غشائى كثيف مستحصف فلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد وعلامته الثقل فى الصدر لكثرة المادة فى عضو غير حساس الجوهر
حساس الغشاء الذى لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك
وحرارة فى النفس شديدة وخصوصا فى الدموى والوجع الممتد فى
من عمق الصدر الى ناحية القص والصلب وقد يحس بين الكتفين
وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا واما
عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا ولانه يختنق على الجنب
والحمى الحادة لانه ورم فى الاحشاء وانتفاخ واحمرار الوجنة لما
يتصعد اليه من البخار مع لحميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة
حتى تشبه الوجنة المصبوغ وقد يحس بصعود البخار كانه نار
تعلوا والنبض الموجى لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات
وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه تورم فيها وفى العين
وشل هو ظلمة الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتلة سبعة ايام
وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان
العضو مجاور للقلب و الانتفاع بالمشروب والمضمود قليل لان
المشروب والمضمود لا يحفظان القوة عند وصولهما الى الرئة وذات
الرئة قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات
الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف فى ذات الجنب
انفع منه فى ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية
الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة
الى الثانى وانتقالها الى البرسام ردى واذا جاوز ذات الرئة الاسبوع

لقوة

لقوة المريض انتقل الى النفث اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص معتد به
بنفث او بول غليظ ذى رسوب او براز قال واما ذات
الجنب فيتميز شرحه وربما فهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة او
الحجاب المستبطن واما فى الحجاب الحاجز وهو الخالص واما فى الحجاب
الخارج او فى العضلات الخارجة فيظهر فى الحس مادة فى الاكثر صفراء
او دم صفراوى و قلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة
هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع
ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس فى الابتداء
ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس فالورم فى العضلات
الباسطة وان كان عند رد النفس فهو فى العضلات القابضة ويكون
النفث فى الدموى اكثر والنفث فى الصفراوى اقوى ولون النفث
يدل على المادة فالاحمر دموى والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوى واشتداد
نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم يتحلل فى اربعة عشر يوما فقد
جمعت وتقيحت فاذا لم ينق القيح فى اربعين يوما آل الى السل ويعرف
ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار
بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة
بسبب لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة
والقوة قوية فذلك للجمع واردا الاشياء على النضج وللموت والسلامة
والعطب هو النفث فى ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله
والغزيرة والنضيج وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له و
اذا حصل النفث فى الاول توقع النضج فى الرابع والبحران فى السابع
وان حصل فى الثالث او الرابع ولم ينضج فى الرابع فالنضج فى السابع
والبحران فى الحادى عشر او الرابع عشر بحسب النفث من النضج و
ان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل

بدل التنفس ح

بدل يتحلل ح

بنقى باك پاجى

فيه ح

قرب ح

والبحران نسخ

الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض
واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج
والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر لجمود
او احتراق **اقول** ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في
العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن اي الداخل او الحجاب الحاجز
بين آلات الغذاء وآلات التنفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او
الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم و
اهوله ما كان في الحجاب الحاجز بنفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف
لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه
الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي عرف البرسام بالورم العارض
للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما
يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام لان ذلك
الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط
الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه
العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم يتبعه
ساير الاعراض كالحمى والعطش والبرسام يكون معه الحمى اولا ثم يتبعه
الاعراض النفسانية الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ
بخلاف البرسام وعرف السمرقندي الشوصة بالورم العارض في اضلاع
الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع
والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر والذي في
الايسر ارداء من حيث قربه من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء
او دم صفراوي لان هذه المواضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة
بخلاف ذات الرية وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون
من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة
لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع

لان

لان العضو غشائي والغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها
منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق
بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاغشية
لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا وفي لون الوجه
صفرة ردية ومنها السعال لاذى الرية بالمجاورة ويكون اولا يابسا
لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرية من مادة المرض
ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس لان الحجاب من جملة
آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم
في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة
والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر والصفراوي
نخسه اكثر والمادة يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوايب
الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دايمة والصفراوي لونه اصفر وحماه
يشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات
الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم ينق
القيح الى اربعين يوما فقد آل الى السل لان تقرح المادة والمدة المتحللة
من جوهر الرية لحدتهما ورداءتهما وقد يكون انتقال ذات الجنب
الى السل بعد انتقاله الى ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم
يحتبس فيها فيتورم ثم يتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة
ذات الجنب شدة اعراض المريض اي يشتد وجعه وعسر نفسه وضيقه
وحماه وتخشن لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة
الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه فاذا تم
الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض
مختلف واستواء نفس وتموجه وربما عرض حمى شديدة للذع
المادة للاعضاء او للذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد
كان الانفجار اسرع وكلما كان الين كان الانفجار ابطأ وخصوصا

الحمى من جملة العوارض وإذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت
دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب
الجمع لا بسبب آخر وأدل الأشياء في ذات الجنب وذات الرية على نضج
المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه وانتهائه
وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث أما دلالته على النضج فلما نذكره
عقيب هذا الكلام وأما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا
فهو وقت الابتداء وإذا أخذ في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد
وإذا سهل وكان نضيجا ويخف مع الوجع فهو وقت الانتهاء ثم إذا أخذ
ينقص وينتقي الوجع فهو وقت الانحطاط وأما دلالته على السلامة
والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل
النفث وارداه مذكوران في المتن بألفاظ لا يحتاج غنية عن الشرح
وكذلك علامات البحرانات كما ذكرها وبما ذكره من صفات النضج يعلم
دلالة النفث عليه قال العلاج التدبير المشترك
لذات الرية والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات
لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج
وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير
المدبر وهو ان يخلط بالمغلي الحلو وطبيخ العناب والسبستان
وبزر الخيارين والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا عند
قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء
بماء عرق السوس تستحلب فيه بزر قثا على شراب بنفسج وحده او
مع شراب نيلوفر يبرد ويستعمل مع المضمضة بحليب بزر بقلة وسكر
وشراب الرمان الاملیسي بماء لسان الثور او بشراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت
المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش

وعناب وسبستان على بعض الاشربة فان كان مع ذلك اسهال مفرط وهو
ردي جدا فشراب الآس والصندل وماء الشعير المحمص بشراب الآس
وماء البطيخ والسكر عند افراط الحرارة او العطش جيد وقد يحتاج الى
شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب
النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية
الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة او ببعض الاشربة او
لباب خبز مغموس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او جلاب لوزاد
اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج
بالشعير المقشور عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة في
هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع منافيات المرض الى القوة للتنفيث
وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر فيجب ان يقدر
بحسب الاهم الادوية الموضعية ضماد في الابتداء او شمع ابيض
مغسول ودهن بنفسج مفترين او بعده ضماد من نضج خطمي وبزر
الكتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان لب بزر القثا وقدح و
خيار وبزر خشخاش مكد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس
نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملیسي او يضاف الى المقدار كثير
من شراب الرمان الاملیسي ويجعل كالملعوق ويستعمل الادوية
المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما ثلثين درهما
شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو آخر ينقع من اجاص
كبار خمسة حبات وعناب ومشمش مكد خمسة عشر زهر نيلوفر
ثلث زهرات زهر بنفسج تسعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر
ترنجبين او شيرخشت اخر سبستان وعناب مكد عشرون حبة
واجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكد ستة دراهم بطيخ ونصف
على ثلثين درهما شراب البنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد فاذا نضج

الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر
جيد فاذا نضجت العلة وذلك الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز
عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس بثقل
اذا نام على الجانب الآخر ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاى
موضع جف اولا ففيه الورم **قوله** هذا غنى عن الشرح **و**

السل

قال السل هو قرحة فى الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب ونفث
المدة ويفرق بينها وبين البلغم باشتداد نتنها ونتن رائحتها وخصوصا
اذا وضعت على الجمر ورسوبها فى الماء **و**قد يكون ذلك انتقالا من
ذات الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت **و**قد يكون لنزلة اكالة **و**قد يكون
من تفرق اتصال لنفث دم وتتقدمه نفث دم ذو بدء **و**المبتدئ من هذا
قلما يبرء **و**المستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره **و**الذى جرت
به العادة فى زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب ان يسقى كل يوم
ماء الشعير ممزوجا بشراب خشخاش **و**سفوف السرطانات **و**تارة ماء
لسان الثور مع سكر والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات **و**
كذلك البان النساء **و**اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدى او
الدجاج او الفراريج والاكارع **و**استعمال الحبوب واللعوقات التى
للسعال **و**مما نشكره جدا وقيل انه يبرئ ذلك كلا الاستكثار من الجلنجبين
الطرى حتى يؤكل بالخبز وينبغى ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق نفس
تدورك باللعوقات المذكورة فى ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة
طفئت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسى وربما قوى بالكافور
ومما جربته وكان يخفف عليهم امرهم غراء السمك يحل فى الماء الحار
ويحلى بالسكر ويتجرع فاذا انطلى الصدغان وغارت العينان
واغبر الوجه وتمددت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت **و**اذا
تساقط الشعر وكثر الاسهال الجوع بالى واشتد نتن النفث فالمو

الذوبان

مطلب **قوله** تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة
وهو مناف لما ذكره فى اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة
وما ذكره ههنا هو المشهور بين الاطباء **و**ما ذكره ثمة لم نجده عنهم على وفاق
قول **و**ما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة
الرئة غير ما عليه اكثر الاطباء **و**انما كانت الحمى الدائمة التى لا تبرح من
لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فيحمى القلب مع قصور فعلها
عن استنشاق الهواء المروح له **و**انما كان نفث المدة لازما لها لان
القرحة تكون عن مادة متعفنة لا يدعها الطبيعة ما امكن ودفعها
اياها انما هو بالسعال النافث **و**الفرق بين المدة والخلط باشتداد
المدة ونتنها عند الاحراق خاصة ورسوبها فى الماء لقلة تخلل الهوائية
فيها **و**اسباب القرحة المؤدية اليها هى ما ذكره وهو ظاهر **و**السل فى اول الامر
عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال به خروجا
عن الواجب من وجه ومع ذلك فيشرب المسلول شراب الخشخاش
او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع الاكارع او السرطان او السرطان او اللحوم التى ذكرها
المؤلف **و**المراد بالسرطان النهرى منه بعد ان تقطع ارجله وانيابه و
يغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه **و**صفة سفوفه ان يحرق السرطان
بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل فى كوز ويطين راسه بطين
خلط به ملح ورماد ويوضع فى التنور يوما وليلة **و**اذا احترق يدق
دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه مكد من الصمغ العربى والطين
القبرسى خمسة دراهم **و**من الكثيراء ثلثة دراهم **و**من الخشخاش
الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما **و**الشربة درهمان
مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا فى كامل
الصناعة **و**ما ذكره من اطعام الجلنجبين الطرى السكرى تابع
فى وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة فى ابدان مختلفة وبلدان

الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
على معجون البنفسج وحشو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر
جيد فاذا فضحت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز
عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس بثقل
اذا نام على الجانب الآخر ويوضع خرقة مبلولة بماء ورد وطين على الصدر في
موضع جف اولا فغيه الورم **اقول** هذا غني عن الشرح

السل

قال السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب ونفث
المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وخصوصا
اذا وضعت على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقالا من
ذات الجنب او ذات الرئة اذا انفجرت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون
من تفرق اتصال لصادم وتتقدمه نفث دم ذي بدء والمبتدي من هذا
قلما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره والذي جرت
به العادة في زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب ان يسقى كل يوم
ماء الشعير ممزوجا بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء
لسان الثور مع سكر والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات
وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او
الدجاج او الفراريج او الاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات التي
للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك الا انا شككنا في الجلنجبين
الطري حتى يوكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق نفس
تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة
طفيت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملیسی وربما قوي بالكافور
ومما جربته وكان يخفف عليهم امر هم غراء السمك يحل في الماء الحار
ويحلى بالسكر ويتجرع فاذا الطا الصدغان وغارت العينان
واغبر الوجه وتمددت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا
تساقط الشعر وكثر الاسهال المؤذن بالذوبان واشتد نتن النفث فالمدة

الذوبان

مطلب **اقول** تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة
وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة
وما ذكره ههنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثم لم نجده عنهم على ان ما في
قوله كما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة
الرئة غير ما عليه اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح من
لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فيحمى القلب مع قصور فعلها
عن استنشاق الهواء المروح وانما كان نفث المدة لازما لها لان
القرحة تكون عن مادة متعفنة لا تدعها الطبيعة ما امكن ودفعها
اياها انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط باستدارة
المدة ونتنها عند الاحراق خاصة ورسوبها في الماء لثقلها تخلل الهوائية
فيها واسباب القرحة المؤدية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر والسل في اول الامر
عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال به خروجا
عن الواجب من وجه ومع ذلك فشراب المسلول شراب الخشخاش
او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع الاكارع او السرطان او اللحوم التي ذكرها
المولف والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان تقطع ارجله وانيابه و
يغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه وصفة سفوفه ان يحرق السرطان
بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين راسه بطين
خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق يدق
دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه مثله من الصمغ العربي والطين
القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيراء ثلثة دراهم ومن الخشخاش
الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة درهمان
مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل
الصناعة وما ذكره من اطعام الجلنجبين الطري السكري بالخبز
في وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة والبلدان

سفوف السرطان

مختلفة فيتمع جدا ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب
ولا اوردت ما استعملته لامرأة كان بها هذا المرض وقد صارت بحيث
تهيأ لها جهاز الموت فتربت من الجلنجبين فشفيت وسميت وعاشت
واللطاء التلاصق يقال لطاء الشي بالارض اى التصق بها والمراد
بها والمراد به في هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة
الذبول كما رسم

امراض القلب

علامات امزجة الطبيعية علامة الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم
البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء
وفسحة الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق
الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض
وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات واضداد ذلك
علامات اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات علامات
الامزجة العرضية اما الحارة فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد
اكثر من الماء بخلاف المعدية وسرعة النبض والنفس وتواترهما
وغم وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فصغر النبض والنفس
وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض
بعد لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما
يضاده ونصره ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك
والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما
الباردة فالكافور والصندل والورد والطباشير
الكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب
والفيروزج والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات اليافوتية
الحارة والباردة والمعتدلة اقول سعة الصدر تدل على
الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم النفس لكثرة
المني او بسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم

قوله سعة الصدر

الفقارات

الفقارات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقد تقدم الوجه فيه والشعر
الكثير وخصوصا الجعد وخصوصا المايل الى السواد قليلا يدل
على حرارة لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقد مر الوجه
فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات الآن البحث
عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا و
عليك اخراج التعليلات مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية
التى افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه ثم هو كالاصول
والرؤس لتراكيبهم فيها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية
ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة واما امزجة
الادوية التى ذكرها المؤلف في اكثرها في الكتاب ونسخ المفرحات مشهورة
مذكورة في القرابادينات ونحن لا نطول الكتاب بذكرها قال
المؤلف

الخفقان

الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به الموذى
فان افرط اوجب الغشى وان افرط اوجب الموت وسببه اما
سوء مزاج ساذج او مادى لمادية قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام
كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض
اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء
ثم يتبعه غشى ثم موت واما سدد يمنع وصول الهواء يكون له والتنقية
مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم و
القوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف
القلب فيتاذى بما لا ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء وبحدوث
الانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما
لورود شي غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسع واما عن
دود وحيات في البطن فيتصعد منها ابخرة ردية ومن يعتريه الخفقان
او الغشى من ادنى سبب وليس من قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة
اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع الموذى فان

لم يفرط فقط وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشى
ان لم يكن فى الغاية اوجب الموت ان كان فيها والموذى قد يكون فى نفس
القلب وقد يكون القلب وقد يكون فى غلافه وقد يكون فى الاعضاء
المشاركة له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج
لان كل مزاج غالب القلب بوجه من الوجوه ويحدث فيه اضطرابا
كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان والثانى سوء المزاج المادى
وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل
خلط بعلاماته المعلومة مرارا واما غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية
المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة
الانحلال بخلاف الكاين من الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب
دفعة فيختنق وهو ظ والرابع السدد فى مجارى الدم والروح فى القلب
وما يليه وعلامته ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل
باذى موذى لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته و
ادنى انفعال وقد عرفت نظيره فى قوة الابصار والسمع والسادس
ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس
بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية فى الخامس
وضعف القوة والخلل فى الافعال فى السادس والسابع ورود شى
غريب كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها و
الثامن الدود والحيات فى البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالى
مواضع ورود الغذاء والثقل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود
فى بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان او
الغشى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاءة
وهو من نصوص ابقراط وقال صاحب الحاوى اظن السبب فيه ان ذلك
يكون لسدة فى الابهر وهو العرق الذى يسلك فيه الروح من القلب
الى جميع البدن قال العلاج ما كان لسوء المزاج عدل

واستفرغت

واستفرغت مادته فان كان دما فبالفصد والحجامة للدموى بالغ وقد اما
الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل
الدواء اليه وان كان مباينا لسوء المزاج كما تخلط الزعفران بالادوية
المبردة ثم بعد لمزاج القلب اما الحاد فبالاشربة الباردة العطرة
كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر
وماء الورد او بحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها
وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجسر على
الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها يطفى الروح وان لم يكن
منها بد فمخلوطة بالادوية الحارة ولهذا امر بالزعفران فى قرص الكافور
والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش
الروح ويشم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار
والآس وما يشبهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزر
الادوية المرضعة يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد وضماد
سويق بماء الهندباء اخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمى ماء ورد و
وبرش البلت ويكثر الجرارة ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ
ويودع ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة شراب التفاح
المسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة
الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجلاء رشن التفاح والسفرجل
والاترج المفوهة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر الريحان
وسكر وزعفران والمشموم الحاد كالرياحين والنرجس والمنثور
والقرنفل والاترج والليمون والنارنج وارواحها وزهرهما والعود
والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة
بالدارصينى والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة
بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعة

شكية

بع كل خرو

يدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق فان كان في
هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس فيعالج بما يضا
من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطة مع اتفاقها
في تعديل سوء المزاج وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق
النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكاين
عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية
وما كان عن قوة الحس غذي بالمغلظات وما كان عن ضعف القلب بالتقوية
بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب
لينة لئلا يتادى ببخار الثفل **اقول** الخفقان الذي سببه سوء مزاج
مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد والبارد
بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف
والمرطب وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلا بد
من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات اعني
المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة
فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض
ان يخلط بدواء هو من الادوية القلبية وهي كلما فيه عطرية فانه يكون قلبيا
وقد عرفت اصولها ورؤسها وذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن
والاجحاف به يؤدي الى الآفة العظيمة لان رياسته اجل من رياسة سائر
الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حاملة
للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنها وهي معدة لجميع القوى
البدنية قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان وآخر
عضو يسكن منه وقت الفوات ومع شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل
الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي
فان كان ما يخلط لهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط
الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا

وجب

وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا الغرض والطبيعة تستعمل كل دواء
في الغرض المطلوب منه وان وقع منه نوع مضرة تدورك بما يقتضيه الحال
ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم
الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء والاعتماد
بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور في تعديل القلب اذا تاذى من الحرارة
غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وان مثقال وقال لا يخفف من
استعماله واستعمل مع كلما اسقيت واطعمت وكذلك طاوه المفرط قوله وغيره
اي غير المفرحات اليا قوتية كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخته مجربة
شديدة التلطيف بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل ابيض بزر البقلة
الحمقا لسان الثور كسفره يابسة بسد كهربا لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة
درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار
او الحمل الرضيع او الدجاج قوله او بعد مع اي يترك ليسكن وتستريح
من الدعة وهي الترفه في سوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر
وصفته سنبل مسك ساذج مكد جروان زعفران بزر الكرفس نانخواه
مكد اربعة اجزاء صبر وافسنتين مكد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء
جند بيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلاث
سنين قوله المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة
الريح كالقرنفل والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه
وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارش التفاح ان ينقى
التفاح من حبه وينقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى
عليه ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش
السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يوخذ من قشره ويدق مع الافاويه
ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع
اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي يجمع المشموم الحار والبارد في سوء
المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما مجففا والآخر

دواء المسك الحلو البارد

دواء المسك المر

جوارش تفاح

جوارش سفرجل

جوارش اترج

الغشى

مرطبا وفى سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان احدهما
مرطبا والآخر مجففا والحوالات التى ذكرها الى باب ضيق النفس و
علاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء والمشاركة كالمعدة و
غيرها وعلاج الدم وسهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة
ما ذكر وما يذكر فيها والوصية فى الجميع بتقوية القلب انما هى لان قطع السبب
فى علاج العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من المقبول امرادا
قال الغشى حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب
وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما موذى يرد على القلب كما عند النوب
واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية او بدنية
اما سوء مزاج ساذج او مادى فيجتمع الروح اليه محاماة او معدلة واما
رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من
الانبساط عن المبدأ وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر اقول
الغشى حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعها لضعف القلب
واجتماع الروح كلها اليه قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير
واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة و
الفرق بينهما ان الغشى يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه
من مكان بعيد او من واد جدا وهو يكون سريع الافاقة بخلاف السكتة
وسبب الغشى اما موذ لاوان يرد موذ على القلب بكيفيته الباردة
جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذى
وذلك كما فى الغشى الحادث فى ابتداء نوب الحميات من اخلاط ردية
هى اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذى القلب وكما فى الغشى الواقع بسبب
لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منها الكيفيات الموذية
للقلب وكما فى الغشى الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم
فانه يتولد منها الكيفيات الموذية للقلب وكما فى الغشى الواقع لوصول
ابخرة دخانية موذية له سواء كانت من الخارج او من البدن من

ابخرة

ابخرة الاخلاط الردية والثانى سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه
يوجب اجتماع الروح الى القلب لدفع المادة عنه او لتعديل مزاجه
والذب هو المراد بالمحامات وهو فى المادى والتعديل فى الساذج
والمادى ايضا بعد تنحية المادة والمحاماة الدفع يقال حاميت عن
فلان اى دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل
مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق والرعاف ونحوها
لانه اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدأ الى القلب
فلا تنتشر فى البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة فى المعدة او فى عضو
آخر فيتسد المجارى فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدة
عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موذ للقلب بالمشاركة
فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث
امراضه كسوء مزاجه وورمه وارتقاء الابخرة اليه الغشى ولشدة المشاركة
يقال الوجع فم المعدة وجع الفؤاد قال ان يحدث سوء العلاج يعالج
سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادى بالاستفراغ وبالادوية
القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة ويداوى
السموم ويتقيا فى اول النوبة وجميع الروايح الطيبة مقوية للقلب
ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشى عليه وامراق اللحم بالشراب
افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة
اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادى وبالتعديل
دفع سوء المزاج الساذج وما بقى بعد الاستفراغ فى المادى والادوية
المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها فى الخفقان والادوية
القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشى مستفاد من علاج الخفقان لان
الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت
الغشى وان كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة بنا الى تطويل الكلام
فى علاج الغشى بعد العلم بوجوه علاج الخفقان قال

الذرب فراذ الدم
الذرب اسهال معوى
او فى البدن ادم

امراض الثدى
اورام الثدى

امراض الثدى اورام الثدى يكون اما دموية او بلغمية او
صفراوية وقلما يكون سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة وقد لا ينعقد
الثدى عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام معروفة والذى
يخص الثدى في الابتداء دقيق الباقلا سكنجبين او دهن الورد بخل
ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعكس وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول
حلبة والكليل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه صرفة اقول هذه المباحث
ظاهرة وقوله بنه اشارة الى المحللات التى هى الحلبة والاكليل والبابونج
لان العلاج ان يوضع الروادع اولا والمحللات آخرا كما مر ومزاج الثدى
بارد رطب ولذلك قلما يدم من السوداء وتاخر انعقاده الى البلوغ

ابقاء الثدى على صغره

ليغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ قال ابقاء
الثدى على صغره طين وخل وماء العفص واسفيداج وبزر البنج
وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان اقول هو غنى عن الشرح

قلة اللبن

قال قلة اللبن يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف
او لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم فلا يقوى الطبيعة
على هضمه لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم
بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظته هذا مع العلامات
المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالمخوط فالمزاج يابس العلاج
تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس
الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة وليكن العمدة على الاغذية اكثر
منها على الادوية ويبرد الصفراوية ويودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب
وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية وبالسكر او شراب
النيلوفر للصفراوية والمبرد لها او كل ضرع الضان او المعز
نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقرى وشراب اللبن
بالسكر او العسل للرطبة خاصية وكلما يغزر المنى يغزر اللبن وكلما
يجفف المنى يجففه والاغذية المسمنة نافعة اقول الدم مادة

اللبن فاذا كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة
الدم اما لقلة الاغذية او لنزف وهو ان يخرج من البدن كثير الحيض
ونحوه كالقيء والاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما
لغلبة احد الاخلاط الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا
فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالمخوط
لان مصيره كالمخوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه
بعضها على بعض على بعض كتراكم اجزاء الشمع واستيلاؤها انما هو لفرط
المجفف والباقى واضح قال امراض المعدة علامات
امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء
وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظ
الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم
اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء وبطؤ انهضام الاغذية
اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجبت نفخا ورياحا وقلة
عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط
العطش وتخصخص الماء فيها ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهائها
للرق والادهان وتحلل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما
الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد
وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع
علامات الامزجة اقول العطش الذى يسكن بالهواء البارد من
علامات حرارة القلب واما الذى يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة
المعدة وقد مر ذلك والسهوكة ادنى ما يحصل من الابخرة التى يولدها
ويهيجها الحرارة وهى كرايحة السمك وصداء الحديد يقال يدى من
السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما
واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر واما لا يهضم المعدة
المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراط

بضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة
اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك
كان المزاج البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه وتخصيص المار كثير كة
القرينة اليابسة المملوة مارد المراد بتركيب العلامات ان العطش وسهولة
الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق
مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا
يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره
بما يماثله من اصح الدلايل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى
البرودة بحموضته ودلالة القي على نوع المادة واضحة قال

وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي
او عن ماكول الكثرة الحار اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح يمدد او
خلط يلذع واما بهما معا في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه
معدته عقيب ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد
ساعات ولا يزول الا بالقي الحامض وذلك لانصباب سوداء حراقية
اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقي ومن الناس من يوجعه معدته على
الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة الخالية
ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقي وقد يكون
وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى ذلك بادنى سبب مع جودة
افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك
بتقدمه وقد يتحدد وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا

اقول الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود
لان المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية
فاكثر ما يكون اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوي
والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال

انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر ايجاع
الماكول لحرارته ولذعه وتفرق الاتصال الموجع بالمعدة من الريح او
الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام
والمراد باصحاب المراقيا اصحاب الماليخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره
وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطايفة منهم ضعف المعدة بسبب
تفرزها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة
بعد ساعات من اصحاب المراق فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي
ينصب من الطحال يقع في قعر معدتهم فاذا مضى على الاكل ساعات اختلط
الطعام بها فيطفو ويصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس
واما انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد ويقع
في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع والاكل ينفعه
لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس
ما لا يحس عند الانسان من طعام او بخار او انصباب مادة ليهيج الشهوة
ونحوها وايجاع شرب الماء البارد على الريق انما هو لتكسفه وتاذيه
بالكيفية وقد يودي الوجع المعلق في المعدة الى الموت نجاة لانه
يتادى الوجع الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح قال

العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الفاكهة او ماء
الرمانين بالهليلج وبالقي للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي
وتعديل المزاج اما الحارة فبالاشربة كشراب الحصرم او التفاح او الحماض
او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحوج
الى كافور او شراب الليمون واقراصه وشراب الانبرباريس او عصارته
باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمون السفرجلي او السكنجبين السفرجلي
او الرماني بالنعنع والزنجبيل عظيم النفع ودبا كفى شراب ماء بارد على الريق
وقرص الطباشير الحماضي او الكافوري باحد هذه الاشربة عند
افراط الحرارة والاغذية الحصرمية او الرمانية او النارنجية

و تعديل المزاج

والرابع

وقرص الطباشير

الاغذية

اكثر زرك

و

مخفف

وجع المعده

واصحاب

لا كل

وجع المعده

وانما كان

او السماقية او الزعبية بماء الليمو او الزيرباج او السكباج والز
يجب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل الزعرور والزنبق والزيتون الفج المملح والصحناة
الشامية الاضمدة سويق بماء ورد آخر بزر ورد وصندل برب
التفاح وربما يزيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن
الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء
السفرجل قد رضيضه حتى يبقى الدهن وحده واما البارد فالمعاجين
والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارشن
التفاح والاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض
الاشربة الباردة لتعلق بها كشراب السكنجبين السفرجلي والليمو و
السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او
الجدي والنواهض من الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني
والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي
وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل الادهان دهن الياسمين
او القسط بالمصطكي والسنبل ودهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل
وعود وقرنفل والزيتي يكمد بالنخالة المسخنة والخرق وباقي علاجه
علاج البارد واما اليابس فالرطب يتناول ماء الشعير بالسكر او بشراب
التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا
بالغ الاغذية الامراق والثرايد الدهنة الاضمدة جرادة القرع
او لعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد والادهان
دهن البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر
او الكزبرة اليابسة وسماق وبزر الورد وجلنار ويستعمل ماء الورد
واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم فالاستفراغ
مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض
القوابض لئلا ينحل قوة المعدة فاذا افرط وجع المعدة ادى الى

ورمها الى كثرة ورم المعدة عن دم ولا بد من حمى وينبغي ان يفصد اولا
وتسكن سورة الحمى بما يذكر في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة
القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق وبماء
الخيار والصندل او السويق وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة
ثم يسقى ماء الهندبا وبلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز
الحلو ثم يضمد بزهر البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير وخطمي
بماء الورد وماء الهندبا ثم يكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير
وخطمي وحلبه وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد
ودقيق شعير وخطمي وحلبه وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل
الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا
اقول ما ذكره من الاغذية والادوية مفردة ومركبة قد مر ذكرها
وطبيعتها وصنعتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة
قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة
او الجشاء الدخاني او الثقل فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل
قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة ويشرب الماء القوي الحرارة بقليل
مصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة فاذا نقيت المعدة
استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم بقرص العود
او بنبيذ مطيبة او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو
والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول
علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع الاذن ووجع فم
المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن
والامعاء والتراسيف والجشاء الحامض او الحريف والغشي والتهوع
والكرب والقلق لان ما رق من الطعام الفاسد يروم الطبيعة
دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة
الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما

الحركة نافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف
منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن والفتل قد
مر ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر والطين
الخراساني من كل خمسة دراهم ومن قشر الفستق الخارجة ثلثة دراهم
عود وكبابة وقاقلة من كل درهم كافور وشكر قرنفل من كل نصف درهم
يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم
ومثله هو شراب السفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شي من الافاوية

قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج مفرط مميت
للقوة الشهوانية او الحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء وللصفراء
مشوقة غالبة او الاخلاط ردية توجب الغثيان وتقليب النفس الحاجة
الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون
لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة
وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد
يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك
اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة ومن الناس من تنهض
شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا احضر
الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان الصاعدة
الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثير
السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش
القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند
كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوة اقول
سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي
زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوي من السبب يبطلها والضعيف
يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في سببها ولم يميز سبب

احدهما

احدهما عن سبب الآخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة
الاحساس والجذب سوء المزاج البارد ولان الحار لا يشترط فيه الافراط
لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد
فانه مهيج للشهوة ولذلك كان الشمال والشتاء والسفر في الاهوية
الباردة مما يزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها
لن يكون الا اذا استحكم فاماتت قوة الحس والجذب فيضعف
الشهوة والذي يكون للحرارة او الصفراء الغالبة علامته شدة
العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا وكذلك وصف الحرارة بكونها
مشوقة الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة
لان وفور الدم وقوة القوة سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية
وقلة انصباب السوداء يكون للسدة بين الطحال وفم المعدة
ولذلك يعظم الطحال والمراد بتنبيه القوة انتعاش القوة الجاذبة
للغذاء وتعديل مزاج المعدة لتغير الكيفية المسقطة للشهوة
بالغذاء الوارد مثلا ان يكون تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء
الوارد باردا بالفعل وكذلك ينهض شهوة حار المعدة بالماء البارد
وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا تمتص من العروق
ولا العروق من المعدة فلا ينهض الشهوة كما يستغني الدب والقنفذ
في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانها من الاخلاط يكفي
الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال
الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل الرطوبات المدخرة
وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا
للشهوة لانه بعطريته يقوي الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء
المنصبة واذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوة الاعضاء لا الادراك
بالمعاودة والغم والهم يوجبان سقوط الشهوة لا براتهما وهن جميع
القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهذا

متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج تعديل
المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية
المقوية للشهوة مثل المثبة الساذجة والمطيبة وشراب الليمو السفرجلي
والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل
والزبيب والصحناء الشامي والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل
والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والنبق
والزعرور والزعفران عدو للشهوة يسقطها الحرارة المضادة لحموضة
السوداء اقول اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من
الحارة كالكمون والجوارشات المتخذة مع الرازيانج والانيسون
والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم الحامض المتخذ
مع الطباشير او الكافور ونحوها ولمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ
الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجاري
لينصب السوداء المشهية ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة
وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها
وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرية
ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطرق في جميع
ذلك معلومة قال فساد الشهوة يكون ذلك لخلط
رديء مخالف للطبيعي المعتاد بتشوق الطبيعة الى اشفاية بضده
فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور
البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة ويسمى الوحم اي يشتهي
الانسان الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف
ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة
والسبب فيه خلط رديء يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي
المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث
لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس منه

عذاء

غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الرديء المذكور
ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل
ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة الى شيء مضاد له
في الكيفية يدفعه بما فيه من التنشيف او القطع او نحوهما والمضاد
للذي يخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعي المعتاد
واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف
لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد
اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد
فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط
قال العلاج يتقيأ بماء الفجل والملح على اكل
السمك المالح الاغذية الفراريج واللحم المعمول من الضأن بزيرباج
او مبزرة بالدارصيني والاباذير المفتحة ويشرب بكرة النهار
كمون الكرماني وانيسون مكد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم
عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وآملج وبليلج مكد نصف
درهم ينقع في خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ
بالاياريج فيقرا درهم اهليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح
هندي مكد نصف درهم رب السوس ونيل ازرق مكد ربع درهم
يعجن بماء الشاهترج ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي
والانيسون والكلكم والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه اقول
القيء انفع علاج لاصحاب هذا المرض بعد اكل السمك المالح ويصبر عليه
الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبث او سكنجبين ثم يتقيأ
ولو جعل معه شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والاباذير
المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث قال
الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة
سوداء او بلغم او نزلة حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون

عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل
العلاج بقطع الاشياء الدسمة والحلواء ويهجر كل حريف ومالح وحامض
واستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا اقول
الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من
داب الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو
يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة التي يضاد الشهوة او نزول النوازل
حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع الخلط
اللزج ايضا والفرق ان الاول يحمض الجشاء ولا يوجد علامات
النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار يبتلع الغذاء او الحاجة
الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها
او حرارة مفرطة يحلل الغذاء الوارد ويشتد على البدن وعلامته
ان يكون معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او
تحلل قوي سابق لانها توجب ان يمتص العروق ما في المعدة لاحتياجها
فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجوعه وعلامته تقدم
اسباب الاستفراغ والتحلل اعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في
هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهي عن
الحامض والحريف والمالح لانها تشتهي ولذلك شرط الحلاوة في
الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة قال

العطش

العطش سببه اما فرط حرارة القلب ويسكن بالهواء البارد اكثر من
الماء او فرط حرارة المعدة ويسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او
خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او
باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع والسمك المالح فيجمع
الكل العلاج اما القلبي فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء
والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة
والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه واما الحار المعدي الحار

تحليب

تحليب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء
والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية وتنفع عن
الحامضة واذا اخيف العطش الحادث في السفر فليكثر من بزر البقلة
بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء
العسل او ماء حار او ماء السكر او الجلاب بعرق السوس والانيسون
وان كان مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية المعدة واخراج
ما فيها بقي اما سها [?] وان كان عن اغذية بهذه الصفة وترتيبهضم [?]
واجداده اقول فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها
الساذج وقد يكون لخلط حاد فيها على الخصوص او في عضو آخر من
شركائها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون لجرم ونحوهما واما جمع
السمك الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ما يغسله
يقطعه ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم
يذكره المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون لغير ذلك
وسنذكره في الاستسقاء ودنا بنطس فلذلك لم يستوف المؤلف اسباب
العطش في هذا الموضع قال

نقصان الهضم وبطلانه

نقصان الهضم وبطلانه
يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شوش بعضهم بماء بارد
يشرب على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم
الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك والجميع اسباب ضعف الشهوة
وضعف جرمها اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطعام الطعام كما يكون
عند استعمال اللبن والجبن والخبز الحار او لسرعة نزوله كما يكون عند
الغذاء المزلق اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة
في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة الموجب لسوء مزاج
المعدة وافراد البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة
الهاضمة ولا وقد احدث من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان
الى الكثر الاعراض ان يظهر منها وحدهما مع اعتدال الكيفيتين

الآخر من ضرب القوة الهاضمة والآ وقد احدث وأما اليابس فذبولا
وأما الرطب فاستسقاء وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف
للقوة الهاضمة والبارد الرطب اوسا بذلك لجميع اسباب ضعف الشهوة
فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقة
ثربها اوسائر الاسباب لضعف المعدة وطفو الطعام ينبغي ان يعد
من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام
عجز الهاضمة من الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى وأما سرعة
النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان
كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم **قال**
المؤلف العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة
والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلي
القابض والمنبهة المطيبة افرادا او مجموعا مع المصطكى والسنبل
والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص الليمو وقرص
الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة و
بزر ورد مكد ورم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون مكد نصف
درهم طباشير ولك وبسباسة مكد ربع درهم عدبه مثقال كل نوبة يدق
ناعما ويستعمل بجلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج
والجدي مطبخة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق
حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها **اقول**
صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافت طباشير سنبل هندي
مكد واحد رب السوس واحد يعجن بماء يقرص الشربة مثقال وصفة
قرص الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس لب بزر القثاء البطيخ
مكد ثلثة ورد احمر ترنجبين مكد ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير
وبزر الهندبا ومصطكى سنبل عصارة الغافت مكد اثنان قوة ولك
وبابونج مكد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص

الشربة مثقالا واذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث
ورب السوس والمصطكى والغافت واللك فهو قرص الانبرباريس
الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب بزرقطونا **قال**

فساد الهضم

فساد الهضم بسببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف
القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره
كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعمال غذاء على
غذاء او لاتفاق حركة عنيفة او لشرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة
بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او لقروح يمنع جودة
الاشتمال على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط
ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا **اقول** المراد بفساد
الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون
القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات
المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف واما تختل تصرف
الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد
بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه
ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطيء فيفسد فيفسد بمخالطته او يؤكل
الملين عقيب القابض لانه يخرج غير منهضم والمراد باستعمال غذاء على غذاء
ان يؤكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل الرياضة في حق
من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول شيء منها
بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكره
للانموذج فعليك بالتأمل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع
الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم واما لم يذكر المؤلف العلاج
لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة
او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة **قال**
المؤلف الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيها اما ببرده كما يعرض

مهمة عظيمة في الفواق

طلع نبوكيم با ريتجه با در نبويه درار وعرنبجه با در نجيوه دير معده ده اولن يللرى مسورر
وانجفر غى منع ايلر مغر فذر ديوز بكرمى درم اندن ه برابر برشيشة اوج اول دكلو تريج قايا
ايروا ايرو نبجى اندوب باللّه معجون ابدن لر بغايت نافعدر بفضل الله سبحانه

للمسافرين فى البرد الشديد او بحره كما فى الحميات المحرقة او تيناول ما يفرط تسخينه كما فى الحميات المزمنة المحرقة كالكرنب او لغلظ كالحادث عن بلغم لزج او للذعه كالحادث عن الصفراء الزنجارية او تناول الحامض وقد يكون ليبس مشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة ويعرف المؤذى اما المزاجى فبظهور علاماته واما المادى فبما يخرج من القى وظهور علامة المادة **اقول** الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضى وتمدد انبساطى كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة واقعة تقوته تتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب برد له وهو اما برد هواء لانه ينقبض بكيفية حابس للسام مانع للتحلل واما حر لانه يبس مشنج واما خلط لزج لانه مخلط واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغى فانما يكون من فرط اليبس وهو ردئ مهلك وعلامات المؤذى ظاهرة من مشاهدة اسبابها اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا **قال** العلاج المادى يستفرغ مادته بالقى او الاتم بالاسهال اما البلغم فبا يارج فيقرا بعصارة الافسنتين او طبيخ الغوذنج وملح هندى واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليتنقع فيها ما يقوى فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط فى الادوية مخدرات ومقويات لفم المعدة كالفلونيا للبلغمى البارد وقرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكى سنبل من كل اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولكن تزيد وتنقص بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوذنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صغ على سكنجبين عنصلى فان تاثيره فى ذلك قوى عجيب واما الصفراوى والحار فلا شئ كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد وعليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح الفجى بماء الورد وحليب بزر البقلة شراب التفاح

وربما

طبيخ الغوذنج
كزبرة كشنيج
اسارون
من كل واحد
افسنتين
عنصل

وربما احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وجمار الورد وشراب التفاح وشىء من مصلحة بخر بزنة زعفران له نفع ظاهر واما اليبسى فالمبتدئ ربما نفع فيه ماء الشعير المبزر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر من الخشخاش والمستحكم فيه لا دواء له ولنحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه **اقول** انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا تخدر فلا احساس بالمؤذى فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذى ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو منفج مسخن مصلح للافيون والورد مقو لها وكذا المصطكى والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجارى البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجارى الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمى البارد جدا والمطبوخ الذى ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبة الى السفل منق عظيم للمعدة والنعناع والفوذنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر واما جمع بين لفظى البلغمى والبارد وبين الصفراوى والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما **قال** الاغذية اما البلغمى فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كذلك مبزرا بالكزبرة اليابسة والمصطكى والفلفل والدارصينى والزعفران واما الصفراوى فالفراريج او لحم الظباء ان كان الهضم قويا بالقرع او الاجاص مبزرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او بماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسى فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالاسفاناخ وفى الكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمى فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل ومنها ضماد من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج وسوسن

حنفذ بجى جوينى
بمنزلة
الافيون
المدبر
منه
واذا قوى قتل الفار عن المؤذى فلا يعظم الفواق
بمعنى التليط

بماء القرنفل اما الصفراوي فبجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن
القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد وصندل ودهن الورد
مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم جيد ثم ابيض بقشور او ماء
الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء الورد وشعيرة
كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فبدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا
او دهن الورد وبزر قطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر الطبيب العطر
فكل ما قلناه في تقوية المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين
الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح
القوي والانتباه عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش
على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح والاكثار من السفرجل
المز يوجب الفواق في الوقت **اقول** السبب في تاثير الحركات المزعجة
في دفع الفواق المادي انها تثير الحرارة وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها
وكذا حبس النفس العطاس والصياح والغضب الفرح ونحوها

القيء والتهوع والغثيان

قوله مختل اي مخلط **قال** القيء والتهوع والغثيان
سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا
او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج والكثرة الحادة او تخيل قذر
كتخيل الغسل غيره او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب
او تواتر التخم وفساد الهضم **اقول** اذا عرض للمعدة حالة
يوجبها بحوجها الى حركتها لدفع شيء منها الى الخارج من طريق الفم فاما
ان لا يكون معها الحركة او يكون الاول يسمى غثيانا والثاني اما ان
يكون معها خروج شيء مما يروم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئا والثاني
تهوعا فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقيء
الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه
الاحوال ما ذكره وانما تسبب سوء المزاج الساذج لها لانه يؤذي المعدة
كما يؤذي المادة الحارة او الباردة فيتحرك المعدة لدفعه فيقذف فيها

وقد لا يقذف وايضا سوء المزاج مضعف المعدة فلا يحتمل ادنى شيء
فيروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال السمرقندي
المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القيء
وان كانت متداخلة في جرمها يعرض منها التهوع **قال**
العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية
المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء والسفوف
المركب من سماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير بالغ في تسكين
القيء والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق مع القيء اعتقال من الطبيعة
فماء ونقوع التمر الهندي غاية وقد يستعمل القوابض وتليين الطبيعة
بالحقن اللينة وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد لينقي المعدة
فينقطع القيء **اقول** انما امر بقوابض القوي العطرة لان القبض
ضد القيء والعطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا
وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور
الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشهية
ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها
واذا اجتمع القيء مع قبض الثقل فعلاجه عسر وانفع دواء له التمر
الهندي وماء الاجاص فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القيء
بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة
بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج و
السبستان والحسك والقرطم والبورق والسكر الاحمر ونحوها

امراض الكبد

قال **امراض الكبد** علامات امزجتها
علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب واصفرار البول
والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات
اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن

علامات الرطوبة تهيج الوجع ورطوبة اللسان وترهل الجسم النزاسيف وقلة العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المفردة اقول المعدة شريك الكبد فحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها ولمية العلامات الباقية ظاهرة قال المعالج ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادى ويعرف الضعف بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة ولون المكبود في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بفقد تعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام وانقضت شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة اقول سمى جالينوس الذى يكون في افعال كبده ضعف من غير ان يكون له ورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذى في داخله موضع ينصب اليه المادة على ما يجيء في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة بل الى الفستقية عند افراط البرد ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده واكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى الضلع القصيرة وهي التي اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادى وهو الاكثر واما

ضعف الكبد

الفرق بين الورم والدبيلة

امر آخر

امر آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت العاجل الآن بصحة انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا حس لها وما يلي منها غشاؤها يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال ابقراط من انخرقت كبده مات فانما يعنى به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فيحتمل وضعف الكبد الكلى يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلى يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغى من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيترهل به البدن ويتهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان لا يحس بعد الاكل الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائى وينقص الهضم بفقد تعجيل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلثة اعنى السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة الشهوة الطعام لذلك ويؤدى الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث قال العلاج تعديل المزاج بما فيه من عطرية يقوى القوى وقبض يقوى جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وتسخين

والباردة

تعد الادوية الحارة وهي الزعفران والزنجبيل والدارصيني وفقاح
الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس
الكهندباي الهندبا بنفسه بالسكر او العسل ومن المركبات الشراب
الديناري والاصول وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ
من الزبيب وحب الرمان غاية **اقول** الادوية العطرية تقوي قوة
الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران والدارصيني
والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقوابض تقوي جرمها وتمنع من
سرعة التأثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق
ونحوها والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو صديق للكبد
بحلاوته وصفة الشراب الديناري انبرباريس وبزر الورد ثمانية
بزر الهندبا خمسة رازيانج قشر اصله قشر اصل الكبر اصل الهندبا
اصل الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس اثنان راوند واحد يطبخ
بالسكر واذا انقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي
دينارياً وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد وقد مر ذكرها

سدد الكبد

قال سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية
وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كان
مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة
الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد
الكائنة في الرئة فهو يسد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له
لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجته فيسد واما الرئة
فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته وبعد هضمه
اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضم واما من مسام
الحاجز بين المرئ وقصبة الرئة وضعيف جدا وقد يحدث السدد
وعن المأكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة
القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها

او

او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب
يكون قد تصفى ولان عروقها اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه
وان يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وبزاز يخالف السدد
الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص ببعض من الكبد ولا يكون
معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للجس نتوء ولا يتغير السحنة كثيرا
تغيرا واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل الى الماساريقا
وان كانت في المحدب كان معظم الكبد **اقول** قال السمرقندي
البهطة هي الحلواء المتخذة من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى
مهلبية بطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص
فمشهور يعمل من دقيق الحنطة المحمص بدهن اللوز او الشيرج وبعد
انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شئ من السكر او العسل ويرفع
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلوها في الصدر
والسبب فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير متدرج لجذب الكبد له
من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز
الثفل منه كتميز سائر الاشياء الغليظة بل يرد بغلظه ويجد المسالك
اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما ينجذب
اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر
التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه
وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها
الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم وتصفى وخلف الثفل
وهو دار من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المرئ على
سبيل الترشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكره الشيخ
والاصل في مادة السدة غلظها فان غير الغليظة لا يحدث السدة وان كان
بارداً والغليظ يحدثها وان كان حاراً والشئ قد يكون غليظاً بالقياس
الى الكبد ولا يكون غليظاً بالقياس الى ما بعدها كالحنطة العلكة وسدة

الكبد قد يكون في خلل لجرمها الغلظ الدم الذي يغذوها ولضعف افعتها
وشدة جاذبتها وقد يعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب
ما يجري فيها مما ذكر في المتن من المتناولات واكثر ما يكون من هذا القبيل
يكون في شعب الباب لان المادة السادة يصل اليها اولا ثم تتصفى عنها الى
فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد خلفت الثفل هناك
وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد دائما
يكون في جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد في المحدب
والتي في المقعر يندفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب يندفع من
طريق البول والثفل الذي لا ينفك عنه السدة في الاول اكثره يكون في الماساريقا
وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر
والوجع في الورم اشد قال العلاج ان كانت السدة
في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او
ماء الرازيانج او الكرفس او الاصول بجميعه بشراب السكنجبين الساذج
او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من رب خيار شنبر
ودهن اللوز ومن الادوية الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند
وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين
الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البسر وان كانت الحرارة
قوية والعطش مفرطا فحليب بزر القثاء وخيار وهندبا بالسكنجبين
وقرص الانبرباريس جيد الاغذية مزورة زيرباج او هندبا
مطجن بدهن اللوز بحمص بقليل خل ومزورة حب الرمان او بلوخيه
بخلك وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز
واللحم فهو اولى والاكارع لسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد
اسهال مفرط فشراب السفرجل القابض وتفتيحه جيد وماء الهندبا نافع
فيه حب الرمان وانبرباريس وبزورد واياكم ان تحبس الطبيعة
بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام

واضح

سدد الماساريقا

النفخة والريح في الكبد

وجع الكبد

واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال
سدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا
يعرف بتمدد اعوز الى المعدة والبطن وثقل ما بل الجهتها وكيلوسية
البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل ضعف
الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعيرها من تقديم
المنضج والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال النفخة والريح
في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم
او غلظ المادة اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها
بخارات يستحيل رياحا نافخة لا يجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد
فذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة و
لا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المتنقل اذ الثقل
ولا يكون في فيه بغير كثير السحنة ويحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة
الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج ريحا
ويحركها الدلك باليد ويحدث القرقرة قال العلاج
يستعمل المسخنات المقوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ضماد
سنبل وبزر الورد وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود
والحمام والشراب الصرف مفترا على الريق اقول المسخنات التي
اوردها هي ما ذكرها في الآفات الباردة العارضة للكبد كالزعفران
والزبيب والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول
ونحوها قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية
الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم اقول قد عرفت معنى سوء
المزاج المختلف واما قيده بكونه في ناحية الغشاء لان ما لا يلي الغشاء
من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به
غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها
ولذلك لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال

ورم الكبد

ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق
بينه وبين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس
والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد
الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد يقع في الاصطلاح
على ورم نفسها ومعا ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما
ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ
والآخر رقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دايما وورم
الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعري وخصوصا في السمان واذا رايت
المراق يتبادر الى التحلل والبوسة فاعلم ان الورم كبدي واما ان ورم
مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطبا ذلك لانه يتصل بين
الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال آخرون لا يحدث الفواق
الا عن ورم للكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب
فيه ما ينصب عن الورم الحاد العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط
وورم الكبد جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقا وقال الشيخ ورم
الكبد اذا عرض له الاسهال فهو مهلك وسبب العدم المواد المعلومة ويعرف
انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى
والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع
على اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها
العلاج اما الورم الحاد فليبدأ فيه بالفصد
من الباسليق الايمن فاستعمل الرادعات من غير مبالغة في التبريد
فينجمد المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وليخرج
الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة ثم
بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلي
من قابض لئلا يتحلل القوة او ينجمد المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه
الغذا ايضا في الاضمدة ايضا واياك ان تسهل والورم حاد او تدر والورم

تقوية فيتبع الورم وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف اعتقال
الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتدا فما
الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حديثا
وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين
بحليب بزر القثا وهندبا وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين او
نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي وزهر نيلوفر وبزر
الهندبا مستحلبا بماية بزر القثا ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما
احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال
واما في التزايد الى الانتها فيخلط بما الهندبا ما الرازيانج وما
الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيه البنفسج واما في الانحطاط
فما الرازيانج قد نقع فيه بزر الورد وامبرباريس او بقرص امبرباريس
او بقرص امبرباريس على شراب سكنجبين الاغذية ما الشعير
بسكر ودقيق سويق وسكر ثم الهندبا المطجن بدهن اللوز مخضا
بالخل مزورة حب او الزيرباج الادوية الموضوعة ضماد
صندل او بزر الورد وماورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين و
زعفران وعود ويعجن بما الكرنب واذا اردت الاسهال فلا شي
كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج
ودهن بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر القثا وهندبا و
افسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا يقرب الهليلج
ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة
بزر قثا وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه المطلقات و
المنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتدا
يقوي القوابض وفي الانحطاط يقوي المحللات ويدخل في الاشربة
والاضمدة السنبل والقوة والكلكل والاسارون والزعفران والمسهل
مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مكة ستة دراهم

افتيمون وافسنتين وعرق السوس وخطمي وجعدة وقثاء مكد درهم بزر القثاء وهندباء وانبر باريس وغاريقون وبزر الكرفس مكد درهم بطيخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما ودهن اللوز مكد نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا حاجة الى الشرح قال

سوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويتهيج ورم الوجه والاطراف والاجفان خاصة ويتهيج في البدن كله فيصير كله كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجرى الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة علاجه التخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترتيب مجرى الطبع ان يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة وسليلا اخرى وكذلك يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويختص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القيء وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه العذب البورقية والكبريتية والشبية والاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا قال

الاستسقاء

مرض ذو مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردؤها الزق ثم اللحمي ثم الطبلي اقول الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها البطن صاحبه بالزق المملو ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء يفشو فيه الماء مع الدم الى جملة

الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه به من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا ترهل يشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء يفشو فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة محتقنة فيها وللريح تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا تشبيها لبطن صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام اولا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردأ الانواع الزقي عند الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم جاسي الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل القوة ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا يتحد بها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردأ من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى بطل جمهور الهضم الثالث قال ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر من الشرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب فيكون لجلدة البطن صلابة الجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل الترشح او التبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد هناك منفذة فينبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المعدة فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج ويوجب ما قلناه او كثرة شرب او ذوبان

يتفق معه ورم المجرى المعتاد وانسداده اقول السبب الواصل
للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الترب والصفاق
وهو الاكثر او بين الترب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة
عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور
احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى
الكلية والثاني انفصال ابخرة كثيرة يوجبها الاحتقان لكثرة
المادة او لانسداد المجرى الثالث تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء
الى الكبد فينجلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فيعود
المائية الى الترب من العروق التي تأتي اليها في حال كون الانسان
جنينا فان الصبي يتولد البطن عن سرته فاذا وجدت منفذ الترب
منسدة انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الفضاء
المذكورة واسباب هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة
التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانها
اذا ضعفتا او احديهما اختلطت المائية بالدم فلا تقبلها البدن
فتتكثر ويجب احتباسها بالضرورة والثاني كثرة الشراب لشدة
العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي غير كاسر
للعطش وغير ذلك الثالث ذرب يتفق مع السدة في المجرى
المعتاد من ورم او غيره قال ويحدث الاستسقاء
اللحمي من ضعف الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف
بهضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد
منه من اللحم بالاعضاء ويربوها ويلين تليينها واذا ضعف هاضمة
الاعضاء وهاضمة الكبد وما سكنها وقوي جذب الاعضاء وجب
الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي
او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل
الطين اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم

الثالث

الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم
المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن لضعف القوة الطبيعي لرداءته
وربما كان فساد الهضم الثاني الكبدي او الاول المعدي مقارنا
لفساد الهضم الثالث وسبب فساد الهضوم في الاكثر ضعف الكبد
لبردها او من فساد ما يتناول من بلغمية وقد يكون للبرد الخارجي
الشديد المؤثر في الكبد او العروق وقد يكون لامراض باردة مؤثرة
فيها او سدد من اكل الطين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة و
قال ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول
اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة
واستحالتها رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات
قبل استيفاء هضمها اقول سبب الاستسقاء الطبلي
فساد الهضم الاول المعدي اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ
المادة الغذائية فانها اذا لم ينهضم في المعدة انهضاما جيدا يكون
عاصية عن هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية الكبدية
تفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا ويحتقن في المواضع المذكورة
وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة او الكبد تبادر
الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم من
الحرارة الغريزية فيحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء
الطبلي ايضا قال ولا يكون استسقاء من غير ضعف
الكبد خاصا او بمشاركة المعدة والطحال والامعاء والماساريقا اما الكلي اقول
لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان
يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب
الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة لهي مضعفات
الكبد كامراضها المزاجية والالية والسدد والاورام وامراضها
قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال

قال العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان
امكن ترك الخبز فهو اولى والا فقليل من خشكار نضيج وبهجر الاغذية
الغليظة كالهريسة والرؤس والبهطة واللحم حتى الاكارع ويجتنب
الامتلاء البتة وقلة اسقى الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل
بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات
المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور
سجر مخرج راسه ليستنشق الهواء البارد والمسكن بقرب البحر المالح
والتمرغ في رمله والاندفان فيه والهجرة الى الحجاز وليعتني باصلاح
اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجرى الطبيعة فيهم واحتباسه خير
من افراطه الاشربة ماء الهندبا بالسكنجبين البزورى وقرص
الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والا خلط بماء الكرفس او
الرازيانج او الشراب الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى
وقرص الانبرباريس او الورد وعصارة الغافت والترياق الفاروق
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا في احد وعشرين يوما ولبن
اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل
عوض الغذاء او الماء له نفع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب
فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد
عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما يبحر عن ذكره
فبرات واقراص المازريون مشكورة لهم مسهلاتهم راوند شراب
سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر راوند
افسنتين مكد نصف اخر للبلغم غاريقون تربد مكد نصف درهم
ملح هندى ربع درهم اخر للسوداء افتيمون غاريقون هليلج
اسود اسطوخودوس مكد نصف مثقال يجب ان يخلط بهذه
الادوية كلها مثل ازرق وكثيرا مكد ربع درهم ويحرك بدهن
اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها بمرات

ليلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم مدراتهم قوة بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج وبزر هندبا وزرفا وبطيخ وقرص المازريون
غاية يستعمل منه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة
المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا او بالزبيب و
الرمان الحامض والنعناع او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني
والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكزبرة اليابسة
الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبزر قطونا وخل
وربما زيد فيه كبريت يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على
بطنه والطبلي على اطرافه واضعف منه بلح وخل وسنبل وتكمد بطن صاحب
الطبلي بالنخالة والجاورس وملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال
بالحمات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم
جدا اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته وعن
الاغذية الغليظة لانها سادة ايضا والسدة مهيدة لهذا المرض
وقد مضى تفسير الخشكار ولمية باقى ما ذكر من القوانين الكلية
ظاهرة وما حكم به من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء في احد
وعشرين يوما نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتصحيحه بالدليل عسر
قال الشيخ شراب الترياق بماء الفوتنج وتقصيره اليوم على اكلة
واحدة ولبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء
برفق ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه
بارد ملحج اذ ان يرجى منه فعله بالخاصية كما ينفع الهندبا في الامراض
الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي
ان يحذر شاربه من تجبنه في البدن بان يتبعه جب السكبينج
ونحوه وصفة قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع
في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز

وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير مكد جزء يقرص بالطبرزد ... والشربة منه مثقال بجلاب والباقي ظ قال

امراض الامعاء

امراض الامعاء

اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو متصل بالبيرم وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى آخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا ينفتح للنجو من المعدة اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول في المعدة وهو للخروج منها وسمي بالاثني عشري لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل به معاء آخر هو الصايم وسمي به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به اتصالا اعظم فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا ايضا فهو في اكثر الامر خال فهو صايم ويتصل به معاء آخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذه المعاء معاء يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأتيه ومنه يخرج ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق فيه ليجتمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جميع الامعاء خيف القولنج وعسر اندفاعه لبعد قعره ويتصل بالاعور من اسفله معاء يسمى قولون وتفعه تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعاء المستقيم الذي يقذف الفضل الى الخارج ومنفعة التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال الاسهال اما ان يكون من المتناولات او من الاعضاء والكاين من المتناولات اما الادوية مسهلة اختلف قواها او لكثرة اغذية او خبيث لحمه او لغذاء لزج مزلق

بالاعور ثم معاء يعرف

اما الاثني

وهو الصفاق ... من الحرارة ... لغذاء ... منها ... به ... رعيا

ليستقصي ... الاسهال

اما

كالاجاص او لغذاء تبشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة او الاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء يوجد عقيبه خفة والريح يكثر معه القراقر اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق الامعاء واما هو لكثرة الاغذية يسمى هيضة قال والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء او يخرجه فيكون محفوظ النوايب وعقيب النوم ومع علامات النوازل اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء المزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوايب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد لها من زمان وانما تكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يزيد الانسان بعد النوم النبض والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوهما في البارد قال واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او للتشوش فعلها فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة

الدماغ

او لضعف

او لكثرة

لزجة فقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما
بطعم الفم وقد يزلق الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع بنزول
الغذاء او بمرارة الفم وفتح وقشور ويخرجان بالقي واكثر ما يضعف
المعدة من سوء مزاج هو بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال
في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف
ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان
عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو
بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان
والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في
الاول مما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة بسبب زلق المعدة وانما يزلق
القروح الغذاء لانه اذا لقي تلك القروح لذعها واذا لذعها فيدفعه
الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بنزوله
اقول واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين
المعدي بان صاحبها قد يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية
الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعدي
بالمكبود والمعدي يكون كثيرا لغير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي
ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون
والبول والفرق بينها وبين المعدي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون
كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب
الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او تشوش فيخرج الاسهال
كيلوسيا او ازيد هضما بقليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من
الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية ولم يبطل بقاء
الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا يجذب
من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا
ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او الورم او السدد فلا ينفذ

المجذوب

المجذوب ويشارك في ذلك الماساريقا لكن يفرق بينهما بعلامات
امراض الكبد وبان الثقل الى جهة الكبد واميل الى الجانب وربما
لم يظهر في الماساريقا ثقل اذا كانت السدة والورم عند اطرافها
من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ثقلها او الانفتاح عرق في الكبد
وانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف
بتقدم مثله او خلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة
عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة وتحوجها الى الدفع
ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد
او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها
لحمية لا يذوب بالنار اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من
الكبد او الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين
يكون كيلوسا مستويا قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه
وان كان من المعدة كان شيئا غير صائر كيلوسا وكان يدل على المعدة
وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعدة وافة من افاتها ولون
المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد وميله الى
الصفرة وميل الممعود مائل الى حمرة ضاربة الى كدورة وغيره
يجذب من البخارات الفاسدة والاسهال المعدي يكون كثير المقدار
بين مجالسه زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة
غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي
لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينها اي الكبدي
والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي
والماساريقي وبين المعدي ان المعدي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز
مع مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان
هاضمة الكبد ووجودا دون هضم فيه زايد على الكيلوس علامة
ضعفها وفساد هضمه اي مصيره الى داء ونتن علامة تشوشها

والبعد لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه بعضها انهضاما
زايدا على الكيلوسية من غير لبثية الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه
غاليا علامة ضعف مميزتها وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود
انهضام بعض اجزائه الانهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها وبضعف
قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة
مرارا والباقي ظاهر ولفظ الدوسنطاريا الكبدية في عرف الاطبا يقع على
اسهال دموي من هذه الاقسام **قال** واما من الامعاء فما
كان من سحج فسببه اما خلط حاد او الصفراء ويقرح في اسبوعين وربما
بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ
ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يتقدم
ذلك الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصايم
لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسوداوي يقرح
في اربعين يوما وهو قاتل الاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل
اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر او ثقل يأتي بسحج
الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع وقد قال
وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشر ان كانت دقيقة
فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دايما في الغلاظ والجرادة
والخراطة يدلان قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل
وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في الرابع
فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح
وقد يكون الاسهال المقعدي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة
مزلقة **اقول** السحج عبارة عن وجع الجرادة من سطح المعاء والجاردة
اما خلط او ثفل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن
سببه ان الامعاء تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية يتأذى
المعدة فيضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان اردأ القرحة ما كان في

الصايم

في الصايم لانه اقرب الى الكبد من ساير الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة
الصفراء المتأكلة الحادة وجرمه رقيق وانما كان الاسهال في القرحة
السوداوية قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة
والدم النازل من الامعاء الغلاظ يكون بعد الغايط ومن الدقاق
قبله وانما كان دلالة رقة قشر الدقاق اكثرية لانه يمكن ان يكون القشر
الرقيق من المعاء الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دايمة لانه
لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الرقيق ولفظ الدوسنطاريا المعوية يقع
على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة
قال واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك
الرياضة او لبرد خارج حابس للتحلل او حبس بعد اسير او قطع عضو او قطع
رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فيدفعه
الطبيعة اسهالا ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكذا ذلك في قطعه خطر ومن البدني
ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقيقة ونتن رايحة ما يبرز واختلاف الوانه
وعدم علامات آفة في العضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للشحم كان
صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متساوية القوام وكذلك
ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط
حاد كان صديديا ماييا ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة
فيدفعها وربما كان في خروج الوان كثيرة راحة **اقول** المراد بقطع
عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فيرسل الطبيعة من الدم حصته
فيحتبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء
فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى يزيل الاسهال الذرباني
علامته جمود ما يخرج **قال** واما الاسهال الكاين من عضو
غير معين فقد يكون مدتيا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر
ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو **اقول** هو غني عن الشرح

قال العلاج الاسهال يتم اما بالمقبضات والمغريات
مغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى
الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقي او بالتعريق وتعليق المحاجم على
الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال من حيث
هو اسهال من غير نظر الى الخصوصية والانتفاع بالمخدرات من حيث انها
تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع
ذلك فاستعمالها خطر بحيث لا يستعمل ما كان منها منفردا وحده واذا وجب
استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته فان كان لا بد خلط
بها مثل الجند بيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من
احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات شيافا لم يستعمل
مشروبا وان امكن ان يستعمل ضمادا لم يستعمل شيافا ومن الحيل
الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن
الشبث ونحوه ليجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء
العالية اذا تركت عليها ساعات اربعا مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا
ذلك قال وما كان بسبب المتناولات مع سببه وجوب تركه
بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج
عدل بضده وما كان من انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد
اغذية او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة يؤدي
بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي ان يضع
على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء
كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك اقراص الهندبا المنقوع فيه حب
الرمان وبزر الورد والانبرباريس وسفوف المقليانا نافع للسددي
وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف
على حرارة اقول التخمة مذكورة فيما تقدم بالفصد وقد اندرجت
في مباحث فساد الهضم ايضا فبحث الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد

ان

ان يسخن البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي
يمكن ان يكون الاسهال منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة واما امر
بعلاج اسباب الاسهال الا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى
عن المقبضات في السددي لان بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف
المقليانا كما نذكرها قال والادوية الحابسة للاسهال هي
العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ والجمص والطين الارمني
والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الاس والكندر وبزر الكافور
وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر
الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو في
الانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل
والبسر والبلح وحماض الاترج واشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه
الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية ونقلا وقد تستعمل اضمدة
واذا كان مع الاسهال سحج فلا اتكال على المغريات كالبزور المقلوة والطين
الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحامض وسفوف
الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء
والزلق ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة ورب الاس
والسفرجل جيدان وربما ذر عليها سماق او سفوف حب الرمان او سفوف
من عفص وسماق وقشور الرمان يؤكد نصف درهم يسحق ويعجن
ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يتشوى ثم
يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة يذر بالمبرد سوهان
ويستعمل درهمان برب السفرجل او رب الاس وقد يستعمل من هذه
مرغ خانگی
الادوية عجينة ثمار الاس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى
الدهن وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت
وقد يزاد فيه قليل شمع او اقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة
المزلقة واجود ما يستفرغ به اهليلج لاعقابه القبض وليحترز

نسخه مطلق هليله را ميگويند

في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق تدبير
مشترك للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او خلط حاد مع عطش
بزر البقلة محمص يستحلب على شراب صندل او تفاح او بماء او شراب
الرمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مفروك بدهن ورد
وعند خوف حدوث المغص والصاحب الرمان عشرة دراهم خشب
الصندل بزر الورد وانبرباريس وحب الآس سكد اربعة دراهم
ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بمائه
بزر بقلة محمصة ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى
بشعرة كافور او قرص كافور يلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد
الكبد والامعاء بماء الورد نقع فيه خشب صندل وبزر الورد وماء سفرجل
او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل
ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلزمه هذا التدبير خمسة ايام
او ستة والغذاء فيها سويق شراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص
بشراب تفاح او مزورة حب الرمان المدقوق او الزيرباج بماء الحصرم
او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم او حب
الرمان المدقوق او السماق او شعير مقشور محمص او خشخاش محمص
ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط
المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من
الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه او جوارش السفرجل القابض ورب(?)ما
زيد فيه سفوف المقليانا(?) وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعدس(?)
وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الآس وبزر الورد وكندر
محمص يدق ويستعمل بكثرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل
الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج
مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق او
الكمون المحمص او مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب

المسهولين

المسهولين انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب
ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالاباز القابضة
جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الديباج والجبن العتيق المغسول عنه
الملح اذا شوي واخذ منه بعد تجفيفه نافع من مثقال الى مثقالين في بعض
الربوبات والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا خصوصا(?)
اذا قوي من الاناقح(?) والانفحة مضرتها وينفع السحج والكثير منه العطش
فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل عصارة
الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل
من ذلك ان تطفئ فيه الحديد المحمى والحصى المحمى واستعمل اصلح كيفية
الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل
مع الحمى اذا اغتذيت للمسهولين فلم يزد نبضه قوة فلا يعالجه اقول
هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف
في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال

السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته
وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى
فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير
مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخشخاش او تفاح
او آس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة
محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش شرجلنا(?) بزر الورد خطمي حب الآس وورقه
يطبخ ويصفى ويقوى بعصارة بيض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلا
الماعز او بماء من الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين
والكهربا والبسذ درهم درهم دواء جيد شعير محمص بزر الورد قشور
الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او
التفاح وقد يستحلب بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البزور
المحمصة ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا

وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى
جلائها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة
اقول اراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج الثفلي فانه اذا
كان يابسا خشنا اورث السحج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبزور
البقل اليابس والكائن من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر
والمقلين وبالقروح الكائنة من غير اسهال ما كان من القروح كاينا
من مادة متولدة في نفس جرم المعاء الامارة عليها عند وقوع الاسهال او
كاينا من دواء سمي وشحم كلية الماعز انفع دواء في هذين المرضين لما فيه
من التغرية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بسرعة
ويجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها
المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود حقن الانجبار عصارة [illegible]
من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام قال المغص سببه
اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ
لاذع او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون
لغذائه لذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابتدأ البول
في الامراض الحادة وقد لم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شيء
من الاحشاء وهناك مغص وقد وجب ان يقع اسهال فاذا اشتد
المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص بسكون
الغين وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وهو ان علاج المغص الشديد
الى علاج القولنج غير صحيحة باطلاقها فان المغص المراري اذا عولج
عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة
الريحي القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاع بخروج الريح وعلاجه
تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي
اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات
كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة

البلغمي

البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما علم واذا
القرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بمعالجتها
المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في هذا الباب للعلامة و
العلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال
القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل
بخلاف الصداع واكثر عروضه في معا قولون اقول هذا التعريف
يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين
العام والخاص وفرق السمرقندي بوجه آخر وهو ان المغص مطلقا وجع
الا الذاع ووجع القولنج يقتل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك
لبرده وكثافته ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج مأخوذ من اسم ذلك
المعاء لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره من
الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوصا
باسم ايلاوس وهو مرض رديء جدا قتال وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف
الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يعلم الدماغ لانتصابه وارتفاعه
الابخرة او مادة لطيفة مستطيبة بحقنها ومادة القولنج غليظة من ثقل
او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضاء
القولنج كذا قيل قال وسببه اما ريح محتبسة بين
طبقات الامعاء ويحس كانه يثقب بمثقب وكانما اوتدت الامعاء
مسلة ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم سواء انحبس
الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء طبقتين خلقتا للاحتياط في ان
لا يغشى الفساد والعفن المتبايا لهما المعاء عند ادنى آفة تلحقه
وانما يعلم الريح في ذلك الموضع لتغرية اتصال الامعاء ولدقة موضع
الاحتباس يكون الوجع صغيرا قال واما سدة او ثقل بالبرد
جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس
مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطوء الاحتباس اختيارا او لفقد

المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشواء
والقلايا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممددة فيكون معه
خفة وانتقال من الوجع وتنوية بموضع من البطن وانتفاخ بالجشاء
وخروج الريح وبالتكميد اقول قوله او لفقد المنبه عطف
على قوله احتباسا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل العارض
له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقدان المنبه للقوة
الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في بعض
انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى
المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الريحي من السدة بان الريح لا تتولد
الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على
القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان
تلك المادة لا يوجع وانما الموجع الريح المتمدد المتولد منها فلذلك
لا ينسب القولنج اليها قال واكثر القولنج عن ريح او
ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق والكشك والعنب والتراب
الكثير المزاج والمصادفة بالريح والطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب
على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل
والشرب على الفاكهة والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة والرياح
ومنفذ للمتناول نيا فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي
قال وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما
كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد
يكون من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء
ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من
التواء المعاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق اقول انما كان
الصفراوي نادرا لان الصفراء حاد جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء

بخلاف البلغم اللزج والدودي يجيء ذكره موضع تولد الدود والموجب
له والورمي علامته يعرف في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها
قال واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة وخصوصا للطعام
والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل المغص
وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم في الجوف
وفي الاكثر يبتدا من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري له
اقول هذه هي علامات القولنج مطلقا وانما تبطل الشهوة وخصوصا
عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس الى جهة العلو مع كون
الطافي منه مما يدعو الى القيء والتهوع لكونه من قبيل المرار لان طريق
المرار في الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا يشتهي له
قليل ميل الى الحامض والحريف والمالح هنا في اوائله واذا استحكم
اشتد الوجع وكلما يحرك تأذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان
شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت في فوهات
الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيء من القولنج المراري
او لاثم البلغمي وربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا
لان الاخلاط يفسد ويحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما
يتواتر القيء بسبب حركة المعدة للامعاء لكثرة المادة وفقدانه الطريق الى
اسفل قال العلاج اول شيء يبتدا به الحقن وليكن اولا
لينة ثم يستعمل الحارة وقد يغلط بان يكون السبب السادي اعلى الامعاء
فاذا جذب بالحقن الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة
فلا تفزع من ذلك وليعد الحقنة وربما كفى جوارش السفرجل المسهل
النمرتي والاولى مع القيء اولى والكمونية وسفوف الريح اولى وربما اعقب ذلك
بمعجون سقا وبسفايج ونانخ وزبيب منزوع العجم مكد ستة دراهم
خرمة لطيفة عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل ثلاثة دراهم

وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون البنفسج والذي
يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب والكليل الملك والبابونج وبزر
الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق
الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا والمصطكى والكندر و
الكرويا ان هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق
مسخنة حقنة للريح والثفل بشقايق وسنا وكرفس وسذاب وخطمي
وبابونج والكليل الملك ونخالة وقرطم مكد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ
في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة
دراهم عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم ويستعمل مادة
مون تين الاغذية مرقة ديك مرهم بشبث وحمص اسود ودارصيني
ومصطكى وفلفل او مرقة الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية الادوية
المرضعية الكماذات المذكورة ويدهن الخنوف بدهن الورد و
السنبل والمصطكى وحبة ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام
الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارا واما اذا كان من حرارة
ويبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او بزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدهد
وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذيب
الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من
لون آخر وخصوصا ما طرح على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب
او في ماء العسل او يلعق في عسل بعد ان يعجن به او يطيب بملح و
فلفل وشيء من الافاويه وان وجد في خرءه عظم كما هو فهو عجيب
النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه وربما امروا ان يعلق
في جلد غزال او ايل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس
ممن شهد نفعه تعليقا في فضة وقد قيل ان جرم امعاء الذيب اذا
جففت وسحقت كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقاب

المشوية

المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند
شدة الوجع فيسكن من ساعته فصل انما امر بالحقنة اولا لان
سقي المسهل من فوق في اوائل القولنج خطر عظيم لانه ربما كان السدة
قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق
فربما لم يجد منفذا او تادى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل
من فوق يوجه الاخلاط من فوق الى الامعاء الموفقة وقد ينصب ما
لا يمكن اخراجه فتزيد السدة على الامعاء فاذا احتيج الى السفة بالحقنة
تادت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما
امكن وليقدم الحقن اللينة لانه يخاف من الحادة على القلب والدماغ
وليكثر بعد الحقن الدهن وجوارشن السفرجل المسهل والتمري
والكموني تنفعها مرة والسفرجلي اخص بالقيء لانه يسكنه والكموني
بالريحي لانه يكسره واغذية اصحاب القولنج هي المرقات من
الديك والفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها
لما يتوقع من اللحم المجلوب قوية في السلق من العقل وجالينوس
وروفس يرخصان في لحومها ايضا وما ذكره من امر خرء الذيب فهو شيء
يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس في كتابه في الادوية المفردة ان
تعليقه عند الخاصرة بوعاء من جلد غزال او ايل او صوف كبش او نسيه
الذيب ينفع من القولنج قال الدود انواعها اربعة

الدود

احدها المتولدة في الامعاء العليا وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع
ويعرف بدغدغة في المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ونفور
من الطعام وخصوصا الدسم وربما احدث ضررا في القلب كالغشي
والخفقان وقد يحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم
لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل وثانيها المتولدة في قولون
والاعور وهي عراض يسمى حب القرع وثالثها المستديرة ومادتها
بين المادتين ويكثر معها الشهوة لحفظها الغذاء وتتحرك عند

الجوع حركات منكرة قارصة موذية وراتبها في المستقيم يتولد وهي
صغار كدود الخل الضد ذلك ولا خراج الثفل بحكة المخرج يعرف
اقول الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء
شديد الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لانها مضادة لمزاج
والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة واما الدم فان
الصيانة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو
مناسب الالحمية الانسان وعظيمة لا للدود ولا هو ايضا ينصب
الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد دود فليس مادة الدود الا البلغم
اذا استحن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قبل الحيوة لتولد
الديدان والذبان جمع الذباب كالغربان جمع الغراب من المواد
العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر
علامة كل نوع بعده من العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة
بينهما وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها لم ينقسم
لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من
الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصير
النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث فما دونهما
بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين
على صغر الرابع خروجه بالثفل قبلان يعظم لقربه من المخرج ولو
ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله بين
المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ
كذلك والخطف السلب فانها تبلغ الغذاء والقارصة من القرص
وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود يقرص العضو
قال العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود
بها فتظل صاحبه يرطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا

مع ضجر وتصريف اسنان ووثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق
على من يتنبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان
على الطعام وكرب وترطب البراز اقول الحرارة تنتشر في النهار و
تنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبات معها فجاعت
الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم
والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه
شفتيه وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة الابخرة الهائجة
منها قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء
المرة وبما له خاصية او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها
بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من
ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة
فانها تقاومها ولا يقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع
جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على البعد لا تشمه ثم تشربه دفعة سادا
المنخرين وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع
وليكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها
وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ورمانه والاخشيزك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والكاشا
ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل
اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من
القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة وقيل وماء
البطيخ قبل يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا حساه
صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية
وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضمادا جيدا ترمس بري وشحم
الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص يضمد به حوالى
السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه

فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل ونطرون وملح حقنة قنطوريون و
ترمس وافتيمون وبسفايج وقسط ومرو وقشور اصل التوت مكث ثلثة ايام
يطبخ ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود هي
الحارة اليابسة والتي يقتلها هي المرة التي يضاد حيوتها كالصبر والشيح
ونحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية اعنى الدسومة وبعد
قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان بخاراتها ضررا سيما وما ذكره المؤلف
من المفردات والمركبات واضحة لا يحتاج الى الشرح وامتصاص ماء
اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهيج الدود وانها ضد لالتقام الادوية
القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك يجب ان يستشار بها متخرية
ولا يختلط بشئ من روايحها لئلا يكره الدود بلعها ولانها يضر الشارب
ايضا قال

امراض المقعدة

امراض المقعدة
عسر البرء لانها مجرى الفضلات اليها ينصب بالطبع ولانها مقلوبة الى
فوق وموضع الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد
في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن
الطبيعة من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها
وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها
للآفات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة عصبها وكثرة الوجع
جذابة قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس
ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار يعرف بوجوده ونتو
المكان وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير
انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط
اقول اذا استولى الحرارة اليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى
عن خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها يوجب انصداعها
بسعة قال العلاج بعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير
ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل

الاغذية

امراض المقعدة

شقاق المقعدة

الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النيمبرشت او اسفاناخ
او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشا
دنج او مح البيض او مثل ارزق ودهن نوى المشمش
وسنام الجمل وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة فاترة ويحترز عن
الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية القبض واعتقال
الطبيعة ضار لهم اقول صنعة مرهم المقل تحمم بطبخ شمع ابيض ودهن
للاشاق البقرحين يقرب ان يجلل الطرى غير مهيج مثل المقل بلعاب
بزر الكتان ويصبح للجميع ويستعمل وصنعة مرهم الشادنج لم اجد ها
فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض المياه
قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف برد ملمسها وبغلبة
سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او الرطوبة ويعرف برهلها او لورم
ويعرف بالوجع او بقطع اصاب العصبة عقيب ضربة او سقطة
ويكون دفعة ولا علاج له او استرخاء في العصب او العضلة ولا يندمل
ويكون مع صلابة العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب
وفي الغالب يكون من برد ورطوبة نطول جيد طبيخ بزر الورد
والعفص وقشور الرمان والآس وقرظ ودهن وقسط واذخر يطبخ ويجلس
في ماءه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها السنبل ويزر الورد
والآس يابسة ومثل الزرنيخ ويكون واذخر كندر هذه كلها او بعضها
بحسب ما يرى اقول هو غني الشرح قال خروج المقعدة
يكون بورم فيعرض معه رجوعها واسترخاء العضلة المشيلة العلاج يعالج
الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها
القوابض بعد ان يمسح بدهن قسط او دهن ورد ويدخل بقطنة
ويعصب لئلا يخرج فان لم تزد فليجلس في ماء طبخ في الملينات وبعد
هذا علاج بالقوابض ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش
والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى اقول العضلة المشيلة

مرهم المقل

استرخاء المقعدة

خروج المقعدة

هي التي يمنع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة ما ذكره
في استرخاء المقعدة كالطرثوث وبزر الورد وقشور الرمان والآس
ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو والماش
والعفص وامثالها قال حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط
بورقي او مراري او لقروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالكلاء
بحماية العفص اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها
مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعفص عظم النفع وهو الذي
يكون المعقود عليه قال اورام المقعدة اكثرها حادثة عن دم
صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدا وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق
او القروح والحكة وقطع البواسير العلاج الفصد وبلطخ اولا بدهن
الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل ماء الكزبرة الرطبة
عند قوة الوجع او مرهم للحل المحلول فيه دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي
والبابونج والخبازي وذهن النسرين ويجب ان سط قبل النضج لئلا
يصل النواصير اقول صفة مرهم للاذ يدق المرداسنج ناعماً
ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شي
من الزيت وان اردت ان يكون اقوى من التجفيف فاجعل معه
قليلا من الورق الصفراء المدقوقة ناعماً صفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي سفيفي ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة
ويؤخذ لعابه ثم يوخذ مرداسنج بعد سحقه ناعماً فيلقى مع الزيت
بنعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع
والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة يوصف ويسهل منها
صديد وانما يحدث ورم المقعدة يتنفذ قبل النضج فيميل المادة
في الغور ويضربا صورا وقد حكى هذا التدبير عن ابقراط
قال البواسير ينقسم الى ثؤلولية وعنبية وتينية والصفائ

وعنبية مستديرة ارجوانية اللون او الى توتية رخوة دموية
وايضا الى ناتية وهي اجلد الى غائرة وهي اردا وايضا الى
سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السو
داوي فان تولدت عن بلغم كنفاخات بطون السمك والثؤلولية
اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين ولا بد فيها
من انفتاح عروق المقعدة وسيلان ودم البواسير لا ينقطع الا اذا
خشي الضعف وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة
والجنون والصرع السوداوي من الجرب وذات الجنب ذات الرية
والبرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف شي من ذلك
وخيف الاستسقاء والسل واذا حدث لصاحب البواسير رعاف
او حيض انتفعوا به والوان المبتورين بين الصفرة والخضرة
اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء المتخذ
فيه باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير
ينقسم بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر
وجوه القسمة وهي مخصوصة بالظاهرة منه المنقسم الى الاقسام
الخارجة من هذا الوجه ثلثة ثؤلولية وهي الثؤلول الصغار
الشبيه وهي اردا الاقسام وعنبية وهي عنبية مدورة لونها
ارجواني وضارب اليه وتوتية وهي رخوة دموية والثاني
بحسب موضعها والخارج منه قسمان نابتة وهي الظاهرة و
غائرة وهي الكامنة والنابتة اجلد واقبل للعلاج والغائرة
اردا وابعد عن العلاج والثالث وبحسب ما يسيل منها والخارج
منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه
كما في الفصد وعمياء لا يسيل منها شي واكثر ما تتولد من البواسير
تتولد من السوداء او الدم السوداوي وقلما تتولد عن بلغم
فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والثؤلولية

اقرب الى صريح السوداء والنوسر الى صريح الدم والعنبية بين بين
وليس يمكن ان تتولد البواسير خصوصا النوسر والعمياء دون
ان يتّسع افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع
رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا
يحبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجلين والركبة
واستيلاء الخفقان فان في سيلانها امانا من الامراض التي
ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء
والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من الامراض
والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي
في البدن وافساد مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك
كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير بسد دمها ويقتصر على
تليين الطبع حذرا من ابناء الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا
اذا دعت الحاجة الى حبس الدم **قال** العلاج تنقية البدن
حتى تفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد والادوية
الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها
مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما شربة واضمدة واما نطولات
واما الحمولات والمسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد
ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان معتادا من الدم
ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الديك برديك والغلافيون
ونحوه وما اشبهها فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع
يعاد المسقط حتى يسقط ومثل الزنجار يسقط النوسر ويحميها
ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ
للمطبوخ الخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكرفس قبل القوابض

ثم بعد مرهم الاسفيداج والمُرَّد وأما المفتحات فانما ينبغي اذا اخضر
دم كسر وقوي الوجع ومن بدخول الحمام مرارا وربما فصد الصافن
او عرق المابض ثم يمسح بادهان سنام الجمل في الابتداء ودهن
المشمش المرّ ودهن اللوز والمَلْفَرادي ومجموعه لم يستعمل
المنفتحات وهي مثل خرء الحمام والقنة ومرارة البقر ويجور مريم
وبفصد الصافن وربما فتحها وحده واما حابسات الدم فمنها قوية
كادوية كالزاج ومنها ما دون ذلك كالصمغ الاحمر والسك
والجلنار والكندر والصبر بر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا
والعفص ويجب ان يورد ويسل الان يحتم والانجبار فيه
عظيم في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته لا يعقل الطبع واما
المدملات فالادوية العامة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد
ذكرنا انما مرادا الاعدية يسخن كل غليظ وكثف ويحرق الدم والابزار
والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف
اسفيداجه وخودانه ومخ البيض النيمرشت نوافقهم **اقول**
قد ذكر الصافن وعرق المابض قوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير
من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان يترك واحد منها وقيل الاصوب
ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد بقطع اخر وهكذا
الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برديك
ان يؤخذ من الزنجفرين الاحمر والاصفر مكدسة دراهم من المرهقات
ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم ورق
ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة الغلافيون ان يؤخذ النورة والزرنيخ
ثمانية والنشا مكدسة دراهم وافيا اثني عشر درهما يدق ويجد
ويعجن بالخل ويقرص ويجمع ومثل الغلافيون والديك برديك
في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذي يخرج
منه بالسلق وذكر الشيخ ينبغي ان يسلونا الزيت مرارا واستعملا السمن

صفة ديك برديك

صفة غلافيون

لتسكين الوجع والاسفيداج والمركب اعني المراهم للتجفيف وفضل
الصافن ربما فتح الباسور وجلا بها يوجه الدم الى جهة والحوابس
الذي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد المرضع
ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالزهد ويوضعان
ويلصق على الموضع ثم يشد الى ان يحتم قال الزحير منه

الزحير

حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال
الموضع او صلابة مركوب ومنه بالملاعين نفرا بانبرو يحتبس ويروم
الامعاء اخراجه بالعصر بما يجود لامعائه فاوجب تمام الاعراض
وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل ويسم ذلك وخروج
عصارة الثفل اسهالا وربما عوض بالقوابض فيعسل والفرق
بين المعنى وذلك والباطلان في الباطل يحس بثقل في البطن والم
في الظهر المراحه وربما كان معه مغص ايم لا تزول بخروج ما
يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة خروج ثفل يابس
كالحصى واكثر منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة
المحمضة للثفل ومن الحيل يحيك في تهيف الزوق فيها ابتلاع حبات
من حب الحرمل فان خرجت فهو خوذ لا سدة وكذلك تغيرها من البزور
كبزر قطونا اقول الزحير حركة من المعاء المستقيم يدعوا الى البراز اضطرار
ولا يخرج منه الا شيء من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزحير
للحق بهما دفا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهلان سبب اسهاله
وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب انما يوجبان الزحير
لانهما مكثفان مغلظان يوجبان بملاح المعاء المستقيم وحركته الى
شبه التبرز ولا غرابة ان يسمى زحيرا بالكسر لانه انما يخرج مع الولد من المخاط
نعم ويطلق على اللزوجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء

هو

ايضا قال العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب
السبح باصول الخطمي ولعاب حب السفرجل وبدهن

السبح بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما
احتيج الى عسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز والكراوية
السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده فيشرب ويجلس فيه وربما
احتيج الى الحقن اللينة ويجعل فيه المقل الازرق والغذاء مثل الكشك
او الاسفيداج او مخاري والاسفاناخ واما الحق فما كان
لبرد فيه فرطي بدهن قسط ويكمد المقعده والنجان والشيح بالجندبيدستر
الفحمه ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه بكيهه وماذاج وبابونج وخطمي
ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على ارض محماة كالاجر
حرة واللبد المحمى للشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا وطلاء
خصوصا الغابضة وما كان للحرارة او خلط حاد فيطول
من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد وحب ماسبب اليه
ويقابل الزحير عند قوة الوجع وبرهم المقل وفرزجي بماء الكزبرة
الرطبة وما كان لورم فالعضد وترك الغذاء يومين ثلاثة وعلاج
الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد وشحم النعص
ومقل ازرق ومزاو واكثر الزحير يسعه التكميد والسمن اللطيف
والنطول النافع ويفرزه الناد وكلما يولد خلطا غليظا اقول

اقول

الزحير معرب واصله كرهي اي الشحم للذاب في الدهر وهو مشهور
يوم زوروعن والجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع ر
هنك عصب شرجا يسكون الداء والزراب القابض هو الغليظ
العفص او الحامض منه وقابل الزحير كثيرة والمعروف
منها شياف نوشنا دار الاسكندر وصفته كندر ودم الاخوين عفص افيون

شياف زحير

اجزاء سواء يحبس شيافا ويشد لي طرف خيط ليجذب عند
الحاجة فانه يحزر اذا مضي عليه ساعة الى ساعتين قال

امراض الطحال والمرارة اليرقان

امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود

والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش في اللون الى

الصفراء والسوداء واجتماعهما وسببه كثرة الصفراء والسوداء او امتناع
استفراغهما او احدهما والكثرة قد تكون للاغذية وقد يكون لغيره
ذلك اما الاغذية فكما يولد الصفراء والسوداء بذاته او لسرعة
استحالته واما غير الاغذية فاما برد بدني يجمد الدم سوداء او حر
يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما المزاج الكبد والمزاج البدن
كله او بسبب غريب كلسع الحارة والحية وضرب الزنابير واما الاعراض
حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما السدة في مجرى الكبد
الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع
في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال
او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط
دفعة والسدة قد تكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان
ليست عفنة والا وجبت الاعلى **اقول** قوله او احدهما عطف
على ضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او استفراغ
احدهما والاغذية التي يولد السوداء مثل الباذنجان والقديد
ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته الى احدهما اللبن
في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوهما والحرارة ضرب
من العقارب يجذبها او لسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل
المواد الى الصفراء والسوداء لان السم منه بارد جدا كالعقرب ومنه
حار جدا كالحية وللجوهر البرد الوارد ان يحيلان كما عرفت وانما
ابيضاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي
سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب
الى الامعاء قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول
وانما يسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي
سدة مجرى الكبد بالتدريج لان ما في الطحال ينصب الى المعدة
قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت

خوخ شفتالو مشمش زردالو

مادة اليرقان عفنة وجب الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت
اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع **قال**
العلاج بعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السدد ويفتح السدد
بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاستفراغ
والاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشهرها
للسوداء وحده او ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري والسادج او
ماء الرمانين او سكنجبين دنباري او شراب الاصول مع ماء السلق لا
سود السوداوي المستفرغات ويديل بسكنجبين ويقوي بدء غاريقون
ويند بذر الشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج بابه
وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرة
درهما بذر الهندبا والخيار والاسفاناخ يلد ذراهم غاريقون درهم
يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ونصف
درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم رد انا اخر للسوداوي يطبخ
الافتيمون بالاهليلج الاخر افتيمون اسطوخودس غاريقون رواند
حماد صيني مغسول كل نصف درهم يبرك بدهن اللوز ويعجن
بعسل خيار شنبر مسوح بخل منقوع في سكنجبين بماء حار اخر عصارة
البقول سكنجبين حار اخر عصارة البقول بسكنجبين مع ملح النفطات مما
جرب ان يسقى اصول الحماض وتنام في الشمس حتى يحمى ويعطش
ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوة ويعتمد فانه يسقى في الحال
بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن ونافع الاغذية مزورة زيرباج
او سكرنرباج او مزورة حب الرمان او هند با بخل وسكر او هندبا
بدهن اللوز محمصا عسلا او غير محمص او ما السمن سكرا او خسرا او حل
او فروج بحب الرمان او بزيت او بريت وحل ولحم القنفذ ينفعهم
لا درارة والخرا طين المجففة بهما في الحال لا اورد الموضعية
مما يعيل العين من الصفرة وماء الورد وما الكزبرة واذا كان

سدة اللرقان من ثولول او النحام او اللحم الزايد لم يرح برده
اقول تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد
علم طريقه مرارا ومداواة السموم تمر ذكره وباقى التدبير بالمفردات
والمركبات المذكورة لاحاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود
بالسوداوى لانه ان الطحال الذى سوداوه ليست من احتراق
الدم فى الكبد فانه اسود كبدى الفرق بينهما ان الكبدى يكون بلد
السوداء مع سوء حال الكبد والطحالى يكون شديد السوداء مع
شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل اسود بدء عاص مبيس
كالبلحات لا باس هذا المرض لان التفتيح فيه ممكن فاعلم ذلك والا
بزن حوض مطول على طول الانسان فى الحمامات يملأ ماء و
يجلس فيه المريض او يضع عليه وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان
من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مفور يخرج الى
راسه من التنور قال ورم الطحال ونفخته ورم الطحال
اكثره سوداوى وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها
على دمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وبهما ادرأت واكثر ما يكون الورم
بوجع البرد والنفخ يسكنها وربما حدث فى قرقرة وسببها احتباس
الرياح فى الامعاء المجاورة لمزاحمته اياها الورم ولهذا يعرض تهيج الفوق
كثيرا وقلما تعرض النوازل ويعرض للمطحولين ان يسحن كفاه وكبتاه وكذا
ماء لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المحلة وان
تبرد طرف انفه واذنيه لبعد دمهما وسرعة قبولها البرد واذا عظم
الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى
السواد او الصفرة والكدرة ودقت الرقبة وتطاطات وكلما كبر
الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذى
يجلب الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة
الى السوداء فلهذا يتبدد ورم الطحال البلغمى والصفراوى

وان وجد تصلب برقا والمطحول هو الذى به صلابة فى طحاله سواء كان
فيه ورم اولا وما ذكره من الفارق بين النفخة والورم ظاهر وانما
يقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة يكون لمن غلب على مزاجه
الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانها
يضيق عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذى هو آلة التنفس
فلا يمكنه ان يستوفى حركته فيقف وقفة للاذى فيضيق النفس وانما يضعف
الكبد لان الطحال يؤذيه بالمضادة اياها اشد بدءا ويجذب منها دما كثيرا
اولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن قال
العلاج يستعمل تدبير الفوق اورام الطحال والمفتحة القوية لانها
يكسر قوتها برودة فى الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا
ادمانه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف
فيبرأ فى قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول
يبرئ فى احد وعشرين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزورى وشراب الاس
وقرص الكبر او شراب الدينار والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس
بالسكنجبين العنصلى او بالخبز عسل وشراب الاصول والزراوند الطويل
خصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فجلب بزر البقلة وبزر القثاء
بالسكنجبين الساذج وقشور الفرج اليابس وزن درهمين بالسكنجبين
واما بزر الفنديا فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء
ما امكن ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوى كالعدس والقديد
والكامة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والقرابيج خصوصا
المخصية الكلاه بعض الاوقات بالبنى او بالبنادق او بالكبر خاصة عظيم
النفع الادوية المرضعية ضمادها اتثق استعمالا فقد يؤذى
خاصة شرابا وضمادا ويستعمل بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداومة
اياما ودخول الحمام وتخلخلة الطحال حتى يدلك بخرقة خشنة وبعده يدبه
فيه بورق وكبريت كاد للنفخ بلا وجا ودرش ونخالة منوده ومجموعة

دواء متفق للمثانة من جميع الاخلاط ابهل اسارون جاماللخولنجان فوة فطراساليون بزر كرفس لوز مر وسنبل عشرين درهما بزر البطيخ عشرة دراهم درارح منقاة من رؤسها واجنحتها درهم اشق خمسة دراهم يحل بماء الكرفس يجمع الادوية به ويحبب

يستحق ويكدبها وينفع التكميد بالجاورس المسخن وحده **اقول** هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكرها

امراض الكلى والمثانة

علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقة وسخونة القطن شبيه وعطش علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الحركة وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احتباس الحرارة في موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعدم السخونة علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة اليه واحتباس البرودة وينفعه المبردات علامات اليبوسة تسبق الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس **اقول** القطن ما بين الوركين والحرقة للخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يجب ان يتصور في البرودة وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس ويتضرر كل واحد منها بضد ما ينتفع به

قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون الكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة تبتدئ من الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يستقر في جانب كان والقولنج يبتدئ من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنج على الخوى والحصوى يشتد والقولنج قد يكون دفعة ويميل الى جانب والحصوى قليلا قليلا ثم يبتدئ القولنج ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح كثيرا والحصوى لا ينفعه ذلك الاعتمار قلة المزاج والحصوى

يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنج تحم وغثيان وسقوط شهوة ورياح **اقول** القولون الذي هو معدن نزلها القولنج مشاركة للكلية فالاوجاع والاعراض التي تهيج عند القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما تشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالجه بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفروق التي ذكرت في المتن يظهر بالتامل في حوالة اليه غني عن التطويل **قال**

حصاة الكلى والمثانة

حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب كثيرا والعبث به وينتهي البول عقيب الفراغ منه واذا تعسر البول يسيل كثير العانة وسيلان الوركين واذا دخل الاصبع في الدبر ونخسة الحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج او مدة او دم وصانا ذاهلان والفاعل حرارة قوية تحجره والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية يكثر في المشايخ والمثانية في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى البول وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم ولحز جها نوايب محفوظة ما بين سنة الى سنة والحصاة مما يورث **اقول** علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس العليل كان معلق من قطنه خاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء من الثقل عن ضغطه لانها يزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية

لان قواهم الطبيعية ضعيفة

العليل وقد يظهر في الرجل الجارية لها حدة لان الرجلين يشاركان
الكلى في العروق الضوارب ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى
حمراء لانها تتكون من الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة
ووجعها وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به خصوصا اذا
كان صبيا كل ذلك بمشاركة القضيب لها ويشتهي العليل البول
بعد ان بال والتقاطر بذلك من الحصاة لانها تدفع استدعاء البول
الجمع ولونه يكون ربما ابيض لان دسومته للبول في المثانة وسبب
البلغم الغليظ اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان
ولحوم الابل والبقر والفواكه النية ونحوها والحرارة المجففة واما فراجه
عارضة من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن ادمان جادة والحصاة
الكلوية تكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانها اوسع ولما كثرت
الكلوية في السمين لغلظ اخلاطه فلا تنعقد منه كالمثانية فان خلطهم
اغلظ ولذلك الكلوية فيهم ايضا ولان قوتهم ضعيف فلا تقوى
على دفع المواد الى الاسفل والباقي اوضح قال العلاج
منع المادة بالغ الكثرة والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار
في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية
المفتتة وينبغي ان تعرف انها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس
والعود لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط بما يمسكه
في العضو مدة ليفعل عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة
ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم
والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط مقويا
للعضو كالسنبل والسليخة ولان الوجع كلال القوة فينبغي ان
يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصة كبزر الخطمي او بالتخدير
كالخشخاش فالطبيعة باذن خالقها ينفعل كل دواء
الاليق به اقول ما ذكره في التنبيه بيرمهر القانون

المواد

العلاج

270

الصايب في معالجة هذا المرض لا ما ينصدع حتى كونهم من شق العانة او
الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والتي
الكثير فايدته دفع الفضول الغليظ من طريق مضاد لطريق حركتها في
الكبد والمثانة والاسهال اماله لها الى جانب الثفل ودفع لها من ناحية الثقل
للكلية والمثانة وتلطيف الغذاء قطع عما تتولد الحصاة والمدر ينقيه لذلك
المجرى وعسل الوتن الملح الجيد الذي يمكن المداومة عليه بار الحصى
ومن الحيل الجيدة في هذا الخلط تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة
المعتدلة والحمام المعتدل [illegible] استعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها
الى الموضع وتخرج ما تفتت من الحصاة وانما امر بالمفتت ومعها محركه
وهو ضد الادرار ليكون للدواء لبث يعمل فيه فعله كما انما
يقوي العضو خوفا من الورم لان الوجع في الحصاة من
شانه ان يجفف سائر الاوجاع والوجع مورم ولان المدر
يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو
يضعفه والمقوي يضاد المدر ايضا وانما امر بما يسكن الوجع لانه
محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع الادوية
الحصوية لهذه المصالح لا تنفع بالاستفراغ الطبيعة فيه تأثير باستعمال
كل دواء فيما هو التوى يعطل عن فيه فنجان من حلق الطبيعة (?)
بهذه الصفة قال ولتعد الادوية الحصوية هي الحسك
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والجوزشفة (?)
واسقولوقندريون والبرشياوشان ورماد العقارب ودهنها
عجيب ورماد الارنب والزجاج المنخول كالهباء ورماد قشور البيض
ساعة انتقاصه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج
ودواء [illegible] وهو ان يذبح [illegible] سمين
اول تلون العنب ويزال دمه واحشاؤه ويترك الوسط حتى يجف
ويقطع صغارا ويجفف في الشمس [illegible] عن الغبار

المواد

ادوية الحصوية

فاذا استعمل منه ملعقة بماء الجُلّاب الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور
المسمى باليونانية ادراغوليد بطيرواطس المعروف عندنا بابي الفصيل
على ما وصفوه في الكتب لعله هو الذي يعرف بصعوا عوف بالارمنية
يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخبا فتر المنحنف
نافع وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب
ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تتناول
بشراب السكنجبين العنصلي والبزوري بماء الجندبا وماء الكرفس او
ماء الدار ماخ والادوية تركيب من هذه على قانون المذكور
ويجب ان يلازم الابزن والنطول بالمرخيات لتلين المجرى
ويسهل خروجها ويسكن الوجع اقول الادوية المخصوصة
ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة يزيد في
السبب وكلما كانت تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب
ان يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية المخصوصة
ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية

تدبير رماد العقارب

والخشف نوع من الكبر ورماد العقارب تدبيره ان يطلب
قادوده تجعل تطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وترك في تنور
حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان والانتفاخ الكباد
البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه
بانه اصغر من جنح الحصا فرخيلا العصفور المكي لون
بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى حاجبيه ريشات
ذهبية وعلى ذنبه نقط واكثر ظهوره في الشتاء الاشجار والطرام
بلا سيطر قليلا وتقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالملح
ان تعيدوا والمراد بالادوية المخصوصة المذكورة على القانون
المذكور المركب من الملح والمفتت وغيره مركبات ذكرت
في المطولات كالمثروديطوس والشجرنيا ومعجون العقارب

ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع من الادهان و
الالعبة وقد عرفتها مرارا قال قروح الكلى

قروح الكلى والمثانة

والمثانة الوقوف بمواضع الوجع والرائحة المنكرة
في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون
في الاكثر عن تحجر حصاة وقد يكون عن خلط لذاع
او انفجار ورم اقول المرضان وان اشتركا في خروج
القشور الكلية يكون حمراء وقشور المثانة يكون
بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي
قوي الحس قال العلاج ينبغي ان يبدن بالنقي
ولا ستفراغ وامالة المادة الى المقابل بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يتناولوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة
ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا او يلزمه النفع
كالسمك والملوحة ولا اسفاناخ والماش بل بماء اللوز وبقلة
الحمقاء فان لم يكن بد فيستعمل او خفيفة وجميع الحركات رديئة
وخصوصا الجماع ويستعمل كثيرا كل يوم ماء الشعير مرارا او سادها
ويكون ربما احوج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج
وشراب الخشخاش او ... بنيل وبحلب ... ولعقا
ولا يبالغ في التخدير حتى يحصل التقنا اقول الحريف والمالح
والحامض فانه يزيد على القروح وقروحا والحلوة فيه جدا الالتهاب
الحرارة وماء الشعير يجلو اللون غاسل غطا الماء وجيلاري النفوذ ويكون
الوجع والجماع ازداد الحركات لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج

قرص كاكنج

بزر الخيار المقشر ... حب ... دو ... لب حب الشمس اسبص
لب اللوز الحلو رب السوس ... كثيرا ... عشرة دراهم
بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يتخذ
بماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج قال اورام الكلى

اورام الكلى

قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتدئة أو انتقالية من الدموية إلى الصلابة وكيف كان فالكلية بيت الحصاة
وأيضا قد يكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الأذى والوجع وقد يكون
في أحدهما فإن كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وإن كان مسامتا
بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة
وإذا نام على الجانب الآخر حس كأن معلقا في الجانب الآخر وأيضا
قد يكون الورم في جميع أجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر
وقد يكون في ناحية الأمعاء وربما يلحق الآن يوجب القولنج واحتباس
الطبع وقد يكون ذا حلا وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه
الحمى اللازمة ونافض البرد بلا انتظام واقشعرار ويحا الطبه النهاية
وقوة وجع وربما يشاركها الدماغ فاختلط الذهن وإذا صار
دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى وإذا انفجرت زالت الحمى وحصلت نافض
للذع المادة وربما وجدت حرارة بما لسخونتها وإذا كان البول في أ
الحمى قيحا محضا مع سلامة الدماغ والأحشاء الكبد وعدم الإسهال
فالكلية وارمة وإن دام حب الذرة فالورم يجمع أو يصلب والورم البلغمي
يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في فعاله أكثر وعدم التهاب وربما عرض
ترهل والصلب يكون الوجع فيه قليلا جدا في الحقوين والوركين وضعف
في الساقين كما **قوله** انتقال الورم الدموي إلى الصلب يكون لكثرة
ويكون الورم الكائن في ناحية الأمعاء للقولنج إنما هو بسبب الضغط
والمزاحمة للمواد بالغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقرب
وكلما عنه علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والبول واختلاط
الذهن إنما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم والمراد بالترهل الورم
البلغمي يترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا الموضع القريب من الكلية

أورام المثانة

قال أورام المثانة قد يحدث الورم في المثانة وأكثر ما يكون حار
من دم أو صفراء أو منا خلطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ وتجرد

وتمدد وضربان وعطش وبرد أطراف واحتباس البول وخصوصا إن عظمها
أو تقيؤ وإسهال عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فإن لم
ينحل ولم ينضج قتل في أسبوع وبعد ما النضج ينضج البول لأن الطبيعة
تشتغل بالورم فلا تفعل في البول إلا بعد النضج والانحدار
العلاج ما يبدأ أولا في علاج أورام الكلى والكلى بالفصد والإسهال
والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية
الأشربة ماء الشعير المبزر بالسكر أو شراب البنفسج ونيلوفر و
لعاب حب السفرجل أو حليب بزر البقلة وحمضها وقيا على
شراب إجاص أو قراصيا وإذا جاوز الأيام الأول فماء الشعير
بسكر أو شراب الهلبوب وإذا انحط فالمدرات القوية كبزر البطيخ
والقثاء والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج إلى السكنجبين فإن لم
يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل المجلو ويتبع نقر البزور المدرة
الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء
والبطيخ ثم يستعمل المعجونات كالنشا والكثيراء والصمغ مجموعة ودم
الأخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المنهكات ماء الهندبا
بماء لب الخيار دسكرا ومغلي حلو بلب الخيار شيرج ودهن
اللوز مطبوخ من بنفسج وذهب بنفسج وبزر الخيار والهندبا
وإجاص وعناب وسبستان ونشاستج يطلى على لب الخيار وشيرج دهن
اللوز والقرع والأغذية في الابتداء إما الشعير بالسكر أو شراب نيلوفر
وإذا قويت الشهوة وحسنت الحمى فاسفاناخ أو قرع أو ماش أو ملوخية
به دهن اللوز الأدوية الموضعية أما في الابتداء فيطلى على القطن
أو على العانة والخاصرة من خطمي وخبازي ودقيق شعير ورد
بنفسج وبزر الكتان يطبخ وينطل بماء ويضمد بثفله وبعد أيام
يزاد بابونج والكلل الملك وحلبة وينتقص من البوارد وكل يوم
حتى تبقى السخونة في جنبه عند التحلل الانحطاط **أقول**

ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتلها اذا لم ينضج في اسبوع
حدس كلي يعني فهو به الاربعا الافلا دليل على التقدير للمدة وكذا المراد
في انواع هذا الحكم في ساير الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة
بحسب حكم البحران وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج
امراضهما واغا نهي عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط
الى العضو في الاول الامر في حال نضجها والباقي واضح **قال**

جرب المثانة

جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة وديبوب نخالي
وربما سالت رطوبات او دم والعلاج ما قلناه في القروح **اقول** هذا
المعروف

جمود الدم في المثانة

قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف
وسقوط نبض والعلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفي السكنجبين
الفنصلي وما هو بالغ الحار ومرارة السلحفاة والانفحة الارنب وخصوصا
في ماء رماد الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او ضماد
في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين و
ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب وماء الحمص **اقول**
عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغثيان والنافض
وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة **قال**

خلع المثانة

خلع المثانة يكون عقيب ضربة وسقطة على الظهر ويقع منه حبس
في البول او احتباسه والعلاج خصي الارنب يابسه في شراب ريحاني
او خصي ذا الديك محرقة بما فاتره الغالية جيدة **اقول** عرض
يبس البول في هذا المرض واحتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة
من التمدد والاتساع وما ذكره من العلاج من باب الخاصية لا بالنافع
من الكيفية **قال**

ريح المثانة

ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولده
النفخ او الاغذية النافخة والعلاج تنحيض الفاتر بالادهان الحارة
القطور وتنطيلها بماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة
اقول لا يخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل

اگر بوره ارمني در سوراخ ذكر نهند بول بگشايد مقدار نيم درم اشنان خورند بول بگشايد يكمثقال
پرسياوشان جوشانيده آب آنرا خورند همين منفعت و تخم كرفس بول براند دو دانگ تا
فلوس بايج مثقال شيره خشخاش تخم خيار نافع است فرفي را طلا كردن در سوراخ ذكر چكانيدن بول براند
تندس قبري گرم كرده در سوراخ چكانيدن بول براند حجر اليهود را سوده با آب تره تيزك بنهند
ذكال بول را بگشايد و اينها تجربت آب نخود سياه نيز زياده از نخودهاي ديگر بول براند شب بركرا

ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيء
من المسك ونحوهما **قال**

حرقة البول

حرقة البول سببها اما حدة البول
وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول منصبغا
او قروح في مجرى القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة
لتعديل حدة البول في مجرى القضيب واكثر لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف
وعدم الصبغ والعلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة وتحريك
زبق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب
الخطمي وسيان ما يستابه هن الورد او بنفسج او لوز **اقول**
الرطوبة المعدة للمذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك وفائدتها
تعديل البول وتنقية المجرى والجلد مما يجففها لانها تخرج مع عدم ستدد
المني كذا قال الشيخ في القانون **قال**

عسر البول

عسر البول
سبب اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج
خارجي او بدني والكثره البارد او ضربة او جلس بول او ورم
واما في المجرى وذلك اما اولي او بالشركة والاولي اما ان يتقيح
او ورم او ينقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة
والصغرة منها بعد الكثرة والكثرة تزول سدتها بالتحليل
ويسده او القروح توجع فيعسر البول ولو جر عليه بحك والذي
بمشاركة مثل الورم مجاورا او تنقل بانتي مزاج او ريح او قطعة
او نعت الى الخلاف فراجعه العلاج اما الضعف فيعالج
بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فبالاستفراغ وبالانضاج والادرار
ادرار والحصول والعلق والذي عن المشاركة علاجه بسببه والقروح التحذير
بمثل ازاحة الكالخ ثم علاج القرحة والمدرات الحارة مثل
بزر الكرفس والفوة والشبث وبزره وبزر الخل ومائه والماء
الخل نافع في تسهيل البول وماء الخطمي وخصوصا ... والورد
المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء وما نفعة الحرف

محففه يشرب منها مثقال درهم بشراب ريحاني فيه قوة وكذلك وزن
درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني وفي قارورة الحصى
والملح الهندي مكروج درهم يستعمل بماء حار والملح الطبرزد واذا
او حل المعقود لين الطبيعة وادرّ واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران
او حل او بقه ادرّ في الحال واذا زرق في الاحليل زيت تحتبس فيه العقارب
البيضا التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من الفرق فليشرب
البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فشراب القراصيا

اقول المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر
فاذا ضعفت لم تتمكن من هذا الفعل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار
او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر بهبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس
البول كثيرا لانه مدافعة قوته والقوة يضعف من مدافعتها وكذا يضعف
عن الورم والخلط والحصاة وهو مثل من سدة الثؤلول والريح والبخار
القرحة والجري بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمرار بودم المشارك
الورم في الامعاء والرحم والسرة والرذافة التي يدفع بها المثانة في الاحليل
قد يوجد من الفضة وقد يتخذ من الذهب قال

سلس البول والبول في الفراش

في الفراش يكون اما يكون لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لا
سترخاء المثانة والعضلة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد
وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم
مجاور او ثقل يابس وذو الفترة سقطا او ضربة فلا يتبع المثانة بول لا
كما يجمع بخروج دفعة ويعين على ذلك في النوم كونه عرضا ولذلك يكثر بالصبيان
وربما خيلت القوة النفسانية لنا ذيها بحدث في البول خيالا تحرك القوة
الارادية الى البول كالمتخيلات التي يراها من يبول في الفراش اقول
سلس البول يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة
يكون في آخر الامراض كثيرا او الحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة
لترشحها البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والقوة

الارادية التي في النوم هي من الارادات الخفية الغير المشعور بها كارادة
التنفس في النوم ولا حاجة مع ما ذكره الى ذكر العلامات قال
العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة
اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر الهندبا والكافور يستعمل مفردة
ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض
الحارة كالمسك والسعد والسنبل والمر والاسطوخودوس والكندر والكموني
نافع يوخذ الادوية ويجمع بشحم تحتها للتنقية ويستعمل ببزر ذر قطونا سكري
بكرة وعشية درهمين درهمين والكندر سواقية او حصرمية للحار وقد يبرد
بالاضمدة الحارة للباردة او الحلتيت بكزبرة يابسة الادوية المرمنعة
دهن الورد في الحار ودهن البان والسنبل في البارد وما كان
آخذ بعوالج بعلاج ومن يبول في فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي
من الطعام فيمتلئ للبول ويخفف نومه ويجتهد في التفكر المكان الذي
يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غيره الكما يحرم ليتذكر
ذلك اذا تخيلت للتخيل الخيال المبول والمزمن يستعمل كل يوم درهم بالشراب
على الريق كندر وكذلك قرص مجفور من عجين فيه قليل من
خرء الحار بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته يدخل في دوبير

ذيابيطس

ذلك اقول هذا عن الشرح قال ذيابيطس و
هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها
او اتساع مجاريها او قوة حرارتها الجاذبة فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه
فلا يزال يجذب ويدفع وقد يكون معه عطش لكن اقل وهو
قليل جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ويخاف الذبول وربما
اوجب الدق لعدم وصول المائية في البدن فوجب جذب الرطوبات
العلاج جميع الربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة و
السكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول والخبيث
تلك بنفسها وقد نفعت في الحار ومما بلبلة نفع جدا اقول ذيابيطس

على عامر و تبيض البول بلا حرقة وعلاجه سقى الادوية الحارة القابضة كالكندر و السعد و نحوها مما يخفف رطوبات السفل و تسخن المثانة تخلوطا مع مثل جفت البلوط و حب الآس و الجلنار

تطلس انه يخرج الماء كما شرب فى زمان قصير و نسبة هذه المرض الى الكلية نسبة ذلق المعدة و الامعاء المطعومات و يسمى ذلق الكلية و الدولابية و البركارية و سببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا يتصف زمانا يلبث الماء فى الكلية او اشتداد حرارتها فيجذب الماء من الكبد و الكبد مما فوقها و يسخن الكلية لانها لا يحتمله فيجذب ماء آخر فلا يزال جذب و دفع و قد يكون سببه البرودة المستولية على الكبد و البدن و هو نادر جدا قال الشيخ لم يعرض لنا مشاهدة و لذلك لم يتعرض المؤلف للتفصيل و لذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكلية و عند ضعفها يهزل البدن لعدم تحريكه الغذاء الكافى و الربوب القابضة كرب الشرجل و رب النفاح للحصرم و الفوابض كالسماق و قشور الرمان و نحوهما

قوله يوما بليلة ظرف لقوله ننعت **قال** تقطير البول بين العسر و الانتهاء و سببه اما حدة البول فلا تمهل الى حيث يجتمع و لا يقوى الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط الورم او نبلاء او قروح او جرب او نقصان حس كما يعرض للمرتعين و قد يكون للبرد كثيرا و لهذا يعرض فى الشتاء العلاج علاج حدة البول و تقوية المثانة و ازالة الضاغط و معالجة القروح و الجرب و تعديل مزاج المثانة

اقول حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذى المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما حصل فى المثانة و الثانى ان حدته تؤذى المجارى فلا يقدر الطبيعة على ارسال البول بالتمام و ان اجتمع فى المثانة بالتمام و ضعف المثانة موجب لضعف ما سكنها فلا يتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا يتمكن من الدفع الا قليلا قليلا و ايجاب الضغط ظاهر و اما قروح المثانة و جربها فلا يمكن من الدفع فانما توجبان التقطير لانه يتأذى المثانة بالجمع و اما فقدان الحس لآفة الدماغ فقطا يجابه و علامة كل نوع و علاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة **قال**

تقطير البول

أمراض أعضاء التناسل

علامات امزجتها بعتبار مزاجها

امراض اعضاء التناسل

اما الحار فشدة الشبق و كثرة الشعر على العانة و الفخذين و سعة عروق الذكر و ظهورها و كبرها و كبر الانثيين و حدة المنى و كثرته و سرعة الانزال و اما البارد فاضداد هذه و اما الرطب فرقة المنى و كثرته و ضعف الانعاظ و اما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى **اقول** لمية هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه فى الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات **قال** كلام فى المنى المنى يتولد من فضل الهضم الرابع و لذلك يضعف من خروج المقدار الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم و القوة العاقدة فى الذكورية و المنعقدة فى الانوثية و جالينوس يزعم ان فى كليهما عاقدة و منعقدة لكن العاقدة فى الذكورية اقوى و المنعقدة فى الانوثية اقوى و ليس كذلك و الا امكن ان يكون من احدهما و حده **اقول** المنى هو فضل الهضم الرابع الذى يكون عند توزيع الغذاء فى الاعضاء و انجذابه عن العروق و قد اشتق فى الهضم الثالث و هو مرحلة الرطوبة الغريبة القريبة العهد بالانعقاد و منها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق و الشرايين و يخرج من طريق و صوله ان خروجه و اصله من الدماغ ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذنين و لذلك بقطع قصدهما النسل و يكون دمها لبنا و هما ينزلان متصلين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو شئ حتى يبلغ الى العروق التى باتى الانثيين فيستحيل فيها منيا خالصا و يحمل المنى هذه الكلا و لانه يتحد من كل عضو يضعف استفراغ شئ قليل منه اكثر من الضعف الذى يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم و عند جالينوس و عند ساير الاطباء لكل واحد من الذكر و الانثى منى و هو الحق و الدليل عليه انه لو لم يكن لذلك كانت حلقة الخصية و المجارى لها عبثا الا ان منيها ارق و اشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء و الاطباء اتفقوا على ان منى الذكر فيه قوة عاقدة و ان منى الانثى فيه قوة منعقدة

كلام فى المنى

واختلفوا في ان مني الذكر فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءاً من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يتعدد ذلك للاجزاء حتى لا يكون الجنين مركباً الا من مني الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضاً وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى ما حتج للحكماء بانه لو وجدت القوتان في مني واحد كان الشيء الواحد قابلاً وفاعلاً وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هي البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حساً لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس على نفي حججه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافياً في التوليد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدأ التغير من آخر من حيث هو آخر فاذا الافت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبدأ التأثير فلا يكون القوة قوة هف وبطلان التالي مما يعترف جالينوس وللقائل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي التالي نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدأ التأثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطاً واما نفي التالي فلانه خارج عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق

الانتشار

قال الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولاً وعرضاً لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها ريح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحدث ويتفقد ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر او اخر النوم لكمال النضج فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ في العروق وكثرة استعداد هذا العضو تغيظ وتركيبه ويبطله **اقول** فالشيخ الانتشار ديرهن لامتداد والعصبة

المجوفة وما يليها استعرضت وستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية تتولد من روح شهواني ميتنحن فينساق بعددها دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان تنتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة نفخية لان يستحيل ريحاً تهيؤا عن سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحاً وعلى افناء ما احالوه ريحاً وتحليله سريعاً بل يثبت الى الهضم الثالث فهنالك تنفخ واستعداد للجماع يقوى الذكر ويغلظ وتركيبه يتخلخل ويزيد فان العضو كالة الفراط مخلط والخلط يذيبه

في الشهوة

قال في الشهوة سببها كثرة المني او حدته فيسوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او لتخيل مستحسن **اقول** كثرة المني وحدته توجبان طلب الطبيعة دفعه تخفيفاً على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا توجب ان يتذكر الانسان ذلك العضو فيتحرك شهوته والسبب التخيلي كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء وظاهر انه يحرك الشهوة

نقصان الباه

قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او بقلة حدته او من العضو بان يسترخي الروح ولا ينتشر او البدن الريح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعرض عن الجماع او هام لبغض المجامع او اجتنابه او وهم سبق بالعجز عنه او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة **اقول** قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الرياح والروح الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجود القوى الحاسة وعلاقة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة **قال** العلاج يجب ان يقوى الهضم

كله بالادوية الحشيشية ان كان ضعيفا وتقوى القلب بالمفرحات ليبعث الريح
والروح والكبد ليكثر مادة المني والدماغ لتقوى العصب والشهوة
وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما
لافراط البرد استعمل لذلك للطيف والمرخات بالادهان التي يذكرها
ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما
لافراط الحرارة عدلت بالابزنات والنوافع الباردة كالخشخاش والباقلا
واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية
الباهية ويجتنب عن كل ما يضر الباه كالتخم وشرب الماء وكثرة الجماع
والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب
والكمون والنانخواه والحندقوقا والخرنوب والشونيز والعدس والجوز
منقى لتجفيفها والمخدرات القوية المبردة كالكافور والورد والنيلوفر
وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الذكر بدرج البدن ومان كان
لديهم احتيج الى الالية والعودة في تقوية الباه على الاغذية اكثر
منها على الادوية ليكون المني اقول هذا كلام واضح الدلالة
على المقصود منه وما ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع
من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال

ذكر الادوية الباهية

الجلد والبليوند بزورها بزر الكتان وحبة الخضراء والكراث
وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرنفل
والدارصيني والبابونج وحب الصنوبر والبندق والفستق
والكثيراء والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم
النفع للمبرودين والبهمن والقسط وخصى الثعلب والزباد و
الشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربى والخولنجان والبوزيدان
والسورنجان والمغاث والوج والاستقنقور وخصوصا اصلابه
وكلاه وشحمه ولحمه والبيض لحم والعصافير والحجل والدجاج نيمبرشت

ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاستقنقور وذكر الثور مجففا
مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادوية
وخصوصا التي كالعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل بالبيض
مع الاستقنقور وقدر حمصة من انفحة الفصيل تماما فانه عظيم فان
اذى اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين
نافع للعقد لبن بعد بالطبخ ويستعمل من بكرة كل يوم مقدار قدح
ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد
خصوصا بماء اغلي فيه الحديد مما ذكرته والشراب الحديث والعنب
الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بعد طلب طبخه
نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا
عن الطعام والشراب لم يزل منتشر الذكر المني ومن المركبات
المذكورة بطون ودواء المسك وتلثه مثقال من جوارش البزور
في ماء الجرجير ودواء الاستقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية
الحارة كالحمص والبصل والحنطة والرشاد والباقلاء مفردة
ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاستقنقور والزنجبيل
او جوذابة او مشوية الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج
المسمنة والهرائس والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم
واللحم بالشلغم والبيض والكرنب والبيض النيمبرشت والمتخذ
المشوي والحبار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل ذلك للحار نفع
للمبرودين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالتين
ويجتنبوا القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس
والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم التين
غاية النفع الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر
بزر النارجيل والاشياء ذكرناها جلوا فستق وقلب الصنوبر
وبزر الجرجير والجوز بقليها بالسمن ويضاف اليه من العسل

الجوز يانع الاشربة الزبيبي والشراب الحلو الحديث ولو خذ الجوز

مقدار الكفاية ومعجون الجوز والجرجير وبزر السلجم يطبخ ويؤخذ من
مائها جزء ومن الزبيب جزء يغلى بالسكر ويستعمل الادهان
والشمومات والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط
والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد
يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واجتماعها قبله من
شحم الحار عجيب النفع حقنة دوس داكاوح وحنطة وفراخ الحمام جزء
جزء جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء
يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم
كلى السقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ثمن جزء يحتقن
بها فيستلقي وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص
في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتقلص فلا برء له
اقول هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنبين ما لم
يذكر فيما سلف منه فنقول شربه الشمقلاد الزنجبيل المربى
بالعسل بعد قطعهما صغارا او نقعهما يوما وليلة وصب الماء
الاول ان يجعل معهما ادوية كالدارصيني وغيره فذلك والورل
حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس
وقال قوم انه الضب وليس كذلك يخالفه في شكل راسه وبدنه وهو
حار اللحم جدا والاسقنقور بحري وبري والمائي يابسا وملح السقنقور يجفف
فاين يشر من بعد ذلك هو ملح والجلد الفح المفصل والناقة والنجم
البقرة والمراد بعقد لبنها ان يجعل مجمدا او انما اعتبر في الشراب كونه
جديدا لانه ينفع وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب
الشديد القوي الغليظ ومعجون الجوز مشهور والزبيب الشراب
المتخذ من الزبيب والتعاص الانضمام بينا النعاس التي اي
يحرك الى نفسه

كثرة الشهوة

قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم
نقص بالجماع فهي حالة مطلوبة اشتياقها ما كان اماس فروح الالات

التناسل ورجل كالمعرض للبناء حك في فم الرحم فلا يهدأ الا بالجماع
في حالة واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة
كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع
اجتمع له مني كثير يؤذي الدماغ ببخره وكثرته وقبول الدماغ لضعفه
وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهو كالمتحير يجب ان يبرد اعضاء المني
منهم ويخدر بمثل عصارة الخس ودهن البنفسج وبزر النضيج
بالبنفسج وبزر التطليل عليه وترك الاغذية الباهية واستعمال
الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها
اقول كثرة الشهوة وعدم التضرر بالجماع انما يكون
لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل
كالربيع والاقتدار التام الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك
ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي هو مرض
ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بصاحبه كما في القسمين الذين ذكرهما
الاول الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا تهدأ الا بالجماع فيهيج
الطبيعة الشهوة ليتأدى بها الى الجماع والتهيج والسكون والثاني
التضرر ببعض الاعضاء التي ليست من اعضاء تولد المني و
علامة القسم الاول ان يزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع
الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف الدماغ وبحرقة ومجففات
المني اما باردة كالعدس والبلوط وبزر البقلة وماء الدماغ الشديد
الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب
والفنجنكشت والافربيون والكمون

كثرة الاحتلام

قال كثرة الاحتلام
مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على
الجماع قد يكون ناس بهذه الصفة لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة
ولا تتولد لشيء لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او بطؤه
جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة المني عند النوم العلاج جميع الادوية

على سبيل الاستطراد

بكل الاعضاء الدال على ضعف

لبرد ولا م

المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك بنصو بين
اقول انما يسخن المني عند الدم لتوجه الحرارة الى الباطن
فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية والا
دهان الباهية في علاج نقصان الباه قال سرعة الانزال
قد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدة تنحرج بحرقة
ويجينه سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب
الممزوج واستعمال الجماع اقول ايجاب كثرة تولد المني واجتماعه
بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان
الطبيعة تستعجل فعلا في دفعها عن نفسها لتاذيه من الكثرة والحدة
واما معاونة سعة المجاري فظاهر وعلامة الاول
لا يقع للجماع ضعف ونقص مع كثرة الاستفراغ وعلامة الثاني
ظاهرة وعلامة الثالث كالذبيع للزوج مع الرد واللدغ والاغذية
الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما ما عرفته مرارا
قال كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح
الرطبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج ينفع فيه
الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب
ويدهن الورد والنيلوفر والخشخاش ويسقى وربما ينفعه التحنجن
والبابونج والتنطيل بماء او غير ذلك مما يكسر لطيف بلا تسخين
اقول المراد بالاطلية الاضمدة المبردة ما يمنع
تولد الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد وتعليظها
اياها كالضماد من الكثيراء وبزر الخس والبقلة والحماض
والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح
واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ويولد الرياح منها
ويحرك هذا والخشخاش الاول في وليس قد يكون حار في الا
ولى باس في الثالثة محللا ملطفا منفشا للرياح قال الجذنيط

هو ان يكون كبير الشبق رخو المفاصل فاذا جامع استرخت
لفرط اللذة فالتي يدركها كالعلاج يشتغل نفس بترك الجماع
ويجلس في طبيخ الاشياء المقوية المفاصل اقول هذا المرض
يسمى الجذنيوطة وصاحبه الجذنيوط بجيم مكسورة وذال ساكنة
معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن فرطعب والسبب
استرخاء مثل هذا المرض فرط تحلل بعض لفرط اللذة وشدة
سنبقه وعضوه مقر على رخو منه الاسترخاء كما ذكره
والاشياء المقوية المفاصل السماق والجلنار والورد والعفص
وغيرها قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامع الرجال
منيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة والتشاره
قليل فمنهم من يتمكن بذلك عن الجماع وغيره فيلتذ لذة الثلاثة
ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه اقول
ولا يبعد ان يحصل الرجال حكة في الامعاء لا يزول الا بالمني كما يعرض
للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كثير قويا على
الجماع والمتمكن من اتيان زوجته في الدبر غير امن من ولد
ذي ابنة اقول المابون قد يلتذ بان يطاه غيره على ثلثة وجوه
الاول ان يتمكن بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني
ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث لا يقدر
ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين الاثنين وما قربه
ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانثي
فيكون الآلات تناسل مائلة الى داخل البطن كما ان آلات الاناث
غائرة وقد يعرض لعنكرة المني او حدته دغدغة في ناحية
الامعاء المستقيم كما يعرض كذلك للنساء في ناحية الشفة لم احصل
النصيب فيلتذ بالتذاذ كذلك الموضع كالتذاذ الانثى الا ان

بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون
المابون صغير القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من
حصول حكة في المقعدة فيكنها التي من عجزان يكون وضع اعضاء التناسل
على النحو المذكور وهو غير واضح قال العلاج القريب الجنس والآلة
به وما يتعلق بهم من هموم وحكايات ومخاصمات وما كان عن حكة
كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي المراكز يكون بالعلاج كالحقن و
الاحتقان وبالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج والقاح
وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب فيحصل للاعضاء ضعف
الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران قول ان نفع الا
علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا يقبل العلاج غالبا لانها
مهيئة طبيعية والاحتمال الذي ذكره من تيصف المزاج الانوثي
على القلب كانه اشار الى ما ذكرناه آنفا ولكنه لا بد تقريبه بيان
وضع اعضاء تناسله كما ذكرناه قال تدبير من استكثر من الجماع
فاضر فيشتغل بتغذيته وترطيبه وتوزيعه وتنزيهه بالملاقي فرجه
ولبن الضأن والبقي معين على النعاشر وتقويته ومن عرض له
من ذلك رعشة دهن دماغه ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض
له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادمن
الحمام وينطح عينيه في الماء العذب اقول الادهان المناسبة
للرعشة دهن البان ودهن السحر ودهن السوسن ونحوها
هذا بعدما استفرغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الجماع
فكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشيخ
قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان
الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك
العلق والخراطين المجففة ونوع من المبلاب اقول قال الشيخ
في كيفية استعمال العلق في نارجيلة فيها ما فيها ويترك اسبوعا
ثم يخلط

[هامش: تدبير من استكثر من الجماع وكرهه — معظمات الذكر — وضرب نوع]

فما زاد

فما زاد ثم يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض
جاري يابس وطلاؤه ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الارب
طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من المبلاب هو العريض
الورق منه الذي يسمى لحبلبوب له لبن كثير قال معالجة امراض
تختص بالنساء مضيق القبل عود سك سعد آس راس مر عفص
نانخة قليل مسك يجعل في صوفة ويحتمل قابض ما يحتمل
بحيث يعيد البكارة عفص جوز سرو آن فقاح اذخر جوز بجعل
في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل سك
مسك زعفران يعجن في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان
وتحمل في هو فطيب له مسخن والكرمدانة عجيب في ذلك المكان
ويؤخذ من اخذ منهم كثابة او الحلتيت او عسل الابلج او عسل
يعجن به سقمونيا وفلفل ودار فلفل يطلى به الذكر او نصفه الاخر
الكرمدانة حبة سودا مخروطة الراسين عليها غشاء الى البياض
وهي حارة تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربه ردي يعرض
منه لهيب عظيم واللذع في البطن بل تقرح للامعاء والحلتيت
وعسل الابلج المعجون بما ذكره معطوفان على الكتابة على النظم
من كلام الشيخ قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة
فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة
فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على الحرارة مع عدم
على البرد والسوداء او بياض على البلغم وكثرة الشعر وجفاف
الشفتين وسرعة النبض والصباغ البول الى الكثرة واما
البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته و
سواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول و
فساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان
الرطوبة واسقاط الجنين لما يعظم واما اليبوسة فالجفاف

[هامش: معالجة امراض تختص بالنساء تضييق القبل — امراض الرحم]

وقلة السيلان اقول قوله وكثرة الشهوة معابعده معطوفان على
قوله قلة الطمث والمراد بعماص التغتين بين شفتي المراة حتى
انها تبلهما كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون الفعل متضمنا
مع سوء مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما ذكر طول
الطهر على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه
وانما قال كما يعلم ان الجنين يزلقه رطوبة الرحم اذا زادت فعله
وهو عند كثرته واللام في قوله السيلان للعهد اي السيلان الرطوبة

العقر

الفرحي سببه اما المني لقلته او فساده او كونه بحيث
ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثرة الجماع او ما في علاقة
ذلك بدل الزوج علاقة وقد يكون الفساد منهما معا او من كليهما لان
وقد يتفق ان يحرم ونحو جرحة عند العقل فيعلق ولاسيما
الرحم لسوء مزاجه واكثره عند البرد او لسدة او لضيق او انضمام
فمه او ورمه او لزلق لرطوبة مزلقة او لمزاحمة شئ من ريح او كثرة
شحم الثرب او لما في القضيب لقصره او لفرط سمن الرجل او المراة
فلا يصل منه الا القليل او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة والقوة
والماء داخلة في المبادي كضعف الدماغ او الهضم واما الحفاظ طراد
كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم
الخوف الطاري بعد الاستعمال اقول قلة المني ان لا تفي بتكوين
الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان يسوء
مزاجه من حرا وبرد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومنه
عجز الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا
ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط فلهذا لا يصلح مني المريض
والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع فما في العضو وكذا ابدى
المني بتكوين الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين
بان يكون مني الرجل مخالفا في التاثير لمني المراة مستعدا لقبوله

مشاركه

شاركه على احد المذهبين ولما حدث منهما ولذا لو تزوج
كل باخر امكن حدوث الولد وربما كان تخالف المنيين بسبب
سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به
فانه قد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء
مزاج الاخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء
مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار معين
للتولد الا اذا افرط لان البرد مضعف والحر مقوي لا يفسد
الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم
ان ينعدل فمه عن محاذاة الفرج بسبب من الاسباب قوله او
لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم
على الثرب يعصر فيضيق المكان على المني فيخرج بعضه كما
يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب من
الاسباب لانه لا يصل الى المحل دائما كان افراط السمن فيهما
او من احدهما منهما لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل
لبقاء الكثيف اللحم وانه من موانع حدوثه اندفاق المني
والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا فيترك
المراة ولم تنزل بعده او تنزل المراة قبله لانه يتغير فم رحمها
عن حركات جذب المني لانها تشتغل بذلك عند انزالها كذا
قال الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاستعمال كالوثبة
والسقطة المزلقة والخوف والغم للضعفين القوة الا
من الاسباب ما لا يكون معرفته كخاصية المني كحال الشحم والتي
لا ينجح قال وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة
البخور المنصبة الرحم ونحوه وعدم الاحساس بطعم الثوم
المحتمل في الرحم والا براحتيها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبة
المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان

لا يكون فيه محاذيا للفرج وبعضه يحصل عند المباضعة والالم يظهر في الحس والورم يكون معه ثقل ما وانتفاخ ووجع وقشعريرة ووجع وربما يشارك الرحم تحدث كرب وغشي وخفقان وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول سنا باولادها بالعكس **قوله** هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامته منها فاما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السابقة وعدم حصول الرابعة في العلامة التي ذكرها اولا فاما للدلالة على اخلاط ردية تمنع او تفسد رائحة البخور الطيب ويميل الحس الى ما يعرفه القوابل واما ما يذكر بعض الناس من علامة تميز المني الغير الصالح من طفوه في الماء وتخفيف بول صاحبه الخس النابت اذا صبت على اصله وغيرهما فانه لا سبيل الى العلم بصحتها **قال** العلاج فقد ذكرنا هيئة الجماع للحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قامت فينبغي ان تنام على جانبها ضامة فخذيها وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر في الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم وعلى القطن والمذاكير من الطلا واما البارد والرطب فهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذري ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحر والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عولج البدن ومن الحيل المجربة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم وسددها وغيرها مما تذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من الاسرب وعلق دائما

سبب

بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثرة جماعهما وما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول وبياضهما والشراب الصرف **قوله** اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار له في الجملة الثانية من جملتي الفن الاول وما اراد يكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حال الحيض والادهان واللعابات والاضمدة الحارة والباردة مرت شرحها في الابواب السالفة مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقن والمسخنات وهجر الاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئة الراكع يعين على وصول المني الى قعر الرحم وتغليظ المني ان يبدل الرقيق بالغليظ **قال** ذكروا ان مما يعين على الحبل نشارة العاج مثقالا حاملا لها النفع وبول الفيل مجرب لئلا يرد عند الجماع او بعده بزر السيسالوس مجرب واحتمال انفحة الارنب خاصة بعد الطهر تعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر ويحتمل فرزجة من مرارة الذئب والاسد قرر والعنبر وايضا فرزجة متخذة من سكبينج ومسك وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد **قوله** ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة وسيسالوس بزر الاغبان **قال** علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يسقط عليه الذباب ياكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين **قوله** ما ذكره صفات مني الرجل واما مني المراة على ما قيل من يقول به فهو مني رقيق كلون الطمث

ابيض

ليس لغيرهن والنخاع اجزاء قوي والطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك
اللفظي الكلهم الا ان يتمحل معنى جامع ويسمى المني منيا قال الشيخ

علامات الحبل

قال علامات الحبل واحكامه ان يتوانى الانزال ويخرج
الذكر الى يبوسة وكانه امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع ميلا
ويرتفع الى فوق ويقدم ما يلي السرة والفرج قليلا ويكره الجماع
خصوصا الحبالى التي يعرض لها عند الجماع ألم ولا تنزل و
ينقطع الحيض ويثقل ويتكاسل ويعرض الغثيان والكرب
الكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان
وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض
العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا عظم الجنين تغذى
بدم الحيض فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان
ماء العسل خصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص
فهي حامل وعلامة الانزال كذلك انتفاخ مرفق ثديها من غمز او اجانة
منقوبة بعد ان تصب فيها فان احست رائحة البخور فليست
بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوى فان لم تحس بطعمها
او رائحتها فهي حامل فان احست فلا وقد يخرج في زمن الحبالى
شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل في اول الحمل يكون الى
الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا غلبت الصفرة خيف
عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في
الرحم اقول تعلق الانزال بالحمل يحتمل ان الرحم انما
يبلع المني وقت انزال المرأة ومص راس الذكر [illegible] البلع
وانضمام الرحم وارتفاعه لاحتياج الطبيعة بشأن الجنين
والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض
لغذاء الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع

الحيض

الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا
بماء المطر سريع صيرورته هواء للطافته يحرك نفخا في الامعاء
فاذا وجد الرحم منضما فلم تنفذ اعرضا [illegible] في الامعاء
المزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصفرة لصغر جرمها
وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء
مضرة بالجنين فيعود الوبال الى الام والجنين يعود
المضرة للام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام
بحرارتها يفسد وكذا غذاؤها بانفصال بسبب ورم الرحم
وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين ولان العلاج
وتعرض الدواء الى الام يكون عسرا او على كل حال فالحامل اذا
مرضت فليس بجيد

سبب الاذكار

قال سبب الاذكار علامة غزارة
مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع
وقت الطهر المناسب لفصل الحار والريح الشمالية وسن
الشباب بعد الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط وهي
احسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا ويكون الثقل
في اليمين وعظم الثدي الايمن اكثر واحمر لحلمته [illegible]
بالانثى كان ثديها ابيض ويكون اللبن غليظا ابيض
ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا انشئت واذا اقلعت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة و
الذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر
اقول جانب اليمين اقوى والمخ يقرب من الكبد فالمني
الوارد منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام تصححها التجربة
[illegible] لانها تحرف واحد و[illegible] حرارة مزاج الذكورة بالنسبة
الى مزاج الانوثة ولهذا ان تلى الحامل بولد ذكر

علامات اسقام الجنين

قال علامات اسقام الجنين كثرة اسقام الام وكثرة استفراغاتها و

الاسقاط

جريان الطمث في اوقاته وفي درور اللبن في اول الحمل وضعف
حركة الجنين او عدمها، اقول مرض الام يوهن قوتها
ويفسد اخلاطها ويغذا الجنين منها فلا جرم يكون عروض
المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال
من العلة الى المعلول صحيح وانما يشترط في الدلالة ان لا يكون علة
تقتضيه يعلم منه الاستدلالية استفراغات كالحيض وجريان
الطمث ودرور اللبن كعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي قال
الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة
وخصوصا الى خلف او حركة نفسانية كفرط غضب او فزع
او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة ما لم
يطعم منه واما بدني كالاستسقاء وفرط الحلق اما لفرط
جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلاء والتخمة
واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فيتعفن (?)
واما لحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فيزلق او لرياح او لسوء
مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة (?)
ثم اسقطت قبل ان تسمن والمهزولة البدن التي تسقط
في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملوة مخاطا
فلا يقدر على ضبط الطفل لكن ينهتك (?) وعلامة الاسقاط
ان يضمر الثديان دفعة واذا اضمر احدهما والحبل بتوام سقط
الذي في جانب الضامر اقول الضربة وامثالها تزلق
المني المتعلق بها والحركات النفسانية تشغل الطبيعة
عن حفظ الجنين باضعافها القوى فيتحدر الجنين و
الحمام يزلق ويرخي (?) ويحرج الجنين الى هواء بارد والحر
والبرد المفرطان يضعفان القوى وشم الرائحة شاغل
للنفس عن ضبط الجنين ومرخ القوى وامراض الام وفرط (?)

بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب
في اسقاط المهزولة قبل ان تسمن ان البدن يتمال (?) من الغذاء
لاسيما انها ما لا ينفصل منه الجنين ما يغذوه فيضعف وتنقي
الرحم فوهات عروقها ومنها ينفتح عروق للمشيمة فاذا
رطبت استرخى ما ينفتح منها فينفصل الجنين بادنى سبب

تدبير الحوامل

قال تدبير الحوامل ليمنع القصد والاسهال وخصوصا
قبل الرابع وبعد السابع (?) ان تطلق في بطن (?)
اضعف كالذي عند ابتدائها وبعد انتهائها فان لم يكن
بد للكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محروق (?) وان كان
هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف علاج
مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كانت الكثرة رطوبة
مزلقة وهو الاكثر فليترك الرق والفواكه والحمام وتنقى
الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعرق وهو حذر
من الادوية (?) والادوية الحافظة الجنين عن الاسقاط الادوية
القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق و
المثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج
والزرنباد وتعنى بتليين طبايعهن لئلا يعتبس مزاج
الجنين ويتعهدن المشي الرفيق ليحلل فضولهن فانها
يكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة
والطفرة وكل منفخ وكل مدر كالمحمض كاللوبيا والكبر
والترمس والحمص والسمسم والكرفس وتاكل الخبز
النقي واللحم الحولي اسفيدباج والسبزوار (?) والذي
يبقي الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب
الريحاني كل ذلك خيرا (?) اقول الفصد والاسهال
يضعفان القوى فتقل الغذاء (?) والاسهال يوجد

بكراهة مداعبته ومناغته والخوف في وقت التكون لضعف
الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التوقي
خيرا من الادرار لبعد حمله عما يقرب لكبر الجنين والادوية التي
قد تقدم ذكرها ماكد لسنا ربما تولد وعرها وقى اصل القطن
من الوثبة والطفرة وعن الاضطراب ودفعها الخوف وانما
اختار التستر عن الكثرة لاثارة الشهوة لان شهوة الحامل
تضعف خالتا امر ذكره قال تسهيل الولادة يدخل
الحمام ويتطلى بالماء الحار ويجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها
بالادهان الملينة وربما حقنت بها في القبل اقول الامر بالحمام
لا ينافي نهيه عنه فيما تقدم لان هذا في وقت اقربها
وانبسطها الوضع وذلك قبله قال ذكر الادوية المسهلة
للولادة واخراج المشيمة ان تسقى المراة من قشور خيار شنبر
اربعة مثاقيل وقد وردت عصاها والارحضي بسهل الولادة
والطلق والحلتيت مع جند بيدستر نافع وكذلك اذا امسكت
المراة في يدها اليسرى مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او
الفرس او بعين السمكة المالحة وكذلك التبخر بالتحجر
الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان تعلق الاصطرك
الافرنجي على فخذها الايمن لم يصبها وجود قبل الخرزة
المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرج
المشيمة والتبخر بسلخ الحية او زبل الحمام تسهل الولادة
لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا ازدت اسقاط المشيمة
فضع في الانف دواء معطسا ومسك المنخرين والفم واذا
دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فلتجتهد في اخراجه
ليعيش الام وربما احتيج الى ادخال اليد في الرحم وتقطيع
الجنين ثم اخراجه واذا مال الرحم قبل الولادة الى العانة

تسهيل الولادة

ادوية المسهلة للولادة

والقطن

والقطن فالولادة سهلة وان مال الى خوق والى الصلب
في عسرة اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان
صحت وليس للعلم بصحتها الا التجربة وتولد الطلق بعطف
على الولادة وهو الوجع الذي يكون عندها والاصطرك
صمغ شجرة رومية والافرنجية بلاد رومية ينسب اليها
هذا النوع والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمول
منه عجين بالماء وسلخ الحية جلدها الذي ينسلخ قال
ارسطاطاليس يبتدئ الانسلاخ من العين ويتم في يوم و
ليلة ويصير داخلها خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق
يعمل ما كتحل به اصح البصر جدا قال كثرة الطمث اما لامتلاء
البدن من الدم ويدفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه وتدرر الحمرة
ودرور العروق وان يكون الدرور مع سيلانه قويا والا
علامة لا يتغير ولا يحتبس ولم يظهر ضعف في النبض
وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن
وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه
وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لمسكة
افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد الفتح
لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منهما
ان تحمل المراة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها
فيظهر عليها لون الخلط الغالب وبعدها نقي علمها ذلك
اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم
ولما القروح في الرحم واما لعقب عسر الولادة وعلامة البواسير
والقروح وعلاجها يجي في مواضعها العلاج اما الامتلائي
من كثرة الدم اذا افرط فيفصد الباسليق ويشد الثديين
ويوضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين ويسقى اقراص

كثرة الطمث

الكهربا بالاشربة القابضة المطفية المسكنة لثوران
الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه ايها اتفق
والاغذية سماق بالفروج اما الحصرمية بالعناب المحمض والكزبرة
او بماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز
الغرزجة جيد تكحل شب يماني وتنكار الصلفة والعفص و
بسفارة الكندر والاقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ
عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل والابيض
البيض ويحمل ما صرنا حتى ينقطع علاج رقة الدم و
حرقته مثل النوع الاول يسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفية
المغلظة للدم والاغذية كذلك ثم الفصد اما الذي لخلط
فاستفراغ ذلك الخلط اما البلغم والسوداء بحسب ما التدبير الذي
تقدم ذكره واما الذي حدث عن ضعف الرحم فلا يعالج علاج
النوع الاول من الاشربة والاغذية والسياقات والادوية
النافعة للقروح والشقوق في الرحم **اول** الفصد الذي امر به
انما هو لتقليل الدم وجذبه الى الخلاف ينبغي ان يستفرغ بالاقل
باستفراغ بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ما كالاهليلجات
وان يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيرا المتخذة افواه العروق
وشراب الفواكه ان يؤخذ من السفرجل والكمثرى والرمان
المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والغرزجة اسم
يحمل في النبل وتنكار الصاغة شيء يلحم الصلفة الذهبية
منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يؤخذ الملح والقلي و
النطرون ويطبخ مع لبن البقرة وانما اختار الغرزجة
لان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكر الشيخ ملكه وينه
قروح الرحم ويستاق يجي في الكتاب **قال** احتباس الطمث
السبب اما قلة الدم وعلامته نحافة البدن وضعف اللون و

احتباس الطمث

علاج

فعلاج

علاج سيارة آمدن خون حيض

تقديم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من
البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من
البرودة واما الكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة و
علامته ثقل البدن وبياضه وخضرة الاوراد وكثرة النوم
وبلغمية البراز وثقل النوم واما السدة في افواه عروق
الرحم اما من خلط غليظ فقبض وعلامته الالتهاب ووجع
الرحم او من ثوثه محتقنة وعلامته بياض اللون ونفخ
البطن وبرد العرق وساير علامات سوء المزاج البارد
او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن
خلاء العروق واما الورم في الرحم او رتق او قروح اندملت
فسدت افواه العروق او افراط السمن ضيق المسالك بالمزاج
اول هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب وقطعي كون احتباس
الطمث السبب الاول مرضا نظر لان المرض هيئة بديهية
يكون بها الافعال ضررا وليس في عدم وجود الطمث لقلة
الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان بينهما بونا **قال** العلاج
التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع
البدن الى حالة الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ
الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج الجبلي اسبوع
ونحوها يغلي ويصفى على السكر ويشرب وينفتح في المياه
التي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاويه مثل
السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده
وعوده وجوز الطيب والهيل والقسط بحران يدق و
يطبخ ويصبر في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن
ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين واما السدة التي

الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا وماء الورد
وبزر الخيارين وبزر الكشوثين الساذجين والتي سببها
البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس و
الرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما الذي عن
يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي
من الورم فسنذكره عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق
ايضا فنذكره في موضعه واما التي عن قروح اندملت فسدت
افواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة الا بالفصد واما الذي بسبب
افراط السمن فعلاجه التهزيل والرياضة وقد ينفع ما يذكر عند
قرب النوبة اول المنكط اخيع نبات له قضبان تشبه
الشاهسفرم اذا رعته الغنم يذوعوض اللبن دما حار يابس
يخرج الرطوبات اللزجة ويدر البول لوطادار وهو دواء
يؤخذ منه مثقال والهيل هو القاقلة والراوند باذرجة لاحد
القولين ولها صنعة اقراص المر فما عندي من القرابادينات

الرتق

قال الرتق الرتقاء هي التي يخرج على فم فرجها شيء زايد
عضلي او غشائي يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي
وعلاج الحبل والطمث ويعرض لصاحبها بلاء عظيم من سيلان
الوجع عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن اول
كيفية مداواة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة
في القانون فمن اراده فليطلب منه

نتو الرحم

قال نتو الرحم اما من اسباب من خارج من ضربة شديدة او ضغط حنين
على غير ما ينبغي او من سقوط المراة يوضع على عجزها او للنزع
شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء ويزلق
ذلك الرحم ويخرج الى خارج او من سبب داخل وذلك لرطوبة
بلغمية ترخي يزلق منها الرحم وعلامته ان تعرض المراة وجع

عظيم في العانة والمتعرة والبطن والظهر ويعرض لها
ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشيء شديد عند القيام
ويحس عند الفرج بشيء نازل لين اذا مجسه علاجه ان كان
بسبب رطوبة ازلقت الرحم واخرجتها الى خارج تنقية
البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم
بدهن الزنبق الرازقي فيه شيء من الخلوق او الغالية ثم
رد الرحم الى موضعها بفرزجة فرغيسبة بماء قليل من
الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث و
العفص والخرنوب وقد يلقى فيه شيء من اقاقيا والسك
والرامك والماء تنبا بلية الويلين ويضمد العانة ونواحي
الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وتشم الارايح الطيبة
ومداومة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع
ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة
فعلاجه هذا العلاج مع تنقية الادوية المسهلة وميلان
الرحم قد ذكر في العقر اول اراد بجذب المشيمة والولد
للميت ان تجذبها القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة
عن دفعهما ذكرها الشيخ وفي معنى سقوط المراة على عجزها
والعنف الشديد منهما والصيحة القوية والعطاس العظيم
فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان
النزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي
رباطات الرحم فيخرج لخروجها للرطوبة المرخية المزلقة
قوله وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا
ما يكون معها احتباسات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة
الرحم مجاريهما ونتو الرحم قد يكون وحده وقد يكون
مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا او بعوق الانقلاب

بان لا يحتبس نتنهما عند التنفيذ في الفرج ويكون الاعراض المذكورة
في الانقلاب اشد وفي النتو الجميع اخف والكزاز نظم لها
التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الرقبة و السبع في
عرفضة وعروض الرعشة والخوف في هذا المرض تضرر للدماغ
والاعصاب فيه ضنا والجس بفتح الجيم موضع الجس وهو مس
باليد يقال لمضع النبض مجسة لانه يجسه الطبيب والجفن
استعمال الحقنة والدلك المحلل من فوق ذلك دلقت الدواء
بالماء اي حللته به بالدلك المهملة والخلوق بالخاء المعجمة
ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشاذنج
الرافعة من شللت اي رفعت والادوية القابضة مثل
الاس وقشور الرمان والورد اليابس والاذابيح جمع اذخر
وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض
لان الرحم يتصعد بها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء
المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فخلا
هذا العلاج اي نقل الرحم على الوضع الذي ذكره وانما كان سقي
الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض الثقل
للبدن ضار فيه قال الشيخ ويجب ان يبدأ فيه بالاطلاق
والادرار قال الرجاء يعرض للمرأة احوال شبيهة بحال

الرجاء

الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة
وانضمام فم الرحم وربما كان معه صلابة ويحس في بطنها حركة
كحركة الجنين وحجم الحجم ينتقل بالغمزية ويشبه السبب اما
كثرة مواد ينصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب
يعرض للرحم او لفم الرحم واما الرياح غليظة فالفرق بينه وبين
الحبل الحقيقي ثقل الجبين ونتو البطن وترهل اليدين
والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه

الجنين

الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجساوة
الصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء
اقول يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن
فانها من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنهما
اما مادة منصبة طلبتها اشد حرارة وهو الظاهر واما
ماء المرأة اجتمع في الرحم لجماع من غير انزال الرجل او قرنة
الطبيعة بالغذاء وتفتقران في الرحم فيصير ولذا على
يقال والجساوة الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت
الذي يتحرك فيه الجنين هذا المميز في القسم الذي لا يحس فيه
بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيها احساس
حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا
المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى اخر العمر وهذا
المرض يسمى بالفارسية باد دروغين وقد يقع في هذا المرض
حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث واشغالها قال العلاج
يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات
الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق
الاربعة واستعمال بزر الطمث من الاشربة المذكورة في
ادرار الطمث والحمولات مما يحلل الرياح من الكمادات و
الضمادات والمرخيات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج
الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم اقول
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
وغيرها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران من
الكركم من كل واحد درهمان دارصيني ومر وقسط وفقاح
الاذخر من كل درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلاثة
امثاله وقوته تبقى سنة ونصفا قال اختناق الرحم

اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي

والسبب اما كثرة المني واحتباسه

في اوعيته فيبطل الحرارة الغريزية

ويستحيل الى كيفية سمية

فيتقلص الرحم ويتشنج

منه ويرتفع منه بخار

ردي يتادى الى القلب والدماغ

يحدث منه هذه العلة ولما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فعرض
منه مثل ما يعرض من المني و لهذا المرض ادوار وعلامة الجملة اذا قربت النوبة اختلال
الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العين
وربما احست المراة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط
العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه
العلة والصرع ان العليل في هذه العلة لا يفقد عقلها ويحدث باكثر ما
كان منها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليل زبد بخلاف
الصرع اقول يتادى الفاسد من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة
القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضوارب والسواكن
والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان متولدا
من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل
للفساد منه وقد تعرض هذه العلة كرارا في الخريف وادوارها قد يكون متتالية
وقد يكون كل يوم ونوائبها قائلة وربما اورثت العلة عطشا عظيما للبخار
اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض منه ذلك البخار اذا كان غليظا
السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمثي
يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة
مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضرره بالتنفس وثقل البدن في الطمثي
اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في تجويف الدماغ
قال العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى ...
الدواء الطبيعي فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل
جندبيدستر والكندس والحلتيت والنفط وغيرها لان من شانها ان
تحلل البخار البارد وتلطفه وتحرك الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة
وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويدهن فم الرحم بالادهان الحارة
العطرة يسيل فيها المسك والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في
هذا الباب ويدلك القدمان والساقان وتعلق المحاجم على الاربية

بالمنى الجذبين ويصوت فى الاذن ويحمر الشعر واما بعد التنقية فينبغى
ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل
بالحبوب والايارجات الكبار الخاصة مثل المشرود يطوس
والغياثى ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج
خير لها ويدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من
الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذى من احتباس الحيض
فيعالج بالمدرات التى ذكرناها فى احتباس الحيض

اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندى والشيخ لم يطنب
فى هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذى من احتباس
الحيض تدبير مشترك بين نوعى هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما
جميعا نص عليه الشيخ وكذا ذكر القدمين والباقين بجذب المادة
الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات عن الدماغ
والقلب وكذا شم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد فى النوعين
بارد فى الاكثر ذكر الشيخ والاشربة الملطفة ما يقع فيه بزر الكرفس
والانيسون والدارصينى والفودنج والمشكطرامشيع ونحوها والاغذية
اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب
مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاويه وحب الكبيكج والايارجات
الكبار ما ذكرنا فى الرجا ونسخها مشهورة فى المطولات وبعضها
ذكر فى هذا الكتاب فى الامراض التى تقدمت

قال النفخ فى الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم محلل لما يصل
اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج
والحبوب وشرب جوارش الكمون وشراب الافسنتين واستعمال الحقن
والزرائج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حك الرحم

اقول قد يعرض هذه العلة من الاخلاط للمادة الصفراوية او المالحة البورقية
تعرض او من السوداوية الاكالة اذا لم يكن المادة حادا العلاج تنقية

يكد الاخلاط بالفصد والاسهال والحقن فى الرحم بالاطلية الباردة
والادهان الباردة وكبر نشوة المنى بالادوية المبردة والاغذية
الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازى والخس
بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوى العلاج استفراغ
الخلط السوداوى وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة ثم شياف
الرحم يعالج بالقيروطى المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب
بزر المرو البحث

اقول البحث فى شرح ما ذكره من هذه الامراض
الاحاطة بما ذكر فى الامراض السابقة غير محتاج اليه

قال قروح الرحم ان كان قيحا او وسخا فعلاجه ان يجلس العليل
فى ماء القمع وبحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين
والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكر فى القرحا دبابات المطولة و
المعقن بهذه الادوية ايضا فالية الطين الارمنى وان كان مع الحكاك
جدا حجقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة ويسكن
اللذع ثم يحتقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت
المادة الى المثانة تنقية البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء
سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها الشربة
ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش وان سالت المدة الى المقعد المستقيم
ليحتقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمنى
بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربى وصفرة
بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل وجره
وان كان مع وجع شديد واستعمال الافيون والزعفران محلولا بلبن
جارية لتسكين الوجع واجب لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة

اقول المراد بالحكة والبثور نوعان من تفرق الاتصال
الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل كالـ
عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين

عزاير

الميت والسكران يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ ويقتسره في صدر
الكتاب والمراد بالقرحة الجراحة المتقيحة التي سببها النكاد والفسخ والجراح
يأتي تعريفه في الكتاب ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتنج و
الشمع بجمع يذيب والمولف نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا

قال اورام الرحم اما الحارة فقد ذكرنا علامته في العقر
وسببا اما باد كضربة او سقطة وكثرة جماع او خروف من القابلة او احتباس
حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد مكثف وقد يكون في عنق
الرحم وقد يكون عنده فيمكن رويته واذا اخذت الدبيلة اشتدت
الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ
ولا يكون وجع معتد به ويتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه
الثقل وتعسر خروج البول وتجافي البدن وضعف الساقين وربما

قال عظم البطن حتى كانه مستسق ما ذكره من علامات
الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والغثيان
والفواق لمشاركة المعدة والمراد بحرق القابلة لان يحبس ذلك
الحمل فينفصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتبس الدم فيه
من الضربة والصدمة والفواق بضم الفاء خلاف الرفق والمراد خروقا و
انما سمان البرد المكثف بسبب الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة
فتورم ولانه تبعث الطبيعة دما اليه لاصلاحه فيرم وربما جاءنا والورم
الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصباني وتهيج الاطراف
والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا ما يودي

قال ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة العلاج
الفصد والاستفراغ ولتفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان
كان السبب احتباس الحيض وتمنع الغذاء ثلثة ايام وتقلل الماء وكل ما امكن الحمية
فهو اولى ويكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا في ماء عذب ودهن
ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بنبت اناق

عم

رخشنا شن قد طرى بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي
وحسك وبزر الكتان وبزر الورد ولسان الحمل والهيل الملكي ثم ينقص
القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد وكذلك التمر
هندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد
فينفجر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعرها
استعملت بالمدرات الخفيفة كاللبن ونرمنا بالطبخ مع شيء من الكلاب جف
ينفع وبخور بما انضجت لا تنجبر بالتين والاذخر وبعد ذلك ينقى بشراب
العسل وتتبع ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن
ما دعه اقل برادة ومحللة اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الا
دهان الملينة كدهن الخيار والحلبة والشبت ومخ الاوز ودهن
الاقحوان والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الدسليا جيد و
نطولات من الحنظل والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي

قال مدقوقا بشحم الاوز فصد الصافن انفع من فصد الباسليق
لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل و
مشارك المضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس
البول والحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام والماء من
المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والتي شديد النفع لان
الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذى القلب من هذا المرض عظيم
وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض
اولا للردع وانما اشترط ان يكون القوابض خفيفة تحذرا عن تصلب
الورم ودهن الحناء يغلي ورقه او نوره في الشيرج وصفة مرهم
الدسليا ويقال المرهم الحوارين ويوفق نفعا بالاثني عشري لانهم
كانوا اثني عشر فذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاط اثني
عشر وهي الشمع والراتنج مكل اربعة عشر درهما والجاوشير والدخان
والقنة والزيت درهمان والاشق ستة دراهم والدنا دنة الكبان

مكثلثة دراهم و المقل اربعة دراهم و المداد سنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق بالـ اورام الخصيتين

وما بينهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته الا بالحارسة يكون مع حرارة الموضع وحمرة وحمى لرباتيه العضو ويد تتحلل الا ذه بالتحال الى الصدور بافسد الكيس فيسقط وتبقى البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس صلب من الادلة البلغمي يكون مع لين وقلة وجع و الصلب يحس صلابته و الريحي يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد و استفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء مع اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن الورد و تليل خل بدقيق الباقلا او الشعير او خل و ماء ورد و عصارة الهندباء او الخس و الكزبرة الرطبة و مما هو مجرب محمود بنفسج و باقلا مدقوقان ناعما ثم تعلم على الانضاج بشد البابونج و الخطمي الباقلا و بزر الكتان مطبوخا بما بها وتضميده اثقلها و باورا فيها مدقوقة و الكمون و الزبيب المنزوع العجم جيد و اما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة و الباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلاء و الشعير و الكمون و البابونج و اكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب و اما الصلب فاستفراغ السوداء وتضميد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل و دهن الورد ودهن السوسن و اما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن او النخالة المسخنة اقول هذا الكلام مبنيه المعنى فالـ قروح الذكر اما الداخلة مما ذكرناه في قروح المثانة وتقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا ولتغذ بابد الغذاء لزجا كالحنطة والدشيار واما الخارجة فمرهم مرتك واسفيداج وخل ودهن الورد وحب الرمان محمص هذا مع صلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذا المرض

سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة و الادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات للخلط الغالب وسهلانه معلومة مما تقدم قال الفتق يكون اما الانشقاق الغشاء وتنفذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الفتق او لاتساع المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فيتدرج كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور او عن او ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكلما لبس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق فما كان فوق السرة فهو ذلك لان النافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثرا عراض ايلاوس وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدة لها او وثبة او صيحة او سقطة او رفع ثقيل او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علة فيه المراة الرجل او حبس نفس او ريح اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الصفاق والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطاقي ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي يذكرها فينفذ شيء من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع المجريان اللذان فوق الانثيين او ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي يذكرها فينفذ ايضا ذلك الشيء وذلك قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذكر بان يحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشيء النافذ اما ان يكون ثربا او يكون حجابا او يكون معاء خصوصا المعا الاعور لانه مخلى بغير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او رديئة غليظة فهذه اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثرب ان يرجع بغير قرقرة ويكون صغيرا الحجم ويحدث قليلا قليلا و الحجاب صلب الملمس و المعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض

القولنج والدبيلة يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبة
يقل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع الفتق والانشقاق
والانساع والانخراق الذى هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة
المزلقة اذا انصب داخل الصفاق والمجرى ما باستيلاء الرطوبة الرخوة
للفتق والمتخرق بمعاونة الاسباب التى ذكرنا من الرطوبة وغيرها فانها
اذا صادفت قابلا للانشقاق والانساع لرخاوة تشقق وتوسعت
قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة الكثيرة حتى
الصياح والوثبة والجماع وشرب ما كان على الامتلاء فان كان لم يكن
لا بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المثبتة ويمنع الاغذية النافخة
والاستكثار من الماء والمزخيات حتى الحمام واذا اكل اسهل
ويكون عند الجلوس على الثياب مشدود الفتق ويجتهد في الحمام
الشق ان ما امكن والا يتحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه
ان كان معا او ثربا او تحللا ان كان ما نحو ريحا ويمنع مادة ذلك
بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما قلنا والادوية
الملحمة هى القابضة المقوية كجوز السرو وقشور الاس وبزر الورد ودم
الاخوين والسماق والعفص وقشور الرمان تنقع هذه كلها او بعضها
مع بعض المقوية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل
ويعجن بماء الاس والدبق او غراء السمك ويلصق فانه وقد يشفى
بالكلية والادوية المحللة هى المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكى وربما احتيج في الريحى والمائى الى مثل
الترياق او المثرود يطوس قال كل واحد
من الامتلاء والحركة القوية والاغذية النافخة والاحتباس
يصلح ان يكون سببا للانشقاق والانساع المذكورين اذا
قارنه استعداد القابل بل فلا يكون مانعا من زواله ومرجعا
لازدياده ما اولى ورد بعد المائية والنهى عن الاجسام النافذة

يمكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض بالاستلقاء والنزف بالبعد اما الماء والمائى
فلا بد من تحليل ما نزل منها وقطع مادتها باستعمال المجففات بالسخانات وكذا بعد الرياح
وتدبير فيها في الاستسقاء وخصوصا في الطبل الزقى والادوية الملحمة هى ما ذكره
والكى بالنار يخفف المادة ويصلب المحل للانشقاق العلة عائدة قال

الحدبة ورياح الافرسة

يعرض ذلك
للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتولد مواد مع ويتولد منها الرطوبات
والرياح فيميل الى الفقرات ويدفع من صاحبها الحدبة لا يسدا او بعض
مجارى الغذاء وسبب الحدبة وريح الافرسة اما باد كضربة او سقطة
او بدنى كرطوبة مبلغة والى ما مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر
وما مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى الجانب
وبعالة الا ان العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج
ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغيرها ذلك قوله الحدبة زوال الفقرات اما الى
قدام او الخلف او الى احد الجانبين باد كضربة او سقطة او بدنى
كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعنى الريحى يسمى رياح الافرسة
والافرسة جمع فرسة وهى ريح ياخذ من العنق فيفرسه ذكره صاحب
الصحاح قال صاحب التنقيح قال الشيخ الفرسة لا يجمع على فرسة
وانما يجمع على فرسات وجمعها على فرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة
الفالجية المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبة المنتجة وهى السبب في
الحدبة الا النوائية والحدبة وخصوصا التى الى داخل وهى التقصع تضيق
النفس لضيق المكان على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد
او بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية تعرف
بوقعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وقد انتشاف الموضع
للدهن الذى تمرخ به وترهل ظاهرة والريح بالحفة والانتقال قال

وجع الظهر

في الجملة قد يكون لبلغم او برد

ويعرف باشتداده عند السكون وفى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس
وقد يكون من تعب من حمل ثقيل وحركة او جماع او ضعف فى الكلى
او ورم وحرارة او وجع اخر ويعرف ذلك بعلاماته وقد يكون لا
امتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس
الطمث او دم النفاس او المنى لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بفقد
سببه واشتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون الاجتماع
الثفل المزاحمة وتزول بزواله العلاج اما البلغم فاستفراغ البلغم
بما يجب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزورى
بماء بعض السوس او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول او ماء الكرفس
بسكنجبين بزورى او نقوع من حمص اسود ودجاج فى ماء
مصفى على سكنجبين عنصلى الاغذية الزيرباج والنواهض من الحمام
بالشبث والحمص الاسود الحلبوب الادهان دهن القسط
او السوس او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض
النجوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم
فالفصد ينفع فى الحال والجماع ان كان لاحتباس المنى وما كان
من تعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه فى تدبير من افرط
الجماع وما كان الامراض الكلى فما ذكرناه فى علاجها اقول
وجع الظهر يكون فى العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطبقة
بالصلب للاسباب التى ذكرها وعلامة البلغمى والذى عن
برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشى والزمان الحار كالنهار
الصيف واشتداده باضدادها وعلامة الذى عن الجلد والحركة
والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذى عن ضعف الكلية
يكون عند القطن ويضعف معه الباه وتوجد علامات ضعف
الكلية المذكورة فى بابه والذى عن الحرارة المفرط يعرف بالالتهاب
واللذع وخفة البدن وتقدم الاسباب وسائر علامات الحرارة

والذى عن وجع اخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلامات المعلوم
فى ابواب امراض مواضعه والذى عن امتلاء العروق يعرف بما ذكره
والذى عن الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففة
ووجع الظهر قد يحوج الى الاحتياج وقد لا يحوج والاول سببه
يكون فى الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضرر ما فى التنفس اذا
وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة الموخر والمعالجات ظاهرة

امراض الاعضاء الطرفية

الدوالى هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل
اليها من الدم السوداوى والبلغمى الدم الصرف ويفرق بين المواد
بعلاماتها وبالالوان وبالتدبير المتقدم العلاج الجيد عن كل ما يولد
المادة والفصد من الصافن والنقى بالبالغ واستفراغ السوداء
او البلغم بالايارج فيقرا بالحجر الارمنى بالغ وكذا كذا طبيخ الافتيمون
او حبه بماء الجبن او باللبن الحليب فان دهاو الاحتياج الى اخراج
الورق المتسع وشقها طولا ولا تجتلبها فيها او قطعها بالكلية
وكيهما ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما
خيف من ذلك حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية اقول
مادة الدوالى لا عفونة فيها والا لزم التقرح والاورام الخبيثة و
علامتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتف على الساق والفصد انما هو
فى الوريد الصرف والتى فى غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها
على الرجل قال داء الفيل زيادة فى القدم والساق
حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد
يتقرح وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو
هو اردا من الدوالى والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج
القوى الذى للدوالى العلاج يبدا بالفصد واستفراغ السوداء ثم
استعمال الادوية وداء الفيل للجالين والقوامين بحضرة الملوك

والسعاة اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل ان كانا من
مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذي تغتذي
به الرجل ان الدوالي لم تغتذي الرجل فيه بالمادة الردية بعد ولم
يظهر العظم في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكال قطع
الرجل من اصلها اختيار الاهون الضررين والربط ان يعصب
الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم المسرعون في المشي كما
كانت قبيح منه مستبيك

اوجاع المفاصل

السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كما للجرم الغذوية
بدة او لسوء مزاج وكثرة البارده واما لحرارته الجاذبة وخصوصا
اذا عاضدها الوجع والحركة واما الوضع اسفل حيث المواد
يتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء مزاج اما في البدن
كله او في اعضاء الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط اوغير
ذي قوام كالريح بسيطا او مركب واكثره عن بلغم ودم ثم خام ثم
دم ثم صفراء وفي النادر عن سوداء والسبب الالي هو سعة المجاري
دي خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم يكن احدثها الحركة
او التخلخل والتهلهل والكثرة الاخلاط من فضل الهضم الثاني
والثالث والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها
تجويفا يحتبس المواد وهي كثيرة الحركة ضعيفة المزاج لبردها ولانها
ها طرفيه بعيدة عن المدبر الاول وقد تبلغ احتباس الخلط في
المفاصل الى ان يتحجر وينسبا لحم بينها وخصوصا لحار المزاج وهي
من الامراض التي يورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم
وترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء وكثرة الجماع وخصوصا
على الامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشراب على الريق ومن اكثر
من يعرضه وجع المفاصل يعرضه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل
في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءته وانتقام التخلخل في الصيف

اوجاع المفاصل

اقول قوله العضو يكون اما لضعف وضعف نوعان خلقي
وعارضي بسبب سوء مزاج والكثرة البارد ولان الحار يقوي لايضعف
العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة فاو ما الوجع
والحركة او لم يعاونها واما الوضعه اسفل حيث يتحرك اليه المواد
طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين والمراد بالكاين
عن البلغم والمرة الكاين من مجموعهما وهو مثال المادة المركبة والواو
بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجموعهما والتهلهل السخافة
يقال ثوب متهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى التخلخل ولعله
ذكر التهلهل دفعا للتوضيح والاقليسية بين التخلخل كثيرا في
الفضلات المستجمعة من الهضم الثاني والثالث يكثر في الناقهين
الذين دفعت امراضهم بالتسكين دون الاستفراغ الوافي
وبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات
طات ولذلك احتملت كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول
الذي هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من نبات
اللحم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا من الرجلين
وخصوصا في الدمويين والمرة تتوارث هذا المرض ان مني الوالد
يكون على مزاجه المستقر فيشابه مزاج الوالد والولد في القابل
والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد تواتر السكر
والجماع على الطعام والمراد بالاستفرغات المعتادة ودم الحيض
والبواسير والفصد والاسهال المعتاد ان وكثرة هذا المرض
في الخريف بسبب اخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه

عرق النساء

هو وجع يبتدي من الورك
من خلف وينزل الى الركبة لكثرة مادته وقلتها يهزل معه الرجل
والفخذ ويصعب الانبساط ويتبعه الغاية وربما انخلع بسبب
طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وتبرها لايعود لبرءه اذا

عرق النسا

وربما زاد وبلغ الكعب وكلما طال زمانه وجب طلا زمانه وقصره ونزل وربما امتد الى الاصابع

الرطوبة الفضلة

ما بستان

ميه نفرسل لشكر دربار مسكو

اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون
مادته في المنفصل اولانه ينتقل الى العضو الرهيف وقد يكون فيها ادلة
اقول عرق النسا ووجع المفاصل الورك والنقرس
انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النساء فهو وجع يبتدى
من وحشي الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد
يطول الاصابع ويكيد بالرجلين الاصابع في آخره بالمشي عليها
ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة وهو من العلل المؤدية الى
العرج لانه يخلع به رتما ينزل الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء وسرعة
عوده لوضع العضو لانه من حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا
المرض قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر قال واما وجع
الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عروق النسا و
يكون في الاكثر من ضعف الورك بسبب طول الجلوس على صلب
او لضربة بلحقه او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون
انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر
اقول وجع الورك مقدمة عرق النسا وسببه
الا انه يكون عن الخام كثيرا بخلاف عرق النساء فانه كما يكون
عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي واكثر
من عشرة اشهر ضعيف وصف اوجاع الرحم كنا بعن انما نهما
قال واما النقرس فهو يبتدى من الاصابع خاصة
الابهام وقد يبتدى من العقب او اسفل القدم او من جانب منه
ثم يعم وربما صعد الى الفخذ انما يكون في الرباطات والاجسام
المحيطة والمنقرس يطول صفن خصيا ولا يعرض للصبي ولا
للمرأة الآن ينقطع الطمث اقول قال ان هيلا منفصل
ابهام الرجل يسمى نقوذوس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس
تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان

المفاصل

وجع الورك

بلغم

حدثة

النقرس

قدم

بالمفاصل ولذا يعرض لهم ... الخصيان ... لهم النقرس ولا الصلع ...

هذا المرض يكون ماديا في اكثر الامر فان الشارح منه نادر والمادة
المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله اضيق وهو
انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج
لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تسنج ويعرض
ان يطول صفن خصيه اي يطول جلدها والخصي لا يعرض له النقرس
ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل القدم
الضيقة لا يخلو من ان يحاذيه بدفعها لها والخصي لتوفر رطوبته
يتلافيه مثل هذه المواد ولان اجلب اسباب هذا المرض كما هو
الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع
يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة يلين جلده ولا
يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع في
بدنه فضل يصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض
لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضول ولانه ليس
بجماعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال
وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل
ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان
يكون غائرا جدا او ممتد ثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة وصفرة
وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغم قد
يكون الوجع فيه لا يزعج قلة التهاب وعلامة تغير لون او تغير الى
رصاصية والسوداء يكون مع جمود المكان وخفاء الوجع وكمودة
اللون او تغيره الى وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن
والبلد والعادة والقناعة والفضلة الشجية ومزاج الشخص
والفا ذوية والبراز والنبض وما يوافقه ويضره اقول
هذا علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج قليل
الوجود نادر علامة الخفة وانتفاء علامات المواد والزرق من وجع

حكم سوزد

الدموي ووجع الصفراوي وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي
يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون
على وتيرة واحدة لا يقوى وقتا ولا يتغير الاستدلال بالموافق
والضار ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه التجربة فان البارد وربما
يسكن وجعه بالمخدر فيظن انه والتحليل فان الحار ربما يسكن وجعه بالحار
للتحليل فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما ازداد وجعه بالبارد
للتكثيف فيظن انه بارد قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا
كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من البلغم وان كان
بمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف وربما بالمحاجم
وذلك بالتنقية وهو انفع لهم من الاسهال الذي يقوي العضو بالروادع لئلا
يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة الى عضو شريف او حبسها
يزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع لانه لعوذ بمادته
ثم يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية
لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين
لفرط حموضته غير موافق والشرب عندهم ولا يجوز استعمال الابعد
بالنضج بعد فضول وجميع المحللات يخلط معها شيء من الملينات
كالشحوم لئلا يتحجر المادة لتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي
اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد
بالحار معلومة في الامراض السالفة انما يحتاج في الساذج الى
استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط بمعاضدة المزاج
الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج
بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصية لا تنفعل سريعا وانما
كان الاسهال دون التنقية في النفع لانه يحرك المواد الى جهة المرض
وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك ومنع الرادع
في عرق النسا لان المادة غليظة فلا يتحلل لاحتباسها تحجرها

فتخلع العضو اللهم الا ان يكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب
لانه منفذ للغذاء غير منهضم وانما بالغ في وجوب الاجتناب بعد الزوال
سنة لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول
الاربعة لجواز كونه في بعض الفصول بحصافة مادته قال
الاشربة اما للحار الدموي والصفراوي فما تذكره في علاج الجميع وخصوصا
ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب التفتيح بالتمر هندي والهليلج
اللينة واما البارد والبلغمي فبعسل جلوا ونقيع على سكر او ورد مربى
او بنقيع مربى او شراب الليمو بماء عرق السورنجان كان مع العطش و
ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء
عرق السوس او بعسل واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار
ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس
او ماء الشعير بسكر الاغذية يمنعون اللحوم الا المزورة وفي اللحوم
الطير والحيوان الرهيف وللحار الدموي او سويق بسكر فاذا نقصت الشهوة
فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ وسلوخ واما البارد والبلغمي فماء
الحمص بالسكر اياما او ماء الشعير بالعسل اذا قويت الشهوة فالمطجنات
او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي
والمرق الفراريج ثم العصافير والفراريج مزورة بالابازير الحارة و
اما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تحبيبها بمثل العسل والابازير
القليلة الحرارة المستفرغات اما الدم فبالفصد عن الجهة المخالفة
والافضل ان يؤخر يومين ثلثة لينضج المادة قليلا واما البلغم فا
لانتظار لنضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل
او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ
البلغم فقد فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد
من مراعاتها والسوداء يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى
العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ور

الزاب بنوم مقامه ولا ينفع منفعته واما الصفراء فبطبيخ الفاكهة مقوى
بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمنى
نافع لاوجاع المفاصل المتقنات درهمان من اصول البطيخ بالسكنجبين
للصفراوى او بزر بقلة او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلى كما ذكر
للبلغمى المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا فى عرق النساء بل
كثيرا انما يسهلون فلا ينتفعون بل يضرون بالمدرات والمدرات بزر البطيخ
والخيار والقثاء ويستجلب بجاه اعلى فيه برسياوشان وقوة الصمغ
والصفراوى والبلغمى هذا السفوف جنطيانا ناكمافيطوس كماذريوس
بزر البطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق فلا ملعقة بماء بارد
الاذ دنه الموضع النطولات نطول الحاد شيء وحسن بطبيخ بالحنظل
حتى يتهرأ احمر للبارد ثم بخور ورق الغار وسذاب يكون بطبيخ ويتطلى
احمر قريب من الاعتدال بابونج والكليل الملك ذهن بنفسج خطمى خبازى
بطبخ ويتطلى الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن النبط
ودهن الخروع من المركبات النافعة زيت بطبخ فيه الافاعى وهو
يبرئ بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع ويتمم الاسد ويتمم
البلسون نافع الاضمدة ضماد حلبة بطبخ فى الخل والعلاجى
تتهرأ احمر حلبة واكليل الملك وبزر الكتان وكندر ودابخ يدق و
يضاف اليه شمع احمر ويستعمل فانه الاستعمال
تفرهم الحمام الرطب العذبة الماء واما الحمام المجفف بفرط
التعريق اذا دلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم
وماء الحمات نافع او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق
الغار ومرزنجوش يغلى ويتمم بمائه بعد التعريق اكثر الابزن
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة
او الزيت المطبوخ فيه الضبع او جلد الوحش او الارنب او ما
طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقى الوجع بعد ذكر فالكثير

والفصد الكلى لعرق النساء ان يخلا على الحقن مليا كثيرا ويحوط بعقبين
ويلق عليه المكاوى والترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك الاربعة
والمعاجين الكبار المذكورة فى الاقراباذينات وعظيم النفع
جمّة بتبنى فيشفى من النقرس ووجع المفاصل قوله اراد بالحار
الساذج لانه افرد الدموى والصفراوى بالذكر وكذا الكلام فى البارد
واليابس ومنع اللحم فى جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد
ذكره الشيخ وكذا الفواكه وكذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا
المرض وهو شره بالفاكهة والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل
وخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذى
ذكره فى الدموى علاج بنفع فى الحار وفى الصفراوى ايضا نافع واما
البلغمى فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ بفصد فى البلغمى مرة بعد مرة
وجع المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه قوله لان
الصفراء لزم ان يحرك الصفراء البلغم الباقى الى العضو وهو ضعيف
فيتبلد فيزيد الشر فلا عجب بالانتفاع بالحار القليل من استفراغ البلغم
قوله والسورنجان بعجب اى هو محمود فى هذا المرض بهذه الصفة
وانما ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت
من فضل الهضم الكبدى والعروقى ومجراه الطبيعى البول
وعرق النساء بالخصوص اشد انتفاعا بالمدرات لان على قرب
من موضعه وكمافيطوس بزر الكرفس وكماذريوس قضيانه شاخ
له ورق صغير يسمى بلغة الارض حابيا برو البلسون قيل
انه طايرو الحقن معتد الاذا ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج
اليها كثيرا وهى الافيون والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا
بعجن بلبان الجزر ولبن البقر ويطلى به تم الفن الثالث

الفن الرابع فى الامراض التى

لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كالحميات
او يحدث في اى عضو كان كالورم وتفرق الاتصال وبنى هذا
الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثانى في البحران وايامه الباب الثالث
في الاورام والبثور والجذام والوباء والاخراج ذعنه الباب
الرابع في الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج
والنجح الباب الخامس في الزينة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها اقول لا يبتداح لبعض هذه الكدا
في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شئ منهما مرضا والكل لامرفيه سهل
والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص في شئ
منها بعضو دون عضو فانهما مشتركان بين الجميع وحداه قال الباب
الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة تنبعث عن القلب الى الاعضاء بالا
الافعال اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة
الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية
الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية تفيض على البدن عن نفس
النفس على ما ذهب اليه المحققون وهي مقومة اى محصلة لوجود
الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احترز عنها لان المراد
بالغريبة ما يرد على البدن التي قوله تنبعث عن القلب الى الاعضاء كحرارة
حاصلة في البدن من الشمس ومن النار اذا لم يوجد الحمى بواسطتها
وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبعث من القلب
الى الاعضاء بواسطة الروح والدم في الشرايين الى جميع البدن قوله
ضارة بالافعال اى بالافعال الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم
السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها في صدر الكتاب احترازا
عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا يضر بالافعال مثل الحرارة
التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب اذا لم يتغيروا ولم يبلغ

الى حد يوجب الحمى قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي
حمى عرضية او لا يكون وهي حمى مرضية اقول الاول
كحميات الاورام والثانى كحميات العفونة فان الورم مرض دون
العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدى الى ان القسم
الاول غير متحقق لان حمى الورم وان كانت بسبب العفونة الحاصلة في
المادة الورمية فهي حمى مرضية وان كانت بسبب الوجع الحاصل في الورم
فبعض من حميات اليوم التي لا يكون حمى مرضية يكون حمى عرضية مثل التي
لوجع آخر لا يكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق
ولكن لما صح بحسب الظاهر بان يكون المراد بحمى العرضية ان يكون
سببه مقارنا لمرض نزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة
الاطباء بذكره فلذلك اورده المؤلف اقتفاء بهم قال
وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهي حمى اليوم او باخلاط بان
يسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخوس او بان يتعفن وهي
حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق اقول
الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ويكون
الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى ولهذا لم يرد معالجة المرض
فان احتيج اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن
مركب من جواهر هي الاعضاء وسوائل هي الاخلاط ومخالط
هي الارواح فمتى تحصر هذه الاقسام او لانسب الحمى اليه وان تحض
الباقى بسببه لان بعضها حار وبعضها مجرى فيتادى السخونة
من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل للمتعلق بالروح حمى
يوم لانها تزول في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة
كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون في كل واحد من
الاجناس الثلثة في هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها
تنتهى من كل واحد الى الآخر فحينئذ يكون في هذه الصورة

الحمى اليومية

حميات ثلث فلا يخرج عن الاقسام وفي كلام المولف مواخذة
لانه ينبغي ان يوجد سونوخوس الحمى غير الدموية وليس كذلك و
يعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المولف ايضا كما سيجي
قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية ويكون
فرحية وغضبية ونومية لاجتماع الابخرة الحارة وسهرية
لاشتغال الروح وفكرية وهمية وغمية وفزعية وتعبية واستفراغية
وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا يبلغ ان يحقن الرطوبات
وربما لبثت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار وسبعة وقد يكون
تشققية وبردية واستحصافية وحرية اقول انما قال
في السددية لا يبلغ ان يحقن الرطوبات لان السدة اذا كانت
بحيث يحقن الرطوبات يلزمها التعفن المانع عن تسخينها لم يكن
حمى يوم والحمى اليومية وخصوص السددية قد يدور ودورها
قد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية
اللطافة يتسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففي الفرح
والغضب يتسخن بالحركة وفي الاستفراغ باضطراب
الاخلاط وفي الاستحصاف والتقشف بمنع تحلل الابخرة
والمراد بالحرية الحارة الحادثة من هواء ودواء او غذاء حار

الحمى العفنية

قال والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة
خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية
وهي اما متزايدة وهي [illegible] او متناقصة وهي سلم او متساوية
وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب

غب لازم

اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة

محرقة

علما انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب
واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير

غب دائر

اما ما يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلط بالبلغم

اخلاطا

مستقر اخلاطا فجا مختلطا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها
اما داخل العروق وهي اللازمة او خارج العروق وهي النائبة
ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة
ووجودها نادر جدا او خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل
واحد من حميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط
اقول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد
الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا احدثت
السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب
اخرى ذكرها المولف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في العروق
فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية يكون موجودة في العروق ويكون
خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة
وقد ذكرها في الكتاب الحاوي والتي يكون المادة فيها داخلة العروق
هي الحميات اللازمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق
ولان العفونة تنتهي الى المجاور ولاتصال ما في العروق بعضها
ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب
ولا ينقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوايبها في الاقسام التي
يكون المادة فيها خارج العروق والتي يكون المادة فيها خارج العروق
هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم يتصل
العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في مدة النوبة
رطوبتها فتبقى ربما دنيها التي ليست مظنة الحمى فبطلت الحمى
الى ان ياتي بعض آخر الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة
التي تبعث من العفونة الاولى او ببقية التعفن في المادة الاولى
والدموية يسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من
الدم شيئا يتحلل وشيئا يتعفن فان تساويا فهي المتساوية
وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان

الحمى الدقية

بالعكس المتزايدة وهي بجميع واعراض المريض فيما يكون في التزيد
وتسمية البلغمية التي يكون بها نهب القلب او الكبد محرقة ليست بمشهورة
بين حذاق الاطباء وانها المحرقة الى المشهود صفراوية محضة و
والفرق بينها وبين المطبقة انها تشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة
وانما شرط في الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما اذا لم
يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط واحد
وهو نتكلم في البسايط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما
امتزجا بحيث لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا
قال في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا دون
نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والثانية لا تنقلع الا بعفنه
خفية زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجازية لها
ربالسوداوية الدايرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة با
عتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة ليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت
في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما
نحن فيه تركناه قال والحمى الدقية هي التي تنشب
اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفنى رطوبتها والتي في
البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربع وقد ذكر
ناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول
اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية
الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل
وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها
التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول
من هذه الرطوبة وسعة في افناء الصنف الثاني خص
هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت
في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاؤه

وان

الحمى المركب

وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت
والكلام في حمى الدق اقول الحمى الدقية هي الحرارة
المتشبثة بالاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء اولا فتفنى
رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء اما ان لا
يكون بواسطة وهو الاولى ويكون او يكون بواسطة وهي الثانية و
الاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق
والمني واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء البدن فهو
الثاني والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة في اطراف
العروق ما استحال من الخلطة فرغ استحالة في العروق الصغار وهو
قريب الى المخالطة بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية
لكن غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ
فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن لم يستكمل
له القوام العضوي الذي به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام
مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في تقسيم الدق الى الاقسام
المذكورة حالة فناء رطوبة واحدة متشابهة وتسمية القسم الاول بالدق
من باب تسمية المقيد بالمطلق والدق مع كونه اسما عاما للجميع صار
اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء
وانتهاء ووسطا فتاملوا اما الحمى المركبة قال
واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق
مع جنس الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية
او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة او من
اصناف نوع واحد كتركيب غبين احدهما خالصة اقول
هذا الكلام ظاهر للمتامل في التقسيمات السابقة لانواع الحميات
فتاملها قال ولننفصل الان هذه الجملة ونذكر اقسامها
وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية يعرف بتقدم اسبابها

وتبتدئ بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط بل ربما وقع في ابتدائها
برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما تؤدي فصار نافضا
وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كما ان حرارة حارة بلا لذع بل سالمة
هادئة ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج وعرق نذي غير كثير جدا
وطول المقام في الحمام اذا اخذت قشعريرة فليست اليومية العلاج
بمقابلة السبب كالتفريح والتسلي بالحديث والغناء والغضب والا
ستهانة بالمخ في الفرحية والتفرد في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية و
التفتيح في السددية والاستحمام فيه والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين
فيها بالغ وربما احتيج معه الى جلب بزر الفقاع الزبد والترطيب بالـ
بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام
المراد بالاسباب ما ذكره من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها
وهي امور معلومة لا يحتاج الى العلامة وسنفسر النافض والتكسر
وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تعلقت
الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب و
هو كاف للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات
قال سونوخوس حمى تحدث من غليان
الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى
من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي
ظاهرة العلاج الفصد بالكلي وحده وربما اخرج الدم الى
ان يحصل الغشي فينقطع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد
الى تبريد وتطفية وفتح الهموم والاقتصار على المزاوير الحامضة
وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خصوصا بمثل النقوع
المقوي لوقوفها الرماس بالتمليح اقول كثرة الدم يوجب
السخونة لانه يحتقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما
هو افراط الحرارة لغليان الدم ولهذا يخرج العين [illegible] للدم

العلاج — سونوخوس — العلاج — فينقطع — تبريد — يحتقن — يخرج — والتكبر

داود

الوجه ويتبع الاورام ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم
فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات الامتلاء الدموي واجود
اغذيته العدس مع الخل قال الحمى الدموية العفنية انكرها
جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار بالطبع صفراء فيكون الحمى صفراوية
لا دموية وعلى هذا يجوز ان لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل
العروق فعفونته يكون داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة على الايام
الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة البلاء ويجوز بها
كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء تدبيرها او لكونها مائية كالبطيخ
والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار
الغريب كالقثاء والخيار واما السدد فيمنع الترويح من كثرة الاخلاط
او غليظها او لزوجتها او حدتها على الامتلاء واما بسبب من
خارج كاستنشاق الهواء الوبائي او الماء الاجامي الحيف ويدل على
حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل ويتقدمها
حالة تسمى المليلة وهي بين الجوع اعتدال المزاج ويبتدئ بتكسير وكسل
واختلاف نبض يتدارك العب لخفة مادته وقلما يحصل نافض في النوبة
الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية
وسونوخوس الصداع والعطش ونتن طعم الفم ولون النسا في
ويكون ذلك في الدموية مع التمدد وانتفاخ العروق والاوداج و
امتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس ويبتدئ بلا نافض
ولا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لا ذعة غير لذاعة بل كانها حرارة
الحمام ويجرا انها الى سبعة ايام العلاج اول ما يبتدئ الفصد
والتطفئة وتلطيف الغذاء وتركه يومين بل ثلثة واسهال لطيف
للصفراء بمثل النوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالتمليح
اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن
صار بالطبع صفراء وح يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب

ينكر — حمى الدموية العفنة — وتنها — والاوداج

للجنب منه دما عفنا ومع ذلك يموت صاحبه كنوايب الحميات الصفراوية وخالف
في هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لا يخرج عن كونه دما واورد
احاديه الشيخ واعتراض على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفراء
حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن
استحالة وهي حركة والحركة لابد لها من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا
في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة
منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كلما يحصل من العفن والا لكان
رماد الرئة عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء وصار كثيفه سوداء فيكون
هناك حميات صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى
الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتاخرين
المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا يفتر لفتور
والاشتداد كما يوشان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة
ورده وصفار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان
الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ما
ذكره من ان ذات الجنب لا تخلو عن صفراء ينفذها في الغشاء وحمرة
النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث
هي هي الى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا يجوز
قد على الاقسام الثلثة المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها و
سوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان
اللذع في الدموية اقل لغاية الكاسرة لحدته قوله ويتقدمها اى حمى العفونة
والمكلية حرارة بين لحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان في بدنه ومنه
التململ وهو التقلب والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار
يقال فلان يتململ على فراشه اى لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدى
اى حمى العفونة وانما نقلا النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى
ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف

وضعيف لان مادة ذات الجنب

المتاد

على

على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله وشديد
بلا نافض اى الدموى وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم
وشرب شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس
وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر بها للصفراء
لان الدم لا يخلو عن تعفن قريبي الصفراء ويحتد الرغوة بعفونة الدم
فان تركت في البدن او دنت حمى صفراوية قال الحمى الصفراوية
اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب
فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع سواد اللسان بعد صفرته وتشقق
الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان السواد والتضرس
وبغض الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدى
نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف كلما انتقصت
حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته والبرد فيها انما
هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب ويفارق بعرق
كثير واللازمة يشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فترتها واذا انتك تشبه غبان
نابت كل يوم فلا يعتمد على النوبة في الدلالة على نوع المرض وفي
الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء ينحدر الى الفوق او الى ناحية
للبلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ
فيكون مائيا ابيض وح ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة
الخالصة ان نوبتها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة
ويعتاد ربما دهنا على ذلك يوف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون
ينقضى في سبعة ادوار الاخطاء وقد يتوهم بها اللازمة مقام
النوبة فينقضى في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول نصف
سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا
عرض الصداع في الخالصة كان في الرابع وفارقه في السابع وان عرض
في الثالث كان في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر

حمى الصفراوية محرقة

تنوب

بها

دكر

تحقيق القول في القشعريرة والنافض

اقول لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول
فيهما فنقول النافض امر يحصل للبدن من حركات غير ارادية ولاسباب
كثيرة مقدار المادة وكيفيتها واجزائها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة
وقوة دافعته فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة
وصادف في طريقه اعضاء حساسة بلذعها او بردها وعند ذلك
يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على الاعضاء
الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك ينتفض الاعضاء
لدفعها وتتحرك حركات غير ارادية من الجهتين ثم اختلف الاطباء في
حركة النافض في الحمى الصفراوية والبلغمية انها في ايهما يكون اقوى
فذهب الشيخ الى ان النافض في البلغمية اقوى لان المنفض كلما
كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا
فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء
وذهب صاحب الكامل انها في الصفراوية اشد لان الصفراء بحدتها
اكثر والذع للعضو الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض
في ابتداء الصفراوية اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما ياخذ في
النضج ويغلظ قوامها فيكون احدة اللذع والنكاية ولذلك صار قوة النافض
في السوداوية متزايدا باقلالها وللشيخ ان يقول الصفراء وان
كانت احد لكنها سريعا والبلغم بطيء مرورها ايذاؤه اشد فيكون
النافض فيه اقوى على ان المادة الباردة اشد انفاضا من الحادة
واعلم انه قلما يجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف
على داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة
الى كثرة تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد
الانسان فيها اختلافا في برد ويحس في الجلد والعضل وذلك
ايضا بسبب ورود الاخلاط على الاعضاء الحساسة ولكنها توذيها
[illegible] برد مع حر [illegible] والنافض برد اشد وحركة افراد وكلما كان

البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد العظيم
اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله ينوب يوما ويوما لا اي
علة قوله مع اسوداد اللسان اي في المحرقة قوله ويفارق بعرق كثير ذلك
لتلطف المادة قوله فلا يعتمد على النوبة الا اذا اخذ الغبان وجد الحمى
كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة غبين او نائبة فلا يجوز الاعتماد على
النوبة في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما يميل الصفرا
الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية او الى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الا
خرى من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند ضعف القوة والى
الجلد عند قوتها قوله الى اثنتي عشرة ساعة اي لا يتجاوز عنها واكثرها
لا يتجاوز عن السابع قوله في سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران
الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذه الحمى منتهاه الدور هو مجموع زمان
الاخذ والترك قوله الانحطاط اي من المريض او من الطبيب وقوله اذا
عرض الصداع الى آخره يجيء الخبيثة في مباحث البحرانات قال

العلاج

العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد ثم اخراج دم بقدر الاحتمال
في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر وان وجد عطش فمع حليب بزر الخيار
لتفتيح السدد ويلطف بعد ذلك شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب
اجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او اجاص ونيلوفر
او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض [illegible] او شراب بنفسج
او نيلوفر والاولى ان ياخذ النقوع [illegible] او ماء الرمان مع شراب بنفسج
او [illegible] او شراب بنفسج او ماء البطيخ
بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء [illegible] والاول ان يجعل ماء الفواكه
الرابعة [illegible] الطبيعة [illegible] مجلسين ثلثة بالتمر هندي والخيار شنبر
[illegible] ان لم يكن بالاشربة المذكورة [illegible] في اواخر النهار
وفي الليل ويضيف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء

او الخيار وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش
محلب بزر البقلة وحدة او مع بزر قطونا او بزر قثاء مع شراب الكنجبين
او الاجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور وان كان هناك غثيان
وقي فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس على السكر او شراب نيلوفر
او نقوع من التمر الهندي الى اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمسة
دراهم او شراب التمر الهندي المصفى او شراب الغرا سيا وان كانت الطبيعة
محبية فشراب الاجاص او شراب الرمان المنعنع او شراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال الطبيعة وتليين
الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القي والغثيان
فيوخذ طباشير وسماق وكسفره يابسة وبزر الورد ويسحق ناعما ويستعمل
بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما
امر في القصد بالتقليل والتمهل لان زوال الدم يزيد في تلهب الصفراء
لانه بمنزلة يكسر سورتها وانما امر بالكنجبين في الابتداء لان الغاية
في هذا الحمى يجب ان يكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق
العناية الى اخراج المادة وانما امر بما صح النقوع حذرا عن
اخذا رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر باخذ مياه الفواكه
ايضا واراد بالحقن اللينة ما ذكره في صدر الباب الثاني
من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة وتليين الطبيعة
يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القي حال كون الطبيعة
محبية وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها
قابضة للطبيعة نافعة للقي واما الثاني فكذلك لانها نافعة
في القي وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل
المسهلة قوله وقد يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة
وغلبة القي قال المسهلات النقوع
النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما

من

من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او
عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر
هندي خمس وثلثين في ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر
ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى
تاخير المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة هيجانا
على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في
غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران في
الاولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر
والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق
فيه بحران كما يتفق في الناقص الا ان بحران السادس ردي
فان اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل اقول المراد بالنقوع
المقوى النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني
من الجملة الثانية والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه
تيبيس وتجفيف عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره
السمرقندي والانفع من الخيار شنبر والتمر الهندي مع
الشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير المسهل الى
النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق
المادة فيبقى كثيفها بلا مخالط يوجب الاسهال فيعصى
على الطبيعة وانتظار النضج في غير الغب الخالصة اوجب في
المادة من مضرة المرض ويقلق المريض وهذا النوع من المادة
يصدق الحرفة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال
الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل واما مباحث
ايام البحران فسيجيء ما يرشد الى تحقيقها عن قريب قال
الاغذية يجب ان يكون الغذاء ماء الشعير وهو تلطيف ثم يستعمل ماء الشعير
محلب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا

والاولى تاخير المسهلات الى النضج
والاولى الايام الثامن بالاستفراغ والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
واما السادس ففيه خطر عظيم

٣١٠٥

ان كان مع غشيان اي هذا كان مع السكر او شرب الشراب
كما ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج صواحبه
وقد لا يبلغ الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بلغ
الضعف اوكد فقدا انتهى او قارب الانتها فيغذى بالحلق (?)
الفراريج فيغذى في الحدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض
عن الغذاء ويكره بتسوية (?) الدهن ولا يحصل لها
تقوية بتغذيها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة يعطى (?)
حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ
او رطبة او ملوخية او بقلة يمانية ويطبخ (?) ذلك بدهن
اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال
ومن الناس من يحتاج الى الغذا او يريد الى الفراريج في الايام
الاول وهو المتخلخل البدن نار وفي يوم النوبة واما غيره
فلا ينبغي ان يغتذى في يوم النوبة ولا على الاعتقال من
الطبيعة اقول ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض
لانه بارد رطب وليس فيه (?) خالي ليس يسكن العطش مطلقا (?)
كما يجمع لها خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه
ولا يتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد طبخه
يولع فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو
كانت الطبيعة معتقلة اذيب بالحقن او الفتا (?) ان يعطى
ماء الشعير وان خيف ان يحمض في نفس الحدة التي هي
في السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مكر (?) يفسد
فهي اوايل المرض ارقه انسب وفي اواخره اغلظه وبعد ماء
الشعير كل غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة موافقة
لجميع المحمومين لا سيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب
مزاجا واعتاد خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب

من الرجال والذكور فهم احوج الى الترطيب ليرجعوا الى حال
طبيعتهم وان امنع الغذا يوم النوبة والاعتقال لكون الاكثر
تشويشا على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم عن دفع
النوبة والثالث مكرر ما نقلنا قال الادوية الموضعية
يسكن صداعهم ويتوحون (?) بما ذكرناه في الصداع الحار
وفي السهر مع الحرارة ويرطب السنتهم بما ذكرناه في خلاف (?)
اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او
ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه
قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء البارد والنخالة بينهم
لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم
ويجب ان يقيئوا في ابتدا النوب بالماء الحار والسكنجبين
وفي وقت قوة الحرارة يستعملون النفوذ متجلية (?)
على شراب الاجاص او السكنجبين وعند اشتداد الحرق
يبرد بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او حليب
بزر القثا ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن
ويكثر فيه الخرادف (?) ويقرب اليهم من الفواكه التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن
الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار
الباردة العطرة كالتفاح والريحان قد رشوا
عليه ماء كثيرا ومن الازهار الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع الفاكهة (?) الباردة والطيوب المتخذة من ماء
الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء الاس ويضاف
اليه قليل خل الا ان يكون سعال او لا يقرب الخل
وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار
اقول كل ذلك غني عن الشرح واغناني عن الحرج (?)

حمى البلغم

السهر لانه ضارله لتجفيف الدماغ قال الحمى البلغمية يكون
حرارتها قليلة لا يلذع اليد الا اذا اطيلت مدة و
بردها طويلا وتنوب كل يوم ونا ... بكل ... وبسائر
وثقل ويعسر ازالة البرد وربما يسخن ثم عاد ثم تسخن ثم
عاد والا لازمة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد
يصلب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل
ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة
ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة
اختلافه ورقة البراز وبلغمية والعطش قليل
الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا عن ضعف
فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي
في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع
الندادة وقلة عرق ولا يكون النوق شايعا اول
قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى بردها
وغلظها دانا ... باطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد
البخارات الحارة وعلى اخذها كل يوم
... ذكرها الكسل ... السبات والثقل لضعف الدماغ
البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما تعسر ازالة بردها
لغلظ مادتها التي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات
سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ
فيعفن ويسخن بتدريج والفرق بين البلغمية اللازمة و
الدق بصلابة النبض في الدق ولينه فيها واللون
الرصاصي هو المركب من الخضرة والبياض كلون الرصاص
دانا يقبل الدق ... البلغم ... السابع ... الشامل
قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم

المحرة

المحرة والحمى ... في كل نوبة او اكثر النوب الاشربة
شراب الليمون او النيلوفر او البنفسج او السكنجبين وبلوغ
او سكنجبين تمري او عنصلي او عسلي بالماء الحار ومغلي
بزر قثاء وخيار وهندباء وانيسون ... يطبخ على
سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزور مع سكبينها
للعطش وبرديها حرارة الحمى نضج البلغم بالجلاب وقد
يستعمل مثل ماء العسل حارا او حلا ثالثا ... عرق
السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين
بشراب الليمون او السكنجبين البزوري او العنصلي عسلي او
من زار ... وعرق سوس وبزر كرفس ... وشا
او شراب الورد او شراب الافسنتين اذا كان في فم
المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الشراب
او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث و
الكبابج والبادآورد والشاهترج والهندباء
الكشوث والخطمي يصفى على سكر او سكنجبين وصله
او ورد ... وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان
ويعمل منها شراب اما الاجاص ... او التمر الهندي
... فضائلهم المستفرغات مطبوخ من سبستان
ثلثين حبة بزر قثاء وخيار وهندباء ودقوقل
وعرق سوس وانيسون ... او ... بهمان
... وشاهترج ... مليلج كابلي و
... خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين
وسكر مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم مثل
... وكثيرا ما ... ربع درهم او حب الايارج او ايارج

فيقرا و حب من راوند و هليلج كابلي و غاريقون
و مقل ازرق و تربد و مكر و انقين يعمر و يسد و دهن اللوز
و يحمي بعد حيارشنبر او لعوق خيارشنبر بقليل
غاريقون و يليق طبايعهم بماء راوند و سكنجبين او
بنفسا بالرسيلة او يحقن بحقنة لينة تقع فيها قرطم و بسفايج
و قنطوريون و يعتنى كل ليلة بادرارهم بمثل بزر القثا
و الخيار و البطيخ مستحلبة على سكنجبين المتبات بزر
العجل بالسكنجبين حالا الجلاب او السكنجبين على عرق
السوس او اصل البطيخ و عرق السوس ثم ينبغي على

الاغذية

سكنجبين الاغذية هذا المرض و ان كانت مادته غليظة
بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية
و في الايام الاولى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او
بالعسل و ربما احتيج الى زيادة تسخين عسل قليل
قليل او بازيانج او مصطكي و ينبغي ان يتبع بالسكنجبين
البزوري او السادج بعد بحرد او امرق الفراريج بالمصطكي
و الدارصيني و الشبت او بالقرطم و ماء اللبمود السكر الازرق
للموضعة يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد
اعلى فيه سنبل و مصطكي و يضمد بزر الورد ...
... التي تدل او ... حاجة له الى الشرح لانه من جميع
ما ذكر فيه من المفردات و المركبات و انما علم عظيم ...
و الحمى الهندي لانها ضعفت لمعدة ...
و ضعفت فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى

حمى السوداوية

كما عرفت فصل الحمى السوداوية يكون في ابتدائها
النافض ضعيفا ثم يقوى كالنافض الملازم مع وجع
كانه تكسير في العظام و برد يصطك له الاسنان

و حرارة اقل حدة من الصفراوية و ليست في شدة ...
البلغمية لبس ما بينها في الاكثر تكون بعد حميات
مختلطة طالت فترددت الاخلاط و النبض المصلابة
و قوة اختلاف و يطول ادوارها اربعة و عشرين ساعة
و يفارق بعرق كثير فان كانت السوداء عن بلغم
محترق كانت الادوار اطول و البول اغلظ و العرق
ابطأ و النبض اعظم و ما كانت عن صفراء كان النبض
اشد سرعة و تواترا و كان مع النافض كالقشعريرة
و عطش و التهاب اشد و كلما كان عن احتراق خلط
فلا بد من تقدم علامته و قد يدل على مادة الحمى السن
و البلد و الفصل و المزاج و العادة و التدبير المتقدم و
السن في سرعة النوب لان المادة الرطبة اسرع تعفنا
فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا فان كانت
مع ذلك حارة دامت العفونة و لهذا يكون الدموية
مطبقة حتى لو قرض العفن خارج العروق و ان كانت
بعد ذلك على قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة
كحمى الربع فتنوب يوما و تخلي يومين و قد يبتدى تنوب
في كل خمسة ايام او ستة بحسب ذلك و اما ان كانت
المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجب المداومة
كحمى البلغمية فما رقت لكن نابت كل يوم و ان كانت
حارة كثيرة لكنها يابسة كان النوب متوسطا فنابت
يوما و يوما لا و الربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة
و الخريفية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء و في الاكثر
يكون معها صرد في الطحال و تغير في حال الكبد و حمى الربع
لكثرة عرقها و قوة نافضها يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع

والنقرس والتدالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة
والبثور والجرب اقول من الناس من ظن ان الحمى
السوداوية لا تتولد من السوداء الطبيعية لانها
لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة
وهو مردود لان فيها رطوبة فانها خلط وكل خلط
رطب ويبوستها بالقياس الى البلغم والدم وتدرج
ما يرشد الى هذا وقد عرفت ان الاستطالة انما بسبب ضعف
النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع انما هو
لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوخها في اعماق البدن
وانما يصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يحدث اليابس
العرق الى الداخل وانما عظلت لغلظه وما ذكره من
حنا رقتها بورق كثير فوجهه ان السوداء عديمة النزوج
فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة نزازة البدن
فيها فلتيبس الخلط والسوداء الحاصلة من الاخلاط التي
يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد
والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهر فيعرف الواقف على
المباحث السالفة وما ذكر من اختلاف نوب الحميات
فانما هو لان العفونة يحصل فيها على التدريج فان
بعض الخلط اذا عفن فقلت فيه الحرارة فانتشرت
الحمى انقطعت مادتها فاذا اتصل بذلك النضج بعض آخر
تعفن فيأخذ الحمى وتعلله وهكذا الى كون النوب فعلى
هذه الفترة يدور ما ذكره واقتضاء الرطوبة والكثرة
سرعة التعفن لا خفاء فيها واما اقتضاء الحرارة دوامها
فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما ذكرناه من الطريق
المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون مادتها ضرب

في الطحال

في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية فيها ما هو في
فم المعدة وانما يمتنع السوداوية عن الحميات التي
ذكرها لانها يكون عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة
وهي يربعها بالتعريق الوافي والنافض قال العلاج
ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالتفصيد
والا فيضر بالضعف وازالة ضد السوداء ويبدأ بما كل
خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة
ماء الشعير او المنبذ بالكسر او شراب النيلوفر
او جلاب بارد او جارورد السكنجبين في بعض الاوقات
او الحماض او النيلوفر او التفاح مع ماء لسان الثور
وماء النيلوفر وبزر الريحان او طبخ من بزرقطونا و
هندبا وخيار وكشوث سكر ثلثة دراهم عرق السوس
وابن بارسيس سكر درهمين لسان الثور خمسة دراهم
يصفى على سكنجبين او سكر والترياق الفاروق بعد
النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب
الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية
المسهلات يجب ان يستعمل نوبتا في يوم الراحة اذا النوب
الاول الحمام ويراعى المادة التي منها السوداء فالصفراوية
يجب ان ينفع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج
الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد
والبسفايج والغاريقون مع شحم الحنظل مطبوخ جيد
عناب وسبستان وعروق هندبا واجاص مكل عشرة
دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وباذاورد والترنجان
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي درهم ينقع و
لسان الثور مكل خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا و

المسهلات

اسر بابريس وافيتمون مكرر ثلثة دراهم يطبخ ويتوى
بخمسة عشر درهما التا الخيار شنبر ودهن اللوز درهم
وبلاد وحجر ارمني ولا زورد ومقل ازرق ولك
ومجموده مكد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وجبن
والافتيمون بلبن اللقاح جيد بارع لو عاد بالمحمود
ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن
والسفوف المسهل وماء الجبن مشكور ويجب ان يغذوا
في اثناء النوب بالسكنجبين وبمضغ الخشخاش وعرق
السوس ويغتذي بالدراريج بزر القثا والخيار والبطيخ
والهندباء محلية وفي يوم النوبة يدخلون الحمام و
يجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء الرمن
المواد الاغذية اما ايام النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون
النوبة تاتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يتناول
المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او
عن ورد ملوخية او اسفاناخ او هندباء او بقلة
بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الزيربج
والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيذباج او
بحب الرمان وزبيب او بليمون واذا اصلح التدبير ربما
لم يزد على سنة وربما امتدت الى اثني عشر سنة والى
فهما ورم الطحال الطول واردا اعراضها وربما آلت
الى الاستسقاء اقول هذا الفصد اذا لم يكن الدم غالبا
من وجوه الاول الاضعاف فانه منه ... الثاني
تهييج السوداء لنقلها الا ما يهواه الدم فانه رطب
والسوداء يابسة والثالث جذب الفصد المواد
الى خارج فيكثر الاعراض ويزيد القلق والكرب دائما

[هامش: منفردة — اروى — فغاب يوم — ورد — والسكر]

اعني باستفراغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن فيثقل
على الطبيعة متابعة حملة المواد الى وقت استيصالها
وانما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ واستعمال
السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتنضيج السوداء و
تسكين حرارة الحمى ولا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج
وذكر الحمام مرتين والاولى اراد بها الاستحمام للتهيئة
للاسهال والثانية اراد بها تنقية ما ابقاه المسهل
تحت الجلد وقد مر ما يرشد اليه ومما يقع في المسهلات
الصفراوية البنفسج والترنجبين والسنا والخيار شنبر
ومراده بالترنجان المادر بخبويه ذكره ابو الريحان
في الصيدنة وكان جالينوس يقول في مفرح القلب قال
حمى الخمس فالسدس والسبع وهلم جرا وقد شاهد
كثيرا من ذلك وان انكرها جالينوس واكثر ما يحدث
عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب
من علاج الربع اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات
البتة وقال لا يبعد ان ينهى هذه الحميات بسوء تدبير
العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه
عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد تنصب
الى مكان العفن فيوجب هذه الحميات ومن
هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط
كان يقول بهذه الحميات عن مواد مخصوصة يوجبها
وهي السوداوية التي يغلب عليها الغلظ المفرط
مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه
الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا تهد
القوة لطول زمان الراحة والقئ يوم النوبة انفع

[هامش: حمى الخمس والسدس والسبع]

حمى الدق

المعالجات لها عند الحريق والادوية المفتتة القوية
قال حمى الدق اكثر ما يكون ابتدائية وقد يكون
متخلفة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية وارداً ما يتركب
مع حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقاً صلباً متواتراً
ويزيد على الغذاء قوة وعظماً ويلمس البدن لا يكون
في اول الامر حاراً جداً فاذا طال اللمس احس بالذع
ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على
الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم
الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجة الى حد
الذبول ازداد النبض صلابة وصغراً وغارت العينان
وكثر فيهما الرمص اليابس وتقاربت جروف الغضاريف
من كل عضو ولطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة
وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ونقل رفع
الحاجب فينظر في القارورة دهانة وصفائح ويدق
الانف ويطول النوم ويكثر الثقل ويرى بطنه قد تحجر
ولزق بظهره واحدودب جلد الصدر واحدبت الاظفار
ثم تحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت
اقول الدق لا يكون ابتدائياً غالباً لانه يستلزم ان
يسخن الاعضاء وهي اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط
والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي
يظهر لي في دواة تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان
مادة الخمس في غاية الغلظ والكثافة فتحتمي ان الحرارة
الدقية مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها في نفسها
وتحقيق خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف على تقدير
امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في الدق لانه يزيد

في الجفاف

في الجفاف والسبب في دقة النبض وصلابته وتواتره في
هذا المرض ضعف القوة وجفاف الالة وشدة الحاجة
الى الترويح والسبب في ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر
واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في
الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية تثير ابخرة كثيرة
فتلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء
ولا يتحلل منها الابخرة مثل ما يتحلل من السائل وانما يكون
نحو ظهورها لما قوي بقوتها حيث اتى في الجوانب واما ان
يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرارة في
القلب لانه منبعها ثم تنتشر بانبثاث ما ارتفع منها عند تناول
الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون
ان الغذاء لرطوبته يضاد هذه الحمى فيشتد لوروده عليها
كما تشتعل النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان
ذلك يستدعي ان يكون تسخنه عند شرب الماء البارد اشد
والاقرب ما ذكره بعضهم من ان الطبيعة لضعفها يحتاج الى
الغذاء فعند وروده تقبل عليه بكليتها عاجزة عن الفعل
فيه فيتعب ويعجز عن مقاومة الحرارة فيظهر الحرارة ظهوراً
اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر
الرمص عند الذبول لضعف الدماغ ولا يقدر على التغذية
بما يرد على اعضائه وانما يبس الرمص الجفاف لفرط الحرارة
وتحرق الغضاريف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب
المائية وطفو الدهانة في القارورة للذوبان وظهور الثقل
لقلة غذائه فيخرج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة و
طول النوم لغلبة الدخانية على الرطوبات وباقي
الاحكام لا يخفى عليك بعد اطلاعك بما ذكرنا قال العلاج

لانها في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا و
لما ولا يحتاج فيه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ ولا الى
تقدير الغذاء الا بحسب قوة العلة ويكفي فيه التبريد و
الترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات لكن في الدق
لكن يحترز عن مرخيات المعدة فان ضررها عظيم كيف
لا وهؤلاء محتاجون الى تكثير الغذاء ليقاوم فرط التحليل واذا
كان مع الدق حمى عفنية عولج بما ينفعهما [illegible] بتدبير يميلون
برفق لينزول حمى العفنية فيسهل علاج الدق واما ان قارب
الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجليلة ان يسقى
في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او
بالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فيخرج من ماء
الشعير مبزرا بالسكر وبعد الساعتين يدخلون آبزن فيه
ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار وبقلة حمقاء وخس ويطبخ
ونزهر بنيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شيء حضر من
هذه فيجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم الى الهواء
البارد ثم يخرجون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع
ويقطر ذلك في آذانهم ويسقطون منه ثم يستريحون ساعة
ويغذون بلحم الجدي او الخروف او الدجاج المسمن اسفيذباجا
او [illegible] او بطة او بلبن حليب او سمك مشوي
ثم استعمل اللبن او مح بيض نيمبرشت او نيمبرشت ويقلل
الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شراب الابيض
ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا ويتنقلوا
عليه باقراص الطباشير بلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور
او ببزر بقلة وسكر او صلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز مع
ماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع

ولب اللوز

ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش
من الكتان الرطبة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ
لهم فرش من ادم وقد ملئت ماء وربما فرش لهم على شباك
موضوعة على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة و
ليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء ويحوطون
ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والالوان
والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرفيق والاوتار و
يكثر عندهم من الفواكه كالتفاح والخيار والكمثرى
ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب
والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة
ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع
والغيظ والهم والغم ويحتال في تنويمهم بكل حال اقول
انما صعب معرفته في الابتداء لان حرارته هادئة ساكنة
لا يحس فيه تلهيب لان سوء المزاج صار مستقرا لتمكنه
واستقراره من جوهر الاعضاء الصلبة فكانه صار مزاجا
اصليا والاحساس انما يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب
الحاوي قوله ولا الى تقدير الغذاء اي لا يامر بالتقليل
والتصوم في هذا المرض ولا ايضا لترطيبهم التعريف
فلا بد من الجوذابات يوقعا فيه ولحم الجدي والخروف
يغلب عليه الرطوبة والاغذية الموجبة والملح مجفف والشراب
وان كان نافعا لهم بالترطيب فممنوعا لهم بالتسخين
ولذلك اختار الابيض الكثير الماء وليتدارك تسخينه بالمبرد
وهو التنقل بما ذكره والبردي لحيوط كالقطن وقد
ذكر والباقي ظاهر قال الحميات المركبة التركيب اما
مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى او مبادلة

وهو ان يأخذ احديهما بعد انقلاع الاخرى او مشاركة وهو
ان يأخذا معًا أقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك
الحميين معًا وليس يتأتى ذلك في جميع الاخلاط فان
الصفراوية والسوداوية اذا اخذتا معًا فان السوداوية
تنوب اربعًا وعشرين ساعة والصفراوي ينوب ثلثي حصته
ساعة ولا يتأتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع
واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وتنظم بسمى المشاركة
مشابكة قال ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة

شطر الغب

منها شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية ما دائمة
نائبة لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة
وهي الخالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها
وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة
ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع
النوبتان وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية
والبلغمية المفردتين ويكون الحمية على الاستفراغ اكثر
أقول شطر الغب حمى مركبة من حميين احديهما بلغمية
والاخرى صفراوية واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء
اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دائرتين
واما ان يكونا داخل العروق فيكونان لازمتين واما ان يكون
الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون الصفراوية دائرة
والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما
ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلا والبلغم
خارجا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام
الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل
لها شطر الغب لان الصفراء المجاورة مع البلغم وان كانا يخرجن

حتى

حتى يثبت الفرق بين شطر الغب والغب غير الخالصة كما
عرفت ينكسر سورة اعراضها بالبلغم فكأنه نصف الحمى الكائنة
من الصفراء فان قلت كما ينكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك
ينكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم يسم شطر النائبة قلت
علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصا
في الحمى لان اعراض الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة
في الباطن اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج وكانت الاضافة
الى الصفراء اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء اولى وشطر
الغب قد يكون الصفراء فيها اغلب فيظهر علاماتها من مرارة الفم
وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد يكون
البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها
وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة
جدا وعليك بالحدس من تركيب علامات المادتين وشطر الغب
يكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه
وفي علاجها يجب رعاية جانب المادتين وهو بالتوسط
بين مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى جانب الغالب
عند غلبته والحمية في علاجه على الاستفراغ من المادتين
اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاج كل حمى
لكن هذه الحمى لبقاء البلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون من
الاعراض مزيد خوف فوجب صرف العناية الى الاستفراغ من
السكنجبين البزوري او في شربة وكان جالينوس يجعل الغذاء
ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه ان يجعل فيه قليل كرفس
ونحوه قال واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نائبتا كل يوم
وان تركبت ربعان نائبتا يومين وتركتا يوما وان تركبت
خمسان نائبتا يومين وتركتا يومين وقد تنوبان غبا

واذا تركت سرسان نائبتا يومين وتركتا ثلثة ايام و
الضابط في ذلك ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد
واحدا ابدا والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات
ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام
وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات
تسع وعلته ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي
التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون الخمس ثلثة ايام راحة ويوم
النوبة فيكون المجموع اربعة ايام فاذا زدنا عليه واحدا كان
خمسة والحمى خمس قوله الغبان اذا ابتدأتا بكل يوم
كان اليوم الثالث نوبة الغب الاولى والرابع نوبة الغب
الثاني والخامس نوبة الاولى السادس نوبة الثاني وهلم جرا
والربعان المتبادلان تأخذان يومين وتتركان يوما عكس
الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة كل من الربعين ثاني
راحة الاولى واول راحة الثاني والخمسان يأخذان يومين
ويتركان يومين ويمكن ان يأخذ الخمسان غبا بان يكون
نوبة الخمس الثاني ثالثا لخمس الاولى ثانيه والسدسان
يأخذان يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس
الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة
شيء منهما وذلك ظاهر قوله الضابط في معرفة نوع الحمى و
عددها عند التركيب في ذلك ان يضم ايام الاخذ الى ايام
الترك ويزيد واحدا ويشتق من الحاصل اسم كل واحدة من تلك
الحميات ويكون عددها بعدد النوب ففي المثال المذكور خمسة
ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة
فالحميات من نوع التسع وعددها خمس وعلته ذلك ان الربع
هي الحمى التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم و

المفردة

والضابط

خامسه من قولك ربعت القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم
اي صيرتهم خمسة ويقال ربع فلان وثربه وخمسه اي قتل [illegible]
من اربعة فاذا [illegible] الخمس والربع يوما احد ويوم نوبة فلذا
زدنا عليه واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه
بعوده يصير الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا
وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما قال ومما يليق
ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل
فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لايقا بالبحث
عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى
لا تختص بعضو دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو
دون عضو وشدة الانتفاع بمعرفة البحران في الحميات
فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء المزاج
العام الكثير الوجود هو الحمى وايضا يقع البحران اكثر في
الامراض الحادة والحواد الحميات او لا يخلو عنها قال

الباب الثاني في البحران وايامه وتغير البحران وتحقيقه

في البحران الباب الثاني

البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء
تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب قوله ذكر للبحران
تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل
في الخطاب وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان وقد
[illegible] يصح النقل ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى
الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل بحكمه دعواهما اما الى
هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبني هذا على التشبيه واول
من اطلق هذا اللفظ على هذا المعنى رجل من اليونان
يحضر عند مريض اشتد حاله فقال هو في بحرانه اي حاضر عند
الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض

اليونانيين م

دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح
جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعنى
البحران فالبحران عنده اخص من الذى ذكره المؤلف قال وشبه
المرض بالعدو الباغى على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة
بالسلطان الحافظ لها والبحران بيوم القتال المفصل فقد
يغلب العدو الباغى عليه ويستبيح اهالى المدينة وقد يغلب بحيث
يستطيع ان يتمكن من اخذها بقتال اخر وقد يغلب الحافظ فيهزم
الباغى بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلب عليه
ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا
لا يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا
بالتمام اقول هذا المثال مبنى على تنبيه المعقول بالمحسوس لزيادة
تمكنه فى ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران
الجيد التام والبحران الجيد الناقص والبحران الردى التام
والبحران الردى الناقص لان الغلبة اما ان يكون للسلطان او
للعدو وعلى كل تقدير فهى اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان
تشبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له تشبه بها
البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة الحاربة وقد
لا يحتاج ومنه البحران الانتقالى والغلبة التامة للعدو تشبه
بها البحران الردى التام والغلبة الناقصة تشبه بها البحران
الردى الناقص والناقص من البحران يكون منذرا بالتام فهو
قال ولكل مرض فاما ان ينقضى ببحران او يتحلل مادته قليلا
قليلا فى مدة طويلة وذلك اكثر فى الامراض المزمنة البارده واما
واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى اخر غير معا واما ان ينفصل
ببحران او ينفصل الحال بذبول الغريزية اى يتحلل الحرارة الغريزية
قليلا قليلا اقول هذه اقسام خمسة الاول ان يرد المرض الى

الى الصحة بالدفع الكلى وهو المراد بقوله ينقضى ببحران والثانى
ان يؤول حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله ينتقل مادة
المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحليل
اى بان يفنى مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات
صعبة وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا فى الامراض
المزمنة والرابع ان ينعطب المريض بالبحران الكلى وهو اطفاء
القوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران
والخامس ان ينعطب بالذبول وهو ان يفنى القوة قليلا قليلا
وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزية قال والامراض
التى يأتيها اقدامها البحران على التمام لا ينبغى ان يحرك اى
ينقل موادها من عضو الى اخر ولا ان يحدث فيها حادث
بدوا ومسهل ولا بغيرهما من التدابير كالرعاف والتعريق والادرار
ولكن يترك لان البحران الكامل ينقى البدن كله ولا حاجة
الى المحرك بعده ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل
الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعى مضادا للطبيعى شوش
وان وقع موافقا له افرط هذا فى البحران الكامل واما فى الناقص
فينبغى ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران اقول هذا
الكلام لا يحتاج الى الشرح قال علامات البحران واقسامه
لا ينبغى يوم القتال من امور هائلة كالقتال والصياح كذلك
يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض واشتعال مثل
رعاف وهو احد البحارين واقربهما من الفصل ثم استطلاق
مادة المرض ثم الاسهال ثم القئ ثم الادرار ثم العرق ثم
الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة صرفا فان كان تندون
ذلك فالمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار و

القيء والإسهال وبعض الأعضاء بجارين تخصها فالنفث
بحران أمراض الصدر والرئة والدمعة بحران أمراض العين
والمخاط وسيلان الأذن بحران أمراض الرأس وكذلك خراج
ما خلف الأذن أقول إنما كان للرعاف أقرب المجارين من
الفصل لأنه يستأصل مادة المرض أي يخرجها بكثرة وأصل بعده
الإسهال لأنه يخرج الرقيق والغليظ من المحل الطبيعي وبعده
القيء لأنه يخرج من المعدة أخلاطا يتربص عن الإسهال وبهما
يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الإدرار والعرق وبعده
الإدرار لأنه كالإسهال في إخراج ما هو غليظ من الخارج
بالعرق ثم الخراج أبعد المجارين لأنه انتقالي ويدل على ضعف
القوة وغلظ المادة وما ذكر من اختصاص المجارين المذكورة
بالأعضاء المذكورة إنما هو لأن الطبيعة بإذن خالقها تعالى
جل يدفع المادة من الطريق الأسهل والأسهل بالنسبة
إلى تلك الأعضاء مجاري تلك المجارين قال وكما أن السلطان
المحامي إذا نزل به أي دنا استعد قبل القتال بعرض
الجيش وتكميل عدده وتحمل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ
مكانا للخروج منه إلى اللقاء كذلك يتقدم البحران النضج
المادة وتهيئة كل أسباب الدفع من تقطيع اللزج وترقيق
الغليظ وتغليظ الرقيق وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة
الدفع وعضو تخرج منه المادة فإذا ضاق النفس وحصل
غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط
نبض وظهر رعشة في النبض فالمادة تخرج بالقيء وإن
حصل صمم وطنين ودوي في الأذن واستفراغ في الرأس
ودموع وتشاريف حمرة واحمرار الوجه وحكة في الأنف
فالمادة تخرج بالرعاف وإن تموج النبض وتندى الجلد

وانتفخ

وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق خصوصا أن الصبغ
البول في الرابع وغلظ في السابع وإن حصل مغص وثقل
بطن وغرر دبر استيف إلى الأسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع
ظهر والصباغ بول وعدم علامات تدل على حركة المادة
إلى فوق فهي تخرج بالإسهال خصوصا إذا كان المرض صفراويا
خصوصا إذا كان البول أبيض والمرض حادا ولو الأحشاء
سليمة وإن حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الأيام وعدم علامات تميل المادة إلى جهة أخرى فهي تخرج
بالإدرار والعرق ومنهما يخرج رقيق المادة فلذلك في الأكثر
لا يكون بحرانا تاما وإذا اندفعت المادة إلى جهة انقطعت
عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض عوارضه
يشتد لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه
البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة
الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي تأتي بعدها
يكون أخف على الأمر الأكثر أقول كل ما ذكر لا يحتاج إلى
تقليله لإحاطة العلم الواقف بالأسباب السابقة قال
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود
في أيام البحران وفقا تؤذيه يوم وكان باستفراغ
لا بانتقال إلى خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة
المناسبة ما احتمل بسهولة وأعقبه راحة وإذا مرض
أصلا المحمودة وظهرت علامات النضج أول مرضه فقد
أمنت وكلما ظهرت به علامات هائلة كالفرح لها
إن البحران ثم يكون أقرب والبحران الردي هو
ما يخالف المحمود في علاماته مثل أن يكون قبل النضج هو
المنتهى ويتبعه أن تراطن سائق الشدة ويدل على أخفار

من الأحكام

البحران المحمود

الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوسك
بالسلطان ان يقهر لو يوثر القتال وقبل الاستعداد ولو
اذا حصل تمام النضج كانت المادة منطبقة للاستفراغ واذا
جاء البحران في يوم محمود من ايام بحران انذر به يوم انذاره
كان على وفق ما تروم الطبيعة والبحران الانتقالي الى الخارج
يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف
على الطبيعة واسهل والواحد عقيبه يدل على انه كان كما
ينبغي فلذلك كان ما ذكر من العلامات دالة على كون البحران
محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه
في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والحق فانه يدل
على عجز القوة والهلاك واما سماه ابقراط بسابق الشر
لانه ورد قبل وقته والحقاف الاندفاع من خفته اي
دفعته من خلفه قال اما العلامة المحمودة والردية
في كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض
وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة والخفة
عقيب النوم والنوم على الاضطجاع على الهيئة الطبيعية
واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه
وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات فالاعراض
والعلامات الجميلة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة
ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية فخلاف
ما قلنا فان كانت في الغاية دلت على الموت وان
كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما
يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح وانتفاع
ما به فيبرا فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون
مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع

اما العلامة المحمودة والردية في كل مرض

فينقص القوى

فيتوجه القوى كالمنهزمة الى الجهات فيحصل لها بالاجتماع
قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل عند الموت خفة
وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايست من
الحيوة ولخلوها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون مع النبض
في الاكثر ساقطا وربما كان لظهور شيء كالنمل قول
ما ذكره من العلامات ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه
فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي وعدم التضرر
بترك الحمية ونظر المريض الى الاشياء كنظر الاصحاء
والتفاتها وحسن خلقه وبث البثرات على الشفة
والاحلام الطيبة وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول
النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات الردية
اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جمع العلامات
الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في
باب ولصواقيه لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك
الباب من كتابه قال العلة في الوقوف على ايام البحران
المحمود مبنى ذلك على الاستقراء وكيفية ان القمر يلزمه تغيرات
يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في غاية الدورة و
ذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد الى نصفها
وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف
نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالقمر الذي
يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع
الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو
ثلث بالتقريب ينقص منه زمان الاجتماع وهو يومان و
نصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدور ستة وعشرين
يوما ونصفا فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها

خفة

وعدم

وحركة الشمس من الاجتماع للاجتماع

قال يقع في ... وعشرين ونصفا ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران

ستة ايام ونصف ثم فيقع في السابع فيكون هذه الايام
بحارين اول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم
ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر و
وجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك انهم علموا بالاستقراء
ان رطوبات العالم يتغير بتغيرات احوال القمر عند ازدياد
نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في الزيادة عند
ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة
الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والبيض
يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه و
كذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر
عند زيادة نوره حتى انه يرى للابدان نضوج والى الباطن
عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات عند زيادته بحيث
ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها و
نموها وطمث النساء يجري عند زيادة نورها في اكثر
الامر والنائم في ضوء القمر يكثر به النزلات ويجتمع
في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم
الحيوانات يتغير عند وضعها في ضوئه في روائحها و
طعومها اكثر مما اذا وضع في موضع كنّ والسمك في الماء
يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر
وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست
في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت سريعا
بالنسبة الى المغروس في النصف الاخر والينابيع يزداد
مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من يتأمل حالها
وذلك كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا
علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض رطوبة من

في مواضع الاخر

الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر
فالايام التي يحس بالتغير فيها خصت بكونها بحارين
فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام
فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح فيما اذا مرض العليل
في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر
من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر
اليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر
قلت المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر
على حال فيه وما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض
يكون القمر منتقلا من حاله الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير
تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع وهذا
مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او
وسطه او اخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان
وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة
التامة للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع
الاجتماع الاخر بينهما تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس
وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان
مجموع الخمس والسدس يكون ازيد من الثلث بقليل
لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثه عشر
اجزاء فان الخمس والسدس ثلث وعشر ثلث
فانقص من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة
لا فعل له لخفائه عن النظر وتاثيره انما هو بنوره واذا
نقصت ذلك منه بقي مدة الدور ستة وعشرين
يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون

يوم بحران لأنه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه ايضا
يكون يوم بحران لأنه ايضا تغير وهو تغير المقابلة و
نصف النصف ايضا يكون يوم بحران لأن التغير التربيعي
الذي به ينتقل من احد الضدين الى الآخر اعني الاجتماع و
المقابلة قال وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون
تغيرا ما وليس يوم اولى من الآخر فبحران يكون يوم النصف
فنصف ذلك يكون ثلثة ايام وربعا ونصفا يجعلون
الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران
والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون من
الثالث او الخامس بحسب استعمال الطبيعة لا نتهازها
بالمادة او تأخيرها انتظار النضج التام اقول يوم
الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران
الذي يأتي بعده ولا يقع في يوم الانذار المفصل علم ذلك
بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه و
ليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل في النصف
وانما استثني مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره
وبحرانه لا يتفقان في الاكثر الا في يوم نوبته قال وجعلوا
ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما
وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استوفى الكسور
فصلوا والا وصلوا فجعلوا الاسبوعين متصلين و
الثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم
فوصلوا به الاسبوع الثاني فصار الاسبوعان ستة ايام
ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما
كاملا وابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثامن و

كذلك

كذلك في الاسابيع الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن
فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع
الثاني من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما
وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث
وكان اول اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين اقول
التغيرات البحرانية اكثرها جارية على الاسابيع ايام المرض ثم
اسابيعها ثم على عشريناتها ثم على اربعيناتها والاطباء علموا
ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة اسابيع احد عشر
يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وتقدير الحساب منتهيا
الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم
اعتبروا الاربعينات وضابطهم في جعل احد عشر يوما ثلثة
اسابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي
ان يكون ثلثة اسابيع اثني عشر وثلثة اسابيع احدا وعشرين
مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الاسبوع او الاسبوع
اقل من نصف يوم لم يجعلوه وان كان اكثر من نصف
جعلوه وعلى التقريب الاول جعلوا ابتداء الاسبوع او السابع
الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك
وهو معنى الوصل وعلى التقريب الثاني جعلوا ابتداءه ما بعد
ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى
الفصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره
المؤلف ولا خفاء بعد تحقيق ما ذكرناه قال واليوم
الحادي عشر منذر باليوم الرابع عشر لان اليوم الرابع
من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي
عشر اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم
السابع الذي هو آخره ايضا لان الانذارات على النصف

والثالث منفصلا او صلوا الاسبوعين منفصلين

كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو آخره

البحرانات واليوم السابع عشر ينذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث وانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير اسراء بعضه في الحادي عشر تنذر بالعشرين كما تنذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة كما قوله جالينوس في شرح الفصول قال والامراض الحادة مطلق بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول هذه الايام ايام البحارين كما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحادة اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوزها بل يتبين الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل منازعة المرض الى اكثر منها فيجب ان تغلب او تغلب قال ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانه نادرا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عشرا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدة المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادة وقد يكون البحران في سبعة عشر او في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة اقول اذا امتد امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن

اشهد بالله

اصطلاحا

اصطلاحا فانه اذا تبين الى الاربعين شبيه بالحادة فيقال له الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع واراببع كما عرفت والبحارين الواقعة في المدة الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وساير الكواكب الثابتة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر قال الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح فهذا لانهم قالوا هو سرطان عام البدن وقالوا تنتشر معه الاكل وذلك لا يكون غالبا عن غذاء الاعضاء واذ ذبل لحمها لان المادة عفنة غليظة كما حكى الشيخ والسمرقندي وكثر على الفن ذكره في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والشيخ ايضا من جنس الاورام ولكن المص انما افردها بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص واحكام مخصوصة ترجيحا للقول في تلك الطريقة فيما اقتضاه في علم المعاني والبيان قال تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذي قوام وهي المائية او الريح فالورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منها فلغموني حمرة او حمرة فلغمونيا بقدر الغالب منهما والبلغمي اما مخالطا للعضو وهو الورم الرخو ست

والله اعلم

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنها

تقسيم الاورام

اوصمغيا وهو السلع اللينة فالسوداوي اما ان يكون مداخلا
اولا يكون فالمداخل اما ان يكون مؤلما ذا اصول ناشبة
في الاعضاء فهو السرطان او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع
اولا يكون وهو الخنازير والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء
او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا
لبنا عند الجس وهو التهيج او مجتمعا مقاوما للجس وهو
النفخة **قوله** الورم ازديا حجم العضو وعزده لاحتباس
خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص
بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الطحال
الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس
الورم فانه راجع في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم
ليس دايرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ
الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة
والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب
لاحتقان الدم وانتشار الحار فيه وتقييد اللفظين على
الخاص الفلغموني والحمرة في الورم الكاين عن الدم والصفراء
كتقييد لفظ السبات على السهر في السبات السهري والسهر
على السبات في السهر السباتي كما عرفت فلا يخلو الحال من بعيد
التسمية وتنبهوا على المطلوب بلفظ ثالث وانما وصف الورم البلغمي
بالرخاوة والليونة لان الصلابة انما تكون في الاورام
السوداوية والظاهر انه عنى بالاستسقاء النوع الزقي و
وصف القيلة بالمائية احترازا عن ساير اقسامها وقد مرت
قال والبثور اورام صغار وينقسم كالورم الى دموية و
صفراوية وغيرهما ومختلطة **قوله** فالدموية كالشري الدموية

والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثاليل والبلغمية كالشري البلغمية
والمائية كالنفاطات والريحية كالنفاخات وسيجي ذكرها **قال**
الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة
اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه
شرايين والورم غليظا وماله اما ان يجتمع او يتحلل او يستحيل صلبا
او يميت العضو فاذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان و
الحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما
الصفراوي فيكون احمر ناصعا وعروده اقل والوجع اقوى
واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراويا غليظا ويحسم كثرة المادة
وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة و
كثرة القروح تنذر بالدماميل وكثيرها تنذر بالخراج او لكون
العضو حساسا ووجود الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان
وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف
كان فلا بد ان يظهر وقت الصفار ها المراد بموت العضو فساده
وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا عن سراية
الفساد الى باقي البدن فذلك يكون لخبث المادة او كثرتها
والوجع في الدموي اغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد
لان الصفراء احد وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي
ضاربة الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية
وصفرة والصفراوي تذهب تحت الجلد والدموي يكون
غايصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء
يوجد غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب
فيه الدم اكثر بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثر
بسبب الحرارة التي تحرق بنية العضو وكثرة القروح من
علايم النضج وكثرة الدماميل من علايم الخراج **قال**

العلاج فان كان من ذكر عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى طرف الاذنين
والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردع
خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة
شرا فينبغي ان يستعمل فيها المرخيات لمكان الاجتذاب فينبغي
الرئيس وكذلك المرخيات كالشمع والزيت ثم اكمي التنطيل
بالماء الحار لعلانه ثم يحلل وجمعه فلابد من تجربة الادوية
او بالنطل بالحديد لعما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة
والسقطة فان كان البدن ممتليا استفرغ ثم حلل وان
خلا من عن استفراغ والردع فيها لقرطا ينطل لا يزيد الوجع
فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد فاترا
وان كان سببه بدنيا فلابد من الروادع ويكثر سكنة
الوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وصفرة ماء كزبرة
فاترا وقد يحتاج ازيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعند
التهيسة ربما الحي ماء الكزبرة وحي العالم وماء الهندبا وماء عنب
الثعلب وماء لسان الحمل وماء البقلة وربما خلط معه ملح وقد
دقل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجات المحللة
والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان
كما انا وضمادا بدقيقها او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد
طبخها ومرهم الدياخليون نافع من هذه كذا ومرهم الداخليون
وهو في الاشد جيد وان كان في البدن امتلاء فلابد
من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك بعد
الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان جنحت الاستحالة
الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة فان جميع فساد
العضو عما يؤدي عن سواده او يميل الى الخضرة فلابد من شرط
العضو وغسله بماء وملح ذلك لكن الترياق في الصفراوي اكثر

والتجفيف

والتجفيف في الدموي اكثر اقول اما ازدياد الحالة بالحركة
شرا لا تفاير ازداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة
والادوية المنضجة كاصل الرجل كرح العسل بالزيت والرتيلج
ودقيق الكرسنة والرمان والجوز الرمح والحمص والبصل المطبوخ
ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن تحرزا عن
ازدياد الانصباب وانما نهى عن الردع الوجع لانه يوجب احتقان
المادة وارتكابا الحقن وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان
الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا ودفعا لما
يختلط بمادة الورم فتزيده والباقي ظاهر قال الاورام البلغمية

الاورام البلغمية

اما الرخو فعلامته كانت الترهل كانتفاخ مادة ارق ولذلك
يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما الصلب فعلامتها اغلظ
ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع والعلاج استفراغ
البدن من البلغم بالحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء
بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في
خل ثقيف ممزوج بماء الورد او عصارة الاس منقية
وقد يجعل فيها قليل ملح وفضل ثم المطولات والمرخيات
والاضمدة المحللة كما يخبره البيقرد ومرهم الباسليقون
اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل
فكلما تزيدت العلة يغمس الاسفنجة في خل اجزائها قليلا قليلا
وعند المنتهى يجعل الخل السكري في الغاية واذا لم يكن
الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء
الرماد والحمص بماء الكبريت عجيب في هذا الباب و
مرهم الباسليقون قد عرفت صفته قال الورم السوداوي

الورم السوداوي

ينقسم الى الصلابة والسرطان وبلغمها طلبه على السرطان
تسفرح وعنه غير منفتح العلاج استفراغ السوداء والتضميد

بالمليّنات كالحقن ودهن السوسن ودهن البابونج و
الزيت العتيق والزبد مع حل الصلابة في اسبوع
وما دونه خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبل الحمام ونطرون
واشق ومقل اللاذن وشحم الحنظل وزيت عتيق **اقول** الصلابة
بادرة الحجة تكدر اللون عادم الحس في السرطان لكما انه حرارة
في الجملة بيبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر منها ثم يتزايد على
الايام ويشكله مستديرة واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر
شبيهة بارجل السرطان ولونه احمر من السرطان والمتقرح
منه اسود القرحة غليظة الشفة منقلب الخارج يسيل منه
صديد ردي منتن وهو في الجملة داء لا يطمع في برؤه وانما
المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح
او يفتح مثل المتقرح والانجرة يسمى بالفارسية كزنه جاد
يابس محلل ملطف مليّن للاورام وبزره يشبه بزر الكتان
الا انه اصغر منه **قال** الدبيلة والخراج اما الدبيلة
فكل ورم في داخل موضع تنصب اليه المادة واما الخراج
فهو ما كان مع ذلك حارا واذا رايت مع الورم حمرة كثيرة
والتهابا ثم تحت الاصابع تموجا ويعرف نضج المدة
بانه اذا غمز اخذ شي يتحرك باصبع اخرى يوضع بجنبه
وبياض لونه وصفرته وخضرته اذا لم يكن الحرّ يحتمله
والمدة الحميدة هي المليسا البيضا التي ليس فيها اجزا المتوسطة
الرايحة **اقول** انما مدح في المدة الملاسة ونفى الاجزاء
لدلالتهما على انها منفعلة الانفعال عن القوة الهاضمة و
لم يختلف فعلها في شي وتقطيع وانما مدح فيها البياض لان
الوان الاعضاء الاصلية بيض ولونها شبيهة بها الالطبيعة
المقتدرة عليها وانما مدح توسط الرايحة لان الرايحة

الشريدة الكراهة يدل على شدة العفونة فقدها يدل على شدة الحرارة
الغريبة والضعيفة يدل على عدم النضج ويدل منها وصحة
المدة الرديّة **قال** العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية
لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة
كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالخمير والتين او بالنطولات
الحمضية او شحم وزيت كندر وزعفران وخطمي وبزر كتان
فان لان الجلد والكن التنخيس بالادوية المنضجة فهو اولى
التضميد باصل النرجس ينضج كل صعب وخصوصا مع ما العسل
والداخلين بلعاب الحرمل ينضج يغلي جميع ذلك في دهن الورد
والانبط او احرق بان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرجت
ما فيه من المدة فالنفخ بشي ماء العسل ثم يلطاه الجرح وكل
ورم ظاهر اضربان معه ففي الاكثر لا ينفتح وفي الاكثر لا يكون
الورم من مادة نضجة **اقول** انما امر باستفراغ البدن
للمادة اذا لم يستفرغ البدن تتوجه الى موضع الدبيلة و
الخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة
اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر
بالتقوية لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف
قال الشيخ من الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم
بغتة والتقوية حسانة يكون بالمقويات اللطيفة
السريعة الهضم كلحم الطير والفواكه المقوية كالتفاح
والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ فان كان المرض
في محل الغذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر في المنضجات
بان يكون خفيفة لان القوية بالاسخان والتسخين و
جذب المادة اليه وانما امر بان يكون فم الشق الى اسفل
لان خروج المدة يكون ح اسهل وفي كيفية البط كلام طويل

لاختلافه باختلاف الاعضاء ومتى اراد ذكر فعليه بالقانون

الدماميل

قال الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات
ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء
العلاج المبتلا بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال
ويستحب بتنية بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوى مداواة
الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لطوخ
التين والعسل وبزر الخروع بالتين والحنطة الممضوغة
والتين مع الخردل ودهن السوسن فان نضج ولم ينفجر
بالادوية فلا يحتاج الى بطء اقول الدماميل اورام صغيرة
المشكل حمر اللون مولمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات
وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم
المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الحمام على الطعام
وعلاجها الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة
الاورام الحارة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع
المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت
الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبتات اللحم ان احتيج
اليه كدم الاخوين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من علاج
الدبيلة والخراج وقد عرفته

البثور

قال البثور هي ايضا على عدد
الاورام منها دموية كالشرا ومنها صفراوية كالنملة
والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
والثواليل والسلع ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها
مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفخات اقول يعني كونها
على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بها
والثواليل مشهورة واما المسامير فهو عقد مستديرة بيضاء
مثل راس المسامير اكثر ما يحدث في الرجل واصابعها فيمنع

وعند السمرقندي من انواع الثواليل وربما يسقطها الدلك
بورق الكبر والملح او الخل او الشونيز والخل

الشري

قال الشري
بثور مسطحة محمرة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويشتد
في الدفء وتهيج ليلا لاجل حبسها البخار المتصاعد ويكون في الاكثر
دموية وقد يكون بلغمية فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي
والدموي اكثر صلابة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء
ينفع بمثل النقوع المسهل وماء الرمانين بالهليلج
وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي
ويعاف بعلة قليلة ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم
والغسل بالخل نافع ومن دواء حب الرمان او السماق
جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات الكثيرة البارد
اقول ذكر الشيخ ان الشري بثور صغار وقال السمرقندي
انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المؤلف
لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره
مذهب الشيخ واكتفائه بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام
الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد بالكبار
ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد يكون بعض البثور
اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية وح لا يكون بين
الكلامين خلاف والحمى مرادف الكرب وكذا الغمة
وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل اكثر لان الحرارة
تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر
البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه
يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما
بتدبير الحمى لان علاجها واحد وهو التبريد والتلطيف
قال الشيخ ان لم ينفصل في الشراسيف حتى العنب

قال

النملة

النملة بثور يحدث عن صفرا حريفة لطيفة فان كانت
رقيقة اوجبت النملة الساعية الآكلة بالآكال لعته فقط
ان كانت رقيقة وان كانت غليظة تحتبس فيما دون
الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ زوالا
علاجها العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء
وبالفصد ان وصل في الدم كثرة وتبديد المزاج ويوضع
عليها عدس مع قشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل
مدقوقا ناعما فان ظهر التقرح والتاكل استعملت اقراص
ابدا تكون بشرا قابض ولها كرسنة يحل بسببها قليل
تنبيه والافتيمون واللبن الحليب يطلا جيد وقشور الرمان
مع الطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اقول صفة اقراص
الاندرون منقولة عن اقرابادين القانون اقماع الرمان
عشرة دراهم نشب يماني اربعة دراهم قلقديس وهو
نوع من الزاج اثنا عشر درهما اربعة دراهم لبان
ثمانية دراهم وهكذا اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل
ويقرص قال الحمرة بالجيم والنار الفارسية يقال لكل
بثر أكال منفط محرق محدث للخشكريشة وربما
النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه
سعي وتنفط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء
والجمرة ما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كثرة السوداء
غليظة غائصة قليلة البثر اقول على الاصطلاح الاول يكون
اللفظان مترادفان وعلى الثاني يكونان متباينين و
الجمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه بثر كثير ولا خرافة
الجلد شبيه بجمرة النار قال العلاج لابد من الفصد
واستفراغ السوداء والصفراء ومراعاة السوداء خصوصا

في الجمرة

في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا
في الجمرة الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة
التبريد لئلا يحتبس المادة او يدفعها الى الباطن ومع ذلك
خشكريشة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يزيد
في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة ورق حماض يدق
ويطبخ في الخل حتى يتهرأ ويضمد بخرقة كتان يوضع
والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس مع
الخبز الكثير النخالة اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم
على الاصطلاح الثاني وتوجيهه ان مادة الجمرة اشد غلظا
فهي احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد ان لم يخرج
بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال لان
بهما يستاصل مادة هذين المرضين اذ الفصد يخرج الدم
السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من السوداء و
الصفراء ما يتخلف من الفصد ولا يبعد في الفصد والاسهال
من المبالغة حتى انه يقارب بالفصد من الغشي وقال
ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض
ولا قوية التحليل بما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية
المختلفة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد الذي
ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف
في جوهره ذكره الشيخ قال النفاطات والنفاخات

النفاطات والنفاخات

يحدث اما الغليان تصعد المائية الى الجلد فيحتبس تحت
الكثافة واما الدم رقيق العلاج تنقية البدن وتعديل مزاج
وترك الحموم ويوضع عليها او يطلى بها عدس يكون مدقوقا
ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فقئت ثم حشي
بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد اقول الغليان يكون

من جميع الاخلاط ولكن من الدم والبلغم يكون كثيرا والنعم
لذلك وهي النفاطات من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من
النفاطات بناء على امرين كون مادتها مائية لان الدم الرقيق
يكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل المولف في
التتمة مادة النفاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله
فتفتت اي تشقق بالابرة يقال تفقأت الدمل اي تشققت
ذا المفتوء اغا ايضا اليه اذا لم تتفقأ بنفسه وفائدة الفقء
اخراج ما فيه من الرطوبة قال الجدري والحصبة
اردأهما الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاصفر ثم
الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل
الخروج بغير كرب والحمى فيه قوية ثم كثير العدد مع باقي الصفا
واما المختلط المتصل حتى يأخذ بقعة كبيرة مستديرة او
ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى
يكون واحد في الاخر وان يكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى من العكس والمحمود فيهما ان يكون النفس
والصوت سليمين واذا رايت المحرور والمصبوب يتابع
نفسه ففيه ورم حار او سقوط قوة واذا رايت العطش
يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري او الحصبة
يخضر فيسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري
والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان و
الشبان وينذران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري
بانها صفراوية واصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا يكون لها
سمك اقول الجدري بثور حمر الى البياض ما هي تنتشر
في جميع البدن او في اكثره وتنتج سريعا بسبب غليان
الدم وتخضه باخلاط من الفضول الرقيقة المتولدة

في سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة
بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت يظهر يكون كقرص
البراغيث ثم يتحبب ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وسببها
صفرا حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفرا من
غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها
جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموي وعلاماتهما
الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة الانف ويختص
في الجدري والتهيج والكرب والقلق وخشونة الحلق وضيق
النفس وكيفية الفرق بين انواعهما المذكورة هي كان بعضها
اردأ من البعض ظاهر ولبيضة مواد بعضها والمضاعف تفسيره
ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى وهو يدل على دلالته
على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل
العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة واما
كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول
على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر و
دلالة الثاني على عموم المادة الظاهر والباطن واكثر ما
يعرض هذان المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه كما
مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها تكون
سخيفة والمواد رقيقة سائلة وفي الصبيان والشبان
لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما
الاول فلان دمائهم لكثرة الفضول المتولدة من الاكل مستعدة
للغليان كالعصارات الطرية واما الثاني فلحرارة مزاجهم
وينذران في المشايخ لاستحكام دمائهم فانتشاش الرطوبات
المحدثة للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد
على امزجتهم والحصبة لا يجاوز الجلد لان مادتها الطف.

من مداواة الجدري قال الحلاج لينبادر الى اخراج الدم

فصد عرق الانف فانه يقام الرعاف بتحليل الاعضاء العالية

المشروبات المنفعة الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر

شراب الكاذي نافع وكذلك شراب الطلع وقد يحتاج الى

حليب بزر البقلة بدل الكافور الا غير بعرس عشر او مزوجة

نرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزوجة بينهما جزء فان

كان سبيل الجدري والحصبة في الخروج اخيف رجوعها سقيتهما

ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس بالسكر او اختلف

الاطباء في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين

واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال خوفا من تحرك

الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في

الحصبة اذا كانت مادة صفراوية كما لا يفصد المحموم خوفا عن

انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم يكن صفراوية فكان

في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب

من الحصبة والتنوع لادنى تليين ان احتيج اليه والكاذي

من نباتات بلاد العرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى

الكدر ايضا قال الحكة والجرب معه يابس فيكون عن صفراء

محترقة يخالطها الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ

ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح الدم و

الحكة كالجرب لكن لا يكون منها بثور واكثر ما يتولد عن

اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج

استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسفوف

المسهل بماء الجبن او اللبن بالماء فتيمون والسكر ومما يجرح

فقد يتقو فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة

دراهم في كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الجبن

بالسفوف المبرد ذكر اكثر الماء الشاهترج بالسكنجبين او بنوع

بالسكر العزيزة كل نفس كالهندباء والبقلة اليمانية والرطبة

والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل الحبوب والمكان

الهدوية المنضجة الكبريت والزيبق المقتول والكندش

والاشق والزنجار والنشادر واحد هذه مع نصفه مركب مع

اسفيداج ومثله لحم ودهن الى ومثل الجميع حب الرمان ويضاف

اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة

الخضراء افضل وربما احتيج الى الكافور وعن الشرب بالحقنة

ضد ان يشرب ثلاثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج مع نصفه

سكنجبين ما لم ينضعف للحرارة ويخفى والصبر شديد النفع لمادة

الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب او ل

سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط رقيقة لطيفة

قليلة المقدار ويعرض ذلك عن اكل السمك المكسود والسمك المالح والجبن

ونحوها والتفرقة بينهما وبين الحب ان الجرب يجتمع الى في الحكة

والتقشر وتعلق اليدين والاطراف لضعفها والحمام من اضر الاشياء

معهما لانه يحرك المواد الى خارج فيثير بخارات حادة اعنفتا باق في

ناحية سطح الجلد فيعفن هناك وكذلك امرنا بالدلك في غسل

الجنابة قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله

فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت

البرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال

وربما يفرق اتصالها حتى الاعضاء بسبب القلاع اما شدة حرارة

الكبد او البدن كله فيحترقان الدم واما برد فيجمد له

سوداء وسبب المالنخوليا غريزة الخلط السوداء وقد يخفى

عليه استعداد للشامة فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك

فاسد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها فيفسد

مزاج الهواء وكثرة اللحم واذا كثرت السوداء اعانت على
كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الى
الطبيعة فامن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو مما يورث
ويعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدي منه قليل
الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون احمرارا اسود وظهر باخلاق
سوداوية من الحقد والتجهم وظهرت في العين كدورة الى حمرة
وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق
نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط مضغة وتحس
في النوم بثقل ويخشم الانف وتتشقق الاظفار ويتقطر الصوت
ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم تسقط الانف والاطراف
ويسيل صديد منتن قوله الجذام علة تحدث من انتشار
المرة السوداء عنها المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء
وهيئاتها وشكلها وانما قلنا عنها المتعفنة لانها ان كانت
متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانها ان
كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض
وان كان في الجلد فقط ولم يكن غائصا في الاعضاء كلها كان
برقانا اسود وسببه الفاعلي اما سوء المزاج في الكبد وفي
البدن كله المائل الى الحر واليبس فيحترق الدم سوداء واما سوء
المزاج فيهما المائل الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير بالجمود
سوداء وسببه المادي ما ذكره في قوله ويغلظ الدم الذي يصير سوداء
لان احتقان الحرارة الغريزية توجب استيلاء البرد قوله او فساد
مزاج الهواء لانه يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء او
يجمده لشدة برده فيصير سوداء او يعفن بعفونته فيتبخر اللطيف
ويبقى ثفاليته فيصير سوداء قوله وكثرة اللحم ذلك لان اللحم
اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف

سوداء

سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث تكيف مزاج النطفة
بتلك الكيفية الرديئة لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكائن
من سوداء الصفراء اخبث واكثر اذى لانها اعصب الاعراض اشد
احراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن تغليظ الدم اسلم
واسكن ولا يتقرح وسبب البحة في هذا المرض تأذي الرئة
وقصبتها فيتغير الصوت عن خروجها الباقي ظاهر قال
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في
النفع ويخرجون السوداء بقوة المسهلات ايارج لوغاذيا
وطبيخ الافتيمون وحب الايارج بالحجر الارمني و
السفوف بالشرب بماء الجبن واما السفوف الحريفة فينفعهم
بماء الجبن ان كانت السوداء احتراقية والشربة بكرة كل يوم
مثل ماء الشعير الساذج او القرع بالسكر او بشراب النيلوفر
او جلاب بارد وما البان الاتن وتكون الاغذية لحم الجدي
وفراريج السمن ولحم الضأن الفتي اسفيذباجا او حنطية
ويجب ان يتقيؤا بما ذكرناه الخلط الغليظ وينقى ادمغتهم
بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بدهن
البنفسج والقرع واللوز ويجلسون في الابزن من سمن بقر
ويتناولون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة لهم
البيش والترنجبين وافضل منها اسفيذباجة من لحوم الافاعي
ويأكل الخبز السميذ يتوالى باكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل
عقله ويكف عنها قالوا ويبرح الاسود السالخ ويدفن
حتى يتدود ويطعم دوده ويسقى من افرط به الجذام
كل يوم مثقالا من شراب الفسل فيبرأ واذا تمكن الجذام لم
تنجع الفصد والاستفراغ لانها عمت المواد البدن و
لا يقوى القوة على دفعها فيتعسر قوله اراد بالقطع الفصد

معجون بيشي

في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعا
للوجع ونواحيه ويعرض ضيق النفس وبحة الصوت اللازمة
لهذا المرض جدا والكبيتي مركب صفته هليلج اسود كابلي مطبوخ
هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم
بيش ابيض درهمين ونصف بورق ويلت بسمن البقر و
يعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البزرجلي هليلج

بزرجلي

بليلج املج مطبوخ من كل واحد اربعة عشر درهما جوز
بوا خيربوا قشور الكندر مو... فلفل دار فلفل نارمشك
كندش عصارة الاسقيل سادج هندي مكر ثمانية
مثاقيل بيش ابيض مثاقيل يعجن بالفانيذ والشربة مثقال

اسفيداج

فهذان المعجونان عن تراكيب الهند والمراد بالاسفيداج
لحم الافاعي المرققة الحاصلة من طبخ لحمها مع شيء من الكراث
والشبث والحمص والملح حتى يتهرأ والاسود السالخ الحية
التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام

فصل الوباء

الوباء والاحتراز عنه

والاحتراز عن الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية
او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا
لم يدفن الموتى ولم يحرق والتربة الكثيرة النز الكثيرة التعفن
واذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف و
الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا
في الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر عند
ذلك مزاج الشتاء فاستعد واذا كان الربيع قليل المطر باردا
ثم رأيت الجنوب تكثر ويتكدر الهواء اياما ثم صفى اسبوعا
ثم صرت وكثرت غبار دخيم وكدورة وتبديل فتوقع الوباء
واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وصار
في الخريف بنات كثير شهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت

الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع
قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحس كالعقعق
وهربت الفأر من جحرها سكرة ملقاة فالوباء قريب
فكيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن وتعدل مزاجه ويترك
الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على الحمضيات والقضبا
الشامية نافعة والحوامض كالهليلجية والتبخير بما يصلح
كيفية الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور
والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك
والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد
وماء الخلاف وتقريب الفاكهة الفطرية كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعفران واطراف الاشجار والزهور الباردة
اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء ان يصير
حقيقته غير صالحة لما وضعت له من اصلاح جوهر الروح
ودفع الحرارة وتعديل الابدان تنبيه تعفن بعرض التعفن
اي الجسم المتعفن فان قلت الهواء بسيط والبسيط
لا يتعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل
المراد الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان وهو جسم
ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية
والاجزاء الارضية المتصاعدة من البخار والدخان ومن
اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل
الكون والفساد فانا نقول الهواء كما نقول الماء المجرد
البطائح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من
هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة
الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط لا يتعفن
لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر

ويلزم من ذلك انقطاع التكون لأن العفونة كيفية مضادة
للتكون لأنه لا يلزم من جواز العفونة على البعض جوازها
على الكل وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء
اقبل على القلب واستفرغ الروح الذي عنه لانه اسرع
وصولا اليه من غيره فتفنى ما يحويه من رطوباته ويحدث
حرارة غريبة فينتشر في البدن كله وهي حمى الوبائية
وهي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم الممتلئون من
الاخلاط الردية والواسعو المسام والكثيرو الاجماع فان
الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية
كرب الباطن وتواتر الغشي والعطش الشديد وخفوق
اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ونتن فم
المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعة
تدهش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول
من البدن والاشربة مثل السكنجبين والربوب الحامضة
والاغذية المبردات الباردة اليابسة كالحصرمية والسماقية
والريباسية ونحوها وقوله كالآس والجيف والتربة
الكثيفة امثلة للاسباب الارضية والكلام هو اضع الغار
قوله هذا اذا كانت الاسباب سماوية اي ما ذكرنا من كون
الشهب الى آخره علامات الوباء الكائن لاسباب سماوية
واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكر بعد ذلك
الاسباب السماوية قال الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع
والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج اقول
الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام
والظاهر والخلع زواله عنه زوالا تاما والصدمة ان يلاقيه
شيء من خارج بعنف والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج

فالظاهر

الراس

الراس والشج انتشار يعرض في سطح جلد العضو مما استر
عنيف كخشب ونحوه قال العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج
الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في
البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف
فيكتفي ويلين الطبيعة بالتمر والحقن والاولى ان يجتنب مسهل
وقد لا يحتاج الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند
او خيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى في
يومه ما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر ونحوه و
كذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او طلا ... ان
النور والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او دراج
فروج ومما ينبغي ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب
الشراب اصلا فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة
لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا واكليل الملك
بالسوية سنبل ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو
نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة
مثقال وقد يستعمل الجلنجبين بقليل كهربا ان
لم يكن عطش ولهيب والادوية الموضعية اما في الشج والشجاج
فدهن ورق الورد والآس يستعمل مع صبرها او بدهن الورد مع مراهم
اما في الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق
بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فيما تلناه في الشج
قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد
مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ
صندل وبزر الورد وبنفسج يابس ونشو مقشر وزعفران
وشيء من الكافور بماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق
واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله والكي برفق

نزف عن ذلك

بحباه

علاج

فان العنف يوجع والوجع جذاب تحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يتخلص الصديد ويخاف تحلله ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدم الغليظ كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الجداء فانجبر الملتوية فان حصلت تحت الرباط حكة شديدة ويبطل العضو بما حار ولا يمس الجرح ويترشش العصابة عليه دهنا قليلا كل يوم ليلطفه وان خيف من الرباط ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة

اول اعتبار الجهة المخالفة في الفصد للحاجة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال الدم الى العضو الآفة لضعفه ووجعه فانحدرت ولان الطبيعة تقوم بارسالها اصلاحه واخراج الفضل حيث سواء كان في البدن كثرة من الدم او لا والنزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره وشيخ الحقن والفتائل قد مرت في الكتاب وانما مدح الجبائر لانه ملين بوفق لا يعنف العضو مع ما فيه من التقوية والترطيب وكذلك اختاره في مقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطير ان دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حتى لا تسخنها البدن لان الوجع قد سخنه والدم يزيد سخونة ثم ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه مفسد مسخن مولد للدم مستر له وقد عرفت وجه تقليل الدم والدواء الذي ضمه مركب في الادوية المقوية

والحوذية

والحوذية وقواطع الدم والكلام طولت في بعض الامراض قبل ان لم يكن عطش ولهيب شرطا استعمال الجلنجبين لا يقصم البسد والكهربا والادوية المضمة المذكورة هي مقويات العضو وموانع جريان الدم وسكنات الحرارة والوجع وانما امر بالخراص عن الانتشار وتحليه الحكة التي تنشأ من الرباط وما امكن ترك كل فيهما فأولى ما ذكره للوثي مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لا نجز عظيم من عمل الطب فان في خصوصيات الاعضاء التي تقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان انخلاع الكتف يحتاج بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمؤلف لما آثر الاختصار اتبعناه فيه

قال الباب الخامس في الزينة والادوية الحافظة للشعر الآس حبه وما فيه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده وربما يحفظ صحة الجواب اصل الفاسين واصل الاشراس وربما ينحر الصنوبر كل واحد منها بورق جوز ان يستعمل بدهن الآس والقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وسود

اول يجب اصل الاشراس يفني لان نباته يسمى الخنثى نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى اشراسا وهو حريف حار يابس محلل والخربق يسمى بالفارسية سفيد دار والادوية الباقية قد مرت

الباب الخامس في الزينة والادوية الحافظة للشعر

تقلة شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية

قال قلة شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون
من يحانيه يطلى الزج اذا صادفت سيانا مخدلة فيلته او عيب
او قصية او لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة ولذلك لا تنبت
اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة تغسل الدخان
كما في الصبيان او لضيق المنافذ من البرد مزاج او يبس وتكثف
فلا تنبع لخروج الشعر او لسعتها من الحرارة مخلخلة او رطوبة
مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة
للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون
خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب اقول
انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه اليبوسة و
هي المعني بالدخانية لم يقبل الانعقاد فانما شرط التزج لكن
غير التزج الدهني ينحل سريعا وانما شرط في المنافذ
فهي المسلم المعتدل لان الضيق منها والواسع من الاتقو
المادة لتكونها شعرا واما حكم بنقصان حرارة النساء مع وفور
رطوبا لهن ولذلك يحضن وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان
لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم ولا تجتمع
الرطوبات الصالحة لان يكون منها المني بردها وتوجهها
الى الاعضاء الرئيسة كسائر الاعضاء وكل واحد من الاقسام
التي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة وكثرة
الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة
ما يصدر من الشعر وصعوبة نفسه مع علامة البرد او اليبس في
المزاج وعلامة سعتها سرعة انتشار ما يصدر من الشعر وعلامة
قلة الدم يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة
كالدق وعلامة احتباس المواد الردية تعرف من لون البدن
وتغير حال المزاج قال العلاج الادوية المنبتة للشعر

هو حافر

هو حافر الحمار محرقا والقرون محرقة تطلى بشحم قوي
واللاذن جيد والقطاة التي تكون في البيوت تجفف و
تسحق وتطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت
اللحية المتباطئة وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا
للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام الخلل
بكثرة الحمام وتخصيصها بالتنطيل على الاس واصلاح اخلاط
البدن واستفراغ الخلط الردي اقول القطاة حيوان
معروف ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد الشونيز
بالزيت بالحواجب لانها تخوض وتعانيت للحواجب خصيصة بحكم
غضروفية لا ينفذ فيها الامثلة وتعديل المزاج تسخين البارد
وتبريد الحار وقد مر مرارا قال داء الحية وداء الثعلب
يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا
اذا دلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي
الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف نوعه
قبل العلاج ونطوله بانها اذا دلك بخرقة خشنة فان
احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا ونفرق بين داء الحية
وداء الثعلب بان في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ
كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ
بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات
على الموضع ليتنفط منه فيسيل منه المادة الردية وذلك
كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة
للشعر وقد ذكرناها اقول آفة المنبت يكون بطريقين
احدهما ان ياكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد
الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار

غواص درون جلد

داء الحية وداء الثعلب

برء

العلاج

بسرعة دليل التوى بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة
المادة الفاسدة والغا فيا صمغ السذاب البرى قال الشيخ
هو اصل في الباب يكيس بالادهان المعتدلة يغلب عليه و
ينفتق بالماء

افراط خفة الشعر — حارة

قال افراط خفة الشعر سببها اما مزاج حار
يابس ويعوق بحللاته ويتغير بتغير المزاج واما التوا النفس
والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج

العلاج

العلاج الادوية المبسطة
للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل
في دهن البنفسج والغذاء المرطبة بالاكارع الادوية المجددة
للشعر بقوة الملح تحدد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق
اذا علق به رققه واذا رعل المنتوف ليستدقها الادوية
الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل في الحلق في الحال
ويطبخ في الماء وكرر مرات ثم يطبخ الماء في دهن حتى يذهب
الماء وقد عرق النورة يستعمل قبلها وبعدها دهن ورد وربما
احتيج المحرق الى اسفيداج ومما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ
والطين بالخل وماء الورد هو الادوية المانعة لنبات الشعر
جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل
بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية و
دم الخفافيش ودماغه وكبده قال المسبطات كل ما فيه تليين
ولزوجة كاللعابات والادهان والمحمرات كل ما فيه قبض و
يبوسة كرغوة الملح المر وورق السرو والعفص والمرققات
كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع
ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير

تشقق الشعر وتقصفه

قال تشقق الشعر
وتقصفه ينفع المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء
او البلغم المالح بسبب يبس مزاج او اغذية يابسة اقول التقصف التكسر
وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن

(هامش: ويحلب في ماء [illegible] بعده شراب [illegible] بعدس [illegible] وصندل بماء الورد)

(هامش: التهذيب [illegible])

او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول
فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان
احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما
ينفعه المسبط لانه رطب والعلاج بالضد

المطولات

اقول المطولات
جميع الادوية التي فيها لزوجة باخذ منها الشعر الغذاء مركب
جيد شعير مقشر ثلثون درهما اهليلج خمسة دراهم يطبخان
في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج
وثلثة دراهم لادن وعدس الخطمي وعروق السمسم وعروق
القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل
ودهن السوسن جيد ودهن الاس يقوى وينبت ويطول اقول
هذا غنى عن الشرح

الشيب

قال الشيب منه طبيعي ومنه غير
طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راى
جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راى ارسطاطاليس
وغير الطبيعي سببه افراط اليبس كما يبيض الزرع بعد خضرته
لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة
المجففة اقول يعني تكرج الغذاء الصاير شعرا ان ذلك الغذاء
اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة رطوبته وكانت الحرارة
قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء
بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية
ان يجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض
وهذا كما تشاهد على الحيطان في القرية المعهد بالتطيين
اذا كان المحض باردا انيا وكالبياض الذي يعرض الخمر
عندما يكون الوقت باردا وفي الخبز عندما يعفن وهو
لين وعنى بالاستحالة الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن
تولد اكثر الغذاء الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم

ابيض الهواء لمداخلة

ابيض وتروى عن المؤلف انه قال رأيت جالينوس اولى
لان الغذاء الصائر شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب
عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دمائهم
اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب
على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم
لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد
دمهم لا للسوداء الغالب عليه بل للبرد الجمد المخالط للدم
المانع لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين
وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم
والعلة في ابيضاض المنكرج واحدة وهي ضعف الحرارة هذا
كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط البرودة
كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا
قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج
المدقوق فان كل جسم يتشقق اذا خالطه الهواء ولذلك
اذا سقي الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا
يحدث في بعض الناقهين عن الامراض الحارة المحرقة
المجففة فانهم اذا اصلح تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض
وينبت شعر اسود مكانه قال الاشياء التي تبطئ بالشيب

الاشياء التي تبطئ بالشيب

الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يؤكل كل يوم
واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب المراق
والثرائد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام
بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة والتزام القيء
على الطعام بالعسل او بزره او بالسكنجبين واستفراغ البلغم
والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم
يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الخطمي

ودهن الخردل كل ذلك يبطئ الشيب قوله كل ذلك
غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والرطوبات
لئلا يغلظ ويتسخن الدم الصائر غذاء الشعر ولا يخفى ان
هذا المطلوب بتجويد الهضم واستعمال الاغذية الجيدة
الكيموس بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا مخالط
بلغم قال المسودات الحناء وورق النيل جيد معجونا

المسودات

او مخلوطا بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او
اللبن الحامض او ماء الخل وكل ذلك حسن وربما زيد
ثم يغلي ليرتفع ضرره بالدماغ ويسود تسويدا اخر يسود
تسويدا ثابتا عفص محرق يبدد دهنه بالزيت في كوز
فخار حتى يسود عشرون درهما وزنجبيل عشرة دراهم
شب يماني درهمان ملح اندراني درهم قوله
ربما قدم الحناء اي يخضب اولا ثم بورق النيل والمراد
ماء الجوز ماء قشره الاخضر والنخالة المحرق كذا في
الصحاح قال الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر

الصلع

غذاءه او تطاير من الدماغ فلا يتصل اليه الغذاء او غلظ
المسام فلا يحتبس فيه المادة او انسدادها فلا ينفذ كما
يحدث عن القروح السالفة واختص بمقدم الدماغ
لفرط تخلخله واليبس منه لا يبرأ وما كان لانسداد
فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة قوله
فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء
الشعر فيحدث الصلع لذلك وتطاير الدماغ عما
من الجفاف يوجب ان لا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق
فلا يتصل اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح
السالفة القديمة التي يبقى منها آثار صلبة ساترة

في احوال الجلد

المسام قال في احوال الجلد كما قال في اللون كل ما
يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون
رونقا وصفاء ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي
بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص
والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك الشراب
فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربى واما بانه ينفش الدم ويحركه الى خارج
كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخردل والكرفس
بخاصية فيه وكذلك الغضب والخجل والبعد والنظر
الى الاشياء المحبوبة كالتطرفة من الناس في المسابقة
والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان اعان هذا
بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس
والباقلا والنخير والبورق والاثل وقشور البيض المحرق
والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج وبزر [illegible]
العاج والعظام المحرقة المخرة وبزر القثاء والبطيخ
والقمح ودقيق بزر الخيار والتين واللوز تستعمل
مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء
البطيخ نافع او لا حاجة الى الشرح قال

الكلف والنمش والبرش والدم الميت

الكلف والنمش
والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة
عرق الصغير فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتغير
لونه وشكله الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو
النمش وما كان الى السواد فهو البرش والنمش
كلف وصاحب النمش يتشقق شفتاه كثير اليبس مزاجه
وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه فـ
تعسر خروجه والعلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي

وتعديل

وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في
تحسين اللون اقول اعلم ان الكلف يتغير لون
الجلد فيه الى السواد ولكن لا يتلطخ به والنمش مائل الى
الحمرة وصغر وهي الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط
صغار سود والسبب فيها خروج الدم السوداوي البارد
من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا
في موضع يتأذى لونه وشكله من ذلك الدم ما هو غليظ
وما هو مائل الى السواد ومنه ما هو رقيق وهو مائل الى الحمرة
وهذه الامراض ليس فيها خشونة وهي ان كانت
قريبة العهد يزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية
المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله
لانفتاح فوهة عرق سبب الانفتاح اما الامتلاء او القرحة
او السقطة ونحوها مجنبات اللون ما ذكر قبل هذا قال

الاشياء المضرة باللون

الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والهموم وكثرة الجماع
والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء
الراكد ومن المأكولات الخل والطين والكمون شربا او
طلاء بالخل والكمون يخرب فيه تكون مصفر اللون
والماليخوليا وكثرة [illegible] اقول هذه
الاشياء اما مقللة للدم او مغلظة له او محرقة او صارفة
له عن الجلد الى الباطن او محرقة للطيفه حتى صار
صفراء او سوداء او مبطلة القوة المحصلة له او موجبة
للسدة المانعة عن جريان الدم الى ما تحت الجلد وكل
واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعلم بالتأمل وانما
قال فيما قيل لضعف عنده قال

آثار الضربة وآثار السود

آثار الضربة والآثار
السود ويقلعها المرتك بعض السحوم اقول المراد بالآثار

البهق البرص

السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرها من الامراض وهي
كما يكون سوداء تكون صفراء وخضراء وبا وغبرته قال
البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق
والبرص الابيضين ان البهق في سطح البدن ليس له غور
والكيفية والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم
فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما ونسبة البرص
الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق
الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وهو المسمى
بالقوباء ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء
اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون
نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام لهما ضعف
فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم يقدر على تمام التشبيه لكن
المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى
السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة
فارتكبت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه كما انت
زيادة الالتصاق والتشبيه وان تمكنت هذه المادة احالت
الغذاء الذي يجيء اليهما الى طبعهما فان كان احدهما غير الاخر فليست
نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص
الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف
البهق الابيض الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض
في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود
فانهما يتخالفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر
معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتقليس كما يكون السمك
فتكون له قشور سوداء دقيقة يشربها المصف فان دخت فيه
تاثيرا اقوى من تغيير لونه فهو من مقدمات الجذام قوله

ومادة

ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اى
في المرضين قال العلاج استفراغ المادة بالادوية
القوية كاياريج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالى المذكورة
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم وقد يعرض
الباريغان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص
العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالى القوية الى
ان ينقشط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يبرأ وهي مثل
الحرف والخردل والحرمل وبزر الانجر والعظام المحرقة
وتدبير السوداء ويعنى بالاغذية والاشربة وغيرها اقول
اراد بالجوالى الادوية التي تجلو اللون وهي التي مع الباقلا
والشعير والتورق الى آخر ما ذكره في تحسين اللون و
قوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد
اى الى الجوالى القوية وقوله وتدبير السوداء ويعنى عطف
على الجوالى القوية والحرمل حب ورقه كورق الخلاف
نوره ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى بالفارسية
سپند قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد
يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ
ببياض البيض اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال
الصنان نتن الابط بسبب عفن الخلط او عرق وينفع
على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج يستفرغ
البدن والخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن
العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع السمسم والتدلك
بثفل السعد وورق السوسن واصوله والاس المسحوق
وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر
والمر يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان

الجوالى جمع جالى

حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد

الصنان ونتن الابط

كان معه حرارة مفرطة وكذلك الكشك والسندر والورد و
ورق الخيار مفردة ومجموعة **اول** سبب تغير رائحة الاباط و
سائر المغابن والجلد ونتن العرق عفونة اخلاط البدن
وحدتها وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط و
خاصة الماضية وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته
تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت
والثوم والخردل والعدان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول
وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب الاغذية و
الادوية الموضعية التي ذكرها المؤلف **قال** القمل يتولد من
رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها الحيوة القلبية فلا يخرج الى
من فاسية الصورة والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك
ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة وينقص اللون وقد يقتل
دفعة **العلاج** المفرط فلا بد من تنقية البدن منه ولا دامة
الاستنظاف والاستحمام مالحا والحمية مما عدد وتكثير الثياب
كل قليل من الايام ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ
النوبخ فتل القمل **الادوية الموضعية** ورق الحنظل او
اصل الخطمي والثام والابنيون والزراوند وورق حشيشة
الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة بالزيت او ربما
احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان تبعد عن الاعضاء
الرئيسة **اول** من الناس من زعم ان القمل يتولد من بقايا آثار
المني المتخلف عنه الانسان قد وقع في نواحي الابط وتنفذ
من مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد
انه يكثر في بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يكثر
من الحلم فانه ما اشار اليه المؤلف وعرضه القمقام
والصيبان وعلاج الجميع ما ذكر والغرض في منع تولدها ان

تعرض لذلك

النفاخ

المغابن

القمل

العلاج

العلاج

اخراج دهن الحنطة على ضربين احدهما ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة
مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاج بليف لئلا يقوم ويخلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة
اذا كسرت وتتخذ كانون او تثقب وتغمس فيه الزجاج ويخرج راسها الا اسفل ويوضع بازاء
ثم الزجاج قدح يجمع فيه ما يقطر من الحنطة ويسيح حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل النار
فان الدهن يقطر منه **والثاني** ان يوخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويجعل صحيحا حديد غليظ ويوضع على الحنطة
فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن الاوجاع حبابا وعلاما

القوباء

قال القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي **العلاج**
اصلاح المزاج ان كان كثيرا الادوية الموضعية كماض الاترج
ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكبريت وبزر الجرجير
اول القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر
فيه الجلد ويعرض فيه التفليس قد عرفت انه من البرص الاسود
والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وسببه يكون
اما من مائية رقيقة حادة دمعية يخالطها قليل من السوداء
حتى يكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي وحده يكون
مائلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن
بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما
والادوية الموضعية **قال** تحلل البدن في كمية **الهزال المفرط**
سببه قلة الدم او كراهية الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف
وكحوا لكون دم المهزول اكثر وقوته على الجماع اشد او لضعف
القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها او لكثرة
الدم فلا تقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة
الطحال او لمصاص الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجه
كما اذا كثر الطحال او عظم او لان تختطف الغذاء الوارد فلا يصل
الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل
الطين او لكثرة التحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض
المحللة **اول** الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وقلة
الانفعال عن الحرارة الواردة وعن المصادمات والصاكات
وعن الانفعالات النفسانية والتعب في التعب
وعن الاستفراغ والجماع والصوم وهو مضار لا ينبغي
ذكرها ههنا كالمهزولين وقد عدّ المؤلف اسباب الهزال
فقلة الدم يكون لقلة الغذاء او لكثرة استعمال الاغذية اللطيفة

الهزال المفرط

عظيم

التي لا يولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء وكراهة الدم الى الطبيعة
يكون لفساد فيه كرافته فان الجاذبة بغيضه فلا تقبله و
لذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته على الجلح على الجمال
لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة اما القوة
الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها الفساد مزاج وكثرة
بارد او يكون لترك الجنين اذا الجنين الهضب المعاونة كالرياضة
او يكون لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه وتحتاج فعلها
ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره فانه يجذب اكثر الدم ودهن
فوق الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضيق [illegible] ضيق طرق
الغذاء والسدد الكائنة من اكل الطين ونحوها وكثرة التحلل من
المحللات القوية كالرياضة والخوض والهموم والاعمال الشاقة و
الامراض المحللة انها مقللة لحظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان
فلاكلها الغذاء وكما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء الوافر واما
التحلل فلانه لا يثبت معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتحلل
قال العلاج بعد المزاج وتنقية الخلط الرديء وتقابل
الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا
بالدهن ومتر يطلي بالزفت الذي [illegible] خصوصا [illegible]
تسمين العضو للربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورد الغذاء فينصرف
الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجاذبة ويوثق ويفرح ويورد
الحركة والسكون ونسكن الطل ويسقي الماء البارد والشراب الكثير
ويغذي [illegible] بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات
اللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والاند
باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما لا يولد دما رقيقا متخلخلا
لحم البطيخ والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه
السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصا

واغذية

واغذية المتسمين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة فاما
الحلم بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن جدا عند الهزال تعديل
المزاج ان احتيج اليه بان يكون بسبب رداءة الدم منه او ضعف
القوى بسبب او عظم الطحال من جهته وقد علم طريقة التسخين في
البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفراء
والسوداء قد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر
الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب
كراهة الى الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب عظمه بما عرف
في بابه وتفتيح سدد المجاري ان كان السبب السدة وقلة التحلل
ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه
من النوم مما ينبه القوة الجاذبة ويحركها اما لوضع الزفت على
العضو فيجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويزيل برده ان كان سبب
ضعف قوته ويفتح السدة ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط
اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة لينجذب
الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين يوجب التوجه
الى اليسار وبالعكس وذلك انما يكون بعد تقوية القوة اليد المهزولة
والا امكن ان لا يقبل فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل الحركة
والسكون وجميع ما ذكره بعده لا خفا في تسمينه قوله والاند عطف
على المجرور في قوله كالهرايس والباقي ظاهر قد مر ما يرشد الى العلم
بالبتها في الابواب السابقة قال الادوية المسمنة هي التي فيها

الادوية المسمنة

حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق وبتحلل ذلك
خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى
احماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح ولو مع
يفعل بالخاصية اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك كحبس الغذاء
في المعدة والامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه ليتم الهضم ويستفيد منه

الطبيعة ما يمكن ان يجرى الى جهة الكبد ثم تنفيذها الى جهات الكبد
والعروق ثم تحميله على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض و
التغليظ يحصل بالمدرات المعتدلة بشرط في الطعام او بعده
بحركة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج
ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية وهي اول القوى والـ

دواء للمعتدلين

دواء المعتدلين لوز وبندق وحبة الخضرا بعرفستق وشهدانج
وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل
كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون آخر حمص مع
في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة والارز ومايش قشر
يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبن ويقلى
ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضرا وجوز
ولوز وقلب الصنوبر بزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش
من كل واحد نصف جزء وبنج ويكون مثلهن ابيض وحب
الزلم من كل واحد يعجن دهن لوز ويسمن السمن مثل ربع
الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والجزء المعجون باللبن حديد

وما يسمن

وما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يجعل في قدر ويوضع
عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار
المتصعد اليه طبخ في عصيدة او حريرة او حنطية او بنطر و
يؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي
ضمرت في زمان قصير يعود الى الخصب في زمان قصير والتي
زمان طويل ففي ازمان طويل واقدم الابدان للسمن هي الرخوة
القابلة للتمدد اول المركبات اللذان ذكرهما ينا سبان
امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباءة واما
المحرورون والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة
في المطولات والمشاكلة ستة اساتير والاسنان ستة دراهم

وثلثة اسابيع ودرهم واغاية ما يسمن من ضمر في زمان قليل بسرعة
ويسمن من ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوة الاول لم يضعف
ضعفا قويا بخلاف الثاني والـ افراط السمن هو قيد البدن

افراط السمن

عن تصرفه وتضييق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها
النسيم فيختنق وهم على خطر من انصداع عرق فاتك بغتة
او انصباب الدم الى اصل التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل
فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان السمين
خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل
لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية يصل الى
اعضائهم الا بعد كلفة اول السمن المفرط قيد
البدن من الحركة والنهوض والتصرف ضاغط العروق مضيق
لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجها
فيحدث منها حميات ردية وغشي وسوء تنفس وخفقان
ونحوها من الامراض وهم على خطر من انصداع عرق بغتة
او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت بغتة فلذلك
وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك
عروقهم والسمين يكون في الاكثر خلقيا بارد المزاج دقيق
العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة
بسبب اللحمية المبردة الخلقية وكثرة البلغم فيهم توجب
امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب بسبب
لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب اسهالهم ما فيهم من تحريك
اخلاطهم وتعاطم يمكن ان ينفذ في عروقهم لضعف طبعها
وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم وهم لا يصبرون على جوع
ولا عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجالها وتعسر
وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وبالجملة فالضرر في السمن

المفرط قال العلاج تقليل الغذاء وجعل مما يقل غذاؤه
والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار
من الاغذية على الكوامخ كالجبن العتيق والكبر والخلال
والخبز الخشكار والشعير ويكثر التوابل الحارة في اغذيتهم
وتخشين الملابس والتكشف للبرد والاستفراغات ويكون
تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل
المدرات القوية لا التي لا يقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط
بل التي يجهد كالفطراساليون والزراوند واما السندروس
والمسك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة اقول تقليل
الغذاء نقص كميته وجعل ما يقل غذاؤه تناول ما له حجم كثير
ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول
والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منتنة الرائحة
قليلة الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمخللات
مع قلة غذائها مشهية فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة
حللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكشف للبرد يقبض
المسام فلا يقبل البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي
هو جاذبة لاجزاء مادته والفطراساليون بزر الكرفس
الجبلي قال

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

النافع كما يعرف ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز
عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من
الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما ما فيه
سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار
الكبار والسقايف وقد وقع ذلك في الشراب اكثر لمحبة
الحيوان له فاذا احترز عنه فليتق الاغذية القوية
الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه و

السموم

رايحته ولا يحرص على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن
الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا
استعمل السم على الاغذية فيضعف النفوذ وتنكسر قوته
وربما كان فيها ما يضاده اقول المراد بالسم في هذا
الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او
بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق و
الدواء والسمي في المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز
عنه على ما ذكره ومما ينسب الى امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه شعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن
لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان اسود
والدس للاخفاء والنهم بفتح العين الحرص على الطعام
العز المشتهي قال والسموم منها معدنية ومنها نباتية
ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والزرنيخ والاسرب
وبرادة الرصاص والزعفر والجبسين والزنجار والزا
الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة
والزاج والشب والنباتية كالصابون والنباتية كالبيش
وقرون السنبل والبلاذر واليتوعات والعقربيا
والزيتون والدفلي والبلاذر والخربق وطايق
الغار وخانق الذئب وقشور الاترج والزنبق الاصفر
والاسود والخانقون الاسود والسوسن
الافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران
والكافور والقطر الدرنتي والحيوانية كالذراريح
والارنب البحري والوزغة والجرذون والضفدع
ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء و
طرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء

اللبن الفاسد والدم الجامد والسوداء المحترق قوله والمراد
بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل
والجبين اسفيداج الرصاص وهو جص صفائحي مشقق
ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دخان الذهب
يؤخذ من خراسان وهو قتال وقرون السنبل
قتال يقارب البيش وماذريون من الحشايش الميتة
وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه
كورق الخلاف وشوكه خفي منه نهري ومنه بري
وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما
هذان والخنزير والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب
ايضا والحبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوى
المشمش والمشرق والفستق اذا زنخت اي تغيرت
الى زهومة وفساد وانما وصف الكمأة والفطر بالرديء
لان منها ما ليس رديا والمراد بالوزغة الوزغة البرية
والحرذون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب يسمى بالعجمية
سالارمكدا والمراد بالضفدع الاجامي الاخضر والبري
الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس واللبن الفاسد
هو الذي يتحير في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض
لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه
هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في
الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية من خارج
البدن لانه حيث يجمد فيه من اقضية البدن من الصدر
والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض رديئة
فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض و

تادي الى الغشي فاذا جمد في المعدة برد البدن وعرض
له خناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض
منه تلك الاعراض ايضا والسوداء المحترق ان يشوي اللحم
وتعرض اخلاط من غير مهلة يعلم بشيء اي يستر فيشنع عليه
التنفس فيصير سميا يعرض لاكله انطلاق البطن و
الكرب والقلق وربما عرض له السبات قال فبعضها
اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد
والتخدير كالافيون او بتشديد مجاري النفس كالمرتك
او بالتقطيع كالزجاج او بالتعفين كالبيش و
المرارات المذكورة وهذا الصنف ارداء الكل اقول
ما ذكر من الاقسام انما هي في السموم الفاعلة بكيفياتها
والتي تفعل بجواهرها وصورها فهي ابلغ في هدم
البدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفية
والاضرار بالخاصية كالبيش والذي يفعل بالكيفية
يجوز ان يكون فعله بجوهره قال ويستدل على نوع
السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يوجد
من الاعراض اللازمة له اقول الاستدلال على السم المشروب
من السموم من ثلاثة وجوه الاول برائحة الفم فاذا ظهر رائحة
الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره
من السموم والثاني المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقيء
مثل ان يرى المرداسنج او الدم الجامد اذا خرج بالقيء
وقد يعرف برائحة القيء ايضا والثالث الاعراض اللازمة
لذلك السم كما اذا حدث اللذع والتقطيع والمغص
عرف ان المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول
واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون

تدبير من شرب السم

وهذا موقوف على معرفة آثار السموم المذكورة وهي
مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال
ومن شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار
كثير وسيرج وزيت او طبيخ بزر الانجرة مع السمن
ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فلعل ذلك
وان لم يقي السم يكسر عاديته ومما يخرج السم بالحالة ما يجي
ترياق الطين المختوم اذا يسقى الامر فانه القيء وبالا
شرب اللبن وتقيؤ الصالح يتبع بحقنة ان احتيج الى ذلك
ويراعى النوم ويشم الطيب ويلبس الطيب ويعطس ويحج
في حم وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور

العلاج

في المطولات والعلاج المشترك لذلك كله للقرصات والمقوية
وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق فهو ترياق
الاربعة ومما هو جيد لذلك بعض الجدوار واصله درهم
اصل درهمان يسحق بعسل ويسقى بماء التفاح وقد
بداين عرس البرى المسلوخ المنظف من اقوى الادوية
في دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر بما يخيس
به قبل ان ينفذ قوته في البدن ويشرب ماء فاترا ودهنا
وزيتا ويتقيأ ما امكن ويبالغ في القيء ويتكرر من شرب الماء
والطعام فانهما ان قيأت فهو المطلوب وان لم يقيء فقد
تكسر عادية السم وبالجملة هو المبادرة الى الاخراج قيئا او

ترياق الطين المختوم

اسهالا واقوى دواء لاخراجه بالحالة ترياق الطين المختوم
ونسخته حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت
والشربة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال
قذف السم وان عرض من القيء التهاب شديد فاسقه ماء
السلق ودهن الورد وقيأه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة

ثم اذا عرف

علاج المشترك

ثم اذا عرف السم عولج بعلاجه الخاص به مما هو مذكور
في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج
بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه
من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد بالكثرة
وما يشبههما وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت
في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا
شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المؤلف فانه مشترك
بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل
الى القلب وقيل حب الغار عجيب في هذا الشان
قوله الجدوار واصوله درهم اي بعض الجدوار واصله بالسوية
درهم واحد قال

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت

الاحتراز من الحيوانات الردية
وطردها من البيت من بدّك بالخطمي او عصارة الخبازي
بالزيت فلم يقربه الزنبور واذا لسع الزنبور الصغير
من كان عاضا لسانه لم تؤذه لسعته ومن يذك باصل
اللوف لم تلدغه افعى وكذلك يفعل الارنب مع اكل
الزبيب والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطري المدقوق او نفاخ البقر او حب الغار او ورق
الفنجنكشت او اصل الانجدان او الزوفا وحب البلسان او
اصل الجنطيانا كل ذلك بالزيت ومن طلى بدنه لم يقربه هوام
ومما يطرد الهوام من البيت التدخين باصل الرمان وقضبان
واصل السوسن والقرون والاظلاف والحوافر والشعر
الحلتيت وورق الغار وحده والكبريت وكذلك التبخير
بالفنجنكشت والقرانيا وثمار الصنوبر وخصوصا مع
النفط والشونيز ومركبات من هذه اقول اراد بالزنبور
الصغير جنسا منه ليس ضرر لسعته كضرر كبيره فان كبيره ردي

ومنه ما هو اسود الرأس ذو ابرة فهو قتال والدوف
نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنة
والدوقو بزر الجزر البري والمراد باصل [illegible] اصول
اصول شجرته والظلف للبقرة والشاة والظبي والحافر
للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد [illegible] **قال** طرد الحيوانات
التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او
طاووس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها
وتهرب فاذا ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات و
الابابيل وقيل ان بلد النمر لا تقربه حية **اقول** الهوام
هو ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات مثل البط والاوز
الابيضين جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات
لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود **قال**
ابدان السباع الحريق يقتل الذئب والكلاب وفائق
الفر يقتل النمر وفائق الذئب يقتل الذئب والكلب و
ابن آوى والدواء المر يقتل الثعلب والدفلى وورق
الازاذدرخت يقتل البهائم ويقتل [illegible] يهرب من
من دهن الورد ولم اجرب **اقول** [illegible] الحكيم هذه
حروفه واقول الحكم بصحة شيء من ذلك الى ان
اتفق له التجربة ومما هو مثل هذا [illegible]
فقلما يتفق التجربة ومع ذلك فهو كتب قليل الجدوى
فلا نطول الكلام فيه **قال** طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل يطردها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها
هربت منه طرد العقارب الجبل المشرفي [illegible]
اذا [illegible] ودرقه والباذروج ونعل الصالح يقتل
الحيات والعقارب والشجرة بالعقارب يطرد العقارب

وكذلك

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات — ابدان السباع — طرد الحيات — طرد العقارب

وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفحل المنتظر على جحرها لم تخرج
على الجحر طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل
او نقوعه ماتت البراغيث او هربت وكذلك الحليق
والجوز وسعد والتبن اذا جعلت في حفيرة اوت اليه
البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ [illegible]
وذبح الكبريت والدفلى يهربها [illegible] البراغيث
نشتريها وعذرها الى ان يموت طرد البعوض والبق
التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او
بالشونيز او بحجر عيص وهو احسن او بالآس اليابس
او بالكبريت او بالحنا والبقر او الحرمل او بورق [illegible]
او خوخ او رش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ [illegible]
او الدلب او الافسنتين طرد ابن عرس يطرده
ريح السذاب طرد الفارة ويقتلها المرتك والخربق و
البنج ولحم الارنب وبصل الفار وهي بيد [illegible]
بالسباخ في الماء كان لم يحن ماتت والتراب الهالك
وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر وقطع ذنبها
[illegible] صوف هرب الباقي والسلخ [illegible]
طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ايضا
ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا
وضع على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ
بخله او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ
الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم
طرد الخنافس دخان الذئب ودبقه طرد الارضة
يطردها الكهربا اذا جعل في البيت والتدخين بلحم
ريشه طرد السوس افسنتين والفوتنج وقشور الاترج

طرد البراغيث — طرد البعوض والبق — طرد ابن عرس — طرد الفارة — طرد النمل — طرد الذباب — طرد الزنابير — طرد الخنافس — طرد الارضة — طرد السوس

طرد سام ابرص

ودماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل
في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب
وليس عليها دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة
لها الى التطويل وفي النسخ الكسر وقوله آذت اي جمعت
ونزلت وحشيشة البراغيث نبات قوله والزرنيخ وحده
او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن قال اصناف الحيات

اصناف الحيات ثلثة

ينقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها
قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج
لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية
المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هي الصل
وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما ينساب اليه ولا ينبت
حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يقرب
لها حيوان الا هرب وان قرب منها حذر فلم يتحرك ثم يموت
ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه نصفها ولو
بعيدا مات ومن نهشته ذاب بدنه وتنفخ وسال منه
صديد او مات في الحال ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات
وقلما يتخلص من ضررها احد وقد مسها فارس برمحه
هو وفرسه ولسعت مخلبة فرس فمات هو ودابته
وهذه تكثر في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس له سم يعتد
به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات
وانما يعالج قرحة لسعها بوجع جرح الجراحة فقط الصنف
الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه
ضعيف السم قلما يقتل اقول الحكماء المحققون بامر الحيات
وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلثة اقسام
الاول الحيات الشديدة الحرة القوية السموم جدا لا تمهل

من حين لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج لحيها للعسوبها ١٢
ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ
بالنار المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في محل القطع
وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة تثب
بنفسها الى من يقربها والمشهورة بالزراقة تحك نزاقيها على
اسنانها بعضها على بعض فيقتل بزراقيها وما يجري بزراقيها
ومثل الدساسة تدس نفسها في الرمل وتنفخ فيها سمها
السمك في الماء ومن هذا القسم لا ينفع من شرها
شيء مثل الحية المسماة بالمكللة وانما سميت بها لانها
مكللة الراس وقيل المشهورة بالصل طولها شبران الى
ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها احمراوان ولونها الى
سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة يحرق كل شيء تمر عليه
من الشجر والتراب ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى
مسكنها طاير سقط ولا يجسر بها حيوان الا هرب ومن
قرب منها حذر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة
وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو بعيدا مات
قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات
ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديده او مات في
الحال ويموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات
وقلما يتخلص من ضرر المار وهي تقتل بالمتوسط ايضا
كما ذكر من حال الفارس والمخلبة تشغل الفرس وعلامة
لسع هذه الحية ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب
ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني
الحيات التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة و
يوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوه

ونحو الجدر

ثم بيلاني بر شخص احتقارا نيه قريب بلطفه بر كسنه الله ويرب اجدجي كبي افعي صوقيجق اون سكز عدد واو
جانشاد بر بولوب سلان صوقا بر منه طوتوب اون سكزي بيلدم بر بر اولوب اون طقوزنجي اولا تجلب اولسه
خلاص اولمشدر وبر دفعه بر زغري سلان صوقيجق لحافظه ايلدم زغرك باشيني بر توربه يه صوقوب
اندن ايا غني يوقاري صلادم داخي بتم يايلا دين بوغوب سلان صوقدوغي موضعي قلم تراشيله يارب صاغيجاق
صاري صاري صو اقوب قان چقنجه صاغوب بعده قوي ويربا خلاص اولدي بعناية الله سبحانه

من كِبَاد الحية فان الحية سمها حار جدا فاذا كثرت بطلت
تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد
مفرط فقد غلط والذي يعرض من البرد للملسوعين فهو لعدم الحرارة
الغريزية لمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن
بانتشارها واشتعالها ولما اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل
المركب نارا حقيقية لم يجب ان يسخن الاطراف فلذلك تبرد الاطراف
على بعدها عن موقعها ويهربها في الشتاء وقلت ما يلزم منه برودة
مزاجها الحار اذ ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او
لا فكيف علي هذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت
في الشتاء ولا يتحرك القسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهي
الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة فمنها ما يقتل الى
سبع ساعات ومنها ما يقتل في قريب منها ومنها ما لا يقتل الضعيف
سمه والخالطة بانواعها عشرة وعلى العاقل ان يتوقاها ويهرب
عليها لا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب
قال العلاج لنهش الحيات ما ذكرنا ما يسمى ترياق الفاروق
فانه ان تأخر لا ينفع ولا كثيرا من الثوم والشراب ويغني عن
كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من
الادوية المخلصة وقال ان ذكر الايرسا نافع في الحال وهو شيء
يعرف بالحلتيت ينفع في الحال من جميع السموم اذا استعملت
دفعت مضرة السموم الى ان ينقص موضع النهش ويجب ان يخرج
السم ويحجم بالانبيل ويجب الخارو الجاورس وبصل الحنظل
المشوي والكرسنا اذا ومجموعا وينفع التضميد بالجبن الطري
والدجاج المشوي لحم الافاعي بكل ذلك حتى يعتضد الفؤاد بالقوة
ذو لسع العقرب يصلح العرق بعين معضاه فاستعمل الحنطل المقصور
الرطب ... قال العلاج المشترك لنهش الحيات

المبادرة

المبادرة الى الترياقات خصوصا الترياق الفاروق فانه
ان تأخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس
من زعم ان الترياق ان تأخر استعماله بقيت مادة السم وهو باطل
لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات والادوية الترياقية فليس
يمكنه ان يستعمل السم الا ان يتفق هيجان منها معا والطعام
الثوم الكثير والشراب او الشراب مع البصل او الكراث او الخردل
كل علاج فذلك لا بد ان صح انه ينفع في الحال ينفعه من جهة لكن
غير ذلك لا بد من النظر في الجسم الامرين اعني مع الجسم موضع النهشة
يفصلها جميع البدن من امور العارضة من الغشي والحمى وغيرها
من العوارض فيجب الاشتغال بعلاجه الاهم ولا بد ايضا من مص
موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات عليه فانه التشريط الكلي
والنص في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما
لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فغرض به الا ينتشر
السم الى جميع البدن ومما اخطأ الاطباء القلب بالفصادات والتمريخات
عملا بدمه قال واما نهش السباع والحشرات فيليق
بالمطولات وانا نكتب في هذا الكتاب بعض الكلب الكلب
ومداواته اقول الشيخ المصنف في الكلام في نهش السباع
غيرها من الحيوانات ومما سكت المؤلف عنها اقتدينا وجرينا
على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب
ومداواته قال صفات الكلب الكلب حالة كالجذام
يعرض للكلب فانه اذا كلب وقيل ابن عرس والثعلب فقيل
للبغل فيحمر عيناه ويحلو لهما غلاوة ويسترخي اذناه ويدلع
لسانه ويكثر لعابه ويسيل انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره
يتعوج صلبه الى الجانب ويسترخي ذنبه ويمشي خائفا كانه
كانه سكران يجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع

صفات الكلب الكلب

سرد من بارد زيا شورا قدور نكل يوريتي قانا دب طلا لا نا في قايني بالادوز بفضل الله دخيا اولور

الكلاب وربما ارتجز منه وربما مات منه خوفا وتحرز عنه كل
خطوة فان كان اذا نبح لم يسمع له نبح كانه خلقه اجرد
الكلاب يهرب عنه ان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بين
يديه اقول هذه الحالة يعرض للكلب ولغيره من الحيوانات
المذكورة وتسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى هذا
الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى سوداوية
خبيثة سمية ويعرض هذه الحالة اما من الهواء واما من الاغذية
والاشربة اما من الهواء فان يحترق الحر الشديد الاخلاط في
الخريف او يجمد البرد الشديد فتميل الى السوداء وتهيج في
الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلح في حماه القصار
وياكل الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل الاخلاط
الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير المزاج كالتغير العارض
للمجنون فتحمر عيناه وينظر نظرا شزرا اخفى او يعرض لعينيه
غشاوة لا يرى الشيء كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه
ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل ماء انفه ويطاطي
راسه ويحدب ظهره ويتعوج الى جانب ويندفع ذنبه
اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه ويتخيل لونه الى الرمادية
وباقي الصفات التي ذكرها يشترك فيه في اخر امره ولا يتعادى
من الماء اذا نظر في جلده وجهه فاذا اهم تسيح من حايط
شجرة او حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل
هو ساكت واذا نبح رايت ببحة كانه صوت من لم يحج
والكلاب يتحرز عن سبيله ويتفزع منه وان قرب منها علقت
له وخشعت بين يديه وهذه الصفات يكون في الذئب و
الضبع اذا عرض لهما هذه العلة اشد قال التصفحة تحركه
الكلب ذنبه متملقا قال مايعرض لمن عضه الكلب

الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من خبث الروحة
وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيل كلبا
يخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم ينسلخ جلده ثم يكون
ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل
فيها كلبا ويموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت
عطشا وربما نبح كالكلب ونبح صوته وربما انقطع وصار
كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض
كما يعرض لذلك الانسان وما اقبل النزع من الماء فحلاك
قريبه واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع في برئه وكذا
ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبعة سنين وهو
بعيد والغالب في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب
الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كساير الجراحات
فاذا امضى ايام سبعة تظهر له حالة كالماليخوليا من خبث
الفضلة وتقبض الصدر وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الكثير
والاحلام الرديئة والوسواس واختلاط الكلام واجابة
الناس بكلام بالوامنه وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا
يخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما انزل منيه
بلا شهوة وربما ادى ذلك الى التشنج ثم كزاز ثم يموت وقيل
ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل فيه كلبا ويموت
بعرق بارد وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع
منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن يحترزه قال
الشيخ ربما بال شيئا يظهر فيه اشباه لحمية عجيبة كانها
حيوانات وكانها كلاب صغار وربما يحتبس بوله فلا يقدر
ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله
ان سؤر مائه وفضلة طعامه اذا تناولها انسان يوقعانه

في هذا المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم
واقرب الى العلاج ومن لم يسل منه دم فلا بد من سقي الادوية
الترياقية فهو آمن من الفزع من الماء قوله ربما انقطع
صوته لكن بالسكتة قال والفرق بين عضة الكلب
الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يذكر
الجرح بلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته ثم
فهو كلب والا فلا او بالتوت فيطعم خبز بما يسيل من الجراحة
من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته الكلب والا فلا
اقول ربما عض انسانا كلب فبات لما استبان صورته
وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة
الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التفتيح والتعفين فانه
ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف بها
حاله ومما ذكروه من العلامة ان يضع لب الجوز على الجرح
ويتركه عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم يأكله فالكلب
كلب وان اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم يمت فلا
ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة و
يرمى للكلاب فان لم يأكلوا او اكلوا وماتت فالكلب كلب و
ان لم يمت فلا قال الشيخ هكذا او هو اولى مما ذكره المؤلف
وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد انتفخ بدنه عقيبه
قال الشيخ هذه علامة غير خاصة قال العلاج يجب ان
لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويعض بالمحاجم فان
التحمت بخطاء فتحها في الايام الاول يعضد بالثوم
والحلتيت والملح وربما احتيج الى الجراحة والادوية
الاكالة كما للدبيلة ثم يشرع بالسمن ثم يشرط بالحجامة
ويعض بها اذا ابتلك بعد ايام فلا فائدة في الملحق والحجامة

بل يفتقر على استفراغ السوداء بتقوية دواء مشهود هليلج
مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف
بليلج هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد
مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء
الشعير الصافي او الجزر بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرنا
او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم مرج واد
جالينوس لعضة في ماء ويتدرج الى اربع ملاعق وان اخذ
اياما ضعفت ما يسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير
منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحتمي من البرد
والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان في
الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى وجهه اذا فزع من الماء
فلا تحير عن علاجه فقد يعاش بعد ذلك رجلان وكان
عضهما انسان عضه كلب قوا احتيج الى ربطه واكراهه على
شرب الماء فعد واضر بمعرفته بالنزلات وقد نحل السراب
الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا الا لو اذا اكل الماء
في انية من خزف لم يصبغ او طلي بكلب كلب اوجعل تحت الاناء
او فوقه خرقة تستحي بها ثبت مخصوصا من خشب
الطرفاء وقد يتخذ لهم اناء يشبه ذهب يدخل في حلقه
ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراها وقد يتخذ لهم
اشياء مجوفة من شمع او من عجين الكبر وعلا بماء وندخر
يبتلعها وكذا الكلب الكلب يتبع المخصوص ويمنع من الفزع
من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب بعير
رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها عن
اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحدا
واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن

ههنا فلنختم الكتاب حامدا ومصليا على خير خلقه محمد وآله اجمعين
اقول الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح بلا التئام
عاجلا بل يجب ان لا يندمل اربعين يوما للاستظهار بل يجب
ان يوسع وان انضم عاجلا يجب ان يفتح بعمل اليد والحديد
ولكن الحاذق فان لم يحصل الغرض به وضع الدواء الاكال في
الذي هو ضيقه ثم اتبع بالمرهم واذا ادرك الجرح مفتوحا او يفتح
بهذه الانعبة فمص بالمحاجم مصا شديدا وشرط حوله ان
لم ينتشر السم واما اذا ادرك الطبيب وقد انتشر فالفائدة في
المص وتعذيب المريض بل الواجب حينئذ تنقية السوداء
بالمنقيات القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة
فيما تقدم والباقي ظاهر وصفة دواء جالينوس يؤخذ من
رماد السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر نحاس
جديدا وعشر جديد جزء ومن الجنطيانا نصف جزء ومن الكندر
عشر جزء ويسحق ناعما ويسقى في ماء قدر ملعقة ويتدرج الى ثلاث
ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء في الادوية مثقال
واحد وفي العشار والكسر اربعة مثاقيل والله تعالى اعلم
بحقيقة الحال واليه المرجع والمآب تم قال الشارح
الفاضل العلامة البحر الزاخر النحرير الناخر الطود الاشم البحر
الخضم سباح الزمان شريح الدوران سابق مضمار التحقيق
والتدقيق فايق المرشدين في الدلالة الى سواء الطريق
كشاف المشكلات حاوي فنون تسهيل المعضلات جامع
اصول المعالي للدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب اليقين
مجمع بحري الشريعة والحقيقة جمال الدين شمس فلك العلوم
الذي لم ينفتح دقيقة الا التكميل سعادة انفسنا مشتركة
مباركا فيها بهذا الخط سمحت به قريحتي القريحة وفطنتي الجريحة

دواء جالينوس

بعجز القانون وقد دفع الشروع فيه واتمامه في
احوال يصير بها الذهن كليلا والقلب عليلا والمرجو من
الناظر فيه اصلاح ما وقع فيه من الخطاء
احسانا والله تعالى مجازيه
روحا وريحانا والحمد
لله تعالى والمنة
كله سبحانه
م

عبد اللطيف كه كيماني مجربدر
ايصجاق اكشى باوارا ايچكيه اكم پاره
اربع على الفور قيز دريب كوره دوب
على الفور قباورم جبرسنه مى
ياشر اورم جبر سنه ميدر قويوب
اوستنه قالدر اورتوب طورغون
بى نظير سركه نامه سى
اولور

كلعم	سماق	حب الآس	افيون	عقاقيا	اسهال الكبد
درهم ١	درهم ١	درهم ١	درهم ١	درهم ٣	

نشف بنفشه دوكوب صو ايله طعوم ... دريچ مقدار ... ايده سيدر
بى نظير در دفعنه مجرب اولنمشدر